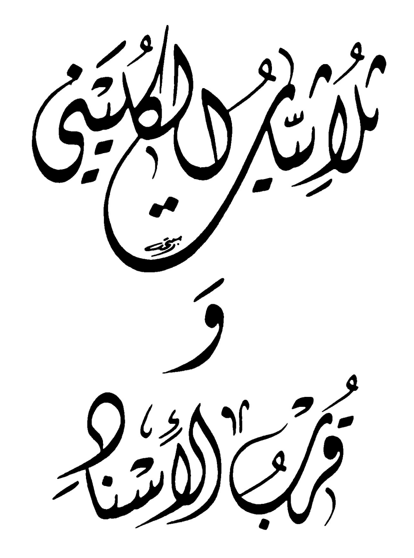

ثلاثيات الكليني
و
قرب الإسناد
بقلم
أمين ترمس العاملي
قدم له
سماحة العلامة آية الله السيد أحمد المددي


بسم الله الرحمن الرحيم


ثلاثيات الكليني
و
قرب الإسناد



و

قرب الإسناد

بقلم

أمين ترمس العاملي

قدّم له

سماحة العلامة آية الله السيد أحمد المددي

ترمس العاملي، أمين، ١٣٤٣ ـ
ـ ثلاثيات الكليني و قرب الأسناد / أمين ترمس العاملي . ـ قم :
دارالحديث، ١٣٧٥ .
٤٤٥ ص .
المصادر بالهامش و ص ٤٠٨ ـ ٤٤٠ .
١ . أحاديث الشيعه ٢٠ حديث ـ علم الدرايه ٣٠ ـ حديث علم
الرجال . الف . العنوان .
٨ ث ٤ ق / ٥ / ١٢٥ BP　　　٢٩٧/٢١٢



هوية الكتاب

اسم الكتاب : ثلاثيات الكليني
المؤلف : امين ترمس العاملي
الناشر : مؤسسة دارالحديث الثقافية
عددالنسخ : ٣٠٠٠
الطبعة : الاولى ١٤١٧ هـ
طباعة : مطبعة دارالحديث

شماره شابک: ٨ـ٧ـ١ـ٩٠٠٠١ـ٩٦٤ ISBN 964-90001-7-8

الإهـداء:

إلى مَن ملأ علمه الخافقيْنِ ..

وأخذ عنه علماء الفريقيْنِ ..

إلى مُشيِّد أركـان حوزتنـا ..

واسمه الأغرُّ عنوان مذهبنا ..

إلى الأصل في هذه الثلاثيـات ..

والمنبع الصافي لتلك الروايات ..

إلى الإمام أبي عبدالله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام

أهدي هذا العمل راجياً منه القَبول

أميــن

شُكرٌ وتقديرٌ :

أرىٰ من الواجب عليَّ ـ وأنا أقدِّم هذا الكتاب للطبع ـ أن أتقدَّم بجزيل الشكر والثناء إلى :

١ ـ سماحة الأُستاذ العلَّامة آية الله السيد أحمد المددي ، الذي كان ـ وما زال ـ مشجّعي في خوض هذا المضمار ، ولتفضّله بمراجعة هذا الكتاب ، واتحافي بإرشاداته الغنيّة ، وكتابتِهِ مقدَّمة له ، تعرب عن حبّه وشوقه لنشر هذه الأبحاث .

٢ ـ أخي وقرّة عيني سماحة حجة الاسلام والمسلمين الشيخ محمّد ترمس العاملي ، على ما بذله من جهود ؛ لمساعدتي في تتميم هذا البحث .

٣ ـ الأُستاذ الفاضل والأديب البارع أسد مولوي على مراجعته للكتاب ، وإرشاداته الأدبيّة النافعة .

٤ ـ الدكتور السيد محمود المرعشي المشرف العام على مكتبة والده آية الله العظمىٰ السيد المرعشي النجفي ﴿ۚ﴾ ، الذي وضع تحت تصرّفي عدّة مخطوطات ثمينة لكتاب الكافي .

رموز الكتاب :

١ ـ (ب) = « باب »

٢ ـ (ت) = « توفي »

٣ ـ (ج) = « جزء »

٤ ـ (ح) = « حديث »

٥ ـ (... الخ) = « إلى آخره » .

٦ ـ (ش) = « شمسي » .

٧ ـ (ص) = « صفحة »

٨ ـ (ف) = « فصل »

٩ ـ (ق) = « قرن »

١٠ ـ (ك) = « كتاب »

١١ ـ (م) = « ميلادي »

١٢ ـ (هـ) = « هجري »

١٣ ـ ▣ ـ للمصدر الذي يروي الحديث من غير اعتماد على الكافي أو الإشارة إليه .

١٤ ـ ❋ ـ للمصدر الفرعي الذي نقل الحديث عن سابقه .

١٥ ـ ○ ـ للمصدر الذي روىٰ الحديث بنفس اللفظ أو المعنىٰ من طريق آخر مغاير لما هو في متن الكتاب .

١٦ ـ [ ] ـ إذا كان في متن الكتاب فهو للموجود في بعض النسخ .

تقـديـــم
تفضّل به سماحة العلّامة السيّد احمد المددى (دام ظله)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله ربّ العالمين وأفضل الصّلاة والسلام على خاتم النبيين وآله الأئمة الهداة المهديين ، سيّما خاتمهم وقائمهم بقيّة الله فى العالمين ، أقرّالله بظهوره قلوب المؤمنين .

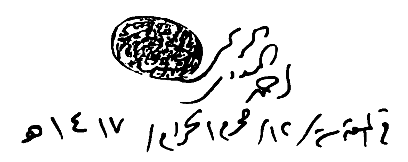
وبعد فقد كان من دواعى السرور والاعتزاز أن وفّقت لقرائة هـذا الكـتاب الجليل قبل تقديمه للطبع ، وهو تيضمّن بحوثا" علميّة مهمّة فى حقلى الحديث والرجال ، أبدعه وحقّقه و نسقّه أخى العزيز سماحة العلّامة الحجّة الحاج الشيخ أمين العاملى أدام الله تأيـيده وتسـديده ، وقـد وفّـق ـ والحـمدلله وحـده ـ لانـجاز مشروعه العلّمى متميّزا" بالدقّة فى التحقيق، والابداع فى البحث ، والسـلامة فـى التعبير ، ولاغر وفى ذلك ، فقد قضى شطرا" من حياته الشريفة فى دراسة روايات أهل بيت العصمة والطهارة سـلام الله عـليهم أجـمعين ، سـندا" و مـتنا" ودلالة" ، وشملته العناية الالهيّة حيث كتب جملة من الآثار العلميّة المتميّزة فى هذا المجال ، نشر بعضها والبعض الآخر فى طريق النشر ، كما يرجى له فى المستقبل أن يـخدم مدرسة أهل البيت سلام الله عليهم أجمعين خدمات جلّى ، ان شاء الله تعالى .

الكتاب يلقى ضوءا" على طائفة من روايات « الكافى » الشريف ، وهى الروايات التى قلّت فيها الواسطة بين مولانا الامام الصادق سلام الله عليه و بين مؤلّفه الشيخ الثقة الجليل أبى جعفر الكلينى قدّس الله نفسه الزكيّة . هذا المجهود وان كان محاولة" موفّقة" لتحقيق و ضبط جزء يسير من ذاك الكتاب الكبير ، الا أنه أوضح الطريق الفنّى لكيفيّة دراسة كلّ «الكافى» الشريف .

« الكافى » الشريف موسوعة كبرى فى معارف أهل البيت سلام الله عليهم اجمعين ، وهو من أجلّ كتب الامامية انارالله برهانهم شأنا" ، وأعظمها قدرا" ، وأشهرها ثبوتا" وألثرها ، انتشارا" ، وأشملها للروايات المعتبرة سندا" و متنا" ، كثيرة فوائده ، قليلة أخطاؤه ؛ فلله دّر مولّفه العظيم مجدّد المذهب على رأس المائة الرابعة، قدّس الله نفسه الزكيّة . هذاالكتاب العظيم وان تصدّى له الكثيرون بالتحقيق والشرح و التوضيح ، لكنه بعد بحاجة ماسّة ـ خدمة" للمذهب ـ الى تحقيق أصله ، وضبط نصوصه ، وايضاح أسانيده ، وشرح متنه ، وما الى ذلك .... نسأله سبحانه وتعالى أن يوفّق رجالا" أكفاءا" يقومون بهذه الخدمة العلميّة الكبرى .

ختاما" أرجو أن ينتفع بهذاالكتاب اخواننا الأفاضل فى الحوزات العلميّة ، وأن يكون مبادرة" علميّة" جليلة لتوجيه الأفكار نحو تحقيق معارف أهل البيت سلام الله عليهم أجمعين .

وآخر دعوانا أن الحمدلله ربّ العالمين .



تمهيد

إنَّ من النِّعم التي أنعمها الله ﷻ عليَّ أن وفقني لدراسة علوم أهل البيت عليهم السلام ، والعيش مع أحاديثهم النورانية ، وكلماتهم الربانية ، التي بها يهتدي الإنسان في الظلمات ، وينجو يوم القيامة من الهلكات .

وبما أنَّ كتاب الكافي قد جمع بين دفتيه نخبة كبيرة من تلك الدُّرر ، شاملة لجميع ما يحتاج إليه الإنسان ، كان له في نفسي مكانة خاصة ، فعكفت على دراسته متناً وسنداً ، وفي أثنائها استوقفتني عدة أمور جديرة بالاهتمام :

أهمها : اشتماله علىٰ روايات قصيرة الإسناد ، قليلة الوسائط ، عُرفت باسم **الثلاثيات** ، ولأهمية هذا البحث عزمت على طرق بابه وافراده بالدراسة والتأليف .

فمن هنا كان هذا الكتاب بأقسامه الثلاثة . ثمَّ قدَّمت له مقدمة ذات فصول ثلاثة :

الفصل الأول : خصصته للبحث عن الإسناد ومكانته في هذه الأمة ، وفائدة قرب الإسناد ، والأسانيد العالية وأقسامها . مع ذكر فهرس للذين صنَّفوا في (قرب الإسناد) من علمائنا (رضوان الله تعالى عليهم) .

الفصل الثاني : خصصته للبحث حول مصطلح الثلاثيات ونشأته وتطوره عند السنة والشيعة ، مع الإلماح للروايات الثلاثية في أهم كتبنا وكتب العامة .

الفصل الثالث : ذكرت فيه موجزاً عن حياة صاحب هذه الثلاثيات (ثقة الإسلام الشيخ الكليني) . ثمَّ قمت بتقسيم رواة تلك الروايات إلى ثلاث طبقات ، ذكرت في كلّ طبقة رجالها ، مع ترجمة لكلّ رجل ، وهي تختلف إيجازاً وإطناباً باختلاف الاشخاص .

وبما أنَّ أكثر هذه الثلاثيات رواها **مسعدة بن صدقة** عن الإمام **الصادق** عليه السلام ، وقد اختلفت أقوال العلماء حول مذهبه ، ووثاقته ، واتحاده مع **ابن زياد** ، **وابن اليسع** ، رأيت من المناسب تفصيل الكلام حوله .

وقد بذلت ما بوسعي لاستخراج الروايات الثلاثية من كتاب الكافي ، وإذاما كان هناك سقط أو زيادة في السند أشرت إليه ونبّهت عليه .

وامتثالاً لما جاء في الحديث الصحيح عن أبي عبدالله عليه السلام :

« أعربوا حديثنا ، فإنّا قوم فصحاء »[١] .

قمت بتشكيل متون الروايات وأسانيدها بشكل كامل ، وقابلتها مع عدة نسخ ومخطوطات ثمينة ، مع الإشارة للاختلاف بينها إن وجد .

وإذا مرّت لفظة غريبة في رواية أوضحتها في الهامش معتمداً على أهم كتب اللغة وشرح غريب الحديث في ذلك .

وإذا كان هناك شرح أو توضيح لحديث في بعض الكتب أشرت إليه ـ غالباً ـ في محله .

وأخيراً : أرجو أن أكون قد وفقت لاستيفاء هذا البحث بأهم جوانبه ، سائلاً المولى الجليل أن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم .

---

(١) الكافي : ج١ ، ص٥٢ ، ك (فضل العلم) ب١٧ ، ح١٣ .

المقدِّمة

وتشتمل على فصول:

« الفصل الأول »

السَّنَدُ والإسنَادُ وتعريفهما :

السند :

لغةً : « ما استندتَ إليه من حائط وغيره »[1] ، ويقال : « فلان سَنَدٌ أي : مُعْتَمَدٌ »[2] .

واصطلاحاً : طريق المتن . ويطلق على مجموع مَن رواه حتى ينتهي به إلى المعصوم عليه السلام .

وهذا المعنى مأخوذ من قول أهل اللغة المتقدم .

ومن هنا كان وصف العلماء للحديث بالصحة أو الضعف ونحوهما .

والإسناد : هو رفع الحديث إلى قائله من نبي أو إمام .

الإسناد من خصائص هذه الأُمَّة :

إنَّ الله تعالى خصَّ هذه الأمَّة بجملة خصائص ، وكرَّمها وشرَّفها بمزايا ليست في غيرها منها : **الإسناد** .

وما في أيدي سائر الأمم لا يخرج عن كونه صحفاً قد خلطوها بأخبارهم ، وكلام علمائهم وأحبارهم ، من دون تمييز بين ما نزل من الوحي وبين كلامهم .

وأمَّا في هذه الأمَّة ، فإنَّهم يأخذون الحديث عن الثقة المعروف في زمانه بالصدق والأمانة ، والمشهور في حينه بالورع والاستقامة ثُمَّ عن مثله ، وهكذا

---

(١) المصباح المنير : ص ٢٩١ « سند » .

(٢) مجمل اللغة : ج ٢ ، ص ٤٧٤ « سند » . والصحاح : ج ٢ ، ص ٤٨٩ « سند » .

في جميع سلسلة السند ممّن رواه حتى يبلغوا به قائله .

وإذا حدَّث أحدهم بشيء لم يكونوا قد سمعوه من قبلُ كانوا يسألونه عن إسناده ، فإن أخبرهم أو أحالهم على كتاب معروف ، أو أصل مشهور نظروا به ، وإلَّا رفَضوه ، بل قد بلغ الأمر بهم أنَّهم كانوا يهجرون مَنْ يروي عن الضعفاء ويهملون مَن يعتمد المراسيل ، حتّى أدَّىٰ ذلك إلى إخراج جماعة من الرواة عن (قم) بأمر من كبار علمائها ؛ لاعتمادهم ذلك ، وأوصوا الناس بعدم أخذ حديثهم ، وإذا ما اطَّلعوا عليها ـ لاحقاً ـ كانوا يحذفونها من كتبهم . وكانوا لا يستحلون رواية حديث أو كتاب لم يصل إليهم مسنداً ؛ ولذلك ترك أيوبُ بن نوح ـ الثقة الجليل ـ الروايةَ عن محمّد بن سنان الزاهري وقال : « لا أستحل أن أروي أحاديث محمّد بن سنان »[1] ؛ لأنَّه قال قبل موته : « لم يكن لي سماع ولا رواية إنَّما وجدته »[2] .

وقد روىٰ النجاشي باسناده عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ أنَّه قال :

خرجت إلى الكوفة في طلب الحديث ، فلقيت بها الحسن بن علي الوشّاء ، فسألته أنْ يُخرج إليَّ كتاب العلاء بن رزين القَلَّاء ، وأبان بن عثمان الأحمر ، فأخرجهما إليَّ ، فقلت له : أحب أن تجيزهما لي .

فقال لي : رحمك الله وما عجلتك ؟! إذهب فاكتبهما واسمع من بعدُ .

فقلت : لا آمن الحدثان .

فقال : لو علمتُ أنَّ هذا الحديث يكون له هذا الطلب ؛ لاستكثرت منه ، فإني أدركت في هذا المسجد تسعمئة شيخ كلٌّ يقول : حدَّثني جعفر بن

(١) رجال الكشي : ص٣٨٩ ، رقم ٧٢٩ .

(٢) المصدر السابق : ص٥٠٦ ، رقم ٩٧٧ .

محمَّد عليهم السلام »[١] .

وهذا جابر بن يزيد الجعفي يقول للإمام الباقر عليه السلام :

« إذا حدَّثتني بحديث فاسنده لي ... »[٢] .

وهذا الكلام من جابر لا لأنَّه لا يرىٰ حجية قول الإمام عليه السلام ، بل طلبه لذلك كان إمَّا تبركاً أو لموقع احتجاجه على الخصوم .

وما كلُّ هذا الاهتمام من الأصحاب بالإسناد والتأكيد عليه ، إلَّا لشعورهم بأهمية مكانته ، وخطورة دوره في إيصال أحكام الله عزّ وجلّ وسنة نبيه صلّى الله عليه وآله وسلّم إلى من لم يتشرَّف بسماعها من منبعها الصافي ومنهلها العذب .

وقد روىٰ ثقة الإسلام الشيخ الكليني باسناده عن الإمام الصادق عليه السلام أنَّه قال :

« قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا حدَّثتم بحديث ، فأسندوه إلى الذي حدَّثكم ، فإن كان حقاً فلكم وإن كان كذباً فعليه »[٣] .

وهذا الحديث المبارك يعتبر أقدم نصّ عند المسلمين قاطبة ، يدل بصراحة على أهمية الإسناد وعلو شأنه ، وأنَّه به ينجو الناقل للحديث من بعض الكبائر التي تُوعِّد عليها بالنار .

وقد روي عن عبدالله بن المبارك (ت/١٨١ هـ) أنَّه قال : « الإسناد من الدِّين ، ولولا الإسناد لقال مَنْ شاء ما شاء »[٤] .

---

(١) رجال النجاشي : ص٣٩ . وإنّما عبّرتُ عن كتاب النجاشي بـ (الرجال) لاشتهاره بذلك ، وطباعته بهذا الاسم ، وإلّا فاسمه الصحيح (الفهرست) .

(٢) أمالي الشيخ المفيد : ص٤٢ ، مجلس ٥ ، ح١٠ .

(٣) الكافي : ج١ ، ص٥٢ ، ك (فضل العلم) ب١٧ ، ح٧ .

(٤) أنظر : شرف أصحاب الحديث : ص٤١ ، رقم ٧٧ ـ ٧٨ ؛ ومقدمة ابن الصلاح : ص٢٥٦ ؛ وفتح المغيث : ج٣ ، ص٤ ؛ وتدريب الراوي : ص٣٤١ .

أجل .. ببركة الإسناد نستطيع الذَّبَّ عن حريم ديننا ، والذَّوْدَ عن حياض شريعتنا .

ومن هنا كان تأكيد الأصحاب (رضوان الله تعالىٰ عليهم) على (الإجازة في الرواية) حفاظاً على بقاء اتصال سلسلة السند إلى المعصوم عليه السلام .

والإجازة ـ وإن كان كثيرٌ من أهل زماننا لا يحرصون عليها حرص العلماء السابقين ـ إلَّا أنَّها ـ بحق ـ من أهم الأمور لبقاء الإسناد واستمراره .

طلب الإسناد العالي :

بعد الحثِّ ـ الذي تقدم بعضه ـ على الأخذ بالحديث المسند والاعتماد على الإسناد ، ورد ـ أيضاً ـ التأكيد على الإسناد العالي ، بل بالغوا في طلبه وأكدوا عليه ، حتى جعلوا الرحلة في طلب الإسناد العالي مستحبة مؤكَّدة ، وأنَّ « قُرْبَ الإسناد قربٌ أو قربةٌ إلى الله »[1] ، فلذلك كانوا يشدون الرحال إلى مَن عنده شيء مِن تلك الأسانيد العالية ، فكان الرجل منهم يرحل الأيام بل الأسابيع والشهور للقاء محدِّث عُمِّر أو لقي كبار الرواة في سنّ مبكّر ، حتَّى عُدَّ السند إليه عالياً ، وقد اعتبروا ذلك من جملة مميّزات المحدِّث وأنَّه عالي الإسناد ، أو كما عبَّر النجاشي عن جماعة بقوله : « وكان علوّاً في الوقت »[2] أو « وكان في هذا

---

(١) انظر : الرعاية : ص١١٢ ؛ والرواشح السماوية : ص١٢٦ ؛ ومقباس الهداية : ج١ ، ص٢٤٤ ـ ٢٤٥ ؛ ومعرفة علوم الحديث : ص٥ ـ ٧ ؛ والجامع لأخلاق الراوي : ج١ ، ص١٨٤ ، رقم ١١٨ ـ ١١٩ ؛ وص١٨٥ ، رقم ١٢٠ ؛ ومقدمة ابن الصلاح ، ص٢٥٥ ـ ٢٥٧ ؛ وفتح المغيث : ج٣ ، ص٥ ـ ٦ ؛ وتدريب الراوي : ص٣٤١ ؛ واختصار علوم الحديث : ص١٠٦ ؛ والباعث الحثيث : ص١٥٥ .

(٢) رجال النجاشي : ص٨٧ ، رقم ٢١١ .

الوقت علوّاً »[١] وذكر ـ أيضاً ـ في ترجمة جعفر بن محمّد أنه « سمع وأكثر وعُمِّر وعلا إسناده »[٢] ووصف جماعة بأنَّهم عُمِّروا عمراً طويلاً، كإبراهيم بن مِهْزَم الأسدي[٣]، وحَنَان بن سَدير[٤]، وسَعدان بن مسلم[٥] وغيرهم[٦].

ما المراد بالإسناد العالي ؟!

قال البيقوني الدمشقي (كان حياً / ١٠٨٠ هـ) في منظومته :

وكلُّ ما قلَّتْ رِجَاله علَا وضدُّه ذاك الَّذي قد نزلا[٧]

من هذا وممَّا تقدم[٨] اتضح أنَّ المراد بالإسناد العالي هو :

قِلَّة الوسائط لحديث يُروىٰ عن المعصوم ﷺ بالنسبة إلى سند آخر له، وسائطُه أكثر .

ولكن، في مقابل هذا فَهِمَ بعضُهم أنَّ العُلُوَّ صحة الإسناد وإن بلغت الوسائط مئة .

قال أبو الطاهر السلفي الاصبهاني (ت / ٥٧٦ هـ) :

ليس حسن الحديث قرب الرجال عند أرباب علمه النُقّاد

بل علوّ الحديث بين أولي الحفـ ـظ والإتقان صِحَّة الإسناد

---

(١) رجال النجاشي : ص٧٤، رقم ١٧٨ .

(٢) المصدر السابق: ص١٢٢، رقم ٣١٤.

(٣) المصدر السابق : ص٢٢، رقم ٣١.

(٤) المصدر السابق : ص١٤٦، رقم ٣٧٨.

(٥) المصدر السابق : ص١٩٣، رقم ٥١٥ .

(٦) انظر : نفس المصدر : ص٢٧٦ رقم ٧٢٦؛ وص٣٣٦، رقم ٨٩٩؛ وص٣٣٧، رقم ٩٠١ .

(٧) التقريرات السنية في شرح المنظومة البيقونية : ص٤٢ .

(٨) ص٢٠ .

وقال الوزير نظام الملك الحسن بن علي الطوسي (ت / ٤٨٥ هـ) :

« عندي أنَّ الحديث العالي ما صحَّ عن رسول الله ﷺ ، وإن بلغت رواته مئة »[١] .

وأنشد أبو بكر بن الأنباري :

علمُ النُّزولِ اكتبوه فهو ينفعكم ... وترككم كَتْبَهُ ضَرْبٌ من العَنَتِ

إنَّ النُّزولَ إذا ما كان عن ثَبْتٍ ... أعلىٰ لكم من علو غير ذي ثَبَتِ[٢]

وقال غيرهم نحو ذلك .

ولا ريب أنَّ ما ذهبوا إليه هو استعمال جديد ، واصطلاح خاص للعلو ، وليس هو المتعارف بين أهل الحديث .

نعم ، يصح إطلاق العلو عليه من حيث المعنىٰ لا غير .

وأمّا لو اجتمع العلو بالمعنى المصطلح مع صحة الإسناد ، فهذا هو الغاية القصوىٰ .

أهم مميزات الإسناد العالي :

إنَّ من أهم مميّزات الإسناد العالي هو قِلَّة احتمال وقوع الخطأ والسهو فيه .

قال الشهيد الثاني ﵀ في الرعاية :

« فبعلوِّه ـ أي السند ـ يُبعِدُ الحديث عن الخلل المتطرِّق إلى كلِّ راوٍ من الرواة ، إذ ما من راوٍ من رجال الإسناد إلَّا والخطأ جائز عليه ، فكلَّما كثرت

---

(١) لاحظ : فتح المغيث : ج٣ ، ص٢٥ ؛ ومقدمة ابن الصلاح : ص٢٦٣ ؛ وتدريب الراوي : ص٣٤٩ .

(٢) الجامع لأخلاق الراوي : ج١ ، ص١٨٨ ، رقم ١٢٧ ؛ وفتح المغيث : ج٣ ، ص٢٤ .

الوسائط وطال السند كثرت مظانُّ التجويز ، وكلَّما قلَّت قلَّت »[١] .

وقريب منه عبارة ابن الصلاح في مقدمته[٢] .

مَنْ صَنَّفَ في قرب الإسناد :

إنطلاقاً من أهمية هذا البحث ، وكثرة فائدته ، وعظم خطره ، فقد انْبَرَىٰ جمع من الأصحاب وجمعوا الروايات التي وقعت إليهم وهي قريبة الإسناد وقليلة الوسائط ، ودونوها في كتب مستقلة ، وأفردوها في مؤلَّفات خاصة ، أطلقوا عليها اسم (**قرب الإسناد**) ، فكان أحدهم يفتخر بها ويعتز بتأليفها .

وعلماؤنا (رضوان الله عليهم) ـ وكما هي عادتهم في معظم العلوم ـ كانوا أوّل مَنْ أولىٰ أهمية لهذا البحث ، فألَّفوا ودوَّنوا وأبدعوا وحازوا قصب السبق في ذلك .

ودونك أسماء من عثرت على مؤلَّف له في هذا العلم :

١ ـ أبو جعفر محمّد بن عيسىٰ بن عُبيد اليقطيني الثقة الجليل ، من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام له كتاب (قرب الإسناد) وكتاب (بُعد الإسناد)[٣] .

٢ ـ محمّد بن علي بن عيسىٰ له كتاب (قرب الإسناد)[٤] ، والظاهر أنَّه الأشعري القمي من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام .

٣ ـ أبو العباس عبدالله بن جعفر بن الحسين الحميري القمي الثقة الجليل، من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام[٥] وعُمِّر إلى أن دخل الكوفة سنة نيّف

---

(١) الرعاية : ص١١٢ .

(٢) مقدمة ابن الصلاح : ص٢٥٦ .

(٣) رجال النجاشي : ص٣٣٤ ، رقم ٨٩٦ .

(٤) معالم العلماء : ص١١١ ، رقم ٧٦١ .

(٥) رجال الشيخ الطوسي : ص٣٨٩ ، رقم ٢٢ ؛ ورجال البرقي : ص٥٩ .

وتسعين ومئتين وسمع أهلها منه[١]، وله عدة كتب في قرب الإسناد عن عدة أئمة عليهم السلام :

ألف : (قرب الإسناد) إلى الإمام الصادق عليه السلام .

ب : (قرب الإسناد) إلى الإمام الكاظم عليه السلام .

ج : (قرب الإسناد) إلى الإمام الرضا عليه السلام[٢] .

د : (قرب الإسناد) إلى الإمام الجواد عليه السلام[٣] .

هـ: (قرب الإسناد) إلى الإمام الهادي عليه السلام[٤] .

و : (قرب الإسناد) إلى الإمام العسكري عليه السلام[٥] .

ز : (قرب الإسناد) إلى صاحب الأمر عليه السلام[٦] .

والثلاثة الأُوَل قد نجت من أيدي الحاقدين ، ووصلت إلينا ، وتلقاها الأصحاب كابراً عن كابر ، وطبعت أكثر من مرة آخرها ما قام به الأخوة في (مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث) فقد بذلوا جهدهم في تحقيقها وتخريجها وطبعها بحلة جديدة ، فجزاهم الله خير الجزاء .

وقد يظهر من بعضهم أن هذه الكتب التي وصلت إلينا هي لابنه محمّد .

والصحيح أنها للأب ، والابنُ راوٍ لها فقط .

---

(١) رجال النجاشي : ص٢١٩ ، رقم ٥٧٣ .

(٢) المصدر السابق : ص٢١٩ ، رقم ٥٧٣ .

(٣) المصدر السابق : ص٢٢٠ ، رقم ٥٧٣ .

ولاحظ : فهرست الشيخ الطوسي : ص١٨٩ ، رقم ٤٠٧ ؛ ومعالم العلماء : ص٧٣ ، رقم ٤٩٣ ؛ وإيضاح المكنون : ج٢ ، ص٢٢٢ .

(٤) أنظر : الذريعة : ج١٧ ، ص٦٧ .

(٥) أنظر : المصدر السابق .

(٦) رجال النجاشي : ص٢٢٠ ، رقم ٥٧٣ .

٤ ـ أبو الحسن علي بن إبراهيم بن هاشم القمي ، الثقة الجليل ، كان حيّاً سنة ٣٠٧ ، وقد استظهر السيد الخوئي ﷺ[١] أنَّه هو الَّذي ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الإمام الهادي عليه السلام[٢] . له كتاب (قرب الإسناد)[٣] .

والظاهر من ابن شهرآشوب في مناقبه أنَّه كان عنده[٤] .

٥ ـ أبو الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ، الثقة الجليل ، من أعلام الغيبة الصغرىٰ ، وله مكاتبات إلى صاحب الغيبة عليه السلام ، توفي سنة ٣٢٩ ، له كتاب (قرب الإسناد)[٥] .

وهذا الكتاب ـ كأكثر كتب الأصحاب ـ لعبت به يدُ الغدر والجور ، فضاع كما ضاعت أكثر مؤلفاته .

نعم ، ذكر المقدس الأردبيلي (ت / ٩٩٣) في كتابه (حديقة الشيعة)[٦] أنَّ قرب الإسناد لـ (علي بن الحسين بن بابويه) وقع بيده ، وهو بخط مصنِّفه ، وذلك بعد تأليفه لـ (زبدة البيان) وقد نقل منه بعض الأحاديث في ذمِّ الصوفيّة .

ونقل في الذريعة أنَّ المير محمّد أشرف عدَّ (قرب الإسناد) لابن بابويه من جملة الكتب التي نقل عنها في كتابه (فضائل السادات) الذي فرغ من تأليفه سنة ١١٠٣[٧] .

---

(١) معجم رجال الحديث : ج ١١ ، ص١٨٩ ، رقم ٧٨٠٥ .

(٢) رجال الشيخ الطوسي : ص٣٨٩ ، رقم ٣٣ .

(٣) رجال النجاشي : ص٢٦٠ ، رقم ٦٨٠ ؛ وفهرست الطوسي : ص٢٠٩ ، رقم ٤٥١ .

(٤) مناقب آل أبي طالب : ج٢ ، ص٢٨٢ .

(٥) رجال النجاشي : ص٢٦١ ، رقم ٦٨٤ ؛ وفهرست الطوسي : ص٢١٨ ، رقم ٤٧١ ؛ وإيضاح المكنون : ج٢ ، ص٢٢٢ .

(٦) حديقة الشيعة : ص٥٦٤ ، ولاحظ : ص٥٧٨ ؛ وص٧٣٧ .

(٧) الذريعة : ج١٧ ، ص ٧٠ .

٦ ـ أبو جعفر محمّد بن جعفر بن أحمد بن بُطَّة المُؤدِّب القمي ، وهو ـ أيضاً ـ من علماء الغيبة الصغرىٰ ، له كتاب (قرب الإسناد)[١] .

٧ ـ أبو الفرج محمّد بن أبي عمران موسىٰ بن علي بن عَبْدَوَيْه الكاتب القزويني ، الثقة الجليل ، من أعلام أواخر القرن الرابع له كتاب (قرب الإسناد)[٢] .

٨ ـ أبو الحسين ابن معمر الكرخي الكوفي ، له كتاب (قرب الإسناد)[٣] .

هذا ما عثرت عليه بعد نظرة سريعة في أمّهات الكتب .

٩ ـ وإذا كان كلُّ محدِّث يجمع ما يقع إليه من أحاديث قريبة الإسناد ، ثمَّ يفردها في مؤلَّف مستقل ـ كما تقدم ـ ، فيمكن لنا هنا عدّ هذا الكتاب (ثلاثيات الكليني) من جملة مؤلَّفات الشيخ الكليني في هذا الفن .

وحينئذٍ لا مانع من عدّه هو أيضاً في جملة مَن له كتاب في (قرب الإسناد) ما دام ذلك غير مشروط فيه أن يكون الجامع لتلك الأحاديث نفس المؤلف .

ثُمَّ بعد ذلك بزمن بدأت هذه الفكرة تأخذ مجراها في الأبحاث الحديثية عند العامة ، فقد كتبوا في ذلك عدة كتب ، ولكن مع تغيير في الاسم وإبقاء للموضوع ، فألفوا عدّة مؤلّفات باسم (العوالي) ، أو (تقريب الأسانيد)[٤] ولم

---

(١) رجال النجاشي : ص٣٧٣ ، رقم ١٠١٩ .

(٢) المصدر السابق : ص٣٩٧ ، رقم ١٠٦٢ .

(٣) الفهرست للطوسي : ص٣٧٢ ، رقم ٨٢٧ ؛ وفهرست ابن النديم : ص٢٧٨ ؛ ومعالم العلماء : ص١٣٦ ، رقم ٩٢٩ .

(٤) يُنظر : كشف الظنون : ج١ ، ص٤٦٤ ؛ وج٢ ، ص١١٧٨ ؛ وإيضاح المكنون : ج٢ ، ص١٣٠ . ومن الواضح أنَّ بعض الكتب التي باسم العوالي ليس موضوعها الأحاديث العالية ، فتدبر .

أعثر على كتاب عندهم بمثل ما اصطلح عليه أصحابنا .

أقسام العُلُوِّ والنُّزُول :

قسّموا العلو إلى قسمين : مطلق ونسبي .

الأول :

المطلق : وهو قرب الإسناد من المعصوم عليه السلام بالنسبة إلى سند آخر يُروىٰ به نفس الحديث بوسائط أكثر .

وهذا القسم أعلىٰ القسمين وأشرفهما ، فإذا اتفق كون العالي صحيحاً تاماً ولم يُرجّح النازل عليه لمرجّح ما ، فهو المطلوب ؛ وإلّا كان العمل على النازل ، كما سيأتي .

الثاني :

النسبي : وهو أربعة أنواع :

١ ـ قرب الإسناد من أحد أئمة الحديث ، وإن كَثُر عدد الوسائط من ذلك الإمام إلى المعصوم عليه السلام .

ومثاله : رواية الشيخ الكليني حديثاً بطريقين عن معاوية بن عمار :

الأول : « علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية » .

الثاني : « محمّد بن يحيى ، عن الحسين بن إسحاق ، عن علي بن مهزيار ، عن علي بن فضال ، عن فضالة بن أيوب ، عن معاوية »[١] .

أو كرواية الشيخين المتعاصرين ـ الطوسي والنجاشي ـ لحديث من كتاب عمار بن موسى الساباطي ، فإنَّ الأول رواه بسبع وسائط[٢] بينما رواه الثاني

---

(١) الكافي : ج٢ ، ص٦٦٦ ، ك (العِشرة) ب ٢٤ ، ح١ .

(٢) فهرست الطوسي : ص٢٣٥ ، رقم ٥٠٩ .

بخمس وسائط[١].

٢ ـ العلو بالنسبة إلى رواية أحد كتب الحديث المعروفة المعتمدة.

وهذا على أربعة أقسام:

القسم الأول: **المُوَافَقَةُ**: وهي أن يقع للراوي حديثٌ عن شيخ أحد المصنِّفين من غير طريقه، بعدد أقل ممّا لو وصله من طريق المصنِّف.

مثاله: رواية الشيخ الطوسي لحديث من كتب بني فضال التي وصلت إليه بواسطتين: «أحمد بن عبدون، عن علي بن محمّد بن الزبير، عن علي بن الحسن بن فضال» بينما لو رواه من طريق شيخه (المفيد) لبلغ أربع وسائط: «المفيد، عن أبي القاسم بن قولويه، عن محمّد بن يعقوب، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن الحسن بن فضال».

وكذلك روايته حديثاً عن شيخه: أبي الحسين بن أبي جيد القمي، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، فإن هذا السند أعلىٰ له ممّا لو رواه عن شيخه المفيد، عن شيخه الصدوق، عن ابن الوليد.

القسم الثاني: **البَدَلُ**: وهو أن يقع لأحد الرواة هذا العلو عن شيخ غير شيخ المصنِّف.

مثاله: رواية الشيخ الطوسي بواسطة عن أحمد بن محمّد ابن عقدة المعاصر للشيخ الصدوق ـ محمّد بن الحسن بن الوليد ـ، وحينئذٍ يكون ابن عقدة بدلاً عن ابن الوليد.

القسم الثالث: **المُسَاوَاةُ**: وهي استواء عدد الوسائط في سند حديث يرويه أحد المحدِّثين عن المعصوم عليه السلام، بمثل العدد الذي يرويه غيره ممّن هو متقدم عليه زماناً.

---

(١) رجال النجاشي: ص ٢٩٠، رقم ٧٧٩.

مثاله : روىٰ الشيخ الصدوق (ت / ٣٨١هـ) حديثاً بأربع وسائط عن الإمام الصادق عليه السلام[١] ، ورواه بعينه الشيخ الكليني (ت / ٣٢٩ هـ) بأربع وسائط ـ أيضاً ـ[٢] ، فالشيخ الصدوق قد ساوىٰ الشيخ الكليني في عدد الوسائط . علماً أنَّ الأول لا يروي عن الثاني مباشرة .

القسم الرابع : **المُصَافَحَةُ** : وهي استواء عدد الرواة في السند من الراوي إلى المعصوم عليه السلام مع عدد رواة سندٍ رواةُ تلميذُ أحد المصنِّفين إليه أيضاً .

مثاله : أن يروي الشيخ الطوسي رواية عن الإمام الصادق عليه السلام بخمس وسائط ، ويرويها محمّد بن إبراهيم النعماني عن شيخه الكليني بنفس العدد إلى الإمام الصادق عليه السلام .

وإنّما سمّيت مصافحة ؛ لأنَّ العادة جرت في الغالب بالمصافحة بين المتلاقيين . والشيخ الطوسي في هذا المثال ، كأنَّه لاقىٰ الشيخ الكليني وصافحه .

ولا يخفىٰ أنَّ بعض هذه الأقسام قد يتداخل ، وذلك باختلاف اللحاظ .

والقسمان الأخيران مستحيلان في هذا العصر وما يقاربه من العصور الماضية ، وذلك لبعد الإسناد بيننا وبين أصحاب الجوامع الحديثيَّة .

وهذه الأقسام كانت شائعة في العصور التي كان العلماء يولون فيها أهمية خاصة للحديث والمحدِّثين . وقد أفرد كثيرٌ من الحفاظ ـ سابقاً ـ بعض هذه الأقسام في مؤلَّفات مستقلة ، أوسعها ـ في القسمين الأولين ـ كتاب أبي القاسم ابن عساكر[٣] .

٣ ـ من أنواع العلو : العلو المستفاد من تقدّم وفاة أحد الشيوخ على وفاة

---

(١) ثواب الأعمال : ص١٦٥ ، ب٢٨٨ ، ح١ .

(٢) الكافي : ج٢ ، ص٢٠١ ، ك (الإيمان والكفر) ب٨٦ ، ح٦ .

(٣) يُنظر : فتح المغيث : ج٣ ، ص١٧ .

مَن في طبقته ، وكانا قد اشتركا في الرواية عن شيخهما .

مثاله : حديث اشترك فيه الشيخ الطوسي (ت / ٤٦٠ هـ) مع الشيخ النجاشي (ت / ٤٥٠ هـ) أو السيد المرتضىٰ (ت / ٤٣٦ هـ) في سماعه من شيخهما المفيد (ت / ٤١٣ هـ) ، فإنَّ سند المرتضى أو النجاشي يكون ـ والحال هذه ـ أعلىٰ من سند الشيخ الطوسي ؛ لتقدّم وفاتهما على وفاته .

٤ ـ العلو المستفاد من تقدّم سماع أحد الراويَيْنِ على زمان سماع الآخر ، مع تساوي السند في العدد منهما إلى المعصوم عليه السلام ، وعليه يكون الإسناد إلى الأول ـ الذي تقدّم سماعه ـ أعلىٰ من الآخر .

مثاله : أن يسمع السيد المرتضىٰ من شيخه المفيد سنة (٣٧٥ هـ) حديثاً ، ثُمَّ يسمعه منه الشيخ الطوسي سنة (٤١٠ هـ) ، فيكون الإسناد إلى السيد المرتضىٰ ـ والحال هذه ـ أقرب وأعلىٰ .

وإنّما سُمي قريباً لقربه من زمن المعصوم عليه السلام بالنسبة إلى الآخر .

ثمَّ إنَّ ما تقدّم من هذه الأنواع والأقسام للعلو يجري بعينه في الإسناد النازل ، ومن عرف هذه يعرف تلك . ولا أرىٰ حاجة لذكرها ؛ لقلة فائدتها وعدم الابتلاء بها .

هل يُقدَّم الإسناد النازل على العالي ؟ :

اختُلِفَ في أنَّ أيَّهما يقدّم : الإسناد العالي ، أو النازل ؟

فقد ذهب أكثر العلماء إلى الأول . بينما ذهب شرذمة منهم إلى الثاني ، وتكلفوا له بعض ما تخيلوه أدلة .

أهمها : إن السند إذا كان كثير الوسائط ، فإنّه يوجب زيادة الاجتهاد والنظر في كلّ راوٍ ؛ وأنّه معدَّل أو مجروح ، وهذا يستلزم الأجر الكثير ، والثواب

الجزيل .

وهذا ـ كما ترىٰ ـ مذهب ضعيف واهٍ ، لا حجة تؤيده ، ولا دليل ينصره . والنزولُ ـ غالباً ـ مفضول مرغوب عنه ، والثوابُ والأجر وزيادتهما أمران أجنبيان عن مسألة الجرح والتعديل ، والتضعيف والتصحيح . وزيادةُ الاجتهاد والنظر ليست مطلوبة لذاتها . ومراعاةُ المعنىٰ المقصود من الرواية ـ وهو الصحة ـ أولىٰ وأهم من غيره ، ولَنِعْمَ ما قاله العراقي هنا :

« بأنَّه بمثابة مَن يقصد المسجد للجماعة ، فيسلك الطريق البعيدة ؛ لتكثير الخطىٰ رغبةً في تكثير الأجر ، وإن أدَّاه سلوكها إلى فوات الجماعة التي هي المقصود »[١] .

هذا ، ولكنَّ ذمَّ النزول على إطلامه غير صحيح ، وإصرار بعضهم على أنَّ « النزول شؤم » في غير محله .

كيف .. ! و« قد يتفق في النزول مزيَّةٌ ليست في العلو ، كأنْ يكون رواته أوثق أو أحفظ أو أضبط أو الاتصال فيه أظهر ؛ للتصريح فيه باللقاء ، واشتمال العالي على ما يحتمله وعدمه كعن فلان ، فيكون النزول حينئذ أولىٰ »[٢] .

ومن هنا يتبيَّن : أنَّ مغالاة بعضهم في طلب العلو وأخذهم الحديث عن بعض مَن ادَّعىٰ : أنَّه من المعمَّرين ، وهو ليس كذلك ؛ ولكنه أراد جلب بعض الجهلة إليه ؛ تبيَّن أنَّها غير صحيحة ، فلا العلو كيفما اتفق مرغوب فيه ، ولا النزول على إطلاقه مرغوب عنه .

---

(١) فتح المغيث : ج٣ ، ص٨ .

(٢) الرعاية : ص١١٢ .

« الفصل الثاني »

وفيه مباحث :

الأول : مصطلح الثلاثيات ونشأته .

الثاني : الثلاثيات عند العامة .

الثالث : الثلاثيات عند الخاصة .

المبحث الأول :

مصطلح الثلاثيات ونشأته :

إنَّ من جملة الأمور التي تفرّعت على بحث قرب الإسناد والأسانيد العالية ، وبعد تدوينهم لها في كتب مستقلة بحثاً جديداً عُرف باسم **(الثلاثيات)** .

ويُقصد بها : الروايات التي تُروىٰ بثلاث وسائط .

وهي عند العامة : ما كان بين المُخرج للحديث وبين النبي ﷺ ثلاثة رواة : صحابي ، وتابعي ، وتابع تابعي .

مثاله : ما تكرر في مسند الشافعي : « عن مالك بن أنس ، عن نافع ، عن عبدالله بن عمر ، عن رسول الله ﷺ » .

وعندنا : ما كان بين المُخرج للحديث وبين الإمام الصادق عليه السلام [1] ثلاثة

---

(١) وإنّما أُختصّ هذا البحث عندنا بالإمام الصادق عليه السلام ؛ لكونه رئيس المذهب ، ونظراً للبعد ⇐

رواة .

مثاله : ما تكرر في كتاب الكافي لثقة الإسلام الكليني : عن « علي بن إبراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن أبي عبدالله عليه السلام » .

وقد بدأ هذا المصطلح بالشيوع بعد زمن البخاري ، وإن كانت جذوره قبله ، وذلك عندما لاحظ العلماء البعد الزمني بين بعض المصنِّفين وبين النبي صلى الله عليه وآله وسلم أو الإمام عليه السلام ، فبعد أن سبروا تلك الكتب الحديثية ، وتأملوا فيها ، استوقفتهم مجموعة روايات مبثوثة في الكتب والمسانيد ، موزعة على الأبواب ، قليلة الوسائط ، عالية الإسناد ، فنظروا إليها نظرة خاصة ، وأولوها اهتماماً مميَّزاً ؛ لعلمهم المسبق بفائدة الأسانيد العالية ، وقِلّة مؤونتها ، وسهولة حفظها ، فعكف بعضهم على جمعها واستلالها من المصدر الأصلي وتدوينها في مصنَّف مستقل ، بينما قام آخرون بشرحها وتوضيحها تتميماً لفائدتها .

وكان للبُعد الزمني بين صاحب المصنَّف وبين النبي صلى الله عليه وآله وسلم أو الإمام عليه السلام دورٌ أساسي في نشأة هذا المصطلح ، فكلَّما كانت المدة الزمانية طويلة كلَّما اكتسبت الثلاثيات أهمية أكثر .

ومن هذا المنطلق كان لثلاثيات البخاري (ت / ٢٥٦ هـ) عند العامة شأن بين العلماء يختلف عن ثلاثيات غيره ممّن تقدم عليه زماناً ، حتى أصبحنا لا نسمع بثلاثيات مالك (ت / ١٧٩ هـ) مثلاً . هذا مع غضِّ النظر عن خصوصيات المصنِّف والمصنَّف وحال الرواة .

وكذلك الحال في ثلاثيات الكليني (ت / ٣٢٩ هـ) عندنا ، فإنَّ لها شهرة واسعة بين العلماء ، بينما لا يسمع أحد بثلاثيات أحمد بن محمّد بن خالد البرقي (ت / ٢٧٤ أو ٢٨٠ هـ) في محاسنه . وما كلّ ذلك إلَّا للسبب المذكور .

⇐ الزمني بينه صلى الله عليه وآله وسلم وبين رئيس المحدِّثين الشيخ الكليني رحمه الله ومن في طبقته .

المبحث الثاني :

إطلالة على بحث الثلاثيات عند العامة :

١ ـ ثلاثيات البخاري :

الظاهر أنَّ أوَّل مَنْ اعتُنِيَ بثلاثياته هو محمّد بن إسماعيل البخاري (ت / ٢٥٦ هـ) وقد شاعت واشتهرت ، كشهرة صحيحه وتلقاها العلماء جمعاً وتدويناً ، وشرحاً وتوضيحاً بما أسبغ ذلك عليها أهمية فوق أهميتها .

ولم يُعرف أوَّل مَن تصدىٰ لجمعها ، ولكن من المظنون ـ قوياً ـ أنَّه كان بعد البخاري بعدة قرون ، وعُثر على عدة نسخ منها ، بعضها مجهولة المؤلف والتاريخ ، وبعضها معلومة التاريخ فقط .

وممّن جمعها أو شرحها وعُرف اسمه :

١ ـ الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت / ٨٥٢ هـ)[١] .

٢ ـ محمّد شاه بن حاج حسن (ت / ٩٣٩ هـ)[٢] .

٣ ـ المولىٰ علي القاري السهروي (ت / ١٠١٤ هـ)[٣] .

٤ ـ شهاب الدين أحمد بن أحمد بن محمّد الوفائي المصري الشافعي المعروف بالعجمي (ت / ١٠٨٦ هـ)[٤] .

٥ ـ ولي الله بن عبد الرحيم المحدّث الدهلوي (ت / ١١٧٦ هـ) وهي مطبوعة طبعة حجرية قديمة في بلاد الهند ضمن مجموعة رسائل .

٦ ـ الشيخ عبد الباسط بن علي القنوجي الهندي (ت / ١٢٢٣ هـ)[٥] .

---

(١) الرسالة المستطرفة : ص٧٢ .

(٢) كشف الظنون : ج١ ، ص٥٢٢ .

(٣) إيضاح المكنون : ج١ ، ص٣٤٦ .

(٤) و(٥) لاحظ : الحطة في ذكر الصحاح الستة : ص٣٠٨ .

٧ ـ عفيف محمّد بن نور الدين الايجي . جمعها ضمن مجموعة ثلاثيات، وقد طبعت أخيراً محققة، وستأتي الإشارة إليها .

وأمّا عدد هذه الثلاثيات، فمع المتكرر بلغت اثنتين وعشرين رواية . ومع حذف المتكرر ست عشرة فقط[1] .

وهي محصورة في ثلاثة من الصحابة، جميعهم متأخرو الوفاة .

الأول : سلمة بن الأكوع (ت / ٧٤ هـ) روىٰ عنه سبعة عشر حديثاً .

الثاني : أنس بن مالك (ت / ٩٢؛ وقيل ٩٣ هـ) روىٰ عنه أربعة أحاديث .

الثالث : عبدالله بن بسر، مات بحمص؛ وقيل هو آخر مَن مات مِن الصحابة بالشام، روىٰ عنه حديثاً واحداً .

والذي ساعد البخاري على وقوع هذه الروايات العالية له هو : روايته لها عن خمسة من مشايخه هم أقدم شيوخه، وعاشوا إلى أوائل القرن الثالث .

ثمَّ بعد ظهور ثلاثيات البخاري، عكف بعضهم على جمع ما في سائر كتب الحديث المعتمدة من روايات ثلاثية السند مع الأخذ بعين الاعتبار الفاصلة الزمانية بين صاحب الكتاب المأخوذ منه الحديث وبين النبي ﷺ أو الإمام عليه السلام .

وحتى لا يبقىٰ البحث مبتوراً، أذكر على نحو الاجمال ما تبقىٰ من أهم الكتب الحديثية عند العامة، والتي تشتمل على ثلاثيات، أو قيل باشتمالها .

٢ ـ ثلاثيات مسلم :

ليس لمسلم بن الحجاج (ت / ٢٦١ هـ) ثلاثيات في صحيحه، وأعلىٰ ما عنده فيه هو رباعي، وقد جمعها أمين الدين محمّد بن إبراهيم الواني، فبلغ

---

(١) مرقاة المفاتيح : ج١، ص١٦ .

عددها خمسة وعشرين حديثاً .

وقد ادَّعىٰ محمّد القاري في المرقاة : أنَّ لمسلم ثلاثيات[١] .

فإذا كان مراده أنَّ له ذلك في صحيحه ، فهو باطل جزماً ؛ لأنَّه لا وجود لأي ثلاثية فيه .

نعم ، قد يُعثر على ثلاثيات لمسلم خارج صحيحه ، ولكنها ليست على شَرْطه الذين شَرَطه في كتابه .

ومع هذا ، فقد علا مسلم شيخه البخاري في جملة من الأحاديث ، جمعها ابن حجر العسقلاني (ت / ٨٥٢ هـ) ـ وعددها أربعون حديثاً ـ في مصنَّف باسم (عوالي مسلم) ، وقد طبع محققاً .

٣ ـ ثلاثيات الترمذي :

لا يوجد في الجامع الصحيح لمحمّد بن عيسىٰ الترمذي (ت / ٢٧٩ هـ) سوىٰ حديث واحد ثلاثي .

وقولُ القاري : « ... وأعلىٰ أسانيده [أي الترمذي] ما يكون واسطتان بينه وبين النبي (ص) ، وله حديث واحد في سننه بهذا الطريق ، وهو : يأتي على الناس زمان الصابر ... الخ »[٢] ثمَّ ادَّعىٰ أنَّ إسناده إليه أقرب من إسناد البخاري ومسلم وأبي داود ، فإنَّه مردودٌ بأنَّ هذا الحديث المذكور سنده ثلاثي ، فهو يرويه عن شيخه إسماعيل بن موسىٰ الفزاري الكوفي ، عن عمر بن شاكر ، عن أنس بن مالك[٣] .

---

(١) مرقاة المفاتيح : ج ١ ، ص ٢٣ .

(٢) المصدر السابق : ج ١ ، ص ٢٣ .

(٣) الجامع الصحيح : ج ٤ ، ص ٥٢٦ ، ك (الفتن) ب ٧٣ ، ح ٢٢٦٠ .

٤ ـ ثلاثيات النسائي :

لا يوجد لاحمد بن شعيب النسائي (ت / ٣٠٣ هـ) في سننه حديث ثلاثي ، بل أعلىٰ ما عنده رباعي ، وقد جمع بعضهم تلك الرباعيات التي في سننه برواية أبي بكر أحمد بن محمّد بن إسحاق بن المثنىٰ ، وهو مخطوط .

٥ ـ ثلاثيات أبي داود :

ادَّعىٰ السخاوي[1] والقاري[2] : أنَّ في سنن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت / ٢٧٥ هـ) حديثاً واحداً ثلاثياً ، وأيّد ذلك القنوجي[3] .

ولكن أكثر العلماء على ردٍّ ذلك .

٦ ـ ثلاثيات ابن ماجة :

في سنن محمّد بن يزيد بن ماجة (ت / ٢٧٣ هـ) خمس ثلاثيات ، وجميعها بسند واحد :

« جبارة بن المغلس ، عن كثير بن سليم ، عن أنس بن مالك » وقد قام الذهبي (ت / ٧٤٨ هـ) بجمعها في رسالة صغيرة لم ترَ النور بعدُ ، وقد جمعها ـ أيضاً ـ عفيف محمّد بن نور الدين الايجي ، وطبعت محققة ضمن مجموعة ثلاثيات ستأتي الاشارة إليها .

هذا ما في الصحاح الستة ، وأمّا ما في بقية الكتب المعتمدة عندهم ، فهي كالتالي :

---

(١) فتح المغيث : ج٣ ، ص١١ .

(٢) مرقاة المفاتيح : ج١ ، ص٢٣ .

(٣) الحطة في ذكر الصحاح الستة : ص٣٧٩ .

٧ ـ ثلاثيات الشافعي :

في مسند محمّد بن إدريس الشافعي (ت / ٢٠٤ هـ) سبعة وأربعون حديثاً ، وجميعها بسند واحد :

« مالك بن أنس ، عن نافع مولى ابن عمر ، عن عبدالله بن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم » .

وقد قام بجمعها ابن حجر العسقلاني (ت / ٨٥٢ هـ) في كتاب مستقل باسم (سلسلة الذهب) وقد طبع محققاً .

وقد ذهب جمع من علماء العامة إلى أنَّ هذا السند هو أصح الأسانيد عندهم ، ومنهم من أضاف إليه : أحمد بن حنبل ؛ لكونه أجلَّ من روىٰ عن الشافعي .

٨ ـ ثلاثيات مسند ابن حنبل :

في مسند أحمد بن حنبل الشيباني (ت / ٢٤١ هـ) أكبر عدد من الثلاثيات ، وقد تجاوز عددها الثلاثمئة ، واختلف في إحصائها بشكل دقيق ، فمن قائل : بأنَّها ثلاثمئة وسبعة وثلاثون حديثاً ؛ إلى قائل : بأنَّها ثلاثمئة وثلاثة وستون ؛ وثالث : بأنَّها ثلاثمئة وواحد وثلاثون .

وكيف كان ، فهي موزعة على مسانيد عدة من الصحابة ، وأكثر من أخرج عنه من الصحابة هو أنس بن مالك ، فقد وصل عددها عنه إلى مئة وخمسة وستين حديثاً .

ثمَّ في مسند جابر بن عبدالله الأنصاري : ثلاثون حديثاً .

ثمَّ في مسند سلمة بن الأكوع : ثلاثة وعشرون حديثاً .

ثمَّ في مسند عبدالله بن أبي أوفىٰ : ثمانية عشر حديثاً .

ثمَّ في مسند عبدالله بن عمر : خمسة عشر حديثا
وهكذا إلى أن أخرج عن جمع منهم حديثاً حديثاً .
وقد أخرج هذه الثلاثيات جماعةٌ منهم :
محب الدين إسماعيل بن عمر بن أبي بكر المقدسي (ت / ٦١٣ هـ) .
وضياء الدين أبو عبدالله محمّد بن عبدالواحد بن أحمد المقدسي (ت / ٦٤٣ هـ) .

وأوسع شرح لها ـ على ما وقفت عليه ـ هو شرح السفاريني (ت / ١١٨٨ هـ) باسم « نفثات صدر المكمد وقرة عين المسعد لشرح ثلاثيات مسند الإمام أحمد » .

٩ ـ ثلاثيات الدارمي :

في سنن عبدالله بن عبد الرحمٰن الدارمي (ت / ٢٥٥ هـ) خمسة عشر حديثاً ، وقد جمعها :
١ ـ أبو عمران عيسىٰ بن عمر بن العباس السمرقندي .
٢ ـ عفيف محمّد بن نور الدين الايجي ، ضمن مجموعة ستأتي الاشارة إليها .

١٠ ـ ثلاثيات أبي داود الطيالسي :

فيمسند أبي داود سليمان بن داود الطيالسي (ت / ٢٠٤ هـ) مجموعة أحاديث ثلاثية . أُفردت في كتاب مستقل تحت اسم (الثلاثيات المنتقاة من مسند أبي داود الطيالسي) .
والنسخة ما زالت خطيّة ، ولا نعرف شيئاً عن عددها ومؤلفها وتاريخ

كتابتها .

١١ ـ ثلاثيات مسند ابن حميد :

في مسند عبد بن حميد الكشي (ت / ٢٤٩ هـ) واحد وخمسون حديثاً .

وقد استلّها بعضهم وأفردها في رسالة مستقلة ، غير معلومة المؤلف والتاريخ .

وجمعها ـ أيضاً ـ عفيف محمّد بن نور الدين الايجي ، وقد طبعت محققة ضمن مجموعة ثلاثيات ستأتي الاشارة إليها .

١٢ ـ ثلاثيات الطبراني :

في المعجم الصغير لسليمان بن أحمد الطبراني (ت / ٣٦٠ هـ) ثلاث روايات ثلاثية السند .

وهي ـ على فرض تماميتها ـ تعتبر من أعلىٰ الثلاثيات على الاطلاق .

هذا ما عثرت عليه في كتب الحديث المعتمدة عند العامة . ومن أراد الاطّلاع على بعض المصادر في ذلك فعليه :

بالرسالة المستطرفة ، والحطة في ذكر الصحاح الستة ، ونفثات صدر المكمد ، والثلاثيات في الحديث النبوي ، وفتح المغيث ، وتدريب الراوي ، وسلسلة الذهب ، والثلاثيات وهي : رسالة صغيرة جمعها عفيف محمّد نور الدين الايجي ، عُثر عليها في مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة ، وتشتمل على ثلاثيات : البخاري ، والترمذي ، والدارمي ، وابن ماجة ، وعبد بن حميد . وأضاف إليها المحققان ثلاثيات الطبراني من نسخة مجهولة المؤلف . وطبعت بأجمعها محققة .

المبحث الثالث :

إطلالة على بحث الثلاثيات عند الخاصة :

لا نعرف بالدقة متىٰ شاع هذا المصطلح عند الشيعة الإمامية واشتهر في أوساطهم .

ولكن من الثابت أنَّ علماءنا ـ ومنذ القرن الثاني ـ كان لهم اهتمام خاص بالأسانيد العالية والقليلة الوسائط ، ولذلك أفردوها في كتب خاصة كما تقدم .

وبما أنَّ ثلاثيات الكليني هي المشهورة عندنا ، وأساس موضوع بحثنا عليها ، فسأشرع في الحديث عنها ثمَّ أشير إلى ما عداها من ثلاثيات الأصحاب .

ثلاثيات الكليني :

بدأ الكلام حول ثلاثيات الكليني قبل عدة قرون خلت وقد عُدّت من جملة مميّزات كتاب الكافي[1] ، وانطلاقاً من نفس الأسباب التي من أجلها حظيت ثلاثيات البخاري وغيره باهتمام علماء العامة[2] .

---

(١) لاحظ : نهاية الدراية : ص٥٤٢ .

(٢) إنَّ بعض العلماء والمعاصرين ذكروا (ثلاثيات الكليني) في كتبهم وأبحاثهم ، إلَّا أنَّهم لم يوفقوا في تطبيقها على مصاديقها الصحيحة . لاحظ على سبيل المثال : تعليقة السيد الداماد على الكافي : ص٧٦ وص٢٤٧ ؛ ورسالته المسماة بـ (كلمات قصار في النصائح والمواعظ) : ص٩ وص١١١ ؛ ونهاية الدراية : ص٥٤٢ ؛ وهامش ص٢٠٨ ؛ ومستدركات مقباس الهداية : ج٥ ، ص٢٣٨ . ولاحظ أيضاً : كتابنا (بحوث حول روايات الكافي) ص٨٢، فما بعدها في معرض الرد على بعض الكتّاب .

فمضافاً إلى أهمية قرب الإسناد والأسانيد العالية عند العلماء أضْفت مكانة الكافي ومنزلة مؤلفه عند الطائفة على هذا البحث قيمة عالية ، ودوراً كبيراً ، حتى جعلته متربعاً على عرش الثلاثيات كما تربع ـ ومنذ أكثر من ألف سنة ـ كتاب الكافي على عرش المجاميع الحديثية .

ورغم هذا كله لم اطَّلع على مَن أفرد هذه الثلاثيات ، وجعلها مستقلة عن الكافي .

ولذلك يُعدُّ هذا البحث : قديماً حديثاً ؛ قديماً على ألسنة العلماء ؛ حديثاً بالبحث والتأليف .

وكانت فكرة هذا البحث تراودني منذ زمن ، إلَّا أنَّ صعوبة خوض عباب هذا المضمار ، وكثرة المشاغل والأعذار حالا دون رجائي .

ولكن ، وبعد اطِّلاعي على بعض الأبحاث حول (ثلاثيات الكليني) ألفيتها غير متناسبة ـ إمّا شكلاً أو مضموناً ـ مع شأن الكافي ومؤلفه ؛ ولقلة الاهتمام في عصرنا بالحديث وكُتُبه وخصوصاً الكافي ؛ وأداءً لبعض الحقوق الواجبة على كلّ مسلم تجاه الإسلام وثقته الشيخ الكليني ، فلأجل هذه الأُمور قطعت على نفسي خوض هذا المضمار ، ورغم جميع الصعوبات ، فغصت في بحر بعيد الغور ، عميق القعر ، وأخذت بالتقاط تلك الدرر واللآلئ المتناثرة هنا وهناك ، حتى اجتمع لديَّ منها الشيء الكثير ، فتكاد لا ترىٰ كتاباً من كتب الكافي إلَّا وزيَّنها مؤلفها بشيء من تلك اللآلئ ، ورصَّعها ببعض هاتيك الدرر .

ووقفت على روايات معلوم أنَّها ثلاثية الإسناد وأُخَر غير معلومة ؛ إمّا لاحتمال إضافة واسطة من قِبَل النساخ أو في الطباعة ـ سهواً ـ على الرواية الثلاثية ، فتخرج ـ ظاهراً ـ عن موضوع البحث .

وإمَّا لسقط في السند الرباعي أو الخماسي ، فيتوهم منه أنَّه ثلاثي .

وإمَّا لاحتمال التصحيف في بعض الألفاظ كـ«بن» و«عن» أو التحريف في بعض الكلمات والأسماء، وغير ذلك من هذه الأُمور.

وهذه المرحلة ـ في الواقع ـ من أصعب المراحل التي واجهتها في هذا البحث، لما تنطوي على مسائل دقيقة ومهمة قد تخفىٰ حتى على المتضلِّع النحرير.

وهذا هو السبب الذي جعلني أقسِّم هذا البحث إلى ثلاثة أقسام، وأفردت القسمين الأخيرين منه؛ لرفع ما استطعت عليه من تلك الأُمور. وسيأتي زيادة توضيح حول أقسام الكتاب.

هذا ما عند الشيخ الكليني من ثلاثيات في كتاب الكافي. وأمَّا عند غيره ممّن هو في عصره، كعلي بن الحسين بن بابويه القمي (ت / ٣٢٩ هـ)، ومحمّد بن عمر بن عبد العزيز الكشي، فإنَّ رواياتهم مبثوثة في كتبهم، ولو وصلت جميع كتبهم إلينا لوجدنا من الثلاثيات الشيء الكثير.

والذي وصل إلينا من كتب ابن بابويه ـ والتي ذكر فيها جميع سلسلة أسانيد الروايات ـ فقط كتاب (الإمامة والتبصرة) ويشتمل على حديث واحد ثلاثي رواه عن:

« سعد بن عبدالله، عن محمّد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبدالله عليه السلام ... »[1].

وأمَّا الكشي، فإنَّ في كتابه مجموعة روايات ثلاثية الإسناد، كالتي يرويها عن شيخه حمدويه بن نصير، عن أيوب بن نوح، عن حَنَان بن سَدير، عن الإمام الصادق عليه السلام[2].

---

(١) الإمامة والتبصرة: ص٥٧، ح٤١.

(٢) لاحظ: كتاب الرجال له: ص١٥٣، رقم ٢٥٠؛ وص٢٩٦، رقم ٥٢٤؛ وص٣٤٤، رقم ⇐

وأمَّا بعد عصر الشيخ الكليني ، فإنِّي ـ وحسب تتبّعي ـ لم أعثر على ثلاثيات بالمعنى المصطلح لأصحابنا في كتبهم المطبوعة ، ولو نجت بقية كتبهم ووقعت بأيدينا ، كالتي ألّفها علي بن حاتم القزويني (كان حياً / ٣٥٠ هـ) ، أو هارون بن موسى التَلَّعُكْبَرِيّ (ت / ٣٨٥ هـ) وغيرهما لكان من الممكن الحصول على روايات ثلاثية بعد عصر الكليني .

نعم ، في كتاب كامل الزيارات لجعفر بن محمّد بن قولويه (ت / ٣٦٧ هـ) ـ وهو من تلامذة الكليني ـ بعضُ الروايات التي هي من الثلاثيات الحكمية[١] ، فإنَّه يروي بواسطتين عن أصحاب الإمام الصادق عليه‌السلام ؛ إلَّا أنَّهم لم يرووها عن الإمام مباشرة ، كروايته عن شيخه « محمّد بن جعفر ، عن محمّد بن الحسين ، عن وهيب بن حفص النحاس ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام »[٢] .

أو كروايته عن « الحسين بن محمّد بن عامر ، عن أحمد بن إسحاق بن سعد ، عن سَعدان بن مسلم ... »[٣] .

وفي كامل الزيارات ـ كما في غيره ـ قد يُعثر ـ ظاهراً ـ على بعض الروايات الثلاثية بالمعنى المصطلح ، إلَّا أنَّه بالتامل في سندها يتبيّن للخبير بهذا الفن أنَّ فيها سقطاً أو تصحيفاً ونحو ذلك .

وأمَّا ما قبل عصر الشيخ الكليني ، فإنَّ بحث الثلاثيات ، وقرب الإسناد تتضاءل قيمته العلمية كلَّما اقترب من عصر الإمام الصادق عليه‌السلام ، ولذلك ثلاثيات الكليني ذات أهمّية أكثر من ثلاثيات سعد بن عبدالله الاشعري (ت / ٣٠١ هـ)

⇐ ٦٣٨ ؛ وص١٧٦ ، رقم ٣٠٤ وغيرها .

(١) راجع معنى الثلاثيات الحكمية : ص ٤٥ .

(٢) كامل الزيارات : ص٨٩ ، ب٢٨ ، ح٣ .

(٣) المصدر السابق : ص١١٩ ، ب٤١ ، ح٥ ؛ وص٢١٦ ، ب٧٩ ، ح١٣ .

التي هي في (مختصر بصائر الدرجات) ، وكذلك هذه أهمّ من ثلاثيات محمّد بن الحسن الصفار (ت / ٢٩٠ هـ) التي هي في كتابه (بصائر الدرجات) ، وهي أهمّ ـ أيضاً ـ من ثلاثيات أحمد بن محمّد بن خالد البرقي (ت / ٢٧٤ أو ٢٨٠ هـ) في (المحاسن) وهكذا .

بل عند وجود روايات ثنائية لأحد المحدِّثين رواها بواسطتين عن الإمام الصادق عليه‌السلام لا يعبأ كثيراً برواياته الثلاثية .

ومن هنا كان الوقوف عند ثنائيات الصفار[1] أكثر من ثلاثياته ، بل قد يقال : بوجود ثنائيات له عن الإمام الباقر عليه‌السلام ، كروايته عن « محمّد بن عبد الحميد ؛ وأبي طالب جميعاً ، عن حَنَان بن سَدير ، عن أبي جعفر عليه‌السلام »[2] .

ولكن هذه الرواية وحيدة في البصائر ، ولم أعثر على غيرها في أسانيده ، وهي غير تامة لعدم ثبوت رواية حَنَان عن الإمام الباقر عليه‌السلام ، كما سيأتي مفصّلاً في القسم الثالث من هذا الكتاب[3] .

وهناك مَنْ في طبقة محمّد بن الحسن الصفار ، ومن معاصريه ، وله روايات كثيرة ثنائية عن الإمام الصادق عليه‌السلام ، كما في المحاسن للبرقي ، وقرب الإسناد للحميري وغيرهما .

الثلاثيات الحُكميَّة :

إنَّ بعض الروايات قد تأخذ حكم الثلاثيات ، وتعامل معاملة قرب

---

(١) إنَّ للصفار ثلاثيات كثيرة ، ولكن ثنائياته في (بصائر الدرجات) قليلة . لاحظ على سبيل المثال : ص٦٢ ، ج٢ ، ب٣ ، ح٧ ؛ وص٢٠٣ ، ج٤ ، ب١٠ ، ح٣ .

(٢) بصائر الدرجات : ص١٠٩ ، ج٢ ، ب٢١ ، ح١ .

(٣) ص٣٤٨ .

الإسناد، ولكنها في الواقع ليست ثلاثية ، بل هي رباعية أو أكثر ، والسبب في ذلك هو أنَّ بعض مَن يروي عن النبي ﷺ أو الإمام عليه السلام قد يروي عنه بواسطة أو أكثر ، كما قد حصل في بعض روايات جماعة من الصحابة كأنس بن مالك ، أو جابر بن عبدالله عندما رويا عن بعض الصحابة عن رسول الله ﷺ . أو كما حصل عندنا ، فإنَّ حمّاد بن عيسىٰ ، وحَنَان بن سَدير وغيرهما قد رووا عن الإمام الصادق عليه السلام في الكافي ، فعُدَّت رواياتهم ثلاثية ـ إذا ما كان بينهم وبين الكليني واسطتان ـ ، وقد روىٰ كذلك عنهم ، إلَّا أنَّ بينهم وبين الإمام واسطة أو أكثر .

فهذه الروايات وأمثالها حسب المصطلح ليست ثلاثية ، ولكن قد تأخذ حكمها في مجال العمل .

ثلاثيات السند وثلاثيات المتن :

إنَّ ما تقدم من بحث وتفصيل كان حول ثلاثيات السند .

ولكن هناك ثلاثيات في بعض الأبحاث ، أو الفصول والأبواب وقد تكون أحياناً في كتاب مستقل ، وهي خارجة عمّا نحن بصدده ، وهي ما تُعرف بـ **(ثلاثيات المتن)** ، أو كما يُعبَّر عنها عندنا بـ **(الخصال)** ، فإنَّه قد ورد عدة أحاديث فيها لفظ (ثلاثة) ، كما في : « ثلاثة لا يضر معها شيء ... » ، أو « ثلاث من أصل الإيمان ... » وهكذا ، فإنَّ هذه وأمثالها ليست مشمولة لبحثنا ، كما قد اتضح .

« الفصل الثالث »

طبقات رواة الكتاب :

بما أنَّ الكتاب يبحث حول الروايات الثلاثية ، التي يرويها الشيخ الكليني بثلاث وسائط بينه وبين الإمام الصادق عليه السلام ، وقد تعدد رواة كلّ طبقة ، فقمت بتقسيم هؤلاء الرواة ـ الذين وقعوا في أسانيد القسم الأول من الكتاب ـ إلى ثلاث طبقات :

الطبقة الأولىٰ : مشايخ الكليني .

الطبقة الثانية : مشايخ مشايخ الكليني .

الطبقة الثالثة : أصحاب الإمام الصادق عليه السلام .

وسأتعرض ـ إن شاء الله تعالىٰ ـ إلى كلّ راوٍ من هذه الطبقات بما يناسب المقام ، وإذا كان فيه كلام أرخيت عنان البحث طالما هناك أمر جديد ، أو مطلب مفيد ، وأمّا مَن ليس فيه كلام حول مذهبه ، أو وثاقته وما شابه ذلك ، فسأوجز الكلام فيه تاركاً تفصيل ذلك إلى المطولات في هذا الشأن .

وقبل التعرّض لترجمة هؤلاء الرواة ، لابدَّ من الوقوف هنيئة عند صاحب هذه الثلاثيات ، والتعريف به بشكل مختصر ، والتعرّف على بعض مفاخره الكثيرة ؛ وذلك وفاءً له ، وأداءً لبعض حقوقه ، وتزييناً لهذه الصفحات بذكره الجميل ، وسيرته العطرة فأقول :

ثقة الإسلام :

إنَّ الشيخ الكليني ـ صاحب هذه الثلاثيات ـ إمام ذائع الصِّيت ، عالي الشأن ، وشهرته وشهرة كتابه (الكافي) بلغتا الخافقين .

ولد الشيخ أبو جعفر محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكُلَيْنِيّ[١] في بـلدة (كُلَيْن) من بلاد الري ، والتي تعتبر في زماننا من ضواحي مدينة طهران عاصمة الجمهورية الاسلامية الايرانية ، ولم يذكر لنا التاريخ زمن ولادته ، ومن المحتمل قوياً أنَّها كانت في بداية الغيبة الصغرىٰ .

ثمَّ نشأ ـ ظاهراً ـ في بلدته وترعرع بين أحضانها ، وتربىٰ على يدي كبار علمائها الذين هم من أسرته وعلى رأسهم والده يعقوب بن إسحاق ، حتىٰ سطع نجمه ، ولمع نوره ، وانتشر ذكره على اللسان ، وراح يشار إليه بالبنان ، فأصبح « شيخ أصحابنا في وقته بالري ووجههم »[٢] ومحط نظر علماء الطائفة وأبنائها ، ولهذا السبب لا لغيره اختاره بعض فضلاء الشيعة لأن يكتب له كتاباً يبيّن فيه معالم طريق الحق ، ويكشف به عن الصراط القويم ، والدين المستقيم .

وببركة هذا الاختيار شمّر الشيخ الكليني عن ساعد الجدّ ، فانبثق لنا ذلك النور ، وتفجّرت ينابيع حكمة النبي وآله عليهم السلام على لسانه ، وجرت منه تلك الدرر واللآلئ ، وغنمت الطائفة ، بل المسلمون قاطبةً كنزاً ثميناً نفتخر به مدىٰ الزمن على جميع الأمم .

فمن هنا كان الكافي الشريف ، فقد أمضىٰ رحمه الله في تأليفه مدة عشرين سنة عاكفاً على أصول أصحاب الأئمة عليهم السلام ، وكتبهم يجمع بينها وينتخب منها حتى اجتمع لديه منها الشيء الكثير ، فهذّبها في أحسن تهذيب ، ورتّبها في أجمل ترتيب ، وبوّبها على حسب حاجة المكلف إليها ، ولاجل ذلك قال عنه شيخ مشايخ الطائفة محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد قدس سره إنَّه : « من أجلِّ كتب الشيعة

(١) اعتدمت في ضبط هذه الكلمة على ما هو المشهور عند أكثر العلماء والمحدّثين .

(٢) رجال النجاشي : ص٣٧٧ ، رقم ١٠٢٦ .

وأكثرها فائدة »[١] .

ووصفه الشهيد الأول ﷺ بأنّه : « لم يُعمل للإماميّة مثله »[٢] .

فكتاب الكافي ما زال ولا يزال منهلاً عذباً للشاربين من نمير علوم آل محمّد (صلوات الله عليهم أجمعين) ، ومناراً عالياً للمستضيئين بنور العلم ، فهو جامع لكلّ ما يحتاجه المكلّف من علوم ومعارف ، وأحكام وسنن وآداب ، فبأصوله[٣] يعرف أصول دينه وما يخرجه عنه وما يدخله فيه ، وبفروعه[٤] تفرغ

---

(١) تصحيح الاعتقاد : ص ٧٠ .

(٢) قالها الشهيد في إجازته لعلي بن الحسن المعروف بابن الخازن الحائري . لاحظ : بحار الأنوار : ج١٠٧ ، ص ١٩٠ .

(٣) أصول الكافي : هو القسم الأول من كتاب الكافي ، وهو عبارة عن جزئين من أجزائه الثمانية للطبعة الحديثة المتداولة في هذا العصر ، ويشتملان على ثمانية كتب ، احتل الجزء الأول أربعة منها هي : ١ ـ كتاب العقل والجهل ٢ ـ كتاب فضل العلم ٣ ـ كتاب التوحيد ٤ ـ كتاب الحجة .

والجزء الثاني شغل الأربعة الباقية وهي : ١ ـ كتاب الإيمان والكفر ٢ ـ كتاب الدعاء ٣ ـ كتاب فضل القرآن ٤ ـ كتاب العِشرة .

(٤) فروع الكافي : هو القسم الثاني من الكتاب ، وهو خمسة أجزاء من أجزائه الثمانية ، اشتملت على ستة وعشرين كتاباً وزّعت كالآتي .

الجزء الثالث : ١ ـ كتاب الطهارة ٢ ـ كتاب الحيض ٣ ـ كتاب الجنائز ٤ ـ كتاب الصلاة ٥ ـ كتاب الزكاة .

الجزء الرابع : ١ ـ تتمة كتاب الزكاة ٢ ـ كتاب الصيام ٣ ـ كتاب الحج .

الجزء الخامس : ١ ـ كتاب الجهاد ٢ ـ كتاب المعيشة ٣ ـ كتاب النكاح .

الجزء السادس : ١ ـ كتاب العقيقة ٢ ـ كتاب الطلاق ٣ ـ كتاب العتق والتدبير والكتابة ٤ ـ كتاب الصيد ٥ ـ كتاب الذبائح ٦ ـ كتاب الأطعمة ٧ ـ كتاب الأشربة ٨ ـ كتاب الزي والتجمّل والمروءة ٩ ـ كتاب الدواجن .

⇐

ذمته من التكاليف والواجبات ، وفي روضته[١] يستمتع بين أزهارها ويترشَّف من رحيقها الشافي .

والشيخ الكليني ليس مؤلفاً للكافي وحسب ـ وإن اشتهر كلٌّ منهما بالآخر ـ بل هو صاحب مؤلفات عديدة ، وفي علوم شتىٰ ، فقد كتب في علم الرجال ، ومن خلال روايات الكافي يعرف مدىٰ تضلّعه في هذا العلم ، وكان محباً للأدب بارعاً فيه ، وله كتاب « ما قيل في الأئمّة عليهم السلام من الشعر » ، وتعرف براعته فيه من ملاحظة ديباجته للكافي ، وكتب في تعبير الرؤيا ، وفي الردّ على القرامطة وغير ذلك[٢] .

ولمميّزات الشيخ الكليني الكثيرة ، وخصائصه العديدة وقف عند ذكره القريب والبعيد ، والقاصي والداني ، والمؤالف والمخالف وقفة إجلال واحترام ، فسرّح النظر في كلّ ما كُتب عن علماء الاسلام ، ومفكريه تجد اسم الشيخ الكليني مشرقاً في الطليعة ، فابدأ بكتب المستشرقين ، ثُمَّ اعطف على كتب أبناء العامة ، ثُمَّ عرّج على كتب علمائنا ، فإنك لا ترىٰ إلَّا الذكر الجميل ، والسيرة الحميدة ، والمكانة المرموقة ، والمنزلة العظيمة عند كلّ مَن ذكره . وهذا

⇐ الجزء السابع : ١ ـ كتاب الوصايا ٢ ـ كتاب المواريث ٣ ـ كتاب الحدود ٤ ـ كتاب الديات ٥ ـ كتاب الشهادات ٦ ـ كتاب القضاء والأحكام ٧ ـ كتاب الأيمان والنذور والكفارات .

هكذا جاء ترتيب هذه الكتب في الكافي المطبوع وأكثر النسخ الخطيّة القديمة .

ولكن رأيت في بعضها اختلافاً طفيفاً في ترتيبها على هذا الشكل .

(١) روضة الكافي : هي الجزء الثامن منه ، وليس فيها كتاب أو باب ، ومن اسمها يُعرف محتواها .

(٢) انظر : رجال النجاشي : ص٣٧٧ ، رقم ١٠٢٦ ؛ وفهرست الشيخ الطوسي : ص٣٢٦ ، رقم ٧٠٩ .

هو السبب الذي حمل بعضهم على عدم ذكره وترجمته في كتبهم بغضاً منهم للحق وأهله . ولفرط تعصّبهم ظنوا أنّهم بفعلهم هذا سيخمدون ذاك النور .

ولكن ما هم إلّا كجاعل يده أمام عينيه ليحجب نور الشمس عن الآخرين وأنّىٰ له ذلك ؟!! فلم يحجبها إلّا عن نفسه ، ولم يُحرم من بركاتها غيره .

وكيف كان ، فإنَّ الشيخ الكليني هو مقبول طوائف الأنام ، ممدوح الخاص والعام ، وقد حاز على لقب لم يسبقه إليه أحد ، وقد أجمع المسلمون قاطبة على وثاقته ، فلقّب وبجدارة بـ **(ثقة الإسلام)** بكلّ ما تحمل هذه الكلمة من معنىً .

ولو قُدّر له أن يعيش في زمن الإمام الباقر عليه السلام ، لقال له الإمام قوله المشهور لـ (أبان بن تغلب) :

« إجلس في مسجد المدينة وافْتِ الناس ، فإنّي أُحبُّ أن يُرىٰ في شيعتي مثلك »[1] .

ولو كان في عصر الإمام الصادق عليه السلام ، وعرض عليه (الكافي) لقال له كما قال لـ (عبيدالله بن علي الحلبي) :

« أترىٰ لهؤلاء مثل هذا ؟!! »[2] .

ولو رأىٰ الإمام أبو محمّد العسكري عليه السلام كتابه الكافي لدعا له بما دعا لـ (يونس بن عبد الرحمٰن) عندما رأىٰ كتابه :

« أعطاه الله بكلّ حرف نوراً يوم القيامة »[3] .

وبعد عمر طويل من العمل الدؤوب المتواصل أمضاه في خدمة دينه

---

(١) رجال النجاشي : ص ١٠ ، رقم ٧ .

(٢) المصدر السابق : ص ٢٣١ ، رقم ٦١٢ .

(٣) المصدر السابق : ص ٤٤٧ ، رقم ١٢٠٨ .

الحنيف غيّب الموت المحتم ثقة الإسلام في بغداد سنة ٣٢٩ هـ ودفن فيها[١]، ومرقده هناك مزار معروف مشهور، يؤمه آلاف المسلمين في كلّ زمن للتبرّك به، والدعاء عنده.

وأمّا طبقات الرواة فهي:

« الطبقة الأولىٰ »

وعدد رجالها ستة:

١ ـ أبو علي الأشعري:

وقد وقع في إسناد حديث واحد من هذه الثلاثيات، روىٰ فيه عن أحمد بن إسحاق.

ترجم له النجاشي فقال:

« أحمد بن إدريس بن أحمد أبو علي الأشعريّ القميّ، كان ثقةً، فقيهاً في أصحابنا، كثيرالحديث، صحيح الرواية، له كتاب نوادر، أخبرني عدَّة من أصحابنا إجازةً عن أحمد بن جعفر بن سفيان عنه.

ومات أحمد بن إدريس بالقرعاء سنة ستّ وثلاثمئة من طريق مكّة على طريق الكوفة »[٢].

وقريب من هذا عبارة الشيخ في الفهرست[٣].

وعدّه في رجاله من أصحاب الإمام العسكري عليه السلام قائلاً:

---

(١) أنظر: رجال الشيخ الطوسي: ص٤٣٩ ب (من لم يرو عن واحد من الأئمة عليهم السلام)، رقم ٢٧؛ ورجال النجاشي: ص٣٧٧، رقم ١٠٢٦.

(٢) رجال النجاشي: ص٩٢، رقم ٢٢٨.

(٣) فهرست الشيخ الطوسي: ص٢٣، رقم ٤٠.

« أحمد بن إدريس القمي ؛ المعلم ، لحقه عليه السلام ولم يرو عنه »[١] .

وذكره مرّة أخرىٰ في باب (من لم يرو عن واحد من الأئمة عليهم السلام) فقال :

« أحمد بن إدريس القمي الأشعري ، يكنىٰ أبا علي ، وكان من القوّاد ، روىٰ عنه التلّعُكبري قال : سمعتُ منه أحاديث يسيرة في دار ابن همام ، وليس لي منه إجازة »[٢] .

وبالجملة أمر الرجل عند الطائفة كبير ، وشأنه عظيم .

٢ ـ أحمد بن مهران :

وقع في إسناد ثلاثة أحاديث من هذه الثلاثيات ، روىٰ فيها عن عبدالعظيم الحسني ، ومحمّد بن علي .

ولم نعرفه إلّا بهذا الاسم ، ولا نعرف شيئاً عنه في كتبنا ، ولولا رواية الشيخ الكليني عنه في الكافي لما كان له ذكر أبداً عندنا .

ومَن روىٰ عنه بعد الكليني ، فهو عنه أخذ ، وعلى الكافي اعتمد ، ولم يذكره أحد من المشايخ الثلاثة ـ الكشي ، والنجاشي ، والطوسي ـ في كتبهم .

نعم ، نقل القهبائي عن كتاب ابن الغضائري أنَّه قال :

« أحمد بن مهران ، روىٰ عنه الكليني في كتاب الكافي ، ضعيف »[٣] .

والعلّامة الحلي ذكره في القسم الثاني من الخلاصة[٤] مع نقله لتضعيف ابن الغضائري .

وقد أكثر الشيخ الكليني الرواية عنه مباشرة بما زاد على الخمسين مورداً

---

(١) رجال الشيخ الطوسي : ص٣٩٧ ، رقم ٥٨٣١ .

(٢) رجال الشيخ الطوسي : ص٤١١ ، رقم ٣٧ .

(٣) مجمع الرجال ، ج١ ، ص١٦٩ .

(٤) خلاصة الأقوال : ص٢٠٥ ، رقم ٢٢ .

في الكافي مترحماً عليه في أكثر من عشرة مواضع[١] ، وقد حكم بعضهم عليه لذلك بالوثاقة والجلالة[٢] .

وبعضهم لم يرَ أهمية لكونه شيخاً للكليني ، ولا لترحمه عليه ، وذلك حسب مبانيهم في هذا الفن .

ولكن الانصاف أنَّ إكثاره من الترحم عليه يُستكشف منه أنَّه كان صالحا مرضيّاً ، وإلَّا ، فهي ظاهرة قلّما رأيناها في الكافي ، وهذا منه نوع مدح له .

وأمَّا تضعيف ابن الغضائري له ، فبعد الاغماض عن المناقشة في بقاء كتابه ووصوله إلى الأصحاب ، فالظاهر أنَّه على مبناه الذي عُرف فيه من تشدده قبال الرواة المكثرين من الرواية في فضائل أهل البيت عليهم السلام ، خصوصاً في تأويل الآيات النازلة بهم عليهم السلام ، حتى عدّ أكثر الرواة لذلك من جملة الغلاة .

وإذا تأملنا في روايات ابن مهران وجدنا معظمها يدور حول ذلك ، وعليه فليس من البعيد أن يكون تضعيف ابن الغضائري له بسبب ذلك .

هذا مضافاً إلى أنَّ الشيخ الكليني الذي « كان أوثق الناس في الحديث وأثبتهم »[٣] أعرف بحال ابن مهران من ابن الغضائري ؛ لاطلاعه على أموره ، وقربه منه ، واخذه الرواية عنه مباشرة . بخلاف ابن الغضائري الذي هو بعيد عنه .

والذي يظهر أنَّ الشيخ الكليني إنَّما آثر النقل عنه في تلك الروايات لعُلُوِّ إسناده ، وإلَّا فالشيخ الكليني له عدة طرق مشهورة إلى روايات عبد العظيم ، ومحمّد بن علي اللذين انحصرت روايات الكليني عن ابن مهران بهما ، ولكن

---

(١) ترتيب أسانيد الكافي : ج١ ، ص١١٧ ، وص١٥٣ .

(٢) أعيان الشيعة : ج٣ ، ص١٨٨ .

(٣) رجال النجاشي : ص٣٧٧ ، رقم ١٠٢٦ .

جلّها بواسطتين أو أكثر .

هذا كله ما في كتبنا ومصادرنا ، وأمّا ما عند العامة ، فقد ذكروا في كتبهم أكثر من رجل باسم (أحمد بن مهران) ولا يبعد أن يكون المترجم له هو : أبو جعفر أحمد بن مهران بن خالد اليزدي الأصبهاني الزاهد ، وكان لا يخرج من بيته ، إلّا إلىٰ الصلاة ، توفي بـ (يزد) من نواحي فارس ، وقد اختلف في سنة وفاته حتى في الكتاب الواحد ، فمن قائل بأنّها كانت ٢٨٢ هـ ، إلى قائل أنّها ٢٨٤ هـ ، وثالث أنّها ٢٨٦ هـ ، ورابع ٢٨٨ هـ[1] ، والله العالم .

٣ ـ الحسين بن محمّد :

وقع في إسناد عشرة أحاديث من هذه الثلاثيات ، روىٰ فيها عن أحمد بن إسحاق .

ترجم له النجاشي فقال :

« الحسين بن محمّد بن عمران بن أبي بكر الأشعري القمي ، أبو عبدالله ، ثقة .

له كتاب النوادر ، أخبرنا محمّد بن محمّد ، عن أبي غالب الزُراري ، عن محمّد بن يعقوب عنه »[2] .

وذكره الشيخ في رجاله في باب (من لم يرو عن واحد من الأئمة عليهم‌السلام) فقال :

« الحسين بن أحمد بن عامر الأشعري ، يروي عن عمّه عبدالله بن عامر ،

---

(١) لاحظ : كتاب الثقات لابن حبان : ج٨ ، ص٤٨ وص٨٢ ؛ وأخبار اصبهان لأبي نعيم : ج١ ، ص٩٥ ؛ وتاريخ الإسلام : ص٨٩ ، رقم ٩٠ ؛ ولسان الميزان : ج١ ، ص٣١٦ ، رقم ٩٥٢ .

(٢) رجال النجاشي : ص٦٦ ، رقم ١٥٦ .

عن ابن أبي عمير . روىٰ عنه الكليني »[١] .

هكذا جاء في أكثر من نسخة لرجال الشيخ . ولكنه واضح أنَّه من سهو النساخ . والصحيح : « الحسين بن محمّد » ويؤكده ما عن (حاوي الأقوال) للجزائري من ذكره له ونقله عن رجال الشيخ: « الحسين بن محمّد بن عامر »[٢].

وأمَّا عدم ذكر النجاشي لجده « عامر » فلا يضر ؛ لأنَّه منه اختصاراً لا غير . خصوصاً بعد ذكره له في عدة مواضع من كتابه بعنوان « الحسين بن محمّد بن عامر » ، كما في طريقه إلى كتب بسطام بن مُرَّة[٣] ؛ وسالم بن مُكْرَم[٤] ؛ وعبدالله بن عامر ـ عمّ الحسين ـ[٥] ، ومحمّد بن بندار[٦] ؛ ومعلى بن محمّد البصري[٧] .

وقد حكم السيد البروجردي ﵀ على عبارة الشيخ في رجاله بالسهو ، وأنَّ رواية « الحسين ، عن ابن أبي عمير » على فرض وجودها ، فهي مرسلة[٨] .

ولكن الظاهر أنَّ نسخته من كتاب الرجال كانت مغلوطة هنا ، وإلَّا فعبارته ـ كما تقدم ـ واضحة وأنَّه روىٰ عن ابن أبي عمير بواسطة عمّه « عبدالله بن عامر » ، وهذا لا كلام فيه بعد وقوعه مكرراً في مشيخة الصدوق ، كما في طريقه

(١) رجال الشيخ الطوسي : ص٤٢٤ ، رقم ٤١ .

(٢) لاحظ : تنقيح المقال : ج١ ، ص٣١٩ ، رقم ٢٨٣٦ .

(٣) رجال النجاشي : ص١١١ ، رقم ٢٨٢ .

(٤) المصدر السابق : ص١٨٨ ، رقم ٥٠١ .

(٥) المصدر السابق : ص٢١٨ ، رقم ٥٧٠ .

(٦) المصدر السابق : ص٣٤٠ ، رقم ٩١٢ .

(٧) المصدر السابق : ص٤١٨ ، رقم ١١١٧ .

(٨) ترتيب أسانيد الكافي : ج١ ، ص١١٨ .

إلى عبيدالله بن علي الحلبي[١] ؛ وعبيدالله بن الرّافقي[٢] ؛ وعبدالله بن لطيف التفليسي[٣] ؛ وإسماعيل بن الفضل الهاشمي[٤] ؛ ومحمّد بن الفيض[٥] ؛ ورومي بن زرارة[٦] ، وكذلك في طريق النجاشي إلى كتاب المغازي لمحمد بن أبي عمير[٧] .

وذكره العلّامة في القسم الأول من الخلاصة ، فقال :

« الحسين الأشعري القمي ، أبو عبدالله ، ثقة »[٨] .

وبالجملة ، فالرجل من أجلاء مشايخ الكليني ، وكلُّ مَن ترجم له ذكره بغاية الاحترام والاكبار .

٤ ـ حُمَيْدُ بن زياد :

وقع في إسناد حديث واحد من هذه الثلاثيات ، روىٰ فيه عن الحسن بن محمّد .

ترجم له النجاشي فقال :

« حميد بن زياد بن حمّاد بن حمّاد بن زياد هوار الدِهْقان أبو القاسم ، كوفي سكن سورا ، وانتقل إلى نِيْنَوىٰ ـ قرية على العَلْقَمي إلى جنب الحائر على صاحبه السلام ـ كان ثقة ، واقفاً ، وجهاً فيهم .

(١) من لا يحضره الفقيه : ج٤ ، ص٤٣٠ .
(٢) المصدر السابق : ج٤ ، ص٤٣٢ .
(٣) المصدر السابق : ج٤ ، ص٤٩١ .
(٤) المصدر السابق : ج٤ ، ص٥٠٥ .
(٥) المصدر السابق : ج٤ ، ص٥٢٥ .
(٦) المصدر السابق : ج٤ ، ص٥٢٦ .
(٧) رجال النجاشي : ص٣٢٧ ، رقم ٨٨٧ .
(٨) خلاصة الأقوال : ص٥٢ ، رقم ٢٤ .

سمع الكتب وصنَّف كتاب الجامع في أنواع الشرائع ... أخبرنا أحمد بن علي بن نوح قال : حدَّثنا الحسين بن علي بن سفيان قال : قرأت على حميد بن زياد كتابه كتاب الدعاء ... قال أبو المُفَضَّل الشيباني : أجازنا سنة عشر وثلاثمئة .

وقال أبو الحسن علي بن حاتم : لقيته سنة ست وثلاثمئة وسمعت منه كتابه [كتاب] الرجال قراءة وأجاز لنا كتبه .

ومات حميد سنة عشر وثلاثمئة »(١) .

وقال الشيخ في الفهرست :

« حميد بن زياد ، من أهل نينوى ـ قرية إلى جانب الحائر على صاحبه السلام ـ ثقة ، كثير التصانيف ، روىٰ الأصول أكثرها ، له كتب كثيرة على عدد كتب الأصول .

أخبرنا برواياته كلِّها وكتبه : أحمد بن عبدون ، عن أبي طالب الأنباري ، عن حميد ... »(٢) .

وذكره في رجاله في باب (من لم يرو عن واحد من الأئمة عليهم السلام) ، فقال « حميد بن زياد ، من أهل نينوى ... عالم جليل ، واسع العلم ، كثير التصانيف ، قد ذكرنا طرفاً من كتبه في الفهرست »(٣) .

وقال ابن شهرآشوب في المعالم :

« حميد بن زياد ، من أهل نينوى ، ثقة ، له أصل ... »(٤) .

وذكره العلَّامة في القسم الأول من الخلاصة . وبعد إيراده لصدر عبارة

---

(١) رجال النجاشي : ص١٣٢ ، رقم ٣٣٩ .

(٢) فهرست الشيخ الطوسي : ص١١٨ ، رقم ٢٥٧ .

(٣) رجال الشيخ الطوسي : ص٤٢١ ، رقم ١٦ .

(٤) معالم العلماء : ص٤٣ ، رقم ٢٧٦ .

النجاشي ، وصدر عبارة الشيخ في الرجال قال : « فالوجه عندي قبول روايته إذا خلت من المعارض »[١] .

وذكره ابن داود في رجاله في القسمين معاً[٢] .

وبعد إجماعهم على وثاقته وجلالته تردد بعضهم في وقفه ؛ لسكوت الشيخ في كتابيه عنه ، وانفراد النجاشي بذلك[٣] .

والصحيح : أنَّه من الواقفة ، وسكوت الشيخ وإن كان ظاهره سلامة مذهبه إلَّا أنَّه في قباله نص صريح على وقفه ، كما تقدم في عبارة النجاشي الذي كتب كتابه بعد تأليف الشيخ لكتابيه ، وهو في عباراته ناظر لما فيهما ، كما هو واضح لمن قارن بينهما .

هذا مضافاً إلى تصريح أبي غالب الزراري في رسالته إلى حفيده[٤] : بأنَّ حميد بن زياد من رجال الواقفة . وهذا النص منه يُقدَّم على غيره بلا ريب ؛ لأنَّ أبا غالب هو تلميذ لابن زياد وهو أعرف به من غيره .

وبهذا يُعرف أنَّ النجاشي لم يكن منفرداً في نسبة الوقف إلى حميد .

ثُمَّ إنَّ حميد بن زياد ـ وحسب علمنا ـ هو آخر رجل من الواقفة له رواية في كتبنا الحديثية .

والذي يظهر من سيرته أنَّه كان من المعمَّرين ، أو أنَّه كان يطلب الإسناد العالي ؛ لأنَّا وجدنا له عدة أسانيد عالية جداً بالنسبة إلى طبقته ، كروايته عن أبي حمزة الثمالي (ت / ١٥٠ هـ) بواسطة واحدة[٥] بل ، قد يقال[٦] : إنَّه روىٰ عن

---

(١) خلاصة الأقوال : ص٥٩ ، رقم ٢ .

(٢) رجال ابن داود : ص١٣٥ ، رقم ٥٢٦ ؛ وص٤٥٠ ، رقم ١٦١ .

(٣) تنقيح المقال : ج١ ، ص٣٧٩ ، رقم ٣٤٠٩ .

(٤) رسالة أبي غالب الزراري : ص١٥٠ .

(٥) فهرست الشيخ الطوسي : ص٧١ ـ ٧٢ ، رقم ١٣٦ .

(٦) لاحظ : طبقات أعلام الشيعة (القرن الرابع) : ص١٢٥ .

جابر بن يزيد الجعفي (ت / ١٢٨ هـ) بواسطة واحدة أيضاً[١] . ولكنها مرسلة بلا ريب .

٥ ـ علي بن إبراهيم :

قد وقع في إسناد مئة وتسعة عشر حديثاً من هذه الثلاثيات روىٰ فيها عن أبيه إبراهيم بن هاشم ؛ وعن محمّد بن عيسى بن عبيد ؛ وهارون بن مسلم :

وهو : علي بن إبراهيم بن هاشم أبو الحسن القمي ، كان من كبار العلماء والمحدِّثين ، وشيخ الفقهاء والمفسرين ، واسع الرواية ، قوي الدراية ، سمع فأكثر ، وصنَّف فأعذر ، وهو من أجلاء شيوخ ثقة الإسلام الكليني ، وعُمدةُ كتابه (الكافي) عليه .

وقد ترجم له جميع علمائنا من النجاشي والطوسي فمن بعدهما ، وكذلك كثير من مخالفينا .

وقد تقدم[٢] بعض الكلام حوله وحول كتابه (قرب الإسناد) فلا أعيد .

وسأتعرض ـ إن شاء الله تعالىٰ ـ لأهم الجوانب في حياته في مقدّمة التفسير المنسوب إليه بعد إتمام المراحل الأخيرة من تحقيقه وتصحيحه ، فانتظر .

ثمَّ إنَّه وقع الكلام في رواية « علي بن إبراهيم ، عن هارون بن مسلم » ، هل هي مباشرة أم بواسطة أم بالأمرين معاً : فتارة يروي عنه مباشرة ، وأخرىٰ بواسطة ؟

الجواب : إنَّ من الثابت الذي لا ريب فيه هو أنَّ علي بن إبراهيم يروي

(١) فهرست الشيخ الطوسي : ص٧٣ ، رقم ١٣٩ .

(٢) ص٢٥ .

عن هارون بن مسلم مباشرة ، كما هو ملاحظ في كتاب الكافي وغيره .

وأمّا أنّه يروي عنه في بعض الأحيان بواسطة ، فهذا أمر ممكن في نفسه وواقع عند جملة من الرواة ، فقد يروون تارة عن رجل مباشرة ، وأخرىٰ بواسطة ، كرواية الشيخ الكليني عن سعد بن عبدالله الأشعري ، فإنّه روىٰ عنه عدة أحاديث في الجزء الأول من أصول الكافي بعضها بواسطة والبعض الآخر مباشرة[١] ، وكذلك روايته عن عبدالله بن جعفر الحميري ، فإنّه تارة روىٰ عنه مباشرة وهو الأكثر وأخرىٰ بواسطة[٢] وأمّا سبب ذلك فعدة أمور :

منها : عدم اللقاء دائماً بين الراوي والمروي عنه ، فقد يلتقي معه في فترة زمانية قصيرة كالحج ، فيأخذ عنه بعض الأحاديث ، والبقية يرويها بواسطة عنه .

ومنها : لقاء الراوي للشيخ وأخذه الرواية عنه ، وهو في بداية حياته العلمية ، ثمَّ ينسىٰ بعضها بعد موت شيخه ، فيحدِّث بما حفظه مباشرة ، وبما نسيه بالواسطة عنه .

وقد يسمع منه جملة أحاديث ثُمَّ يدركه الموت ، فيروي عنه البقية بواسطة أحد السابقين له في الحضور عند ذلك الشيخ . وهذا ما حصل مع الشيخ الجليل جعفر بن محمّد بن قولويه صاحب (كامل الزيارات) ، فإنّه سمع أربعة أحاديث من سعد بن عبدالله الأشعري وبقية ما يرويه عنه هو بواسطة أبيه ، أو أخيه[٣] .

---

(١) لاحظ على سبيل المثال : ج١ ، ص١٠٧ ، ك (التوحيد) ب١٢ ، ح٤ ؛ وص٣٢٦ ، ك (الحجة) ب٧٦ ، ح٨ ؛ وص٣٤١ ، ك (الحجة) ب٨١ ، ح٢٣ و٢٥ ؛ وص٤٥٧ ، ب١١٤ ، ح١٠ ؛ وص٤٥٨ ، ح١١ ؛ وص٤٦١ ، ب١١٦ ، ح٢ ؛ وص٤٦٣ ، ب١١٧ ، ح١ ، وغيرها .

(٢) لاحظ على سبيل المثال : ج١ ، ص٣٢٩ ، ك (الحجة) ب٧٨ ، ح١ ؛ وص٤٥٧ ، ب١١٤ ، ح١٠ ؛ وص٤٦٨ ، ب١١٨ ، ح٦ ، وغيرها .

(٣) لاحظ : رجال النجاشي : ص١٢٣ ، رقم ٣١٨ .

ومنها : عدم حضور الراوي عند شيخه في وقتٍ كان يحدِّث فيه من كتاب معين ، فهو يروي عنه مباشرة ، إلَّا من ذلك الكتاب ، فإنَّه يرويه بالواسطة .

ومن هذا القبيل ما يرويه بعض أصحاب الإمام عليه السلام ، بل أكثرهم ، بواسطة أو أكثر عنه عليه السلام مع أنَّهم رووا عنه مباشرة في كثير من الأحيان . وما ذلك إلَّا لعدم حضورهم وقتئذٍ في ذلك المجلس .

ونحو ذلك من أسباب أخرىٰ .

عودٌ على بَدْء :

إنِّي وبعد تتبعي لروايات « علي بن إبراهيم ، عن هارون بن مسلم » وجدتها كثيرة في كتب الأصحاب ، وجلها يرويها مباشرة عنه، وقليل منها بتوسط أبيه ـ إبراهيم بن هاشم ـ .

وقبل دخولي في بحث (الثلاثيات) كنت أرىٰ أنَّ علي بن إبراهيم اشترك مع أبيه في الرواية عن هارون بن مسلم .

ولكن بعد متابعتي في الكافي المطبوع لتلك الموارد التي روىٰ فيها ـ ظاهراً ـ « عن أبيه » تبيّن لي غير ذلك ، فإنِّي رجعت فيها إلى عدة مخطوطات ، ثمَّ قابلتها على جملة من الكتب التي اعتمدتْ في نقلها على كتاب الكافي ، فوجدتها ـ جميعاً ـ مختلفة أشدَّ الاختلاف في ثبوت تلك الواسطة وعدمها ، فمن أصل تسعة عشر حديثاً من هذه الثلاثيات توسط فيها إبراهيم بن هاشم بين ابنه وهارون في الكافي المطبوع لا ترىٰ حديثاً واحداً متفقاً على وجود تلك الواسطة في جميع النسخ .

ففي المخطوطات : بعضها ضُرب عليها بعد اثباتها في السند ؛ وبعضها لم تُثبت في الأصل ، ولكن أُضيفت في الهامش ؛ وبعضها جُعلت نسخة بدل .

وأمَّا في الكتب الأخرىٰ التي نقلت عن الكافي ، كالتهذيب ، والوسائل ،

والبحار ، والوافي ، ومرآة العقول وغيرها ، فهي ـ أيضاً ـ مختلفة في تلك الموارد ، بل في الكتاب الواحد منها اختلاف بحسب طبعاته ، وسأذكر ـ إن شاء الله ـ بعض النماذج من هذه الموارد في محلها من هذا الكتاب .

وبعد استقراء كامل لجميع تلك الموارد اتضح لي أنَّ الواسطة فيها زائدة ، أضافها النساخ سهواً .

وأمَّا السبب في ذلك ، فهو أنَّ « علي بن إبراهيم » قد أكثر الشيخ الكليني النقل عنه في الكافي حتى تجاوزت روايته عنه جميع ما نقله عن أي شيخ من شيوخه ، وفي أكثر هذه الموارد ـ والتي زادت على الأربعة آلاف ـ روىٰ فيه « علي بن إبراهيم ، عن أبيه » ، وقد يتكرر هذا السند في الصفحة الواحدة عدة مرات ، بحيث يصبح عند الناسخ شبه ارتكاز بأنَّه كلَّما كتب « علي بن إبراهيم » ، فلا بدّ وأن يكون بعده « عن أبيه » .

وهذا لا يختص برواية « علي بن إبراهيم ، عن هارون » بل ، تجد ذلك ـ أيضاً ـ في روايته عن مثل محمّد بن عيسى بن عبيد وغيره .

ثُمَّ بعد ذلك عرضتُ ما توصلت إليه على أساتذتي الخبراء في هذا الفن : سماحة المرجع الديني العلامة السيد موسى الشبيري الزنجاني ؛ وسماحة العلَّامة السيد أحمد المددي ؛ وسماحة العلَّامة السيد عبد العزيز الطباطبائي ، فأيدوا ذلك وصحّحوه .

٦ ـ محمّد بن يحيىٰ :

وقع في إسناد ثلاثة أحاديث من هذه الثلاثيات ، روىٰ فيها عن أحمد بن محمّد ؛ ومحمّد بن الحسين .

ترجم له النجاشي فقال :

« محمّد بن يحيىٰ أبو جعفر العطّار القمي ، شيخ أصحابنا في زمانه ، ثقة ،

عين ، كثير الحديث ... »[١] .

وذكره الشيخ الطوسي في رجاله في باب (من لم يرو عن واحد من الأئمة عليهم السلام) فقال :

« محمّد بن يحيىٰ العطّار ، روىٰ عنه الكليني ، قمي ، كثير الرواية »[٢] .

وبالجملة ، فالرجل من أعلام الطائفة الذين لا مطعن عليهم بشيء ، وقد أكثر الشيخ الكليني من الرواية عنه في الكافي ، وهو أحد رجال عدته الذين رووا عن أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري[٣] .

« الطبقة الثانية »

وعدد رجالها تسعة :

١ ـ إبراهيم بن هاشم :

وقع في إسناد واحد وعشرين حديثاً من هذه الثلاثيات ، رواها عنه ابنه علي ، وروىٰ هو عن بكر بن محمّد الأزدي ؛ وحمّاد بن عيسىٰ ؛ وحَنَان بن سَدير .

وهو أبو إسحاق إبراهيم بن هاشم القمي ، أصله من الكوفة وانتقل إلى قم ، وهو والد علي بن إبراهيم المتقدم ذكره[٤] ، نقل النجاشي عن أبي عمرو الكشي أنَّه قال عنه : « تلميذ يونس بن عبد الرحمٰن ، من أصحاب الرضا عليه السلام »[٥]، ثم تنظّر فيه . والشيخ الطوسي في الفهرست[٦] لم يجزم بلقاء

---

(١) رجال النجاشي : ص٣٥٣ ، رقم ٩٤٦ .

(٢) رجال الشيخ الطوسي : ص٤٣٩ ، رقم ٢٤ .

(٣) لاحظ : رجال النجاشي : ص٣٧٨ ، رقم ١٠٢٦ .

(٤) ص٦٠ .

(٥) رجال النجاشي : ص١٦ ، رقم ١٨ .

(٦) فهرست الشيخ الطوسي : ص١٩ ، رقم ٣١ .

إبراهيم بن هاشم للإمام الرضا عليه السلام ، إلّا أنّه عدّه في رجاله[1] من أصحابه عليه السلام ، ونصّ على كونه تلميذاً ليونس بن عبد الرحمٰن بلا ترديد ، علماً أنَّ كتاب الرجال كتبه بعد الفهرست ، فقد يكون ذلك منه عدولاً عمّا سبق .

والذي يظهر من عدّ الشيخين ـ الكشي والطوسي ـ له في اصحاب الإمام الرضا عليه السلام أنَّه روىٰ عنه ، كما هي طريقتهما في كتابيهما .

ولكن الواقع الخارجي لا يساعد على ذلك ، فإنَّه لم يُعثر له على رواية واحدة يرويها مباشرةً عن الإمام الرضا عليه السلام أو عن يونس بن عبد الرحمٰن ، علماً انَّ رواياته في كتب الأصحاب فاقت جميع أقرانه كثرة وعدداً .

والظاهر أنَّ لهذا السبب تنظّر النجاشي في الأمرين معاً .

ثمَّ ما أبعد ما بين هذا التشكيك في كونه من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام ، وبين دعوىٰ السيد الداماد في رواشحه[2] : أنَّ إبراهيم بن هاشم من الرواة عن الإمام الصادق عليه السلام ، وذلك استناداً إلى رواية في بعض النسخ القديمة من التهذيب[3] قد سقط من سندها ثلاثة رواة : ... حماد ، عن حريز ، عن محمّد بن مسلم قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن صدقات أهل الذمة وما يؤخذ ... الخ[4] . فظن ان السائل هو إبراهيم بن هاشم ، ثمَّ تكلّف رحمه الله عدّة أمور كأدلة على مطلوبه .

وقد ذكره أصحاب الكتب والفهارس وأثنوا عليه بالمدح ، ولكن لم ينص

---

(١) رجال الشيخ الطوسي : ص٣٥٣ ، رقم ٣٠ .

(٢) الرواشح السماوية (الراشحة الرابعة) : ص٥٠ .

(٣) لاحظ : تهذيب الأحكام ـ الطبعة الحجرية ـ : ج١ ص٤٢٠ .

(٤) لاحظ : التهذيب : ج٤ ، ص١٣٥ ، ح٣٧٩ . وفي النسخة المحققة سندها تام ، ولاحظ أيضاً : ص١١٣ ، ح٣٣٣ ؛ والكافي : ج٣ ، ص٥٦٨ ، ك (الزكاة) ب٤٦ ، ح٥ .

عليه أحد من القدماء ممّن ترجم له بالوثاقة صراحة .

وبما أنَّ رواياته ملأت الكتب والمجاميع الحديثية عندنا ، بل لم يدانه أحدٌ في كثرة الرواية ، كان من الطبيعي أن يسبب ذلك اختلافاً بين العلماء ، فقد ذهب جماعة إلى أنَّه ثقة وذكروا عدّة أدلة على ذلك[1] ، بل بعضهم ادّعى الإتفاق على وثاقته[2] .

وذكرُ العلَّامة[3] ، ، وابن داود[4] له في القسم الأول من كتابيهما يدلّ على اعتمادهما عليه ، وقبولهما لروايته .

وذهب جمع من المتأخرين إلى أنَّه ممدوح ، وحديثه من جهته حسن ، ودليلهم ـ حسب قواعد المتأخرين ـ هو عدم توثيقه صراحة عند القدماء .

هذا ، ولكن الصحيح أنَّه لا ينبغي التشكيك في وثاقته أو التوقف في صحة حديثه إذا ما سلم من غيره .

وهذا ما عليه قدماء الأصحاب ، فإنَّ الباحث إذا رجع إلى كتبهم الحديثية والفتوائية يجزم بأنَّهم لم يترددوا في العمل بروايته أو الفتوىٰ على طبقها ، ولم يُسمع عنهم أدنىٰ مناقشة في ذلك .

ومن ناقش من المتأخرين بوثاقة إبراهيم بن هاشم اقتصر كلامه على مجرد القول . بيد أنَّه في مقام العمل والافتاء يقدِّم حديثه عند التعارض في أكثر الأحيان على حديث غيره من الثقات .

---

(١) لاحظ : مستدرك الوسائل : ج٣ ، ص٥٥١ و٥٥٢ ؛ والرواشح السماوية (الراشحة الرابعة) : ص٤٨ ؛ وتنقيح المقال : ج١ ، ص٣٩ ، رقم ٢٢٦ ؛ ومعجم رجال الحديث : ج١ ، ص٣١٦ ، رقم ٣٣٢ ؛ ورجال السيد بحر العلوم : ج١ ، ص٤٦٢ .

(٢) لاحظ : فلاح السائل : ف١٩ ، ص١٥٨ .

(٣) خلاصة الأقوال : ص٤ ، رقم ٩ .

(٤) رجال ابن داود : ص٢٠ ، رقم ٤٣ .

بل إنَّ أكثر مَن وصف حديثه بالحسن وصفه ـ أيضاً ـ بالصحيح في كثير من المواضع حتى قال السيد بحر العلوم : « لم أجد أحداً منهم استقام على وصف حديث إبراهيم بن هاشم بالحسن ـ ولم يختلف قوله ـ إلا القليل »[١] .

وَلَنِعْمَ ما نقله الشيخ البهائي عن أبيه أنَّه كان يقول : « إنِّي لأستحي أن لا أعدَّ حديثه صحيحاً »[٢] .

وإلَّا فرواياته بلغت الآلاف في مختلف الكتب موزعة على جميع الأبواب ، ولم ينقل عن أحد كما نقل عنه كمّاً وكيفاً .

وإذا كان قسم منها مروياً بطرق أخرىٰ ليس فيها إبراهيم بن هاشم ، فإنَّ عدداً كبيراً منها منحصر به .

وكذلك مشايخه ، فإنَّه روىٰ عمّا يناهز المئتين ، وفيهم أجلاء العلماء ، وكبار الفقهاء ، ورویٰ عنه خيرة مشايخ عصره ، فلم نرَ أحداً غمز به أو طعن بروايته .

ثُمَّ لو لم يكن في ترجمته إلّا ما ذكره الشيخان ـ النجاشي[٣] والطوسي[٤] ـ من أنَّه : « أوَّل مَنْ نشر حديث الكوفيين بقم » لكفاه منقبة ، وأغناه عن التوثيق الصريح .

فإنَّ من لاحظ الحقبة الزمنية التي دخل فيها إبراهيم بن هاشم إلى قم ، ونشر حديث الكوفيين فيها ، وتلقّي أهل قم له ، واجتماع كبار مشايخهم عنده لا يبقى لديه شك أو تردد حول مكانته في الطائفة .

---

(١) رجال السيد بحر العلوم : ج١ ، ص٤٦٠ .

(٢) المصدر السابق : ج١ ، ص٤٥٢ .

(٣) رجال النجاشي : ص١٦ ، رقم ١٨ .

(٤) فهرست الطوسي : ص١٩ ، رقم ٣١ .

فإنَّ إبراهيم بن هاشم دخل قم في وقت كان علماؤها وعلى رأسهم أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري يطردون كلَّ محدِّث متّهم في دينه أو وثاقته[١]، بل قد يُطرد الإمامي الثقة من قم، ويمنع من التحديث فيها؛ لروايته عن الضعفاء[٢]، ففي هذا الوقت ومع هذا التشدّد من علماء قم دخلها إبراهيم بن هاشم ونشر حديث الكوفيين فيها مع ما لحديثهم من مكانة عند الطائفة وخصوصاً عند أهل قم في ذلك الوقت.

٢ ـ أحمد بن إسحاق:

وقع في إسناد أحد عشر حديثاً من هذه الثلاثيات، روىٰ عنه فيها أبو علي الأشعري، والحسين بن محمّد، وروىٰ هو عن بكر بن محمّد، وسَعدان بن مسلم.

ترجم له النجاشي فقال:

«أحمد بن إسحاق بن عبدالله بن سعد بن مالك بن الأحوص الأشعري، أبو علي القمي، وكان وافد القميين، وروىٰ عن أبي جعفر الثاني وأبي الحسن عليهما السلام وكان خاصّة أبي محمّد عليه السلام ...»[٣].

وقال الشيخ الطوسي في الفهرست:

«أحمد بن إسحاق ... كان كبير القدر، وكان من خواص أبي محمّد عليه السلام ورأىٰ صاحب الزمان عليه السلام، وهو شيخ القميين ووافدهم رضي الله عنه ...»[٤].

---

(١) لاحظ: رجال النجاشي: ص١٨٥، رقم ٤٩٠؛ وص٣٣٢، رقم ٨٩٤. ترجمة سهل بن زياد؛ ومحمّد بن علي بن إبراهيم القرشي، أبو سمينة.

(٢) لاحظ: خلاصة الأقوال: ص١٤، رقم ٧؛ ورجال ابن داود: ص٤٠، رقم ١١٩؛ وص٤٢١، رقم ٣٦؛ ترجمة أحمد بن محمّد بن خالد البرقي.

(٣) رجال النجاشي: ص٩١، رقم ٢٢٥.

(٤) فهرست الطوسي: ص٢٣، رقم ٤١.

وذكره في رجاله تارة في أصحاب الإمام الجواد عليه السلام قائلاً :

« أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري القمي »[١] .

وأخرىٰ في أصحاب الإمام العسكري عليه السلام مع زيادة كلمة « ثقة »[٢] .

ولم يذكره في أصحاب الإمام الهادي عليه السلام مع أنَّه منهم ، ولعله سقط سهواً من قلمه الشريف أو صُحّف ببعض الاسماء .

وعدّه البرقي تارة في أصحاب الإمام الجواد عليه السلام ، وأخرىٰ في أصحاب الإمام الهادي عليه السلام ، وثالثة في أصحاب الإمام العسكري عليه السلام[٣] .

وذكره كلٌّ من ابن شهرآشوب في المعالم[٤] ؛ والعلَّامة[٥] وابن داود[٦] في القسم الأول من كتابيهما .

وبالجملة ، فإنَّ الرجل في غاية الوثاقة والعدالة والجلالة ، وهذا لا كلام فيه ولا شك يعتريه .

وإنَّما وقع الكلام في أنَّه هل أدرك زمن الإمام الحجة عليه السلام أو أنَّه مات في زمن الإمام العسكري عليه السلام ؟

فالذي يظهر من حديث أورده الشيخ الصدوق في كتابه (كمال الدين)[٧] أنَّه مات في زمن الإمام العسكري عليه السلام .

وهذا مخالف للنصوص المستفيضة بل المتواترة[٨] الدالة على بقائه إلى

---

(١) و(٢) رجال الطوسي : ص٣٧٣ ، رقم ١٣ ؛ وص٣٩٧ ، رقم ١ .

(٣) رجال البرقي : ص٥٦ ؛ وص٥٩ ؛ وص ٦٠ .

(٤) معالم العلماء : ص١٤ ، رقم ٦٩ .

(٥) خلاصة الأقوال : ص١٥ ، رقم ٨ .

(٦) رجال ابن داود : ص٢٤ ، رقم ٥٩ .

(٧) كمال الدين : ص٤٥٤ ـ ٤٦٥ ، ب (من شاهد القائم عليه السلام) ٤٣ ، ح ٢١ .

(٨) ادّعى تواترها العلامة التستري في الأخبار الدخيلة : ج ١ ، ص١٠٤ .

ما بعد استشهاد الإمام عليه السلام[١] .

هذا ، مضافاً إلى غرابة حديث كمال الدين متناً وسنداً .

أمَّا متناً ، فلاشتماله على أمور من الصعوبة بمكان الإيمان بها ، ولأجلها حكم العلامة التستري على الحديث بالوضع[٢] .

وأمَّا سنداً ، فلأنَّ الشيخ الصدوق ـ عادة ـ يروي عن سعد بن عبدالله الأشعري بواسطة واحدة ـ كأبيه أو محمّد بن الحسن بن الوليد ـ وفي هذا الحديث رواه عن سعد بخمس وسائط أكثرهم مجاهيل . علماً أنَّ الطبري في (دلائل الإمامة) أخرج نفس الحديث بطوله وتفصيله عن « البزاز ، عن الثعالبي ، عن أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار ، عن سعد ... »[٣] .

وأحمد بن محمّد هو شيخ الصدوق ، وحديثه خالٍ عن الذيل المشتمل على قصة موت أحمد بن إسحاق .

وذكر في جامع الرواة[٤] أنَّ ابن أبي عمير روىٰ عن أحمد بن إسحاق الأشعري ، ثمَّ ذكر مكان الرواية في كتاب التهذيب .

ومن الغريب صدور ذلك عن هذا العالم الجليل . كيف ! وموت ابن أبي عمير إمَّا كان قبل ولادة أحمد بن إسحاق ، وإمَّا بعدها بقليل .

---

(١) لاحظ على سبيل المثال : الكافي : ج ١ ، ص٣٢٩ ، ك (الحجة) ب٧٨ ، ح ١ ؛ وب١٢٦ ، ح ٤ ؛ ودلائل الأمامة : ص٥٠٣ ، ذيل ح ٤٩٠ ؛ وكتاب الغيبة للشيخ الطوسي : ص٣٥٩ ، رقم ٣٢٢ ؛ وص٤١٧ ، رقم ٣٩٥ ؛ والاحتجاج : ج ٢ ، ص٥٣٨ رقم ٣٤٣ .

(٢) قاموس الرجال : ج ١ ، ص٣٩٥ ؛ وج ٥ ، ص ٦٠ ؛ والأخبار الدخيلة : ج ١ ، ص٨٨ ، فما بعدها .

(٣) دلائل الإمامة : ص٥٠٦ ، ح٤٩٢ .

(٤) جامع الرواة : ج ١ ، ص٤٢ .

وأمّا ما نقله عن التهذيب[١]، وكذلك هو في الاستبصار[٢]، فهو مصحّف.
والصحيح: محمّد بن إسحاق، كما هو مثبت في الكافي[٣] والفقيه[٤].

٣ ـ أحمد بن محمّد:

وقع في إسناد حديث واحد، روىٰ عنه فيه محمّد بن يحيى، وروىٰ هو عن رجل.

والظاهر من رواية محمّد بن يحيى عنه أنّه أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري، وذلك لكثرة روايته عنه، بل هو الراوي لكتبه، كما في طريقي الشيخين ـ النجاشي[٥] والطوسي[٦] ـ.

ومحمّد بن يحيى وإن روىٰ عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقي، إلّا أنّها ليست بتلك الكثرة ولم يقع في أي طريق من طرق الأصحاب إلى كتب البرقي.

وقد ذكره النجاشي فقال:

« أحمد بن محمّد بن عيسىٰ بن عبدالله ... بن الأشعر، يكنّىٰ أبا جعفر ...، وأبو جعفر رحمه الله شيخ القميين، ووجههم، وفقيههم غير مدافع، وكان ـ أيضاً ـ الرئيس الذي يلقىٰ السلطان بها، ولقي الرضا عليه السلام.

وله كتب، ولقي أبا جعفر الثاني عليه السلام، وأبا الحسن العسكري عليه السلام ... »[٧].

وقال الشيخ في الفهرست:

---

(١) التهذيب: ج٧، ص٤٨٠، ح١٩٢٥.
(٢) الاستبصار: ج٣، ص٢٥٢، ح٩٠٢.
(٣) الكافي: ج٥، ص٥٣٢، ك (النكاح) ب١٧١، ح٢.
(٤) من لا يحضره الفقيه: ج٣، ص٤٦٩، ح٤٦٣٣.
(٥) رجال النجاشي: ص٨٢، رقم ١٩٨.
(٦) فهرست الشيخ الطوسي: ص٤٧، رقم ٨٢.
(٧) رجال النجاشي: ص٨١، رقم ١٩٨.

« أحمد بن محمّد بن عيسى ... ، يكنّىٰ أبا جعفر القمي ... ، وأبو جعفر هذا رحمه الله شيخ قم ، ووجهها وفقيهها غير مدافع ... »[1] .

وعدّه في رجاله تارة من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام ، فقال :

« أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري القمي ، ثقة ، له كتب »[2] .

وأخرىٰ من أصحاب الإمام الجواد عليه السلام ، فقال :

« أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري من أصحاب الرضا عليه السلام »[3] .

وثالثة من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام ، فقال :

« أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري القمي »[4] .

وعدّه البرقي من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام[5] .

وبعد ما تقدم من المدح والثناء عليه فلا حاجة الى التوسّع في بيان حاله ، وذكر كلمات الأعلام ، فإنَّ ذكره الجميل لا يخلو منه كتاب حديث أو رجال .

٤ ـ الحسن بن محمّد :

وقع في إسناد حديث واحد ، روىٰ عنه فيه حميد بن زياد ، وروىٰ هو عن وهيب بن حفص .

ترجم له النجاشي فقال :

« الحسن بن محمّد بن سَماعة ، أبو محمّد الكِنْدِي الصيرفي ، من شيوخ الواقفة ، كثير الحديث ، فقيه ، ثقة ، وكان يعاند في الوقف ويتعصب ... وقال حُمَيْدُ : توفي أبو علي ليلة الخميس لخمس خلون من جُمادىٰ الأُولىٰ سنة

---

(١) فهرست الشيخ الطوسي : ص٤٦ ، رقم ٨٢ .

(٢) رجال الشيخ الطوسي : ص٣٥١ ، رقم ٣ .

(٣) المصدر السابق : ص٣٧٣ ، رقم ٦ .

(٤) المصدر السابق : ص٣٨٣ ، رقم ٣ .

(٥) رجال البرقي : ص٥٩ .

ثلاث وستين ومئتين بالكوفة ، وصلّىٰ عليه إبراهيم بن محمّد العلوي ، ودفن في جُعْفي »[١] .

وقال الشيخ الطوسي في الفهرست :

« الحسن بن محمّد بن سماعة الكوفي ، واقفي المذهب ، إلَّا أنَّه جيد التصانيف ، نقي الفقه ، حسن الاعتقاد ... »[٢] .

أقول : هكذا في النسخة المطبوعة المعتمدة «حسن الاعتقاد» ، وفي الوسائل «حسن الانتقاء»[٣] .

ولكن الصحيح «حسن الانتقاد» ، كما في الخلاصة[٤] ، ورجال ابن داود[٥] ، وجميع من نقل عبارة الشيخ في الفهرست ، وهو الصحيح ، وإلَّا تنافىٰ صدر عبارته في النسخة المطبوعة مع ذيلها .

وعدّه ـ الشيخ أيضاً ـ في رجاله من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام ، فقال :

« الحسن بن محمّد بن سماعة ، واقفي ، مات سنة ثلاث وستين ومئتين ، يكنىٰ أبا علي ، له كتب ذكرناها في الفهرست »[٦] .

وذكره ابن شهرآشوب في المعالم[٧] ونصّ على كونه واقفيّاً .

والعلّامة[٨] وابن داود[٩] ذكراه في القسم الثاني من كتابيهما مع نقلهما

---

(١) رجال النجاشي : ص٤٠ ، رقم ٨٤ .

(٢) فهرست الطوسي : ص٩٧ ، رقم ٢٠٥ .

(٣) وسائل الشيعة : ج ٢٠ ، ص٨٢ ، الفائدة السابعة .

(٤) خلاصة الأقوال : ص٢١٢ ، رقم ٢ .

(٥) رجال ابن داود : ص٤٤٢ ، رقم ١٢٨ .

(٦) رجال الشيخ الطوسي : ص٣٣٥ ، رقم ٢٥ .

(٧) معالم العلماء : ص٣٦ ، رقم ٢١٣ .

(٨) خلاصة الأقوال : ص٢١٢ ، رقم ٢ .

لمدح النجاشي والطوسي له .

والحاصل أنَّ الرجل واقفي المذهب ، متفق على وثاقته .

٥ ـ عبد العظيم بن عبدالله :

وقع في إسناد حديثين من هذه الثلاثيات ، روىٰ عنه فيهما أحمد بن مهران ، وروىٰ هو عن هشام بن الحكم ، ويحيى بن سالم .

ترجم له النجاشي فقال :

« عبد العظيم بن عبدالله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، أبو القاسم .

له كتاب خطب أمير المؤمنين عليه السلام . قال أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله : حدَّثنا جعفر بن محمّد أبو القاسم قال : حدَّثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال : حدَّثنا أحمد بن محمّد بن خالد البرقي قال : كان عبد العظيم ورد الرَي هارباً من السلطان ، وسكن سَرَباً في دار رجل من الشيعة في سِكّة الموالي ، وكان يعبد الله في ذلك السَرَب ، ويصوم نهاره ويقوم ليله ، وكان يخرج مستتراً ، فيزور القبر المقابل قبره ، وبينهما الطريق ويقول : « هو قبر رجل من ولد موسىٰ بن جعفر عليه السلام » .

فلم يزل يأوي إلى ذلك السَرَب ، ويقع خبره إلى الواحد بعد الواحد من شيعة آل محمّد عليهم السلام حتى عرفه أكثرهم ، فرأىٰ رجل من الشيعة في المنام رسولَ الله صلى الله عليه وآله قال له : « إنَّ رجلاً من ولدي يُحمل من سِكّة الموالي ، ويُدفن عند شجرة التفاح في باغ عبد الجبّار بن عبد الوهّاب » ـ وأشار إلى المكان الذي دفن فيه ـ ، فذهب الرجل ليشتري الشجرة ومكانها من صاحبها ، فقال له : لأي شيء تطلب الشجرة ومكانها ؟

---

(٩) رجال ابن داود : ص٤٤٢ ، رقم ١٢٨ .

فأخبره بالرؤيا ، فذكر صاحب الشجرة أنّه كان رأىٰ مثل هذه الرؤيا ، وأنّه قد جعل موضع الشجرة مع جميع الباغ وقفاً على الشريف والشِيَع يدفنون فيه .

فمرض عبد العظيم ومات رحمه الله فلمّا جُرِّدَ ليغسل وُجِدَ في جيبه رقعة فيها ذكر نسبه ، فإذا فيها : « أنا ابو القاسم عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام » .

وأخبرنا أحمد بن علي بن نوح ... الخ »[1] .

وقال الشيخ في الفهرست :

« عبد العظيم بن عبدالله الحسني العلوي . له كتاب ... ومات عبد العظيم رحمه الله بالري ، وقبره هناك »[2] .

وعدّه في رجاله تارة في أصحاب الإمام الهادي عليه السلام ، وأخرىٰ في أصحاب الإمام العسكري عليه السلام قائلاً :

« عبد العظيم بن عبدالله الحسني رضي الله عنه »[3] .

هذا ولكن في (نقد الرجال) للتفريشي[4] و(مجمع الرجال) للقهبائي[5] نقلاً عن رجال الشيخ عدّه إيّاه في أصحاب الإمام الجواد والإمام الهادي عليهما السلام .

وقال الشيخ الصدوق في (الفقيه) تعليقاً على حديث في طريقه عبدالعظيم :

« وهذا حديث غريب لا أعرفه إلّا من طريق عبد العظيم بن عبدالله

---

(١) رجال النجاشي : ص٢٤٧ ، رقم ٦٥٣ .

(٢) فهرست الشيخ الطوسي : ص١٨٤ ، رقم ٣٩٤ .

(٣) رجال الشيخ الطوسي : ص٣٨٧ ، رقم ١ ؛ وص٤٠١ ، رقم ٢٠ .

(٤) نقد الرجال : ص١٩٠ .

(٥) مجمع الرجال : ج٤ ، ص٩٧ .

الحسني المدفون بالري في مقابر الشجرة وكان مرضياً ﷺ[١] .

وقال في المشيخة بعد ذكره لطريقه إليه :

« وكان مرضياً »[٢] .

ومثله في (عقاب الأعمال)[٣] .

وذكره كلٌّ من العلَّامة ، وابن داود في القسم الأول من كتابيهما ، وبعد ذكرهما لاسمه ونسبه الشريف قال الأوّل :

« ... كان عابداً ورعاً ، له حكاية تدل على حسن حاله ، وذكرناها في كتابنا الكبير .

قال محمّد بن بابويه إنَّه كان مرضيّاً »[٤] .

وقال الثاني :

« ... عابد ، ورع ، كان مرضيّاً »[٥] .

وقد كتب أبو القاسم إسماعيل بن عبّاد المعروف بـ«الصاحب بن عبّاد» (ت / ٣٨٥هـ) رسالةً في فضله واصفاً إيَّاه ـ بعد ذكر اسمه ونسبه الشريف ـ بأنَّه :

« ذو ورع ودين ، عابد ، معروف بالأمانة ، وصدق اللهجة ، عالم بأمور الدين ، قائل بالتوحيد والعدل ، كثير الحديث والرواية ... »[٦] .

---

(١) من لا يحضره الفقيه : ج٢ ، ص١٢٨ ، ذيل ح١٩٢٩ .

(٢) المصدر السابق : ج٤ ، ص٤٦٨ .

(٣) عقاب الأعمال : ص٢٤٤ ، ب٥ ، ح١ .

(٤) خلاصة الأقوال : ص١٣٠ ، رقم ١٢ .

(٥) رجال ابن داود : ص٢٢٦ ، رقم ٩٤٤ .

(٦) ذكر الشيخ النوري في خاتمة المستدرك : ج٣ ، ص٦١٤ أنَّ هذه الرسالة وقعت بيده ، وهي بخط بعض بني بابويه ، تاريخ كتابتها سنة ٥١٦ ، ثمَّ أدرجها كاملة في ترجمة السيد

⇐

وكيف كان ، فالرجل من السادة الأجلّة ، بل من أجلّاء السادات وأمره عند الطائفة عظيم ، وشأنه كبير ، وقد ذكروا بعض الروايات في فضل زيارته وثوابها[١] ، ومقامه في زماننا واسع الفِنَاء ، عظيم البناء مكتظ بالزائرين تُشد إليه الرحال من الأقطار النائية والبلاد البعيدة ، وله كرامات عديدة .

وذُكر أنَّه ولد في ٤ ربيع الثاني لسنة ١٧٣ ، وتوفي في ١٥ شوال لسنة ٢٥٠ أو ٢٥٢ أو ٢٥٥[٢] .

٦ ـ محمّد بن الحسين :

وقع في إسناد حديثين من هذه الثلاثيات ، روىٰ عنه فيهما محمّد بن يحيىٰ ، وروىٰ هو عن حَنَان بن سَدير ، ومسعدة بن زياد .

وهو أبو جعفر ابن الحسين بن أبي الخطّاب ، وقد ترجم له النجاشي فقال :

« محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب أبو جعفر الزيّات الهمداني ـ واسم أبي الخطاب زيد ـ جليل من أصحابنا ، عظيم القدر ، كثير الرواية ، ثقة ، عين ، حسن التصانيف ، مسكون إلى روايته ... ، ومات محمّد بن الحسين سنة اثنتين وستين ومئتين »[٣] .

وقال الشيخ في الفهرست :

⇐ عبد العظيم . والظاهر أنَّها هي التي كانت عند العلامة الأميني . لاحظ : كامل الزيارات : هامش ص٣٢٤ .

(١) لاحظ : كامل الزيارات : ص٣٢٤ ، ب١٠٧ ، ح١ ؛ وثواب الأعمال : ص١٢٤ ، ب١٥٠ ، ح١ .

(٢) انظر : مستدركات علم الرجال : ج٤ ، ص٤٥٠ ـ ٤٥١ ، رقم ٧٩٢٧ .

(٣) رجال النجاشي : ص٣٣٤ ، رقم ٨٩٧ .

« محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب كوفي ثقة ... »[١] .

وعدَّه في رجاله تارة من أصحاب الإمام الجواد عليه السلام ، فقال :

« محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب كوفي ، ثقة »[٢] .

وأخرىٰ من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام ، فقال :

« محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب الزيات الكوفي ، ثقة ، من أصحاب أبي جعفر الثاني عليه السلام »[٣] .

وثالثة من أصحاب الإمام العسكري عليه السلام ، فقال :

« محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب كوفي زيات »[٤] .

وعدَّه الشيخ الكشي من جملة العدول والثقات من أهل العلم الذين رووا عن محمّد بن سنان[٥] .

وذكره ابن شهرآشوب في المناقب من جملة ثقات الإمام الجواد والإمام العسكري عليهما السلام[٦] .

وبالجملة ، فالرجل من أعلام الطائفة ، وفقهاء المذهب .

ثُمَّ إنَّ السيد البروجردي قدس سره عدَّ رواية ابن أبي الخطاب عن مسعدة بن زياد مرسلة[٧] ولم يذكر السبب لذلك .

---

(١) في النسخة المعتمدة من فهرست الطوسي سقط منها ترجمة ابن أبي الخطاب ، فنقلتها من النسخة المطبوعة في النجف : ص١٦٦ ، رقم ٦٠٨ .

(٢) رجال الشيخ الطوسي : ص٣٧٩ ، رقم ٣١ .

(٣) المصدر السابق : ص ٣٩١ ، رقم ٢٣ .

(٤) المصدر السابق : ص٤٠٢ ، رقم ٨ .

(٥) رجال الكشي : ص٥٠٨ ، ذيل رقم ٩٨٠ .

(٦) مناقب آل أبي طالب : ج٤ ، ص ٣٨٠ ؛ وص٤٢٣ .

(٧) ترتيب أسانيد الكافي : ج١ ، ص٣٩٨ .

والصحيح عندي أنّها ليست مرسلة وذلك لأمرين :

الأول : إنَّ ابن أبي الخطاب له روايات عن أصحاب الإمام الصادق عليه السلام ، كوهيب بن حفص ؛ وحمّاد بن عيسى ؛ وحَنَان بن سَدير . ولم يدع أحد الارسال فيها .

الثاني : إنَّ هارون بن مسلم قد روىٰ عن مسعدة بن زياد روايات عديدة ولم يستشكل أحد فيها . وهارون لم يعدّه الشيخ ولا البرقي في رجالهما إلّا من أصحاب الإمام العسكري عليه السلام ، وإن كان الصحيح ـ كما سيأتي إن شاء الله في ترجمته[1] ـ أنَّه من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام . ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عدّه الشيخ وابن شهرآشوب ـ كما تقدم ـ من أصحاب الإمام الجواد عليه السلام .

ثُمَّ إنَّ هناك رواية غريبة أوردها الشيخ الكشي[2] مفادها : أنَّ ابن أبي الخطاب قد شاهد أبا حمزة الثمالي ـ ثابت بن دينار ـ المتوفى سنة ١٥٠ .

وهي لا تخلو من إرسال أو تصحيف .

٧ ـ محمّد بن علي :

وقع في إسناد حديث واحد من هذه الثلاثيات ، روىٰ عنه فيه أحمد بن مهران ، وروىٰ هو عن الحسين بن أبي العلاء .

ومحمّد في هذه الطبقة أكثر من رجل ، والظاهر أنَّه : محمّد بن علي بن إبراهيم القرشي المعروف بأبي سمينة[3] .

وقد ترجم له علماؤنا (رضوان الله عليهم) في كتبهم ، وما ذكره أحد منهم

---

(١) ص٩٢ .

(٢) رجال الكشي : ص٢٠١ ، رقم ٣٥٤ .

(٣) وهذا ما ذهب إليه العلامة البروجردي لاحظ : طبقات رجال الكافي : ج٤ ، ص٥٨ .

بخير ، فقد وصفه النجاشي بأنَّه :

« ضعيفٌ جدّاً ، فاسد الاعتقاد ، لا يعتمد في شيء . وكان ورد قم ـ وقد اشتهر بالكذب بالكوفة ـ ونزل على أحمد بن محمّد بن عيسىٰ مدة ، ثُمَّ تشهَّر بالغلوِّ ، فجُفِيَ ، وأخرجه أحمد بن محمّد بن عيسىٰ عن قم ، وله قصة ... »[1] .

وقال الشيخ في الفهرست :

« محمّد بن علي الصيرفي الكوفي ، يكنّىٰ أبا سمينة . له كتب ؛ وقيل : إنَّها مثل كتب الحسين بن سعيد .

أخبرنا بها جماعة ... إلَّا ما كان فيها من تخليط أو غلو أو تدليس أو ينفرد به ، ولا يُعرف من غير طريقه »[2] .

وقد عدَّه في رجاله من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام[3] .

وكذلك البرقي في رجاله[4] .

ونقل الشيخ الكشي عن بعض كتب الفضل بن شاذان أنَّه قال :

« الكذابون المشهورون : أبو الخطاب ، ويونس بن ظبيان ، ويزيد الصايغ ، ومحمّد بن سنان ، وأبو سمينة أشهرهم »[5] .

وهكذا كلٌّ من ذكره طعن فيه وضعّفه .

لا يقال : كيف قال الأصحاب عنه هذا ومع ذلك رووا عنه في كتبهم ؟!

فإنَّه يقال : إنَّ ديدن أصحابنا (رضوان الله عليهم) إذا ما أرادوا الرواية عن مثل أبي سمينة أن يُمحّصوا رواياته ، ثمَّ يخرجوا الزائف منها وكلَّ ما خالف

---

(١) رجال النجاشي : ص٣٣٢ ، رقم ٨٩٤ .

(٢) فهرست الشيخ الطوسي : ص٣٠٢ ، رقم ٦٥٧ .

(٣) رجال الشيخ الطوسي : ص٣٦٤ ، رقم ١١ .

(٤) رجال البرقي : ص٥٤ .

(٥) رجال الكشي : ص٥٤٦ ، ذيل رقم ١٠٣٣ .

أصول المذهب ، أو كما سمعت قبل قليل من عبارة الشيخ أنَّهم لا يروون ما كان في كتبه من تخليط أو غلو أو تدليس أو ما ينفرد به ، ولا يُعرف إلَّا من طريقه . وما ذلك إلَّا لعلمهم بأنْ ليس كلّ ما عنده كذباً ؛ وإلَّا لكانوا في غنى عن ذكر كتبه في الفهارس .

وقد يقع أحد الرواة المعروفين بالكذب في سند حديث وهو ليس مأخوذاً من كتابه ، وإنَّما هو من رواياته . وإثباتُ الأصحاب له في كتبهم اعتماداً منهم على وجود هذا الحديث في كتاب مشهور عند الطائفة ، قد رووه بطرق عديدة .

فحينئذٍ ينظرون إلى هذا الرجل بكونه طريقاً ليس إلَّا . وإنَّما ذكروه « لتخرج الأخبار بذلك عن حدّ المراسيل ، وتلحق بباب المسندات »[1] على حدّ تعبير شيخ الطائفة .

٨ ـ محمّد بن عيسىٰ :

وقع في إسناد أربعة أحاديث من هذه الثلاثيات ، روىٰ عنه فيها علي بن إبراهيم ، ورواها هو عن يحيىٰ بن عقبة الأزدي . وهو في هذه الطبقة : ابن عبيد اليقطيني .

ترجم له النجاشي فقال :

« محمّد بن عيسى بن عُبَيْد بن يَقطين .. ، أبو جعفر ، جليل في أصحابنا ، ثقة ، عين ، كثير الرواية ، حسن التصانيف ، روىٰ عن أبي جعفر الثاني عليه السلام مكاتبةً ومشافهةً .

وذكر أبو جعفر بن بابويه ، عن ابن الوليد أنَّه قال : « ما تفرَّد به محمّد بن عيسىٰ من كتب يونس وحديثه لا يعتمد عليه » .

---

(١) التهذيب : ج ١٠ ، مقدمة المشيخة ص ٥ .

ورأيت أصحابنا ينكرون هذا القول ، ويقولون : « مَنْ مِثْلُ أبي جعفر محمّد بن عيسىٰ » . سكن بغداد .

قال أبو عمرو الكشّي : نصر بن الصبّاح يقول : « إنَّ محمّد بن عيسىٰ بن عُبَيْد بن يقطين أصغر في السِّنِّ أن يروي عن ابن محبوب » .

وقال أبو عمرو : قال القُتيبي : « كان الفضل بن شاذان ﷺ يحبُّ العُبَيْدي ويثني عليه ويمدحه ويميل إليه ويقول : « ليس في أقرانه مثله » . وبحسبك هذا الثناء من الفضل ﷺ ... »[1] .

ونقل في ترجمة محمّد بن أحمد بن يحيىٰ الأشعري ، وبعد ذكره لاستثناءات ابن الوليد قولَ شيخه أبي العباس بن نوح :

« وقد أصاب شيخنا أبو جعفر محمّد بن الحسن بن الوليد في ذلك كلِّه ، وتبعه أبو جعفر بن بابويه ﷺ على ذلك ، إلّا في محمّد بن عيسىٰ بن عُبَيْد ، فلا أدري ما رابه فيه ؛ لأنَّه كان على ظاهر العدالة والثقة »[2] .

وقال الشيخ الطوسي في الفهرست :

« محمّد بن عيسىٰ بن عُبَيْد اليقطيني ، ضُعِّفَ ، استثناه أبو جعفر محمّد ابن علي بن بابويه من رجال نوادر الحكمة ، وقال : « لا أروي ما يختص برواياته » ؛ وقيل : إنَّه كان يذهب مذهب الغلاة ... »[3] .

وقال في ترجمة يونس بن عبد الرحمٰن :

« ... وقال محمّد بن علي بن الحسين : سمعت محمّد بن الحسن بن الوليد (رحمه الله تعالى) أنَّه يقول : كُتُبُ يونس بن عبد الرحمٰن التي هي

---

(١) رجال النجاشي : ص٣٣٣ ، رقم ٨٩٦ .

(٢) المصدر السابق : ص٣٤٨ ، رقم ٩٣٩ .

(٣) فهرست الشيخ الطوسي : ص٣١١ ، رقم ٦٧٥ .

بالروايات كلّها صحيحة يعتمد عليها ، إلّا ما ينفرد به محمّد بن عيسى بن عبيد عن يونس ولم يروه غيره ، فإنّه لا يُعتمد عليه ولا يُفتىٰ به »[١] .

وذكره في رجاله تارة في أصحاب الإمام الرضا عليه‌السلام فقال :

« محمّد بن عيسىٰ بن عُبَيْد ، بغدادي »[٢]

وأخرىٰ في اصحاب الإمام الهادي عليه‌السلام فقال :

« محمّد بن عيسىٰ بن عُبَيْد اليقطيني ، يونسي ، ضعيف على قول القميين »[٣] .

وثالثة في أصحاب الإمام العسكري عليه‌السلام فقال :

« محمّد بن عيسىٰ اليقطيني ، بغدادي ، يونسي »[٤] .

ورابعة في باب (من لم يرو عن واحد من الأئمة عليهم‌السلام) فقال :

« محمّد بن عيسىٰ اليقطيني ، ضعيف »[٥] .

وعدّه البرقي من أصحاب الإمامين الهادي والعسكري عليهما‌السلام[٦] .

وعدّه الكشي من جملة العدول والثقات من أهل العلم الذين رووا عن محمّد بن سنان[٧] ، ونقل قول نصر بن الصباح : « إنَّ محمّد بن عيسىٰ بن عُبَيْد من صغار مَنْ يروي عن ابن محبوب في السِّنِّ » .

---

(١) فهرست الشيخ الطوسي : ص٣٦٧ ، رقم ٨٠٣ .

(٢) رجال الشيخ الطوسي : ص٣٦٧ ، رقم ٧٧ .

(٣) المصدر السابق : ص٣٩١ ، رقم ١٠ .

(٤) المصدر السابق : ص٤٠١ ، رقم ٣ .

(٥) المصدر السابق : ص٤٤٨ ، رقم ١١١ .

(٦) رجال البرقي : ص٥٨ و٦١ .

(٧) رجال الكشي : ص٥٠٧ ، ذيل رقم ٩٨٠ .

ثُمَّ ذكر ما نقله القُتيبي عن الفضل[١] في حقه ، كما تقدم في عبارة النجاشي .

والعلّامة ذكره في القسم الأول من الخلاصة ، ونقل اختلاف الأقوال فيه ، ثُمَّ قال :

« والأقوىٰ عندي قبول روايته »[٢] .

وابن داود ذكره في القسم الثاني من رجاله[٣] ، وذكر أهمَّ أقوال العلماء فيه ، ثُمَّ جمع بين تلك الأقوال ، ورفع التنافي بينها .

هذه أهمّ عبارات مَن يهمنا كلامه .

ثُمَّ بعد ما تقدم انقسم الأصحاب إلى قسمين ، في وثاقة الرجل وضعفه ، وكلٌّ له على مختاره أدلة ، وسأتعرض لأهمها مع بيان ما هو الصحيح منها فأقول :

بعد متابعة المسألة تاريخياً يمكن لنا حصر أدلة القائلين بتضعيف العُبيدي بقول محمّد بن الحسن بن الوليد ؛ لاستثنائه إيَّاه من (نوادر الحكمة) للأشعري .

وما تقدم في العبارة الأولىٰ من فهرست الشيخ[٤] من نسبة ذلك إلى الشيخ الصدوق ، وكذلك فعل في الاستبصار[٥] ، ليس معناه نفي ذلك عن ابن الوليد ، وإلّا فالمشهور بين الأصحاب أنَّ الذي قام بهذا الفعل هو ابن الوليد ، وهذا غير

---

(١) رجال الكشي : ص٥٣٧ ، رقم ١٠٢١ .

(٢) خلاصة الأقوال : ص١٤١ ، رقم ٢٢ .

(٣) رجال ابن داود : ص٥٠٨ ، رقم ٤٥٩ .

(٤) ويظهر هذا المعنى من عبارته في ترجمة محمّد بن أحمد بن يحيى : ص٢٧٣ ، رقم ٥٩٨ .

(٥) الاستبصار : ج٣ ، ص١٥٦ ، ذيل ح٥٦٨ .

خفي على شيخ الطائفة .

وقد تقدم في عبارة النجاشي نسبةُ ذلك إلى ابن الوليد ، وذكرُ الأصحاب له .

فإن قيل : ما دام ابن الوليد هو الذي قام بهذا الاستثناء ، فلماذا نسبة الشيخ الطوسي إلى الشيخ الصدوق ؟

فإنَّه يقال : إنَّ من الواضح من طريقة الشيخ الصدوق ، وسيرته عملاً ، وتصريحه قولاً أنَّه تابعٌ في تصحيحه للأخبار وتضعيفه لها لقول شيخه ابن الوليد .

قال في كتابه (من لا يحضره الفقيه) :

« وأمَّا خبر صلاة يوم غدير خمّ والثواب المذكور فيه لمن صامه ، فإنَّ شيخنا محمّد بن الحسن رحمه الله كان لا يصححه ، ويقول : « إنَّه من طريق محمّد بن موسىٰ الهمداني ، وكان كذّاباً غير ثقة » ، وكلُّ ما لم يصححه ذلك الشيخ (قدَّس الله روحه) ولم يحكم بصحته من الأخبار ، فهو عندنا متروك غير صحيح »[1] .

وقال في (عيون أخبار الرضا عليه السلام) تعليقاً على حديث في سنده محمّد بن عبدالله المِسْمَعي : « كان شيخنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله سيِّئَ الرأي في محمّد بن عبدالله المِسْمَعي راوي هذا الحديث .

وإنَّما أخرجتُ هذا الخبر في هذا الكتاب ؛ لأنَّه كان في كتاب الرحمة ، وقد قرأته عليه ، فلم ينكره ، ورواه لي »[2] .

وعليه ، فكلُّ ما ينسب إلى ابن الوليد من هذه الأمور يصح نسبتها بلا تردد إلى تلميذه الشيخ الصدوق . وقد تقدم في عبارة النجاشي تبعية الصدوق لشيخه

(١) من لا يحضره الفقيه : ج ٢ ، ص ٩٠ ، ذيل ح ١٨١٧ .

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ج ٢ ، ص ٢١ ، ب ٣٠ ، ذيل ح ٤٥ .

في جميع ما استثناه من (النوادر).

عودٌ على بَدْء

فأول مَن يمكن أن يقال عنه: إنَّه ضعّف العُبيدي هو ابن الوليد، ثُمَّ تبعه الصدوق، ثُمَّ الشيخ الطوسي، وواضح من عبارته هنا وفي الاستبصار[1] أنَّه اعتمد في تضعيفه له على استثنائه من (نوادر الحكمة)، وجميع مَن طعن به مِن بعدهم اعتمد ـ بشكل أساسي ـ على كلام الشيخ الطوسي.

وبعد هذا يطالعنا سؤال وهو: هل ما استفاده الشيخ من فعل ابن الوليد كان تاماً أم لا؟

وبعبارة أخرىٰ هل أنَّ ابن الوليد أراد بفعله هذا تضعيف العُبيدي؟

وقبل الإجابة عن هذا السؤال لابدّ من التحقيق عمّا فعله ابن الوليد في كتاب (نوادر الحكمة). والإحاطةُ بجميع ما قيل أو يمكن أن يقال، يتطلّب بسطاً من الكلام، إلَّا أنَّا نكتفي هنا بموجز عن ذلك وفاءً لحقه (قدس الله نفسه الزكيّة)، ويتّضح ذلك ببيان أُمور:

١ ـ الظاهر أنَّ نظر ابن الوليد ﷺ في الاستثناء إلى روايات كتاب (نوادر الحكمة) فيرىٰ أنَّ روايات الكتاب صالحة للاعتماد عليها، إلَّا روايات معيّنة أفرزها وبيّنها بحسب ما جاء في كلامه، وهكذا بالنسبة إلى نسخ كتب يونس بن عبد الرحمٰن. وبتعبير القدماء: رواياتها، فيؤمن بجملة من تلك النسخ ويناقش في خصوص النسخة التي رواها العبيدي.

وبعبارة أُخرىٰ: إنَّ كلامه يشبه القضية الخارجية، وليس من سنخ القضايا الحقيقيّة.

---

(١) الاستبصار: ج٣، ص١٥٦، ذيل ح٥٦٨.

٢ ـ إنَّ تعبير ابن الوليد في مقام الاستثناء ليس بنسق واحد ، حيث تارةً يستثني ما رواه شخص معيّن كـ (محمّد بن علي أبي سُمَينة) وأُخرىٰ يستثني ما ينفرد به شخص آخر كـ (الحسن بن الحسين اللؤلؤي) وهكذا .

فالاستثناء تارةً مطلق ، وأُخرىٰ مقيّد . وما جاء في العبيدي من قبيل الثاني ، حيث قال :

« ... أو عن محمّد بن عيسىٰ بن عُبَيْد بإسناد منقطع ... »[١] .

٣ ـ الظاهر أنَّ الاستثناء المطلق ، كما ينفي روايات الشخص ، كذلك يدلّ التزاماً ـ عند أصحاب هذا الفن ـ على ضعف الشخص في نفسه ايضاً ، فيستفاد من ذلك تضعيفه ، بخلاف الاستثناء المقيّد ، فإنَّه راجع إلى خصوص طائفة من رواياته ، ولا مجال لدعوىٰ الملازمة هنا .

٤ ـ هناك عدّة احتمالات في المراد الجدّي لقوله : « بإسناد منقطع » والتعرضُ لها يخرجنا عن الايجاز . ولكن أظهرها أنَّ المراد بذلك : الروايات التي لم يسمعها العبيدي عن المرويّ عنه مباشرة ، وهذا كما يكون بالارسال بحذف الواسطة ، كذلك يمكن أن يكون بنحو الوجادة ، يعني أنَّ العبيدي لم يسمع هذه الروايات من شيخه ، وإنَّما وجدها في كتابه .

٥ ـ هناك بعض القرائن تؤيّد أنَّ ابن الوليد ﷺ كان يعتقد أنَّ العبيدي لم يدرك يونس بن عبد الرحمٰن مباشرة ، فهو في نظر ابن الوليد يروي تراثه إمَّا بنحو الوجادة أو عن بعض أصحابه ، عنه . وهذا بخلاف بقية رواة آثار يونس كـ (إسماعيل بن مرار) مثلاً ، فهو يروي تراثه مباشرة .

إذن ، فالاشكال لم يكن في العبيدي نفسه ، وإنَّما في روايته لكتب يونس ، فلذا قام باستثناء كتب يونس التي هي برواية العبيدي .

---

(١) رجال النجاشي : ص٣٤٨ ، رقم ٩٣٩ .

٦ ـ الظاهر أنَّ الشيخ الطوسي ﷺ فهم من عبارة ابن الوليد أنَّه ضعّف العبيدي.

وبعبارة أُخرىٰ تصوّر أنَّ استثناءات ابن الوليد كلّها من قبيل الاستثناء المطلق، فهو في نظره راجع إلى رفض الروايات، وتضعيف الرواة.

وهذا المعنى هو الظاهر جداً من عبارة الشيخ في الفهرست[1]، وفي الاستبصار[2].

نعم، استند في فهمه هذا إلى استثناء ابن الوليد لروايات كتاب (نوادر الحكمة)، ولم يفهم هذا المعنى من عبارة ابن الوليد من مناقشته لرواية العبيدي لكتب يونس، فكأنَّ الشيخ ﷺ تصوّر أنَّ الاستثناء يدلّ على التضعيف بخلاف المناقشة في نسخ كتب يونس، فإنَّها ناظرة إلى خصوص روايات معينة رواها العبيدي عن يونس، ولم يروها غيره ـ أي غير العبيدي ـ.

وأمَّا ابن نوح، والنجاشي ﷺ فهل فهما هذا المعنى من عبارة ابن الوليد ـ كما ادّعاه جماعة ـ أم أنَّهما فهما أنَّ الاستثناء راجع إلى الروايات فحسب، ولا يستفاد منه تضعيف العبيدي ؟

القائلون بالأول استندوا إلى ظاهر عبارة ابن نوح:

« ... فلا أدري ما رابه فيه ؛ لأنَّه كان على ظاهر العدالة والثقة »[3].

ولكن الظاهر أنَّه أراد المعنى الثاني، وذلك لأنَّ الظاهر اتفاق ابن الوليد وغيره على وثاقة العبيدي في نفسه، وإلَّا لم يكن وجه لاستناد ابن نوح إلى ظاهر عدالته ووثاقته.

---

(١) فهرست الشيخ الطوسي: ص٣١١، رقم ٦٧٥.

(٢) الاستبصار: ج٣، ص١٥٦، ذيل ح٥٦٨.

(٣) رجال النجاشي: ص٣٤٨، رقم ٩٣٩.

وإنَّما الكلام في أنَّ العبيدي هل روىٰ هذه الروايات باسناد منقطع ـ كما استظهره ابن الوليد ، وتبعه عليه تلميذه الشيخ الصدوق ـ أم بما أنَّه على ظاهر العدالة والوثاقة إنَّما رواها باسناد متصل كما هو ظاهر نقله عن يونس مباشرة ؟

فمراد ابن نوح أنَّ هناك اعترافاً من الطرفين بعدالة العبيدي ووثاقته ، فحينئذ لا داعي لحمل كلامه على خلاف ظاهره ، فهو العدل الثقة وقد أخبر بروايته متصلاً ، فلا مجال للارتياب في ذلك .

٧ ـ التأمّل التام في عبارتي النجاشي ـ في ترجمة العبيدي ، وفي موارد استثناء النوادر ـ وفي عبارات الشيخ ـ في الفهرست في ترجمة يونس ، والاستثناء ، وفي رجاله في ترجمة العبيدي ـ يفيد بأنَّ مرجع الاستثناء في النوادر إلى مناقشة ابن الوليد في ما ينفرد العبيدي به من كتب يونس ، وإذا ضممنا عبارة الاستثناء إلى كلام النجاشي ـ في ترجمة العبيدي ـ وإلى كلام الشيخ في الفهرست ـ في ترجمة يونس ـ يكون محصّل ذلك : أنَّ ما يرويه العبيدي عن يونس منفرداً لا يعتمد عليه ؛ لانقطاع الإسناد بينهما . وعليه فقد استثنى ابن الوليد ما وجده في كتاب (نوادر الحكمة) من منفردات محمّد ابن عيسى عن يونس .

وفي الواقع لم يناقش فيما يرويه غير العبيدي كـ(إسماعيل بن مرار) عن يونس ، ولا فيما يرويه العبيدي عن غير يونس ، وإنَّما مناقشته في القسم الأول فقط ، وهذا هو المشاهد بوضوح في كتاب (الفقيه) فإنَّه تَابَعَ أُستاذه ابن الوليد ، ولم يخرج رواية واحدة عن يونس من طريق العبيدي ، وإنَّما يروي تراث يونس من غير هذا الطريق ، كما أنَّه روىٰ كثيراً عنه عن غير يونس ، كما هو ملاحظ في أسانيد كتاب (الفقيه) ومشيخته .

نعم ، روىٰ الشيخ الصدوق في بقية كتبه ، كالخصال ، والعلل ، والأمالي ،

وغيرها عن العبيدي عن يونس ، ولكن الظاهر من جهة أنَّ تلك الكتب من قبيل المصنَّفات ، فيها المقبول وغيره ، بخلاف كتاب (الفقيه) الذي جميع ما فيه حجة بينه وبين الله تعالى . وتفصيل ذلك موكول إلى محلّه .

والمتحصّل من جميع ما ذكرنا أنَّه لا إشكال في وثاقة العبيدي وعدالته في نفسه ، وإنَّما حصل هناك ارتياب لابن الوليد في روايته تراث يونس بن عبدالرحمن ، حيث كان يتصوّر انقطاع الإسناد بينهما ، والشيخ الصدوق وافقه على ذلك ، وأمَّا الشيخ الطوسي ، فإنَّه فهم من ذلك تضعيف العبيدي .

إلَّا أنَّ نقّاد الحديث ، وجهابذة الفن ، كالفضل بن شاذان ، والشيخ الكليني ، وابن نوح ، والنجاشي وغيرهم ، لم يوافقوه على ذلك ، ولا يرون أيّ انقطاع بينهما ، كما يستفاد ذلك من عدّه روايات[1] .

ولا وجه لطرح تلك الشواهد ، بل مَنْ يراجع روايات المدرسة البغدادية يلاحظ بوضوح أنَّ أكثر اعتمادهم في تراث يونس على نسخة العبيدي .

والظاهر أنَّ هذا هو الحق الحقيق بالاتباع ، بل هي أصحّ ما وصل إلينا من تراث يونس وكتبه (رحمهم الله جميعاً) .

٨ ـ الظاهر ـ وبعد البناء على ما تقدّم ـ أنَّ السبب في إشكال ابن الوليد وارتيابه في نسخة يونس التي هي برواية العبيدي هو انقطاع الإسناد ، فحينئذ يرجع الاشكال إلى نكتة حديثيّة في كيفيّة تحمّله لكتب يونس .

ولكن الذي يبدو لنا بالتأمّل في روايات يونس أنَّ الاشكال يعود إلى فوارق علميّة بين المدرستين القمّية والبغداديّة في الكلام والأصول والحديث

---

(١) لاحظ على سبيل المثال : قرب الاسناد للحميري : ص٣٤٥ ، ح١٢٥٣ ؛ ورجال الكشي : ص٢٢٤ ، رقم ٤٠١ ؛ وص٤٨٥ ، رقم ٩١٨ ؛ وص٤٩٠ ، رقم ٩٣٦ ؛ ورجال النجاشي : ص٤٤٨ ، رقم ١٢٠٨ .

والفقه و...[١] فالاشكال إنّما هو في التراث الذي ينسبه العبيدي إلى يونس، وهو في الواقع مدرسته العلميّة التي يتمتّع بها، ولم يكن هناك إشكال في ناقلها وراويها. والله أعلم بحقيقة الحال[٢].

وأمّا نسبة الغلو إلى العُبيدي، فغير تامة، ولم ينسبها أحد إليه قبل الشيخ، وهو نسبها إلى قائل مجهول بلفظ «قيل».

ومدحُ كبار الأصحاب له، وأنّه كان من العدول الثقات ينفي ذلك.

هذا مضافاً إلى الواقع العملي في رواياته الخالية عن أي شيء من الغلو أو ما شابه ذلك.

وأمّا ما تقدم في عبارة النجاشي من نقله عن الكشي إنكار نصر بن الصباح لرواية العُبيدي عن ابن محبوب، فغير ثابت وذلك لأمرين:

١ ـ إنّ الموجود في رجال الكشي المطبوع خلاف ذلك، وأنّ العُبيدي هو من صغار من يروي عن ابن محبوب في السنّ، وقد تقدمت عبارته.

٢ ـ إنّ ابن محبوب توفي في آخر سنة أربع وعشرين ومئتين[٣]، أي بعد استشهاد الإمام الرضا عليه السلام بأكثر من عشرين سنة، وقد ثبتت رواية العُبيدي عن الإمام عليه السلام وعمّن مات قبل ابن محبوب بعدة سنين كيونس (ت / ٢٠٨ هـ)، وسمع من البزنطي سنة ٢١٠ هـ[٤]، بل سمع من إبراهيم بن عبد الحميد في سنة

---

(١) كنّا قد أشرنا في مناسبة إلى بعض هذه الفوارق بين المدرستين في كتابنا (بحوث حول روايات الكافي): ص١٢ فما بعدها.

(٢) إعلم أنّ أكثر هذه الفوائد استفدتها من أبحاث ودروس سيّدنا الأُستاذ السيد المددي (دام ظله).

(٣) رجال الكشي: ص٥٨٤، رقم ١٠٩٤.

(٤) رجال النجاشي: ص٧٥، رقم ١٨٠.

١٩٨ هـ في المسجد الحرام[١] .

فكيف يستشكل في روايته عن ابن محبوب لصغر سنّه ؟!

وأمّا اقتصار ابن داود على إيراده له في القسم الثاني من رجاله المُعَدّ للمجروحين ـ مع توجيهه للأقوال العلماء ، ورفع التنافي بينها ـ في غير محلّه ، وكان عليه ـ حسب قاعدته ـ أن يذكره في القسم الأول أيضاً ، كما فعل في بُرَيْد ابن معاوية العجلي وغيره[٢] .

* * *

٩ ـ هارون بن مسلم :

وقع في إسناد أربعة وتسعين حديثاً ، روىٰ عنه فيها علي بن إبراهيم ، وروىٰ هو عن المساعدة الثلاثة .

وبما أنَّ أكثر أسانيد هذا الكتاب واقع فيها هارون بن مسلم ، وقد تكلم بعضهم في مذهبه ، وحكم آخرون بأنَّه من المعمَّرين طويلاً ، فمن أجل ذلك أردت الوقوف قليلاً عنده لبيان هذين الأمرين ، فأقول :

أمّا الأول :

فقد ترجم له النجاشي بقوله :

« هارون بن مسلم بن سَعدان الكاتب السرَّ مَنْ رائي . كان نزلها ، وأصله [من] الأنبار . يكنّىٰ أبا القاسم ، ثقة ، وجه . **وكان له مذهب في الجبر والتشبيه** . لقي أبا محمّد وأبا الحسن عليهما السلام .

له كتاب التوحيد ، وكتاب الفضائل ، وكتاب الخطب ، وكتاب المغازي ، وكتاب الدعاء ، وله مسائل لأبي الحسن الثالث عليه السلام .

---

(١) قرب الإسناد : ص١٥ ، ح٤٦ .

(٢) لاحظ : رجال ابن داود : ص٦٥ ، رقم ٢٢٩ ؛ وص٤٢٩ ، رقم ٧١ .

أخبرنا الحسين بن عبيدالله قال : حدَّثنا أحمد بن محمّد قال : حدَّثنا سعد ، عن هارون بها »[١] .

وقال الشيخ في الفهرست :

« هارون بن مسلم . له روايات عن رجال أبي عبدالله عليه السلام . ذكر ذلك ابن بُطّة عن أبي عبدالله محمّد بن [أبي] القاسم عنه .

وأخبرنا ابن أبي جيد ، عن ابن الوليد ، عن عبدالله بن جعفر الحميري ، عنه »[٢] .

وقد عدّه كلٌّ من الشيخ[٣] ، والبرقي[٤] في رجالهما من أصحاب الإمام الحسن بن علي العسكري عليهما السلام ، وقد وقع سقط في عبارة الثاني لا يخفىٰ على المتأمل . وكان عليهما أن يعدّاه من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام لكونه منهم ، كما هو صريح عبارة النجاشي .

وذكره العلّامة في القسم الأول من الخلاصة[٥] ، وابن داود في القسم الثاني من رجاله[٦] ، ولم يضيفا شيئاً جديداً على ما تقدم .

وقد تنظّر بعضهم[٧] أو تردد في وثاقته ؛ لأجل ما ذكره النجاشي عنه « وكان له مذهب في الجبر والتشبيه » ، وربما حكم بعضهم عليه بفساد مذهبه

---

(١) رجال النجاشي : ص٤٣٨ ، رقم ١١٨٠ .

(٢) فهرست الشيخ الطوسي : ص٣٥٢ ، رقم ٧٧٠ .

(٣) رجال الشيخ الطوسي : ص٤٠٣ ، رقم ١ .

(٤) رجال البرقي : ص٦٠ .

(٥) خلاصة الأقوال : ص١٨٠ ، رقم ٥ .

(٦) رجال ابن داود : ص٥٢٤ ، رقم ٥٢٦ .

(٧) انظر : بلغة المحدثين : ص٤٢٨ .

لذلك[١] ، وهذا ما يفهم من ظاهر عبارة ابن داود حينما عدّه في القسم الثاني من كتابه المُعَد للمجروحين .

هذا ، ولكن الحق ما عليه أكثر المحققين من العلماء : من أنّه صحيح المذهب ، مستقيم الطريقة .

وأمّا ما جاء في عبارة النجاشي ، فهو إمّا غير دالّ على فساد عقيدته[٢] ، وحينئذ يكون مراده من ذلك أنّ له نظرة خاصة في الجبر والتشبيه ، وإلّا لو كان اعتقاده هو الجبر والتشبيه لقال عنه : وكان مذهبه الجبر والتشبيه ، أو كان قائلاً بالجبر والتشبيه ، وغير ذلك من العبارات الصريحة في هذا المعنىٰ .

وقد يكون مراده هو أنّه روىٰ أخبار الجبر والتشبيه من دون اعتقاد بهما ، خصوصاً وأنّ له كتاباً في التوحيد ، كما تقدم في ترجمته[٣] .

ويؤيد ذلك ما ذكره الشيخ الصدوق في مقدمة كتاب التوحيد ، فقد قال :

« إنّ الذي دعاني إلى تأليف كتابي هذا أنّي وجدت قوماً من المخالفين لنا ينسبون عصابتنا إلى القول بالتشبيه والجبر ؛ لما وجدوا في كتبهم من الأخبار التي جهلوا تفسيرها ولم يعرفوا معانيها ... »[٤] .

وقال الشيخ الطوسي في معرض جوابه عن العمل بحديث رواه شخص وله روايات في الجبر والتشبيه :

« وأمّا المجبرة والمشبهة ، فأول ما في ذلك أنّا لا نعلم أنّهم مجبرة ولا مشبهة ، وأكثر ما معنا أنّهم كانوا يروون ما يتضمن الجبر والتشبيه ، وليس

---

(١) انظر : روضة المتقين : ج١٤ ، ص٢٦٣ ، فإنّه نقل ذلك عن بعض الفضلاء .

(٢) لاحظ : مستدرك الوسائل (الطبعة الحجرية) : ج٣ ، ص٦٧٤ ؛ وروضة المتقين : ج١٤ ، ص٢٦٣ .

(٣) ص٩٢ .

(٤) التوحيد : ص١٧ .

روايتهم لها دليلاً على أنَّهم كانوا معتقدين لصحتها ... »[١] .

هذا ، مضافاً إلى أنَّ الأصحاب « لم يكن لهم كتاب في الاعتقادات ـ غالباً ـ حتى يُفهم من كتبهم عقائدهم ، بل كان دأبهم نقل الروايات »[٢] .

وقد يراد بقول النجاشي :

هو أنَّه كان يقول بذلك ، ثُمَّ عدل عنه ورجع إلى قول الحق ، ويمكن أن يُجعل قول النجاشي ـ أيضاً ـ « ثقة ، وجه » شاهداً على ذلك ، خصوصاً قوله « ثقة » ، فإنَّ جماعة يحكمون على مَن يقال في حقه ذلك ولم يصرح بفساد مذهبه : أنَّه عدلٌ إمامي .

ويعزز ما تقدم : ذكرُ العلَّامة له في القسم الأول من خلاصته مع نقله لعبارة النجاشي المتقدمة ، وكذلك تصحيحه لعدة طرق للشيخ الصدوق إلى جماعة ، وهارون واقع فيها[٣] ، وما هذا إلَّا لعدم رؤيته من عبارة النجاشي ما يدل على فساد مذهبه .

وأمَّا ما نسبه المازندراني في شرحه على أصول الكافي[٤] إلى الشيخ الطوسي من أنَّ هارون بن مسلم عامي ، فهذا شيء انفرد به ، ولم يتابعه عليه أحد وما في كتب الشيخ ينفي ذلك .

الثاني : قد حكم بعضهم[٥] على هارون بن مسلم بأنَّه من المعمَّرين ، وأنَّه تجاوز عمره المئة وعشرين سنة وذلك لروايته عن بريد بن معاوية الذي توفي

---

(١) عدة الأصول : ج ١ ، ص ٣٥١ .

(٢) روضة المتقين : ج ١٤ ، ص ٢٦٣ .

(٣) خلاصة الأقوال (الفائدة الثامنة) : ص ٢٧٧ و ٢٧٩ و ٢٨١ ، فقد عدّ طريق الشيخ الصدوق إلى مسعدة بن صدقة صحيحاً ، وكذا إلى القاسم بن عروة ؛ ومسعدة بن زياد .

(٤) شرح أصول الكافي (الطبعة الحروفية) : ج ٢ ، ص ٢٩٢ .

(٥) معجم رجال الحديث : ج ١٩ ، ص ٢٣٠ ـ ٢٣١ .

في حياة الامام الصادق عليه السلام[١].

أقول : إنَّ هذه الدعوة غير تامة ، وهارون بن مسلم ليست له رواية مباشرة عن بريد بن معاوية أو مَن هو في طبقته من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام الذين لم يبقوا طويلاً بعد الإمام الصادق عليه السلام .

وما هو موجود في بعض الكتب من رواية هارون بن مسلم عن بريد بن معاوية ومن ماثله ، فهو مصحّف عن مروان بن مسلم ، أو سَعدان بن مسلم ، والأول أكثر وذلك لتقارب رسميهما ، خصوصاً في الخطوط القديمة .

وأمَّا الروايات التي أُستدل بها على معاصرة (هارون) لـ(بريد) ، فهي :

الرواية الأولىٰ : ما رواه في الكافي عن « علي بن محمّد ، عن صالح بن أبي حماد ، عن هارون بن مسلم ، عن بريد بن معاوية »[٢] .

والصحيح : أنَّه مروان بن مسلم ، كما في نسخة الوافي[٣] ، وفي نسخة « ش » نقل وجود (مروان) عن نسختي والده والشهيد رحمهما الله ثُمَّ استصوبه .

هذا مضافاً إلى عدم تناسب طبقة (صالح) مع طبقة (هارون) .

الرواية الثانية : ما فيه ـ أيضاً ـ عن « محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن أسلم ، عن هارون بن مسلم ، عن بريد بن معاوية »[٤] .

والصحيح هو : مروان بن مسلم كما فينسخة « ع » .

ثُمَّ إنَّ محمّد بن أسلم هنا هو الطبري الجبلي . ومحمّد بن الحسين الراوي عنه هو ابن أبي الخطاب ، وهو الراوي لكتابه كما في فهرست الشيخ الطوسي[٥]

---

(١) رجال النجاشي : ص١١٢ ، رقم ٢٨٧ .

(٢) الكافي : ج٥ ، ص٣٣٦ ، ك (النكاح) ب١٨ ، ح١ .

(٣) الوافي : مجلد ٢١ ، ص٣١٦ ، ح٢١٣١١ .

(٤) الكافي : ج٦ ، ص٤٤٠ ، ك (الزي والتجمّل) ب١ ، ح١٥ .

(٥) فهرست الطوسي : ص٢٧٦ ، رقم ٦٠٢ .

ومشيخة الشيخ الصدوق[١] .

وقد عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام[٢] ، بل عدّه البرقي من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام[٣] . فمَنْ هذه طبقته كيف يروي عن هارون الذي هو من أصحاب الإمامين الهادي والعسكري عليهما السلام ؟!

الرواية الثالثة : ما فيه ـ أيضاً ـ عن « العدة ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن علي بن عقبة ؛ وثعلبة بن ميمون ؛ وغالب بن عثمان ؛ وهارون بن مسلم ، عن بريد بن معاوية »[٤] .

والصحيح هو : مروان بن مسلم ، وذلك لعدم تناسب طبقة ابن فضال الذي هو من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام[٥] مع طبقة هارون .

ثُمَّ إنَّا لم نعثر على رواية أخرىٰ لابن فضالٍ عن (هارون) غير هذه ، وأمَّا روايته عن (مروان) ، فهي متعددة[٦] ، بل هو الراوي لكتابه كما في فهرست الشيخ الطوسي[٧] .

نعم ، روىٰ الشيخ الصدوق في كتاب (فضائل شهر رمضان) حديثاً عن

---

(١) من لا يحضره الفقيه : ج ٤ ، ص ٥٣٤ .

(٢) رجال الشيخ الطوسي : ص ٣٦٤ ، رقم ١٤ .

(٣) رجال البرقي : ص ٥١ .

(٤) الكافي : ج ٨ ، ص ٧٩ ، ح ٣٥ .

(٥) رجال الشيخ الطوسي : ص ٣٥٤ ، رقم ٢ ؛ ورجال البرقي : ص ٥٤ .

(٦) لاحظ على سبيل المثال : التهذيب : ج ١ ، ص ٣٥٧ ، ح ١٠٦٩ ؛ وج ٢ ، ص ١٥٦ ، ح ٦١١ ؛ وص ٢٩٨ ، ح ١٢٠١ ؛ والاستبصار : ج ١ ، ص ٣٢٧ ، ح ١٢٢٢ ؛ ورجال الكشي : ص ٣٦١ ، رقم ٦٦٨ ؛ وكامل الزيارات : ص ٦٥ ، ب ١٩ ، ح ٣ ؛ وص ٧٩ ، ب ٢٥ ، ح ١١ ؛ وعلل الشرائع : ج ١ ، ص ٣٢ ، ب ٢٩ ، ح ٢ .

(٧) فهرست الشيخ الطوسي : ص ٣٢٨ ، رقم ٧١١ .

« علي بن أحمد بن علي بن عبدالله البرقي ، عن أبيه ، عن جده أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن ابن فضال ، عن هارون بن مسلم ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام »[١] .

وهو واضح الخطأ ، والصحيح : مروان بن مسلم ، والدليل على ذلك هو رواية الشيخ الصدوق نفسه له في فضائل شهر شعبان[٢] وفيه (مروان) ، وكذلك في نسخة الوسائل[٣] .

هذا مضافاً إلى عدم صحة رواية هارون عن الإمام الصادق عليه السلام مباشرة .

وكذلك ما رواه ـ أيضاً ـ في (التوحيد) عن « القطان ، عن أحمد بن محمّد بن سعيد ، عن علي بن الحسن بن فضال ، عن أبيه ، عن هارون بن مسلم ، عن ثابت بن [أبي] صفية »[٤].

فإنَّ الصحيح فيه : مروان بن مسلم ، كما هو موجود في أكثر من نسخة لكتاب التوحيد وقد نبّه المحقق في الهامش على ذلك .

هذا ، وقد رواه مرة أخرىٰ في (الخصال)[٥] ، وفيه مروان أيضاً .

وكذلك ما رواه في المحاسن عن « ابن فضال ، عن هارون بن مسلم ، عن ابن بكير ... »[٦] .

فان الصحيح فيه : مروان بن مسلم ، والدليل على ذلك مضافاً إلى ما

---

(١) فضائل الأشهر الثلاثة : ص١١٥ ، ح١١٠ .

(٢) فضائل الأشهر الثلاثة : ص٥٤ ، ح٣٢ .

(٣) الوسائل : ج٧ ، ص٣٧٦ ، ك (الصوم) ب٢٩ من أبواب (الصوم المندوب) ح٢٨ .

(٤) التوحيد : ص٣٧٢ ، ب٦٠ ، ح١٤ .

(٥) الخصال : ص٢١٧ ، ب (الأربعة) ح٤١ .

(٦) المحاسن : ص٣٠٥ ، ك (العلل) ح١٥ .

تقدم، روايةُ الكليني[١] والشيخ[٢] لنفس الحديث، وفيه (مروان).

وكما وقع ذلك في روايات ابن فضال، كذلك وقع في روايات غيره كـ(علي بن يعقوب الهاشمي)، فإنَّ كلَّ مورد فيه «علي بن يعقوب الهاشمي، عن هارون بن مسلم»[٣]، فهو مصحَّف (مروان). والدليل على ذلك ـ مضافاً إلى عدم تناسب طبقة هارون مع الهاشمي؛ وعدمِ اتفاق نسخ كلّ كتاب ورد فيه ذلك، على وجود هارون؛ وكثرةِ رواية الهاشمي عن مروان، بل كادت تنحصر به، مضافاً إلى هذا كلّه، أنَّ علي بن يعقوب هو الراوي لكتاب مروان بن مسلم، كما في رجال النجاشي[٤]، ومشيخة الصدوق[٥].

وقد يخيل لبعضهم أنَّ هارون بن مسلم من المعمَّرين؛ لا لما تقدم، وإنَّما لرواية أبان بن تغلب عنه في كتابه الذي استطرف بعضه ابن إدريس الحلي[٦].

ولكن هذا ـ أيضاً ـ باطل، ومن المستحيل تحقق ذلك في عالمنا.

وما نسبه ابن إدريس ﷺ إلى (أبان) خطأ مُسَلَّم عند أهل التحقيق، والخبير إذا سبر تلك الأحاديث يقف على صحة ما أقول.

وأمَّا لمَن ذاك الكتاب الذي استطرف منه ابن إدريس؟

فهذا بحث ليس هنا محله، والدخول فيه يخرجنا عمّا نحن بصدده.

---

(١) الكافي: ج٣، ص٥٥٧، ك (الزكاة) ب٣٨، ح٣.

(٢) التهذيب: ج٤، ص١٠٠، ح٢٨١.

(٣) لاحظ على سبيل المثال: الكافي: ج٢، ص٦٤٢، ك (العِشرة) ب٤، ح١١؛ وج٥، ص٣٦٨، ك (النكاح) ب٤٣، ح١؛ وغيبة النعماني: ص٢٦٣، ب١٤ ح٢٥.

(٤) رجال النجاشي: ص٤١٩، رقم ١١٢٠.

(٥) من لا يحضره الفقيه: ج٤، ص٤٧٧.

(٦) مستطرفات السرائر: ص٤٣، ح١٤.

« الطبقة الثالثة »

وعدد رواتها اثنا عشر رجلاً :

١ ـ بكر بن محمّد الأزدي :

وقد وقع في إسناد أحد عشر حديثاً من هذه الثلاثيات ، روىٰ عنه فيها إبراهيم بن هاشم ، وأحمد بن إسحاق الأشعري .

ترجم له النجاشي فقال :

« بكر بن محمّد بن عبد الرحمٰن بن نُعيم الأزدي الغامدي أبو محمّد ، وجه في هذه الطائفة من بيت جليل بالكوفة من آل نُعيم الغامديين ، عمومته : شديد ، وعبد السلام ... ، وكان ثقة ، وعُمِّر عمراً طويلاً ... »[١] .

وقال الشيخ في الفهرست :

« بكر بن محمّد الأزدي ، له أصل ... »[٢] .

وذكره في رجاله تارة في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام[٣] .

وأخرىٰ في أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام[٤] .

وثالثة في أصحاب الإمام الرضا عليه السلام[٥] .

ورابعة في باب (من لم يرو عن واحد من الأئمة عليهم السلام)[٦] .

---

(١) رجال النجاشي : ص١٠٨ ، رقم ٢٧٣ .

(٢) فهرست الشيخ الطوسي : ص٧٠ ، رقم ١٣٤ .

(٣) رجال الشيخ الطوسي : ص١٧٠ ، رقم ٣٨ .

(٤) المصدر السابق : ص٣٣٣ ، رقم ١ .

(٥) المصدر السابق : ص٣٥٣ ، رقم ١ .

(٦) المصدر السابق : ص٤١٧ ، رقم ٤ .

وعدَّه البرقي في رجاله تارة من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام[١].

وأخرىٰ من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام[٢].

وفي رجال الكشي :

« قال حمدويه : ذكر محمّد بن عيسىٰ العُبيدي : أنَّ بكر بن محمّد الأزدي، خيّر ، فاضل . وبكر بن محمّد كان ابن أخي سَدير الصيرفي »[٣].

والعلَّامة وابن داود ذكراه في القسم الأول من كتابيهما ، وأوردا بعضاً من عبارة النجاشي[٤].

والحاصل : أنَّ الرجل من الثقات الأجلاء الذين لا مطعن عليهم بشيء .

ثُمَّ إنَّه وقع سهو في عبارة الكشي ، فظن أنَّ عمَّ بكر بن محمّد هو (سَدير) ، ثمَّ وصفه بالصيرفي ؛ لاشتهاره بذلك .

والصحيح : أنَّ عمّه هو (شديد) كما تقدم عن النجاشي ، وإلَّا فبكر وعمومته عرب من الأزد من بني غامد ، وسَدير والد حَنَان مولىٰ صيرفي .

والظاهر أنَّ الذي أوقع الشيخ الكشي بهذا السهو هو ما رواه عن « علي بن محمّد القتيبي ، قال : حدَّثنا أبو محمّد الفضل بن شاذان ، قال : حدَّثنا ابن أبي عمير ، عن بكر بن محمّد قال : حدَّثني عمّي سَدير »[٥].

فظن أنَّ سَديراً هذا هو المشهور ، ثُمَّ وصفه بالصيرفي . ويؤيد هذا ـ أيضاً ـ ما رواه في ترجمة أبي الفضل سَدير بن حكيم ، وعبد السلام بن عبد الرحمٰن ، وبنفس السند المتقدم « عن بكر بن محمّد الأزدي قال : زعم لي زيد

---

(١) رجال البرقي : ص٤٠ .

(٢) المصدر السابق : ص٤٨ .

(٣) رجال الكشي : ص٥٩٢ ، رقم ١١٠٧ .

(٤) خلاصة الأقوال : ص٢٥ ، رقم ١ ؛ ورجال ابن داود : ص٧٣ ، ذيل رقم ٢٦١ .

(٥) رجال الكشي : ص٥٩٢ ، رقم ١١٠٨ .

الشحّام، قال: إنّي لأطوف حول الكعبة ...، ثمَّ قال لي: يا شحّام! إنّي طلبت إلى إلهي في سَدير وعبد السلام بن عبد الرحمٰن، وكانا في السجن، فوهبهما لي وخلّي سبيلهما»[1].

وإلّا فواضح أنَّ الموجود في المتن (سَدير) فقط، ففهم ﵀ منه أنَّه ابن حكيم. والظاهر أنَّ نسخته التي اعتمد عليها في نقل هذه النصوص كانت مصحّفة عن (شديد)، وقد تقدم في عبارة النجاشي ـ الذي هو أضبط ونسخته أدق ـ أنَّ شديداً، وعبد الرحمٰن هما عمّان لبكر بن محمّد.

ثُمَّ إنَّ هذا التصحيف أوقع العلّامة وابن داود في سهو آخر، فظنا أنَّ بكر بن محمّد المذكور رجلين: الأول أزدي غامدي، ثقة، والثاني أزدي ابن أخي سَدير الصيرفي، ممدوح[2].

وبما تقدم منّا تبيّن أنَّ بكر بن محمّد الأزدي واحد، والتعدد باطل لا أصل له.

* * *

٢ ـ الحسين بن أبي العلاء:

وقع في إسناد حديث واحد من هذه الثلاثيات، روىٰ عنه فيه محمّد بن علي.

ترجم له النجاشي فقال:

«الحسين بن أبي العلاء الخفاف أبو علي الأعور، مولىٰ بني أسد، ذكر ذلك ابن عُقدة، وعثمان بن حاتم بن منتاب، وقال أحمد بن الحسين ﵀: هو مولى بني عامر.

---

(١) المصدر السابق: ص٢١٠، رقم ٣٧٢.

(٢) لاحظ: خلاصة الأقوال: ص٢٦، رقم ٢؛ ورجال ابن داود: ص٧٣، رقم ٢٦٠.

وأخواه : علي ، وعبد الحميد ، روىٰ الجميع عن أبي عبدالله عليه السلام ، وكان الحسين أوجههم ... »[1] .

وقال الشيخ في الفهرست :

« الحسين بن أبي العلاء ، له كتاب يُعدُّ في الأصول .

أخبرنا به جماعة من أصحابنا ، عن محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه ، عن محمّد بن الحسن بن الوليد ، عن الصفار ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمّد بن أبي عمير ؛ وصفوان ، عن الحسين بن أبي العلاء »[2] .

وعدَّه في رجاله تارة في أصحاب الإمام الباقر عليه السلام قائلاً :

« الحسين بن أبي العلاء الخفاف »[3] .

وأخرىٰ في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام قائلاً :

الحسين بن أبي العلاء العامري أبو علي الزندجي الخفاف الكوفي ، مولى بني عامر ، يبيع الزندج ، أعور »[4] .

وعدَّه البرقي تارة في أصحاب الإمام الباقر عليه السلام[5] من دون توصيفه بشيء وأخرىٰ في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام قائلاً :

« حسين بن أبي العلاء الخفّاف ، مولى بني أسد »[6] .

وترجم له الكشي[7] مختصراً ، وليس فيه شيء مهم .

---

(١) رجال النجاشي : ص٥٢ ، رقم ١١٧ .

(٢) فهرست الشيخ الطوسي : ص٩٩ ، رقم ٢١٢ .

(٣) رجال الشيخ الطوسي : ص ١٣١ ، رقم ١٨ .

(٤) المصدر السابق : ص١٨٢ ، رقم ٥٩ .

(٥) رجال البرقي : ص١٥ .

(٦) المصدر السابق : ص٢٦ .

(٧) رجال الكشي : ص٣٦٥ ، رقم ٦٧٨ .

وذكره ابن شهرآشوب في المعالم مقتصراً على صدر عبارة الشيخ في الفهرست[١] .

وقال ابن داود في القسم الأول من رجاله :

« الحسين بن أبي العلاء الخفّاف أبو علي الأعور ... ، فيه نظر عندي ؛ لتهافت الأقوال فيه ، وقد حكىٰ سيّدنا جمال الدين ﷺ في (البشرىٰ) تزكيته . وأخواه علي وعبد الحميد رويا عنه عليه‌السلام ، وكان هو أوجههم »[٢] .

ثُمَّ إنَّه وقع الكلام في جهتين :

الأولىٰ : في مذهبه . والظاهر من سكوت النجاشي والشيخ في الفهرست وابن شهرآشوب أنَّه إمامي ؛ لما ذكروه في مقدمة كتبهم ، وسيأتي تفصيل طريقتهم في ذلك عند البحث عن (مسعدة) .

ويقوي سلامة مذهبه ما ذكره الشيخ الكشي في ترجمة البراء بن عازب من قوله : « روىٰ جماعة من أصحابنا منهم ... والحسين بن أبي العلاء ... »[٣] .

الثانية : في وثاقته . فقد ذهب جماعة إلى أنَّه ثقة ، وذكروا عدّة وجوه لذلك ، أهمها قول النجاشي بعد ذكره لأخويه وأنَّهم جميعاً رووا عن أبي عبدالله عليه‌السلام : « وكان الحسين أوجههم » . واستظهروا من الأوجهية هنا الأوجهية من جهة الرواية .

وذهب بعضهم[٤] إلى أنَّ عبد الحميد بن أبي العلاء الذي وثّق صراحة هو أخوه . وعليه فتكون وثاقة الحسين أقوىٰ .

---

(١) معالم العلماء : ص٣٨ ، رقم ٢٣٠ .

(٢) رجال ابن داود : ص ١٢٠ ، رقم ٤٦٣ .

(٣) رجال الكشي : ص٤٤ ، رقم ٩٤ .

(٤) لاحظ : تعليقة السيد الداماد على كتاب الكافي : ص١٥٨ ، وتعليقته ـ أيضاً ـ على رجال الكشي : ج١ ، ص٢٤٣ .

ولكن الصحيح : أنَّ عبد الحميد الذي وثِّق صراحة هو : ابن أبي العلاء بن عبد الملك الأزدي السمين ، كما صرح بذلك الشيخ النجاشي[١] ، وهو غير الخفاف أخي الحسين .

وتوقف في وثاقته آخرون منهم ابن داود ، وتقدمت عبارته . ونقلُه : « لتهافت الأقوال فيه » لم أعرف له وجهاً ، وذلك لعدم وجود طعن فيه .

وعدُّه من الضعفاء ـ كما نُقل عن الفاضل الجزائري[٢] ـ في غير محله ، فالرجل إن لم تثبت وثاقته بالمعنى المصطلح ، فلا أقل هو ممدوح .

وبالجملة لا بأس بالركون إلى روايته لما تقدم ، ولرواية الأجلاء عنه كصفوان بن يحيى ، وابن أبي عمير ، وجعفر بن بشير ، وغيرهم ، بل الأول والثاني هما الراويان لكتابه كما تقدم عن الفهرست .

* * *

٣ ـ حمّاد بن عيسىٰ :

وقع في إسناد ثمانية أحاديث من هذه الثلاثيات ، روىٰ عنه فيها إبراهيم بن هاشم .

وهو هنا : أبو محمّد حمّاد بن عيسىٰ الجهني ، وأمره في الجلالة والرفعة والصدق والورع والوثاقة أشهر من أن يذكر ، وأظهر من أن ينشر . ولذلك لا أطيل الكلام حوله ، وإنَّما اكتفي بالاشارة أداءً لبعض حقوقه ، فأقول :

إنَّ حمّاد بن عيسىٰ من أصحاب أبي عبدالله الصادق عليه السلام وهو ممّن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنهم ، وتصديقهم لما يقولون ، والاقرار لهم بالفقه ، كما ذكره الشيخ الكشي في تسمية الفقهاء من أصحاب أبي

---

(١) رجال النجاشي : ص٢٤٦ ، رقم ٦٤٧ .

(٢) لاحظ : تنقيح المقال : ج ١ ، ص٣١٧ ، رقم ٢٨١٨ .

عبدالله عليه السلام[١] .

وقد روىٰ عنه عليه السلام ، وعُمِّر إلى زمن الإمام الجواد عليه السلام ، وتوفي سنة تسع ومئتين غرقاً بوادي قناة ، عندما أراد الغسل للاحرام ؛ ولذا عُرف بأنَّه « غريق الجُحْفَة » . وقد عاش نيفاً وتسعين سنة ، أمضاها في خدمة الدين والدفاع عن الحق .

وهناك بعض الأمور قد أثارها بعضهم لا حظّ لها من الصحة . وقد أغنانا علماؤنا المحققون عن عناء البحث حولها ، فمن أراد تفصيل ذلك فعليه بالكتب المطولة في هذا المجال[٢] .

* * *

٤ ـ حَنَان بن سَدِير :

وقع في إسناد أحد عشر حديثاً من الثلاثيات ، روىٰ عنه فيها إبراهيم بن هاشم ، ومحمّد بن الحسين .

ترجم له النجاشي فقال :

« حَنَان بن سَدير بن حكيم بن صُهيب أبو الفضل الصيرفي ، كوفي ، روىٰ عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام ... ، وكان دُكَّان حَنَان في سُدَّة الجامع على بابه في موضع البزَّازين ، وعُمِّر حَنَان عمراً طويلاً »[٣] .

وقال الشيخ في الفهرست :

« حَنَان بن سَدير . له كتاب ، وهو ثقة (رحمه الله تعالىٰ) رُوِّينا كتابه بالإسناد

---

(١) رجال الكشي : ص٣٧٥ ، رقم٧٠٥ .

(٢) يلاحظ : معجم رجال الحديث : ج٦ ، ص٢٢٤ ، رقم ٣٩٦٢ ؛ وتنقيح المقال : ج١ ، ص٣٦٦ ، رقم ٣٣١٧ ؛ وقاموس الرجال : ج٣ ، ص٦٥٥ ، رقم ٢٤١٩ .

(٣) رجال النجاشي : ص١٤٦ ، رقم ٣٧٨ .

الأول عن ابن أبي عمير، عن الحسن بن محبوب عنه »[١].

وذكره في رجاله تارة في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، فقال:

« حَنَان بن سَدير بن حكيم بن صهيب الصيرفي الكوفي »[٢].

وأخرىٰ في أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام، فقال:

« حَنَان بن سَدير الصيرفي، واقفي »[٣].

وعدَّه البرقي ـ أيضاً ـ من أصحابهما عليهما السلام قائلاً:

« حَنَان بن سَدير الصيرفي كوفي »[٤].

وقال الكشي عند ذكره لـ (ما روي في أصحاب موسىٰ بن جعفر وعلي بن موسىٰ صلوات الله عليهما):

« منهم حَنَان بن سَدير: سمعت حمدويه ذكر عن أشياخه: أنَّ حَنَان بن سَدير واقفي، أدرك أبا عبدالله عليه السلام ولم يدرك أبا جعفر عليه السلام، وكان يرتضي به سديداً »[٥].

وقال ابن شهرآشوب في المعالم: « حَنَان بن سَدير، ثقة، له كتاب »[٦].

وذكره العلَّامة في القسم الثاني من الخلاصة، وبعد نقله عن الشيخ وقفه وتوثيقه قال:

« وعندي في روايته توقف »[٧].

---

(١) فهرست الشيخ الطوسي: ص١١٩، رقم ٢٦٠.

(٢) رجال الشيخ الطوسي: ص١٩٣، رقم ٢٦١.

(٣) المصدر السابق: ص٣٣٤، رقم ٥.

(٤) رجال البرقي: ص٤٦ ـ ٤٨.

(٥) رجال الكشي: ص٥٥٥، رقم ١٠٤٩.

(٦) معالم العلماء: ص٤٤، رقم ٢٨٩.

(٧) خلاصة الأقوال: ص٢١٨، رقم ٢.

وابن داود ذكره ـ أيضاً ـ في القسم الثاني من رجاله[١] مع نقله بعضاً من عبارة النجاشي، ووقفه عن الكشي.

هذه أهمّ عبارات الأصحاب في الرجل.

ثُمَّ إنَّ هنا أموراً أشير إليها تبعاً:

الأول: الذي يظهر من سكوت النجاشي وابن شهرآشوب عن الطعن في مذهبه أنَّه سالم المذهب عندهما، وذلك لِمَا سيأتي[٢] من ديدنهما في هذا الأمر، وإلَّا فهما مطّلعان على كلام الشيخين ـ الكشي والطوسي ـ، وكتاباهما بين أيديهما.

الثاني: الظاهر من الشيخ الطوسي أنَّه في بداية الأمر كان يرىٰ سلامة مذهب حَنَان ثمَّ اطّلع على وقفه في رجال الكشي، فنقل عنه ذلك في رجاله، وإلَّا فهو في (الفهرست) الذي كتبه قبل الرجال، وأخذ على نفسه بيان اعتقاد كل واحد من المصنِّفين خصوصاً إذا كان مخالفاً للحق، كما ذكر في مقدمته[٣] لم يطعن في مذهبه أو يغمز في معتقده. ويؤيد ذلك توثيقه له، ثُمَّ الترحم عليه.

الثالث: بناءً على ما تقدم يكون الأصل في رمي حَنَان بالوقف هو نقل الشيخ الكشي ذلك عن أشياخ حمدويه. ومشايخ حمدويه فيهم من يعتمد عليه، وفيهم غير المعتمد، ولو كان القائل من المشايخ المعتمدين المعروفين كأيوب بن نوح، ومحمّد بن عيسىٰ، ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطاب الذين رووا عن حَنَان مباشرة، وهم أخبر به من غيرهم، فلماذا لم يُعيَّن باسمه ؟!

ولماذا انفرد حمدويه بهذه النسبة ؟!

---

(١) رجال ابن داود: ص٤٥٠، رقم ١٦٢.

(٢) ص١٢٥ ـ ١٢٦.

(٣) فهرست الشيخ الطوسي: ص٣.

وبعد ذلك فالذي يقوىٰ عندي : عدم ثبوت نسبة الوقف إلى حَنَان .

الرابع : ذهب جماعة منهم السيد الخوئي ﷺ إلى ثبوت رواية حَنَان بن سَدير عن الإمام الباقر عليه السلام وهو خلاف صريح الكشي وظاهر النجاشي .

والصحيح عدم ثبوتها ، وسيأتي تفصيل ذلك في القسم الثالث من الكتاب[١] .

* * *

٥ ـ سَعدان بن مسلم :

وقع في إسناد حديث واحد من هذه الثلاثيات ، روىٰ عنه فيه أحمد بن إسحاق .

ترجم له النجاشي فقال :

« سَعدان بن مسلم ، واسمه عبد الرحمٰن بن مسلم أبو الحسن العامري ، مولىٰ أبي العلاء كُرْز بن حَفَيْد العامري ، من عامر ربيعة ، روىٰ عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام ، وعُمِّر عمراً طويلاً ... »[٢] .

وقال الشيخ في الفهرست :

« سَعدان بن مسلم العامري ، واسمه عبد الرحمٰن ، ولقبه سَعدان . له أصل .

أخبرنا به جماعة ... عن صفوان بن يحيى عنه .

وأخبرنا ابن أبي جيد ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن العباس بن معروف ؛ وابي طالب عبدالله بن الصلت القمي ؛ وأحمد بن إسحاق كلهم

---

(١) ص٣٤٨ .

(٢) رجال النجاشي : ص١٩٢ ، رقم ٥١٥ .

عنه »[١] .

وقال في رجاله في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام :

« سَعدان بن مسلم الكوفي »[٢] .

وعدَّه البرقي في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام[٣] .

وذكره ابن شهرآشوب في المعالم[٤] مقتصراً على صدر عبارة الفهرست ، مع وقوع تصحيف فيها .

وأهمله العلَّامة في الخلاصة .

وذكره ابن داود في القسم الأول من رجاله[٥] مع نقله بعض عبارة النجاشي .

أقول : يبدو من عدم تعرض كلّ من النجاشي ، والشيخ في الفهرست ، وابن شهرآشوب لمذهبه أنَّه إمامي ، كما يفهم من مقدمات كتبهم[٦] .

وأمَّا وثاقته ، فلم تذكر صراحة في عباراتهم المتقدمة ، وقد حكم جماعة بوثاقته ؛ لأنه صاحب أصل ، ولرواية جملة من أجلاء الثقات كصفوان بن يحيى ، ومحمّد بن أبي عمير ، والحسن بن محبوب ، ويونس بن عبد الرحمٰن ، وأحمد بن إسحاق ، وغيرهم عنه ، بل بعضهم راوٍ لأصله كما تقدم .

ولعله لهذا السبب أدرجه ابن داود في القسم الأول من كتابه .

والإنصاف أنَّه لا بأس بالاعتماد على روايته لما ذُكر .

---

(١) فهرست الشيخ الطوسي : ص١٥٣ ، رقم ٣٢٢ .

(٢) رجال الشيخ الطوسي : ص٢١٥ ، رقم ٦٤ .

(٣) رجال البرقي : ص٢٤ .

(٤) معالم العلماء : ص٥٧ ، رقم ٣٨٠ .

(٥) رجال ابن داود : ص١٧١ ، رقم ٦٨٦ .

(٦) راجع : ص١٢٤ ـ ١٢٦ من هذه المقدمة ؛ فإنَّ فيها تفصيل طريقتهم في ذلك .

٦ ـ مَسْعَدَة بن صَدقة :

وقد وقع في إسناد سبعة وثمانين حديثاً من هذه الثلاثيات ، روىٰ عنه فيها هارون بن مسلم .

* * *

٧ ـ مسعدة بن زياد :

وقع في إسناد سبعة أحاديث من هذه الثلاثيات ، روىٰ عنه فيها هارون بن مسلم ، ومحمّد بن الحسين .

* * *

٨ ـ مسعدة بن اليسع :

وقع في إسناد حديث واحد من هذه الثلاثيات ، روىٰ عنه فيه هارون بن مسلم .

تحقيق حول مَسْعَدَةَ :

بما أنَّ أكثر أسانيد (ثلاثيات الكليني) تنتهي إلى (مسعدة) عن أبي عبدالله الصادق عليه‌السلام . ومسعدة هنا : تارة هو ابن صدقة ، وأُخرىٰ ابن زياد ، وثالثة ابن اليسع .

وبما أنَّ حالهم ليس واضحاً عند جماعة من الأصحاب . كان لابدّ من الوقوف عندهم بما يناسب المقام .

وقبل الشروع في بسط الكلام حول هؤلاء لا بأس بإيراد مَنْ ذكره أصحاب المجاميع الرجالية والفهارس ممَّن اسمه (مسعدة) غير الثلاثة المتقدمين ، إلَّا أنَّه في طبقتهم .

قال الشيخ النجاشي :

« مسعدة بن الفرج الرَبَعِيّ . له كتاب . أخبرنا به ابن الجُنْدِيّ ، عن ابن هَمَّام ، عن الحِمْيَرِيِّ ، عن هارون بن مسلم ، عنه به »[١] .

وقال الشيخ في الفهرست :

« مسعدة بن الفرج . له كتاب . أخبرنا به جماعة ، عن محمّد بن علي بن الحسين ، عن محمّد بن الحسن ، عن عبدالله بن جعفر الحميري ، عن هارون بن مسلم ، عنه »[٢] .

والشيخ لم يذكره في رجاله . نعم عدَّه البرقي من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام[٣] .

وابن شهرآشوب في المعالم[٤] لم يزد على صدر عبارة الشيخ في الفهرست .

وكذلك ابن داود لم يزد على صدر عبارة النجاشي ، إلَّا أنَّه ذكره في القسم الأول المُعَدّ للممدوحين[٥] .

ومع هذا كله لم أعثر على رواية واحدة لمسعدة هذا في شيء من الكتب الحديثية ، سواء عندنا أم عند العامة ، ولعله لأجل هذا السبب لم يذكره العلَّامة في الخلاصة .

ثُمَّ إنَّ الشيخ ذكر جماعة بهذا الاسم في رجاله في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام تباعاً ، فقال :

١ ـ مسعدة بن عمرو الأزدي الكوفي .

---

(١) رجال النجاشي : ص٤١٦ ، رقم ١١١١ .

(٢) فهرست الشيخ الطوسي : ص٣٢٩ ، رقم ٧١٥ .

(٣) رجال البرقي : ص٣٨ .

(٤) معالم العلماء : ص١٢٣ ، رقم ٨٢٥ .

(٥) رجال ابن داود : ص٣٤٤ ، رقم ١٥٢٤ .

٢ ـ مسعدة بن قرظة الكوفي .

٣ ـ مسعدة بن جعفر الكوفي .

٤ ـ مسعدة بن الربيع المسلي الكوفي .

٥ ـ مسعدة بن عامر الأزدي .

٦ ـ مسعدة مولىٰ بني هاشم المدني[1] .

هذا ما ذُكر من المساعدة في كتبنا الرجالية ، ولكن لم أعثر ـ بحدود اطّلاعي ـ على رواية لأيٍّ منهم سوىٰ الثلاثة المتقدمين ـ أعني : ابن صدقة ، وابن زياد ، وابن اليسع ـ .

نعم ، عثرت على بعض الروايات لأبي بكر مسعدة بن أسمع في كتاب الخصال للشيخ الصدوق ، وقد روىٰ عنه في جميعها بواسطة شيخه أبي أحمد محمّد بن جعفر البندار الشافعي[2] ، والظاهر أنَّه من العامة ، ولم يترجم له في كتبنا الرجالية .

والذي يعنينا من هؤلاء المساعدة ، فقط الثلاثةُ المتقدم ذكرهم ؛ لذكرهم في كتب الرجال وفهارس الأصحاب (رضي الله عنهم) ولهم مع ذلك روايات في المجاميع الحديثية .

وقد كَثُرَ الكلام حولهم ، واختلف في مذهب ، ووثاقة ، وكنية ، ولقب بعضهم ، كما أُختلف ـ أيضاً ـ في تعدُّدهم واتحادهم .

وقبل الحكم بصحة شيء من ذلك أو بطلانه لابدَّ من ذكر ما قالوه ، أو

---

(١) رجال الشيخ الطوسي : ص٣٠٦ ، رقم ٥٤٨ ـ ٥٤٩ ـ ٥٥٠ ـ ٥٥١ ـ ٥٥٢ ؛ وص٣٠٧ ، رقم ٥٥٣ .

(٢) الخصال : ص٣٤٠ ، ب (السبعة) ح١ ؛ وص٤٠١ ، ح١١٠ ؛ وص٤٩٧ ، ب (الأربعة عشر) ح٣ .

يمكن أن يقال حول هذه الأمور .

إذن ، فالكلام يقع في جهات :

الأولىٰ :

فيما قاله أصحاب الأصول الرجالية حول كلّ واحد منهم ، ونبدأ أولاً بابن صدقة ، ثُمَّ نتبعه بابن زياد ، ثُمَّ بابن اليسع .

قال الشيخ الكشي عند ذكره لجماعة :

« ... فأمَّا **مسعدة بن صدقة** بتري ... »[1] .

ومراده من البتريَّة ما قاله قبل ذكره لهذا :

« حدَّثني سعد بن صباح الكشي ، قال : حدَّثنا علي بن محمّد ، قال : حدَّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع ، عن محمّد بن فضيل ، عن أبي عمرو سعد الحلاب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لو أنَّ البتريَّة صف واحد ما بين المشرق إلى المغرب ما أعزّ الله بهم ديناً .

والبتريَّةُ هم اصحاب كثير النوا ، والحسن بن صالح بن حي ، وسالم بن أبي حفصة ، والحكم بن عتيبة ، وسلمة بن كهيل ، وأبو المقدام ثابت الحداد ، وهم الذين دعوا إلى ولاية علي عليه السلام ، ثم خلطوها بولاية أبي بكر وعمر ، ويثبتون لهما إمامتهما ، وينتقصون عثمان وطلحة والزبير ، ويرون الخروج مع بطون ولد علي بن أبي طالب ، يذهبون في ذلك إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ويثبتون لكلّ من خرج من ولد علي عليه السلام عند خروجه الإمامة »[2] .

وروىٰ حديثاً آخرَ باسناده عن سَدير قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام

---

(١) رجال الكشي : ص٣٩٠ ، رقم ٧٣٣ .

(٢) رجال الكشي : ص٢٣٢ ، رقم ٤٢٢ .

ومعي سلمة بن كهيل ، وأبو المقدام ثابت الحداد ، وسالم بن أبي حفصة ، وكثير النوا ، وجماعة معهم ، وعند أبي جعفر عليه السلام أخوه زيد بن علي عليهما السلام .

فقالوا لأبي جعفر عليه السلام : نتولّىٰ علياً وحسناً وحسيناً ونتبرأ من أعدائهم ؟

قال : نعم .

قالوا : نتولّىٰ أبا بكر وعمر ونتبرأ من أعدائهم ؟

قال : فالتفت إليهم زيدُ بن علي قال لهم : أتتبرؤن من فاطمة ؟! بترتم أمرنا بتركم الله . فيومئذٍ سمُّوا البتريَّة[1] .

وإنَّما توسعت قليلاً في ذكر هذا ؛ لأنَّ معنى البتريَّة مختلَف فيه بين العلماء ، فبعد ما تقدم لا ينبغي لأحد أن يفسر البتريَّة على خلاف ما يريده الشيخ الكشي .

وكأنَّه رحمه الله بفعله هذا قد ذكر قاعدة كلية ، ثُمَّ حمل عليها بعض مصاديقها .

وقال الشيخ النجاشي :

« مسعدة بن صدقة العبدي يكنّىٰ أبا محمّد . قاله ابن فضال ؛ وقيل يكنّىٰ أبا بشر . روىٰ عن أبي عبدالله ، وأبي الحسن عليهما السلام .

له كتب منها : كتاب خطب أمير المؤمنين عليه السلام . أخبرنا ابن شاذان قال : حدَّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى ، عن عبدالله بن جعفر قال : حدَّثنا هارون بن مسلم عنه »[2] .

وقال الشيخ الطوسي :

« مسعدة بن صدقة . له كتاب . أخبرنا به جماعة ، عن محمّد بن علي بن الحسين ، عن محمّد بن الحسن ، عن عبدالله بن جعفر الحميري ، عن هارون

---

(١) رجال الكشي : ص٢٣٦ ، رقم ٤٢٩ .

(٢) رجال النجاشي : ص٤١٥ ، رقم ١١٠٨ .

بن مسلم عنه »[١].

وذكره في رجاله تارة في أصحاب الإمام الباقر عليه السلام فقال :

« مسعدة بن صدقة عامي »[٢].

وأخرىٰ في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام قائلاً :

« مسعدة بن صدقة العبسي البصري أبو محمّد »[٣].

وعدَّه البرقي في رجاله من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام بقوله : « مسعدة بن صدقة »[٤].

وابن شهرآشوب في معالمه[٥] لم يتعدَّ صدر عبارة الشيخ في الفهرست.

وذكره العلَّامة في القسم الثاني من الخلاصة فقال :

« مسعدة بن صدقة. قال الشيخ رحمه الله : إنَّه عامي ؛ وقال الكشي : إنَّه بتري »[٦].

وقال ابن داود في القسم الأول من كتابه :

« مسعدة بن صدقة العبدي أبو محمّد ؛ وقيل : أبو بشر [ق] [م]. وقال الكشي : بتري. وسيأتي في الضعفاء لذلك »[٧].

ثم قال في القسم الثاني :

« مسعدة بن صدقة [قر] [ق] [جخ] عامي [كش] بتري »[٨].

---

(١) فهرست الشيخ الطوسي : ص٣٢٩، رقم ٧١٤.

(٢) و(٣) رجال الشيخ : ص١٤٦، رقم ٤٠ ؛ وص٣٠٦، رقم ٥٤٦.

(٤) رجال البرقي : ص٣٨.

(٥) معالم العلماء : ص١٢٣، رقم ٨٢٢.

(٦) الخلاصة : ص ٢٦٠، رقم ٣.

(٧) رجال ابن داود : ص٣٤٤، رقم ١٥٢٣.

(٨) المصدر السابق : ص٥١٥، رقم ٤٨٣.

هذا ما وقفت عليه في أهم مصادرنا الرجالية :

وأمّا عند العامة :

فقد قال الذهبي في ميزان الإعتدال :

مسعدة بن صدقة . عن مالك . وعنه سعيد بن عمرو . قال الدارقطني : متروك[1] .

ثمّ ذكر له حديثاً رواه سعيد بن عمرو ، عنه ، عن الإمام الصادق عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

وذكر ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان[2] كلام الذهبي المتقدم ولم يزد أو يعلق عليه بشيء .

وأمّا مسعدة بن زياد .

فقد ذكره النجاشي بقوله :

« مسعدة بن زياد الرَبَعِيُّ . ثقة ، عين ، روىٰ عن أبي عبدالله عليه السلام . له كتاب في الحلال والحرام مبوَّب .

أخبرنا محمّد بن محمّد قال : حدَّثنا أحمد بن محمّد الزُراري قال : حدَّثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال : حدَّثنا هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن زياد بكتابه »[3] .

وقال الشيخ في الفهرست :

« مسعدة بن زياد . له كتاب . أخبرنا به جماعة ، عن محمّد بن علي بن الحسين ، عن محمّد بن الحسن ، عن عبدالله بن جعفر الحميري ، عن هارون

---

(١) ميزان الاعتدال : ج٤ ، ص٩٨ ، رقم ٨٤٦٦ .

(٢) لسان الميزان : ج٦ ، ص٢٢ ، رقم ٨٣ .

(٣) رجال النجاشي : ص٤١٥ ، رقم ١١٠٩ .

بن مسلم عنه »[١] .

وعدّه في رجاله تارة من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام ، قائلاً :

« مسعدة بن زياد »[٢] .

وأُخرىٰ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام ، قائلاً :

« مسعدة بن زياد الكوفي »[٣] .

وعدَّه البرقي من أصحاب الصادق عليه السلام[٤] من دون توصيفه بشيء .

وابن شهرآشوب في المعالم[٥] اقتصر على صدر عبارة الشيخ في الفهرست .

وذكره العلَّامة في القسم الأول من الخلاصة ، فقال :

« مسعدة بن زياد الربعي . ثقة ، عين ، روىٰ عن أبي عبدالله عليه السلام »[٦] .

وكذلك ابن داود ، فإنَّه ذكره في القسم الأول من رجاله فقال :

« مسعدة بن زياد الربعي [ق] [جش] ثقة ، عين »[٧] .

هذا ما عثرت عليه في مصادرنا الرجالية القديمة .

وأمَّا عند العامة ، فإنِّي لم أقف على ذكر له فيما بين يدي من أمهات مصادرهم الرجالية والحديثية .

وأمَّا **مسعدة بن اليسع** :

فقد ترجم له النجاشي بقوله :

---

(١) فهرست الشيخ الطوسي : ص٣٢٩ ، رقم ٧١٣ .

(٢) و(٣) رجال الشيخ الطوسي : ص١٤٦ ، رقم ٤١ ؛ وص٣٠٦ ، رقم ٥٤٧ .

(٤) رجال البرقي : ص٣٨ .

(٥) معالم العلماء : ص١٢٣ ، رقم ٨٢٣ .

(٦) الخلاصة : ص١٧٣ ، رقم ١٨ .

(٧) رجال ابن داود : ص٣٤٤ ، رقم ١٥٢٢ .

« مسعدة بن اليسع . له كتاب . أخبرنا ابن الجُنْدِيِّ ، عن ابن هَمَّام ، عن الحميري ، عن هارون بن مسلم ، عنه به »[١] .

وقال الشيخ في الفهرست :

« مسعدة بن اليسع . له كتاب . أخبرنا به جماعة ، عن محمّد بن علي بن الحسين ، عن محمّد بن الحسن ، عن عبدالله بن جعفر الحميري ، عن هارون بن مسلم عنه »[٢] .

وقال في رجاله في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام :

« مسعدة بن اليسع البصري »[٣] .

وعدَّه البرقي في رجاله ـ أيضاً ـ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام[٤] من دون توصيفه شيء .

وذكره ابن شهرآشوب في المعالم[٥] مقتصراً على ما جاء في صدر عبارتي الشيخين ـ النجاشي والطوسي ـ .

والعلَّامة وابن داود لم يأتيا على ذكره في كتابيهما .

هذا ما وقفت عليه في مصادرنا الرجالية القديمة .

وأمَّا عند العامة ، فقد ذكره أكثر علمائهم في مصادر الجرح والتعديل وإليك أهمّ ما قالوه حوله فيها :

« قال عبدالله بن أحمد بن حنبل :

« سمعت أبي يقول : مسعدة بن اليسع ، ليس بشيء . خرقنا حديثه ، أو

---

(١) رجال النجاشي : ص٤١٥ ، رقم ١١١٠ .

(٢) فهرست الشيخ الطوسي : ص٣٢٩ ، رقم ٧١٦ .

(٣) رجال الشيخ الطوسي : ص٣٠٦ ، رقم ٥٤٥ .

(٤) رجال البرقي : ص٣٨ .

(٥) معالم العلماء : ص١٢٣ ، رقم ٨٢٤ .

تركنا حديثه منذ دهر »[١] .

وقال البخاري في التاريخ الكبير :

« مسعدة بن اليسع بن قيس الباهلي البصري ، وكان أحياناً يكون بمكة . روىٰ عنه مروان بن سالم .

قال قتيبة : أدركته ولم أكتب عنه وكان يذكر بالصلاح ... »[٢] ، ثمَّ ذكر قول أحمد المتقدم .

وقال في التاريخ الصغير بعد ذكره لقول أحمد :

« ... وهو ابن اليسع بن قيس الباهلي ، كان أحياناً يكون بمكة .

قال لي قتيبة بن سعيد : أدركته ولم أسمع منه »[٣] .

وقال الرازي في الجرح والتعديل :

« مسعدة بن اليسع بن قيس اليشكري الباهلي بصري ، روىٰ عن جعفر بن محمّد ، ومروان بن سالم ... حدَّثنا عبد الرحمٰن قال : سألت أبي عن مسعدة بن اليسع ؟

قال : هو ذاهب ، منكر الحديث ، لا يشتغل به ، يكذب على جعفر بن محمّد عندي ... »[٤] .

وقال ابن عدي في الكامل :

« مسعدة بن اليسع بن قيس الباهلي بصري ... [ثمَّ ذكر قول أحمد والبخاري وأخرج له عدة أحاديث بعضها عن الإمام الصادق عليه السلام ، عن

---

(١) الجامع في العلل ومعرفة الرجال : ج٢ ، ص١٨٦ ، رقم ١٧٣٥ .

(٢) التاريخ الكبير : ج٨ ، ص٢٦ ، رقم ٢٠٢٩ .

(٣) التاريخ الصغير : ج٢ ، ص١٥١ .

(٤) الجرح والتعديل : ج٨ ، ص٣٧٠ ، رقم ١٦٩٣ .

آبائه عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثمَّ عقّبها بقوله] ومسعدة هذا ضعيف الحديث كلّ ما يرويه من المراسيل ومن المسند وغيره »[١] .

وقال ابن حبّان في المجروحين :

« مسعدة بن اليسع بن قيس الباهلي ، من أهل البصرة ، كان يجاور بمكة كثيراً ، ويتصالح ، ويروي عن جعفر بن محمّد ، وعمرو بن دينار . روىٰ عنه عقبة بن مكرم والناس . كان ممّن يروي عن الثقات الأشياء المقلوبات حتى إذا سمعها المبتدئ في الصناعة علم أنَّه لا أصول لها ... »[٢] ثُمَّ أسند حديثين عنه .

وقال ابن الجوزي :

« مسعدة بن اليسع بن قيس الباهلي البكري ... قال الدارقطني : ضعيف ... وقال الأزدي : متروك الحديث »[٣] .

وقال الذهبي في الميزان :

« مسعدة بن اليسع الباهلي ، سمع من متأخري التابعين ، هالك كذّبه أبو داود ... »[٤] ، ثُمَّ ذكر قول أحمد والبخاري ، ونقل عنه حديثين كلاهما عن الإمام الصادق عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله .

وذكره ـ أيضاً ـ في ديوان الضعفاء والمتروكين فقال :

« مسعدة بن اليسع الباهلي ... ضعفوه »[٥] .

وقال ابن حجر في لسان الميزان ـ بعد ذكره لما تقدم عن الذهبي ـ :

« ... وقال محمود بن غيلان : أسقطه أحمد ، ويحيى بن معين ، وأبو

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال : ج٦ ، ص٢٣٨٦ .

(٢) كتاب المجروحين : ج٣ ، ص٣٥ .

(٣) الضعفاء والمتروكون : ج٢ ، ص١١٦ ، رقم ٣٣٠٠ .

(٤) ميزان الاعتدال : ج٤ ، ص٩٨ ، رقم ٨٤٦٧ .

(٥) ديوان الضعفاء والمتروكين : ج٢ ، ص٣٥٦ ، رقم ٤٠٩٦ .

خيثمة . وقال ابن أبي خيثمة في ترجمة ابن جريج من تاريخه : سئل يحيى بن أيوب : لِمَ تُرِكَ حديث مسعدة بن اليسع ؟

فقال : لأنَّه روىٰ حديثاً أنكروه ... »[١] .

وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين[٢] ، والعقيلي في الضعفاء الكبير[٣] .

ولم يضيفا شيئاً جديداً على ما تقدم .

الجهة الثانية :

في تحديد ما ذُكِرَ من كُنَىٰ وألقاب :

إنَّ صريح عبارة النجاشي المتقدمة أنَّ ابن صدقة هو العبدي ، وابن زياد هو الربعي .

ونسب بعضهم[٤] إليه الوهم ؛ لأنَّ الموجود في الروايات عكس ذلك ، فإنَّ ابن صدقة وُصِفَ بالربعي ، كما في طريق الشيخ الصدوق إليه في المشيخة[٥] وغيره من روايات الفقيه[٦] ، وكذلك في التهذيب[٧] ،

---

(١) لسان الميزان : ج٦ ، ص٢٣ ، رقم ٨٤ .

(٢) المجموع في الضعفاء والمتروكين : ص٣٧٢ ، رقم ٥٠٧ .

(٣) الضعفاء الكبير : ج٤ ، ص٢٤٥ ، رقم ١٨٣٩ .

(٤) قاموس الرجال (الطبعة القديمة) : ج٨ ، ص٤٧٨ .

(٥) الفقيه : ج٤ ، ص٤٤٠ .

(٦) المصدر السابق : ج٣ ، ص٥٦٠ ، ح٤٩٢٤ ؛ وج٤ ، ص١٨٢ ، ح٥٤١٣ ؛ وص١٨٦ ، ح٥٤٢٧ .

(٧) التهذيب : ج٣ ، ص٢٦٠ ، ح٧٢٩ ؛ وج٩ ، ص١٧٣ ، ح٧٠٦ .

والاستبصار[١] ، وقرب الإسناد[٢] ، ودلائل الامامة[٣] ، والعلل[٤] .

وابن زياد وُصِفَ بالعبدي ، كما في التهذيب[٥] .

والذي تبيّن لي أنَّ النجاشي لم يقل ذلك وهماً ، ولم ينفرد به هو ، وإنَّما رأىٰ ذلك على كتابه فوصفه به ، وقد ذكره قبله أبو غالب الزراري في رسالته[٦] ، فقد وصف ابن زياد بالربعي عند ذكره لكتابه وطريقه إليه . وابن طاووس نقل من هذا الكتاب في محاسبة النفس[٧] مع وصفه له بذلك .

وقد وصفه بالربعي ـ أيضاً ـ الشيخ في أماليه[٨] .

وأمَّا ابن صدقة ، فقد وصفه بالعبدي معاصر النجاشي ـ الخطيب البغدادي في تاريخه[٩] ، والشيخ في أماليه[١٠] ـ .

والذي يظهر من عبارة النجاشي أنَّ كنية (ابن صدقة) هي (أبو محمّد) . ونسبته لـ (أبي بشر) إلى القيل تشعر بعدم قبوله لها .

ويشهد لهذا أنَّ الشيخ في رجاله ـ في أصحاب الإمام الصادق عليه‌السلام ـ كناه بـ (أبي محمّد) بلا تردد .

---

(١) الاستبصار : ج١ ، ص٤٤١ ، ح١٧٠٢ .

(٢) قرب الإسناد : ص٦٢ ، ح١٩٨ .

(٣) دلائل الإمامة : ص٥٣٠ ، ح٥٠٥ .

(٤) العلل : ج٢ ، ص٥٦٧ ، ب٣٦٩ ، ح٥ .

(٥) التهذيب : ج٧ ، ص٣١٤ ، ح١٣٠٣ .

(٦) رسالة أبي غالب : ص١٨٣ ، رقم ١٢٠ .

(٧) محاسبة النفس : ص١٤ .

(٨) أمالي الشيخ الطوسي : ص٥٤٣ ، مجلس ٢٠ ، ح١ .

(٩) تاريخ بغداد : ج٤ ، ص٢٣ ، رقم ٧٣٥٤ .

(١٠) أمالي الشيخ الطوسي : ص٥٧٢ ، مجلس ٢٢ ، ح١١ .

ولعل مَن توهم أنَّه (أبو بشر) قد خلط بينه وبين مسعدة بن اليسع، الذي وردت هذه الكنية له في الكافي[١].

وأمَّا وصفه ـ (العبسي البصري) فإنَّه لم يرد في شيء من كتب التراجم، إلَّا في رجال الشيخ في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.

نعم، في (تفسير فرات)[٢] ورد وصفه بـ(العيسي). والظاهر أنَّها مصحّفة عن العبسي لتشابهما في الرسم. وكذلك ما جاء في (نقد الرجال) فإنَّه وصفه بـ(السعيدي)[٣]، وهو كسابقه.

الجهة الثالثة:

فيما قيل حول مذهبهم:

تقدم في عبارة الكشي وصفه لـ(ابن صدقة) بأنَّه بتري.

ووصفه الشيخ في أصحاب الإمام الباقر عليه السلام بأنَّه عامي.

بينما سكت عنه في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، وفي الفهرست.

والنجاشيُّ الذي كتب كتابه بعد كتابي الشيخ، وكتاب الكشي، وهو مطّلع على ما قالاه، لم يطعن في مذهبه بشيء، وإنَّما سكت عنه، كما سكت عن جميع المساعدة.

والشيخ الطوسي الذي وضع كتاب الفهرست لأجل ذكر مصنَّفات أصحابنا (رضوان الله عليهم) كما هو واضح من مقدمته التي كتبها قبل إتمامه للكتاب، وَعَدَ فيها أن يبيّن عن اعتقاد مَن يترجم له، وأنَّه هل هو موافق للحق

---

(١) الكافي: ج٢، ص٦٥٢، ك (العِشرة)، ب١٤ (نادر)، ح٣.

(٢) تفسير فرات: ص٣٦٤، ح٤٩٤.

(٣) نقد الرجال: ص٣٤٣.

أم مخالف له ؟[١] .

إلّا أنّه لم يوفق للوفاء بوعده في جميع التراجم ، لأسباب لا نعرفها ، ولم نطّلع عليها ، ومع ذلك فقد ذكر عدداً كبيراً مع بيان اعتقادهم ، وأنّهم على الحق أم مخالفون له .

وكذلك النجاشي . فإنّه كتب كتابه للرد على « تعيير قوم من مخالفينا أنّه لا سلف لكم ولا مصنّف » ثم قال : « وها أنا أذكر المتقدمين في التصنيف من **سلفنا الصالح** ... »[٢] وفي أكثر الأحيان إذا تعرّض لذكر رجل مخالف للحق ينصّ عليه ، ولو بالاشارة إليه كنسبته إلى القيل ونحوه . وعدم ذكره لفساد مذهب بعضهم لا ينافي ما جاء في ديباجة كتابه ؛ لأنَّ سكوته عن ذلك ـ غالباً ـ كان لاشتهارهم في كونهم غير إمامية ، كعمار بن موسى الساباطي ، وعبدالله بن بكير وغيرهما .

ومن يتتبع عبارات النجاشي ويقارنها بدقّة مع ما في كتابي الشيخ ، وكتاب الكشي يتبيّن له أنَّ النجاشي في كثير من عباراته وإشاراته كان يلحظ ما في تلك الكتب ، ويشير إلى ما يراه فيها مخالفاً للصواب .

ومن جزاف القول دعوىٰ أنَّ النجاشي لم يكن مطّلعاً على قول الكشي في كتابه ، وعلى قول الشيخ عند ذكره له في أصحاب الإمام الباقر عليه‌السلام .

وحينئذٍ لا معنى لسكوت النجاشي عن قولهما إلّا عدم قبوله لذلك . ويشهد لذلك إشارته اللطيفة : « روىٰ عن أبي عبدالله ، وأبي الحسن عليهما‌السلام » علماً أنَّ الشيخ ذكر أنَّ « مسعدة بن صدقة عامي » عند ذكره له في أصحاب الإمام الباقر عليه‌السلام .

---

(١) لاحظ : مقدمة الفهرست : ص٣ .

(٢) رجال النجاشي : ص٣ .

والحاصل من جميع هذه الأمور : أنَّ سكوت النجاشي عن مذهب ابن صدقة لم يكن سكوتاً عادياً ، وإنَّما كان بعناية منه .

وقد يُجعل ما في (المعالم) شاهداً آخر على ذلك ، فإنَّه ذكره وسكت عن مذهبه ـ أيضاً ـ مع أنَّه ذكر في مقدمة كتابه أنَّه فهرست كتب الشيعة وأسماء المصنِّفين منهم .

ولعله لأجل هذا ذكره ابن داود في القسم الأول من كتابه المُعَد للممدوحين .

هذا كلّه بالنسبة إلى ما نحن فيه ، وهو (ابن صدقة) ، ولكن هناك قاعدة عامة تنفع كثيراً هنا وفي جملة من الرواة ، ولا ضير ببسط الكلام فيها بما يناسب المقام ، فأقول :

إنَّ جلّ العلماء والمحققين ومَن لهم يد طولىٰ في هذا الفن ذهبوا إلى أنَّ الشيخين ـ الطوسي والنجاشي ـ إذا ذكرا رجلاً في فهرستيهما ولم ينصا على مذهبه ، فهو من الإمامية عند بعضهم ، ومن الشيعة عند آخرين ، إلّا أنْ يصرِّحا بخلاف ذلك ، وبعضهم أضاف إلى الشيخين ما ذكره ابن شهرآشوب في المعالم ، ومنتجب الدين الرازي في فهرسته .

وإليك كلمات بعضهم :

عن حاوي الأقوال :

« إعلم أنَّ إطلاق الأصحاب لذكر الرجل يقتضي كونه إمامياً ، فلا يحتاج إلى التقييد بكونه من أصحابنا وشبهه ، ولو صرح كان تصريحاً بما علم من العادة .

نعم ربما يقع ـ نادراً ـ خلاف ذلك . والحملُ على ما ذكرناه عند الإطلاق ـ

مع عدم الصارف ـ متعين »[١] .

وفي منتهىٰ المقال بعد ذكره لكلام الحاوي قال :

« وهو جيد »[٢] وعند ذكره لبعض الرجال المسكوت عن مذهبهم حكم بكونهم من الإمامية منهم مسعدة بن اليسع المتقدم قال في ترجمته :

« ... وهو عند النجاشي من الإمامية لِمَا صرح به في أول الكتاب ، وهو الظاهر من الشيخ ﷺ أيضاً لِمَا ذكره في الفهرست »[٣] .

وعن الميرزا محمّد الاسترابادي من كلام له حول مذهب عبد السلام بن صالح ـ أبي الصلت الهروي ـ قال :

« إنَّ عدم نقل النجاشي كونه عامياً يدل على نفيه »[٤] .

وقال السيد الداماد في رواشحه :

« ... إنَّ مَن يذكره النجاشي مِن غير ذمّ ومدح يكون سليماً عنده من الطعن في مذهبه ، وعن القدح في روايته »[٥] .

وعن الميرزا محمّد الاسترابادي أنَّه قال :

« إنَّ النجاشي إذا قال : «ثقة» ولم يتعرض إلى فساد المذهب ، فظاهره أنَّه عدل إمامي ؛ لأنَّ ديدنه التعرض إلى الفساد ، فعدمه ظاهر في عدم ظفره ، وهو ظاهر في عدمه ؛ لبعد وجوده مع عدم ظفره ؛ لشدة بذل جهده وزيادة معرفته .

---

(١) حاوي الأقوال في معرفة الرجال للشيخ عبد النبي بن سعد الجزائري (ت ١٠٢١/ هـ)كما أرّخه الشيخ البهائي ـ معاصره ـ [لاحظ الذريعة : ج٦ ، ص٢٣٧ ، رقم ١٣١٥] وكتابه غير مطبوع ، وإنَّما نقلت عنه بواسطة منتهىٰ المقال : ص١٣ .

(٢) منتهى المقال : ص١٣ .

(٣) المصدر السابق : ص٣٠٠ .

(٤) نقل ذلك عنه في منتهىٰ المقال : ص١٧٧ .

(٥) الرواشح السماوية (الراشحة السابعة عشرة) : ص٦٨ .

وإنَّ عليه جماعة من المحققين »[١] .

وقال السيد بحر العلوم :

« الظاهر أنَّ جميع مَن ذكره الشيخ في الفهرست مِن الشيعة الإمامية ، إلَّا مَن نص فيه على خلاف ذلك مِن الرجال ... وكذا النجاشي ، فكلّ مَن ذكر له ترجمة في الكتابين ، فهو صحيح المذهب ، ممدوح بمدح عام يقتضيه الوضع لذكر المصنِّفين العلماء .. الخ »[٢] .

وقال في تنقيح المقال :

« ... فان كان غير إمامي ذكر مذهبه من كونه عامياً أو فطحياً أو واقفياً أو نحو ذلك ، وإن كان إمامياً سكت عن بيانه ، فيعلم بهذا أنَّ النجاشي متىٰ سكت عن بيان مذهب الرجل عُلم كونه إمامياً ... الخ »[٣] .

وقال العلامة التستري :

« ... أمَّا فهرست الشيخ ، وفهرست النجاشي ، وكتاب ابن الغضائري ، فما تذكر غير الشيعي إلَّا إذا كان عامياً وروىٰ عنّا أو صنَّف لنا ، فتذكره مع التنبيه ... الخ »[٤] .

وقال السيد الخوئي :

« ثمَّ إن النجاشي قد التزم ـ في أول كتابه ـ أن يذكر فيه أرباب الكتب من أصحابنا (رضوان الله تعالى عليهم) فكل مَن ترجمه في كتابه يحكم عليه بأنَّه إمامي إلَّا أن يصرّح بخلافه ، فإنَّه وإن ذكر جملة من غير أصحابنا أيضاً وترجمهم

---

(١) نقل ذلك عنه الوحيد البهبهاني في فوائده على رجال الاسترابادي : ص١٨ .

(٢) رجال السيد بحر العلوم : ج٤ (الفائدة العاشرة) : ص١١٤ .

(٣) تنقيح المقال : ج١ (الفائدة التاسعة عشرة) ، ص٢٠٥ .

(٤) قاموس الرجال : ج١ ، ص٢٥ .

استطراداً ، إلَّا أنَّه صرّح بانحرافهم وانتحالهم المذاهب الفاسدة » .

ثم ذكر كلاماً حول طريقة الشيخ في الفهرست ، فقال : « ... فذكره أحداً في كتابه ـ مع عدم التعرّض لمذهبه ـ لا يكشف عن كونه إمامياً بالمعنى الأخص نعم يُستكشف منه أنَّه غير عامي ، فإنَّه بصدد ذكر كتب الإمامية بالمعنى الأعم »[1] .

ومن مجموع كلماتهم يتبيّن أنَّ الأصل الأولي فيمن يُذكر في تلك الكتب هو كونه شيعياً بمعناه الخاص أو العام .

وعلى كل تقدير فهم مجمعون على عدم كونه عامياً ، وهذا هو المطلوب .

وإن أبيتَ إلَّا الإصرار على عاميته ، فيمكن القول بتعدُّده ـ كما هو مختار جماعة ـ[2] .

وأنَّ العامي البتري هو من أصحاب الإمام الباقر عليه‌السلام ، وابن صدقة المعروف المشهور هو من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم عليهما‌السلام .

ويعزز ذلك عدم وجود رواية واحدة فيها « مسعدة بن صدقة ، عن الإمام الباقر عليه‌السلام » مباشرة . بينما روىٰ كثيراً عن الإمامين الصادق والكاظم عليهما‌السلام .

هذا مضافاً إلى أنَّ أكثر علماء الجرح والتعديل عند العامة لم يترجموا له ، ومَن ذكره منهم طعن فيه . وتقدم كلامهم حوله ، فراجع .

ويمكن الاستئناس لحسن عقيدته بكثرة رواياته حول فضائل آل البيت عليهم‌السلام ، ومنزلة مواليهم عند الله تعالىٰ ، كما في تفسيري فرات[3] ،

---

(١) معجم رجال الحديث : ج١ ، ص١٠٣ ، ولاحظ : ج١٨ ، ص٣٢٦ ، رقم ١٢٦٢٩ .

(٢) انظر : هداية المحدثين : ص٢٦٠ ؛ وتنقيح المقال : ج٣ ، ص٢١٢ ، رقم ١١٧١١ ؛ ومعجم رجال الحديث : ج١٨ ، ص١٣٩ ، رقم ١٢٢٧٦ .

(٣) تفسير فرات : ص٣٦٤ ، ح٤٩٤ .

والعياشي[١] ، ودلائل الإمامة[٢] ، وكامل الزيارات[٣] ، وأمالي الشيخ المفيد[٤] ، وأمالي الشيخ الطوسي[٥] ، وغير ذلك من الروايات التي يُستبعَد روايتها عن غير العارف بحقهم ، وعلو شأنهم .

هذا ما يمكن أن يقال حول ابن صدقة .

وأمَّا ابن زياد ، وابن اليسع ، فيتبيّن حالهما ممّا تقدم ، بل حالهما أكثر وضوحاً من ابن صدقة ، وذلك لعدم ورود معارض فيهما كما ورد فيه ، وقد تقدمت عبارة صاحب منتهىٰ المقال حول مسعدة بن اليسع ، فراجع .

هذا مضافاً إلى نص النجاشي على أنَّ ابن زياد : ثقة ، عين ، وهذا عند جماعة خصوصاً اللفظ الأول صريح بكونه إمامياً ، بل عند بعضهم أنَّ ذلك من المسلمات من طريقة النجاشي[٦] .

الجهة الرابعة :

في وثاقتهم :

أمَّا **ابن صدقة** ، فلم ينص أحد من أصحابنا القدماء على وثاقته صريحاً ، وفي نفس الوقت لم يطعن أحد منهم فيها كذلك .

---

(١) تفسير العياشي : ج٢ ، ص١٧ ، ح٤٢ ؛ وص١٥٩ ، ح٦٦ ؛ وص١٦٦ ، ح٢ ؛ وص٢٠٣ ، ح٥ وغيرها .

(٢) دلائل الإمامة : ص٥٥٤ ، ح٥٢٦ .

(٣) كامل الزيارات : ص١٦٣ ، ب٦٦ ، ح٩ .

(٤) أمالي الشيخ المفيد : ص٢٣٩ ، مجلس ٢٨ ، ح٣ .

(٥) أمالي الشيخ الطوسي : ص١٥ ، مجلس ١ ، ح١٩ ؛ وص١٦٤ ، مجلس ٦ ، ح٢٥ .

(٦) لاحظ : تنقيح المقال : ج١ (الفائدة التاسعة عشرة) ص٢٠٥ .

نعم، طعن بعضهم فيه لعاميته وبتريته[1]، وتقدم الكلام بأنَّ شيئاً من ذلك لم يثبت لابن صدقة هذا.

ويمكن لنا تلمّس بعض القرائن على قبول روايته والسكون اليها، بل قد يستفاد الوثاقة منها عند بعضهم:

منها: كثرة رواياته، وتلقي قدماء الأصحاب لها بالقبول، وإدراجهم لها في كتبهم الروائية، وعملهم عليها في كتبهم الفتوائية من دون طعن منهم فيه أو غمز في وثاقته.

قال العلّامة محمّد تقي المجلسي (ت / ١٠٧٠ هـ) عند شرحه لحال ابن صدقة:

« والذي يظهر من أخباره التي في الكتب أنَّه ثقة؛ لأنَّ جميع ما يرويه في غاية المتانة موافقة لما يرويه الثقات من الأصحاب ... بل لو تتبعت وجدت أخباره أسدّ وأمتن من أخبار جميل بن دراج، وحريز بن عبدالله »[2].

وقد يستظهر من السيد بحر العلوم[3] قبوله لكلام المجلسي، فإنَّه ذكره ولم يعلق عليه.

وقال الشيخ المامقاني بعد ذكره لكلام المجلسي:

« الإنصاف أنَّ الأمر كما ذكره، وعليه فيكون الرجل من الموثق »[4].

والسيد الخوئي ﷺ قد وثقه صريحاً في معجمه. والظاهر أنَّ ذلك لوقوعه في أسانيد كامل الزيارات، وتفسير القمي حسب مبناه في ذلك، وإن تراجع

---

(١) لاحظ: الخلاصة ـ القسم الثاني منها ـ: ص٢٦٠، رقم ٣؛ ورجال ابن داود: ص٣٤٤، رقم ١٥٢٣؛ وص٥١٥، رقم ٤٨٣.

(٢) روضة المتقين: ج١٤، ص٢٦٦.

(٣) رجال بحر العلوم: ج٣، ص٣٣٨.

(٤) تنقيح المقال: ج٣، ص٢١٢، رقم ١١٧١١.

أخيراً عن الأول .

وأمَّا **ابن زياد** فقد صرّح النجاشي ـ كما تقدم ـ بأنَّه ثقة ، عين ، وقد ذكره كلٌّ من العلَّامة وابن داود في القسم الأول من كتابيهما مع تصريحهما بما جاء في عبارة النجاشي . وليس هناك معارض لهذا .

وأمَّا **ابن اليسع** فحاله من حيث الوثاقة وعدمها ليس بأحسن من ابن صدقة ، فإنَّه مضافاً إلى عدم صدور توثيق من أحد ممّن يعتمد عليه في الجرح والتعديل ، فإنَّ رواياته قليلة جداً ، بل نادرة في كتب الأصحاب ، ولعله لهذا السبب لم يذكره كلٌّ من العلَّامة في خلاصته ، وابن داود في رجاله .

وبعضهم احتمل اتحاده مع ابن صدقة[1] لرواية له ستأتي في القسم الأول من هذا الكتاب تحت رقم ١٠٦ .

ولكن هذا الاحتمال غير تام ، كما سيأتي توضيحه في الجهة الآتية .

نعم ، عند العامة ما ذكره أحد إلَّا وطعن فيه أو في حديثه ، وأطبقوا على ترك روايته . والذي يظهر من عبارتي أحمد بن حنبل وابن حجر أنَّ حديثه كان مقبولاً عندهم في بداية أمره ، وصريح عبارة ابن أيوب أنَّ تركهم لرواياته كان لأجل روايته حديثاً أنكروه عليه . ولعلهم اطّلعوا من خلال هذا الحديث على تشيعه وحبه لآل البيت عليهم السلام . وإلَّا فإنَّهم ليس من عادتهم لاجل حديث واحد ـ كما هو الظاهر ـ يرويه محدِّث تَرْكُ جميع رواياته ، إلَّا إذا كان لامر خطير كالتشيع ونحوه .

وبعض الأصحاب استدل على حسن حاله بما رواه في الكافي :

« عن أبي بكر الحبّال عن محمّد بن عيسىٰ القطّان المدائني قال : سمعت

---

(١) لاحظ : مرآة العقول : ج٢٢ ، ص١٥١ ، ح٥ ؛ وترتيب أسانيد الكافي : ج١ ، هامش ص١٢٤ .

أبي يقول حدَّثنا مسعدة بن اليسع قال : قلت لأبي عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام : إنِّي ـ والله ـ لأحبّك . فأطرق ثمَّ رفع رأسه ، فقال : صدقت يا أبا بشر [بشير] سلْ قلبك عمّا لك في قلبي من حبّك ، فقد أعلمني قلبي عمّا لي في قلبك »[1] .

وهذا الحديث لو تَمَّ سنداً لكشف عن مدح عالٍ من الإمام عليه السلام لمسعدة ، إلَّا أنَّ رواته الثلاثة لا نعرف عنهم شيئاً في كتبنا .

هذا مضافاً إلى أنَّ الراوي لهذه الفضيلة هو نفس مسعدة .

الجهة الخامسة :

في تعددهم واتحادهم :

قد استظهر العلَّامة السيد البروجردي رحمه الله في أكثر من موضع أنَّ مسعدة بن صدقة ، وابن زياد ، وابن اليسع واحد ، وأنَّه مسعدة بن صدقة بن اليسع بن زياد[2] .

واحتمل العلَّامة المجلسي اتحاد مسعدة بن صدقة مع ابن اليسع وأنَّه قد ينسب إلى جدّه اليسع[3] .

ويظهر من الشيخ المامقاني الميل إلى ذلك[4] .

وقد احتجَّ السيد البروجردي رحمه الله لمدّعاه بحديثين وردا في الكافي :

الأول : عن « علي بن إبراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن

---

(١) الكافي : ج٢ ، ص٦٥٢ ، ك (العِشرة) ب١٤ ، ح٣ .

(٢) ترتيب أسانيد الكافي : ج١ ، ص١٢٤ وص٢١٧ وص٢٥٦ ؛ وفي طبقات رجال الكافي : ج٤ ، ص٣٥٧ .

(٣) مرآة العقول : ج٢٢ ، ص١٥١ .

(٤) تنقيح المقال : ج٣ ، ص٢١٢ ، رقم ١١٧١٨ .

صدقة ، عن ابن اليسع »[١] .

والثاني : عنهما « عن مسعدة بن صدقة عن زياد »[٢] .

ثمَّ أيد ذلك بما نقله عن خلاصة العلَّامة من أنَّه ذكره بعنوان : مسعدة بن صدقة بن زياد . واحتمالُ الشيخ المجلسي إنَّما أقامه بناء على سند الحديث الأول .

أقول : إنَّ القول بالاتحاد بناء على هذه الوجوه غير تام ، وذلك لأمرين :

الأول : أنَّ ما جاء في الكافي ، قد اختلفت النسخ فيه اختلافاً عظيماً .

أمَّا السند الأول فإنَّه مضافاً إلى ما تقدم عن الكافي المطبوع وهكذا هو في الوافي أيضاً ، فقد جاء في الوسائل ، ومرآة العقول ـ الطبعة الحجرية ـ والطبعة الحجرية من الكافي وفي نسخة «د»[٣] « مسعدة بن صدقة بن اليسع » ، وفي المرآة نقلاً عن بعض النسخ وفي نسختي «ش» و«ع» « مسعدة بن اليسع » ، ونقل في «ش» عن بعض النسخ « مسعدة بن صدقة » .

وأمَّا السند الثاني فمضافاً إلى ما تقدم عن الكافي المطبوع ، وهو كذلك في الطبعة الحجرية منه ، وفي مرآة العقول ـ الطبعة الحجرية ـ ، والوافي ، و«ش» ، و«ع» .

وفي الوسائل ، في طبعة (المكتبة الاسلامية) « مسعدة بن صدقة » وفي طبعة (مؤسسة آل البيت عليهم السلام) ؛ ونسخة «د» « مسعدة بن زياد » وفي «ش» نقلاً عن بعض النسخ « مسعدة بن صدقة ، عن زياد القندي » .

وقد رواه قبل الكافي في المحاسن « عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة

---

(١) الكافي : ج٦ ، ص٣٢٣ ، ك (الأطعمة) ب٧٤ ، ح٥ .

(٢) المصدر السابق : ص٣٦٣ ، ب١١٢ ، ح٥ .

(٣) راجع حول مواصفات هذه النسخ الخطيّة ص١٤٣ .

بن زياد » .

وسيأتي الكلام عن هذين الحديثين في محله[1] في القسم الأول من هذا الكتاب .

فبعد هذا الاختلاف كيف يمكن لنا الحكم بالاتحاد اعتماداً على ما جاء في بعض نسخ الكافي لهذين السندين ؟!

وأمَّا ما نقله ﷺ عن الخلاصة ، فالظاهر أنَّ نسخته منها كانت مُصحَّفة ، وإلَّا فإنَّه غير موجود في المطبوع منها . ومحقق الكتاب لم يشر إلى أدنىٰ اختلاف بين النسخ في ذلك. وقد تقدمت عبارة الخلاصة في ترجمة ابن صدقة[2] فراجع.

الثاني : إنَّ القول باتحادهم أو اتحاد بعضهم يخالف ما هو صريح النجاشي ، والشيخ في كتابيه ، والبرقي ، وابن شهرآشوب ، والعلَّامة ، وابن داود وجميع من ترجم لهم عندنا وعند العامة ، فإنَّ أحداً منهم لم يُشر إلى شيء من ذلك .

ولو كانوا متحدين لكان هارون بن مسلم أعلم من غيره بذلك ، فإنَّه هو الراوي لكتبهم عنهم مباشرة ، وكذلك الحميري الذي رواها بواسطته عنهم ، وأخرج في كتابه (قرب الإسناد) عن الثلاثة كثيراً من الأحاديث ، فإنَّه لم يُصرح ولو في حديث واحد بأنَّ مسعدة بن صدقة هو ابن زياد بن اليسع ، بل لا يوجد فيها أي إشارة من قريب أو بعيد تفيد ذلك .

نعم ، روىٰ في كتاب التدوين[3] الحديث المتقدم[4] عن الكافي في حقّ

---

(١) ص٢٨٧ ـ ٢٩٠ .

(٢) ص١١٦ .

(٣) التدوين في أخبار قزوين : ج٢ ، ص٤٧٧ .

(٤) ص ١٣٢ .

مسعدة بن اليسع أبي بشر ، إلَّا أنَّ فيه « مسعدة بن صدقة أبا اليسع » ، وهذا شيء انفرد به صاحب التدوين ، ولا شاهد عليه في جميع الكتب ، فلابد أنَّ نسخته كانت مشوشة .

وعلى كل تقدير ، فهي لا تعارض جميع المصادر وخصوصاً كتاب الكافي الذي هو أصح وأضبط وعليه المعول .

* * *

٩ ـ وُهَيْبُ بن حفص :

وقع في إسناد حديث واحد من هذه الثلاثيات ، روىٰ عنه فيه الحسن بن محمّد بن سَماعة .

ترجم له النجاشي فقال :

« وهيب بن حفص أبو علي الجُريري ، مولىٰ بني أسد ، روىٰ عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام ، ووقف ، وكان ثقةً ، وصنَّف كتباً ... أخبرنا الحسين قال : حدَّثنا أحمد بن جعفر ، عن حُميد ، عن الحسن بن سماعة عنه »[١] .

وقال الشيخ في الفهرست :

« وهيب بن حفص . له كتاب .

أخبرنا به جماعة ... ، عن محمّد بن الحسين ، عن وهيب »[٢] .

وعدَّه كلٌّ من الشيخ والبرقي من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام[٣] ، وفي الأخير «وهب» وهو مصحّف .

---

(١) رجال النجاشي : ص ٤٣١ ، رقم ١١٥٩ .

(٢) فهرست الشيخ الطوسي : ص ٣٥١ ، رقم ٧٦٦ .

(٣) رجال الشيخ الطوسي : ص ٣١٧ ، رقم ٢٧ ؛ ورجال البرقي : ص ٤١ .

وذكره ابن شهرآشوب في المعالم[١] مقتصراً على صدر عبارة الفهرست .
والعلّامة وابن داود اهملاه في كتابيهما بلا مبرِّر يُذكر .

* * *

١٠ ـ هِشَام بن الحَكَم :

وقع في إسناد حديث واحد من هذه الثلاثيات ، روىٰ عنه فيه عبد العظيم بن عبدالله الحسني .

ترجم له النجاشي فقال :

« هِشام بن الحكم أبو محمّد ، مولىٰ كِنْدَة ، وكان ينزل بني شيبان بالكوفة ، انتقل إلى بغداد سنة تسع وتسعين ومئة ، ويقال : إنَّ في هذه السنة مات ... وروىٰ هِشام عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما‌السلام ، وكان ثقةً في الروايات ، حسن التحقيق بهذا الأمر »[٢] .

وقال الشيخ في الفهرست :

« هِشام بن الحكم ، كان من خواص سيّدنا ومولانا الإمام موسىٰ بن جعفر بن محمّد عليهما‌السلام ، وكانت له مباحث كثيرة مع المخالفين في الأصول وغيرها . له أصل .

أخبرنا به جماعة ... عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن ابن أبي عمير ؛ وصفوان بن يحيى عنه ... ، وكان هِشام يكنّىٰ أبا محمّد ، وهو مولىٰ بني شيبان كوفي ، وتحول إلى بغداد ، ولقي أبا عبدالله جعفر بن محمّد وابنه أبا الحسن موسىٰ عليهما‌السلام ، وله عنهما روايات كثيرة ، وروي عنهما فيه مدائح

---

(١) معالم العلماء : ص١٢٧ ، رقم ٨٦٠ .

(٢) رجال النجاشي : ص٤٣٣ ، رقم ١١٦٤ .

جليلة[١]، وكان ممّن فتق الكلام في الإمامة وهذّب المذهب بالنظر، وكان حاذقاً بصناعة الكلام حاضر الجواب، وسُئل يوماً عن معاوية بن أبي سفيان أَشَهِدَ بدراً ؟

قال: نعم، من ذلك الجانب ... »[٢].

وعدّه في رجاله تارة من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام قائلاً:

« هِشام بن الحكم الكندي، مولاهم البغدادي، يكنّىٰ أبا محمّد وأبا الحكم. بقي بعد أبي الحسن عليه السلام »[٣].

وأخرىٰ من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام الذين رووا عن أبي عبدالله عليه السلام قائلاً:

« هِشام بن الحكم »[٤].

والحاصل: أنَّ الرجل عظيم الشأن، رفيع المنزلة، قليل النظير، رفعه الصادق عليه السلام في الشيوخ وهو غلام وقال:

« هذا ناصرنا بقلبه ولسانه ويده ». وقوله عليه السلام: « هِشام بن الحكم رائد حقنا، وسائق قولنا، المؤيد لصدقنا، والدامغ لباطل أعدائنا مَن تبعه وتبع أثره تبعنا، ومَن خالفه وألحد فيه، فقد عادانا والحد فينا »[٥].

وأكتفي بهذا القليل من كثير قيل فيه، في جميع كتب الرجال والتراجم وغيرها من كتب الأصحاب (رضوان الله عليهم).

وللمدائح الكثيرة التي صدرت عن الأئمة عليهم السلام في حقه خصوصاً ما كان

---

(١) لاحظ: معجم رجال الحديث: ج١٩، ص٢٧٤.

(٢) فهرست الشيخ الطوسي: ص٣٥٥، رقم ٧٧١.

(٣) رجال الشيخ الطوسي: ص٣١٨، رقم ١٨.

(٤) المصدر السابق: ص٣٤٥، رقم ١.

(٥) معالم العلماء: ص١٢٨، رقم ٨٦٢.

منها عن الإمام الصادق عليه السلام ، ولقوة مناظرته مع المخالفين ، وشدة وقع كلامه عليهم سبب ذلك له الحسد من بعض معاصريه ، والحقد والإحناق من أعدائه ، فَنُسِبَتْ له بعض الآراء الفاسدة ، وأُلصقتْ به بعض المعتقدات الباطلة ، وهو من جميعها براء .

وقد روي في ذمّه بعض الروايات عن الأئمة عليهم السلام ، وهي إمّا ضعيفة السند ، أو محمولة على التقية ، وقد صدرت من الإمام عليه السلام حفاظاً على هشام من أعدائه .

* * *

١١ ـ يحيىٰ بن سالم :

وقع في إسناد حديث واحد من هذه الثلاثيات ، روىٰ عنه فيه عبد العظيم بن عبدالله الحسني .

والظاهر أنه الفراء الذي ترجم له النجاشي فقال :

« يحيىٰ بن سالم الفرّاء كوفي ، زيدي ، ثقة .

له كتاب رواه أبو عبدالله محمّد بن أحمد بن إبراهيم بن محمّد بن القاسم العلوي الحسني قال : حدَّثنا أبو جعفر أحمد بن محمّد بن القاسم الهروي بالكوفة قال : حدَّثنا محمّد بن الحسين الخثعمي »[١] .

وذكره كلٌّ من العلّامة ، وابن داود في القسم الثاني من كتابيهما ، مقتصرين على صدر عبارة النجاشي[٢] .

والذي يظهر من عبارة النجاشي أنَّ الخثعمي لا يروي كتاب ابن سالم عنه مباشرة .

---

(١) رجال النجاشي : ص٤٤٤ ، رقم ١٢٠١ .

(٢) خلاصة الأقوال : ص٢٦٥ ، رقم ٦ ؛ ورجال ابن داود : ص٥٢٥ ، رقم ٥٣٤ .

١٢ ـ يحيىٰ بن عقبة الأزدي :

وقع في إسناد أربعة أحاديث من هذه الثلاثيات روىٰ عنه فيها محمّد بن عيسىٰ بن عُبيد اليقطيني .

والظاهر أنّه لم يكن صاحب كتاب ، ولذا لم يذكر في كتب الفهارس المُعدَّة للمصنِّفين .

وذكره البرقي في رجاله من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام[1] إلّا أنَّ فيه « يحيى بن عقبة الأودي » ، ونقل محقق الكتاب في الهامش عن بعض النسخ « الأوندي » .

والشيخ ذكره في رجاله من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام فقال :

« يحيىٰ بن عقبة بن أبي العِزار أبو القاسم ، كوفي ، أسند عنه »[2] .

ونقل محقق الكتاب في الهامش عن بعض النسخ زيادة « الأودي » .

والظاهر أنَّ الجميع رجل واحد .

(١) رجال البرقي : ص٣١ .

(٢) رجال الشيخ الطوسي : ص٣٢٢ ، رقم ٢١ .

أقسام الكتاب :

إنَّ المنهجية التي اتبعتها في هذا البحث حتّمت عليَّ تقسيم الكتاب إلى ثلاثة أقسام :

القسم الأول : يشتمل على الروايات التي يحكم بكونها ثلاثية .

القسم الثاني: يشتمل على الروايات التي يحتمل أن تكون ثلاثية ، ويحتمل أن لا تكون كذلك .

القسم الثالث : يشتمل على الروايات التي ظاهرها ثلاثي أو أقل ، وهي في الواقع ليست كذلك ، مع ذكر السبب الذي أدىٰ إلى ذلك من تصحيف أو سقط ونحوهما .

ثُمَّ أقمت على ذلك الأدلة والبراهين الكافية لرفع أي لبس أو ريب .

وهذا كله اعتماداً على النسخة المطبوعة محققة من الكافي .

طريقة عملي في هذا الكتاب :

١ ـ رتّبت الأحاديث في الاقسام الثلاثة للكتاب وفق ما هو موجود في الكافي المطبوع ، فالحديث الأول من هذا الكتاب هو أول الثلاثيات في الكافي .

٢ ـ قمت بتخريج الأحاديث من مصادرنا القديمة سواء كانت مسندة أم لا ، مع الإشارة ـ غالباً ـ إلى أهمّ الاختلافات في السند والمتن بينها وبين الكافي ،

وأمّا المصادر الحديثة ، فما كان منها مسنداً أو فيه فائدة لا توجد في غيره .

وأمّا المصادر عند العامة ، فقد اعتمدت على المشهور منها ، والتي هي معتمدة غالباً عندهم ، وأكثرها تداولاً بينهم ، ولم اعتمد على الجوامع الحديثية المتأخرة عندهم كـ(كنز العمال) وغيره إلّا إذا أخرج حديثاً من كتاب غير مطبوع في زماننا أو طُبع إلّا أنّه لم يتيسّر لي الاطّلاع عليه .

٣ ـ اعتمدت على بعض النسخ الحجريّة لكتب مطبوعة حديثاً ، كـ(مرآة العقول) و(شرح المازندراني) وغيرهما ولم أُشر إليها إلّا عند الاختلاف فيما بينها ، وذلك لانعدام فائدة متنها في الطبعة الحروفية بسبب جعل متن الكافي المطبوع بعينه في متنها . فكم من حديث يشرحه الشارح ومتنه أو سنده يختلف عمّا جُعل متناً لها .

٤ ـ إنَّ بعض الأحاديث قد علّقها الشيخ الكليني ﵀ على إسناد سابق عليها ، وهي طريقة معروفة في الكافي ، فعند نقلها مستقلة قمت بإرجاعها إلى أصلها وذكرت سندها كاملاً حسب الطريقة المعهودة عند الأصحاب .

٥ ـ هناك بعض الأحاديث المتعددة وسندها معلّق على سابقه ، قد جُعلت في الكافي المطبوع تحت رقم واحد ، مع أنَّ مواضيعها مختلفة ، ولذلك ذكرتها على أنّها متعددة كما هو في (قرب الإسناد) وغيره ممّا تأتي الإشارة إليه في محله .

٦ ـ بما أنَّ أبواب (النوادر) في الكافي وسائر الكتب الحديثيّة يُنظر إليها نظرة خاصة ، وقد وردت بعض الروايات الثلاثيّة في تلك الأبواب ، فلذلك نبّهتُ عليها في محله .

٧ ـ إنَّ طريقة الشيخ الصدوق ﵀ في كتاب الفقيه قد اختلفت في إيراده للأحاديث ، فهو تارة يعبر بقوله « روىٰ فلان » وأخرىٰ « روي عن فلان » وثالثة

« قال ، أو سأل فلان » وما شابه ذلك ، وقد اختلف متأخرو الأصحاب في معنىٰ ذلك ، وأنَّ هل جميعها بمعنى واحد أم لا ؟ فعلى الثاني تكون بعض الروايات غير مشمولة لما ذكره في المشيخة . فلاجل ذلك اشرتُ إلى المهم منها عند كلّ حديث من هذه الثلاثيات إذا ما أخرجه الشيخ الصدوق في الفقيه .

وصف النُّسخ الخطيّة :

قابلت أحاديث هذا الكتاب على عدّة نسخ خطيّة لكتاب الكافي :

النسخة الأولىٰ : وهي محفوظة في خزانة المكتبة الرضوية تحت رقم ١١٢٩٤ ، وتاريخ كتابتها سنة ٨٩١ هـ، وفيها قسم الأصول فقط ، وقد سقط منها بعض الصفحات ، وقد رمزت لها بحرف «ص» .

النسخة الثانية : وهي محفوظة في خزانة مكتبة آية الله العظمىٰ السيد المرعشي النجفي ﷺ تحت رقم ٢٦٨ ، وتاريخ كتابتها سنة ٩٥٣ هـ، وقد قابلها الشهيد الثاني ﷺ ، وأتم مقابلة كتاب الطلاق في أوائل جمادى الآخرة سنة ٩٥٤ هـ، وهي من أول كتاب الطلاق إلى آخر الروضة ، إلّا أنَّها مخرومة الآخر ، وقد رمزت لها بحرف «د» .

النسخة الثالثة : وهي محفوظة ـ أيضاً ـ في خزانة مكتبة آية الله العظمىٰ السيد المرعشي النجفي ﷺ تحت رقم ٧٠٨٧ ـ ٧٠٨٨ ، وتاريخ كتابتها في القرن العاشر الهجري ، وهي كاملة ، وعليها بلاغات برموز عديدة ، وقد رمزت لها بحرف «ع» .

النسخة الرابعة : وهي محفوظة ـ أيضاً ـ في خزانة مكتبة آية الله العظمىٰ السيد المرعشي النجفي تحت رقم ٣٠٢ ، وتاريخ كتابتها سنة ١٠٩٢ هـ، وهي

مصححة ومقروءة على الشيخ محمّد رحيم الهروي ، والشيخ محمّد نصير الاصبهاني ، والشيخ محمّد بن الحسن الحر العاملي (صاحب الوسائل) ، وتشتمل على قسم الأصول من الكافي فقط ، وقد رمزت لها بحرف «ح» .

النسخة الخامسة : وهي محفوظة ـ أيضاً ـ في خزانة مكتبة آية الله العظمىٰ السيد المرعشي النجفي ﷺ تحت رقم ١٠٣٢ ، وتاريخ كتابتها سنة ١٠٨٢ هـ ، وهي نسخة مصححة مزخرفة ، وفيها قسم الأصول فقط ، وعليها بلاغات بخط المولىٰ الشيخ محمّد باقر المجلسي ظاهراً وقد رمزت لها بحرف «م» .

النسخة السادسة : وهي محفوظة ـ أيضاً ـ في خزانة مكتبة آية الله العظمىٰ السيد المرعشي النجفي ﷺ تحت رقم ٥٠٥٨ ، وهي نسخة نفيسة ثمينة ومصححة ، وعليها تعاليق برموز عديدة ، وبعضها من الشيخ ملا حيدر علي بن ميرزا محمّد الشرواني ، وقد قابلها مرتين على نسخة أبيه ونسخة الشهيد الثاني (قدس الله أسرارهم) كما صرح بذلك في عدة مواضع ، وفي أكثر من موضع عبّر عن نسخة الشهيد بأنّها « صحيحة عتيقة » وأنَّ الشهيد أتمّ مقابلة كتاب الحج سنة ٩٥٩ هـ . وأمّا الشيخ حيدر علي فقد أتمّ مقابلتها في اصفهان سنة ١١١١ هـ ، وهي من أول الفروع إلى آخر الروضة ، وقد رمزت لها بحرف «ش» .

قم المقدّسة

غُرّة شهر شعبان المبارك ١٤١٦ هـ

أمين ترمس العاملي الطلّوسي

نماذج مصوّرة

مـــن

المخطوطات المعتمدة

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الإيمان والكفر

باب طينة المؤمن والكافر

حدثني أبو محمد هرون بن موسى بن احمد التلعكبري قال حدثني أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني قال حدثني علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن رجل عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما قال ان الله جل وعز خلق النبيين من طينة عليين قلوبهم وابدانهم وخلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة وجعل خلق ابدان المؤمنين من دون ذلك وخلق الكفار من طينة سجين قلوبهم وابدانهم فخلط بين الطينتين فمن هذا يلد المؤمن الكافر ويلد الكافر المؤمن ومن ههنا يصيب المؤمن السيئة ومن ههنا يصيب الكافر الحسنة فقلوب المؤمنين تحن الى ما خلقوا منه وقلوب الكافرين تحن الى ما خلقوا منه محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار الخازن عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله جل وعز خلق المؤمن من طينة الجنة وخلق الكافر من طينة النار وقال اذا اراد الله عز وجل بعبد خيرا طيب روحه وجسده فلا يسمع شيئا من الخير الا عرفه ولا يسمع شيئا من المنكر الا انكره قال وسمعته يقول الطينات ثلثة طينة الانبياء والمؤمن من تلك الطينة الا ان الانبياء هم من صفوتها هم الاصل ولهم فضلهم والمؤمنون الفرع من طين لازب كذلك لا يفرق الله جل وعز بينهم وبين شيعتهم وقال طينة الناصب من حمإ مسنون واما المستضعفون فمن تراب لا يتحول مؤمن عن ايمانه ولا ناصب عن نصبه ولله المشية فيهم علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن صالح بن سهل قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك من اي

الصفحة الأولى من نسخة « ص »

ذلك قال قلت وان ... فقال لي انا لله وانا اليه راجعون والله ما نصفوا ان نكون اخذنا بالعمل ووضع عنهم انما قلت اذا عرفت فاعمل ما شئت من قليل الخير او كثيره فانه يقبل منك . علي بن ابرهيم عن محمد بن الريان بن الصلت رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام كثيرا ما يقول في خطبته يا ايها الناس دينكم دينكم فان السيئة فيه خير من الحسنة في غيره والسيئة فيه يغفر والحسنة في غيره لا يقبل . تم كتاب الايمان والكفر من جملة الكتاب الكافي تصنيف العالم الكامل الفاضل وحيد الدهر وفريد العصر سمي الملة والدين محمد بن يعقوب الكليني رحمة الله عليه والحمد لله رب العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد النبي واله الطاهرين

على يد الفقير المذنب الحقير الذي اذا حضر لم يحجب واذا غاب لم يطلب المشهور في المعاصي بالاقدام ، في المغمور بالجرايم والآثام المتوكل على كرم ربه الرحيم الهادي حسين بن حاجي علي الاسترابادي اللهم يسر له ما يتمناه ، واجعل عاقبة امره خيرا من اولاه ومتعه بهذا الكتاب وساير كتبه وما واغفر له ولوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات يا ارحم الراحمين

ان آثارنا تدل علينا
فانظروا بعدنا الى الآثار

الصفحة الأخيرة من نسخة « ص »

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الطلاق

باب كراهية طلاق الزوجة الموافقة عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
وابن فضال عن ابي جميلة عن سعد بن طريف عن ابي جعفر عليه السلام قال مر رسول الله صلى الله عليه واله
برجل فقال ما فعلت امراتك قال طلقتها يا رسول الله قال من غير سوء قال من غير سوء قال ثم ان الرجل
تزوج فمر به النبي صلى الله عليه واله فقال تزوجت فقال نعم ثم مر به فقال ما فعلت امراتك قال طلقتها
قال من غير سوء قال من غير سوء فقال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله يبغض او يلعن كل ذواق
من الرجال وكل ذواقة من النساء علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ما من شي مما احله الله ابغض اليه من الطلاق وان الله عز وجل يبغض المطلاق الذواق
محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن محمد عن ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله يحب
البيت الذي فيه العرس ويبغض البيت الذي فيه الطلاق وما من شي ابغض الى الله عز وجل
من الطلاق محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت ابي
يقول ان الله يبغض كل مطلاق ذواق وبهذا الاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام قال بلغ النبي صلى الله عليه
واله ان ابا ايوب يريد ان يطلق امراته فقال رسول الله صلى الله عليه واله ان طلاق
ام ايوب لحوب باب تطليق المراة غير الموافقة
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عثمن بن عيسى عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام انه كانت عنده
امراة تعجبه وكان لها محبا فاصبح يوما وقد طلقها واغتم لذلك فقال له بعض
مواليه جعلت فداك لم طلقتها قال اني ذكرت عليا عليه السلام فتنقصته فكرهت ان
الصق جمرة من جمر جهنم بجلدي محمد بن الحسن عن ابرهيم بن اسحق الاحمر عن عبد الله بن
حماد عن خطاب بن سلمة قال كانت عندي امراة تصف هذا الامر وكان ابوها
كذلك وكانت سيئة الخلق فكنت اكره طلاقها لمعرفتي بايمانها وايمان ابيها فلقيت ابا
الحسن موسى عليه السلام وانا اريد ان اساله عن طلاقها فقلت جعلت فداك ان لي اليك حاجة فتاذن لي
ان اسالك عنها فقال ائتني غدا صلوة الظهر قال فلما صليت الظهر اتيته فوجدته
قد صلى وجلس فدخلت عليه وجلست بين يديه فابتداني فقال يا خطاب بن سلمة كان

الصفحة الأولى من نسخة « د »

قال لما حضر محمد بن اسامة الموت دخلت عليه بنو هاشم فقال لهم قد عرفتم قرابتي ومنزلتي منكم وعلي دين فاحبّ
ان تضمنوه عني فقال علي بن الحسين عليه السلام ثلث دينك علي ثم سكت وسكتوا فقال علي بن الحسين علي دينك كله ثم قال
علي بن الحسين اما انه لم يمنعني ان اضمنه اولاً الا كراهة ان يقولوا سبقنا   ابان عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال كانت ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله القصواء اذا نزل عنها علق عليها زمامها قال
فتخرج فتاتي المسلمين فيناولها الرجل الشيء ويناولها هذا الشيء فلا تلبث ان تشبع قال فادخلت راسها
في خباء سمرة بن جندب فتناول عنزة فضرب بها على راسها فشجها فخرجت الى النبي صلى الله عليه وآله فشكته
ابان عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان مريم عليها السلام حملت بعيسى عليه السلام تسع ساعات
كل ساعة شهراً   ابان عن عمر بن يزيد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان المغيرية يزعمون ان هذا اليوم
لهذه الليلة المستقبلة فقال كذبوا هذا اليوم لليلة الماضية ان اهل بطن نخلة حيث راوا الهلال قالوا قد
دخل الشهر الحرام   محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن اسباط عن ابي عمرة عن ابي مرة الثقفي عن عمار بن ياسر
قال بينا انا عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الشيعة الخاصة الخالصة
منا اهل البيت فقال عمر يا رسول الله عرّفناهم حتى نعرفهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما قلت لكم الا وانا
اريد ان اخبركم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا الدليل على الله عز وجل وعلي نصر الدين ومناره اهل البيت
وهم المصابيح الذين يستضاء بهم فقال عمر يا رسول الله فمن لم يكن قلبه موافقاً لهذا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
ما وضع القلب في ذلك الموضع الا ليوافق او ليخالف فمن كان قلبه موافقاً لنا اهل البيت كان ناجياً ومن كان
قلبه مخالفاً لنا اهل البيت كان هالكاً   احمد عن علي بن الحكم عن قتيبة الاعشى قال سمعت اباعبد الله عليه السلام
يقول عاديتم فينا الآباء والابناء والازواج وثوابكم على الله عز وجل اما ان احوج ما تكونون اذا بلغت الانفس
الى هذه واومى بيده الى الحلقة   عنه عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن داود بن سليمان الحمار عن سعيد بن يسار قال
استاذنا على ابي عبد الله عليه السلام انا والحرث بن المغيرة النصري ومنصور الصيقل فواعدنا دار طاهر مولاه فصلينا
العصر ثم رحنا اليه فوجدناه متكئاً على سرير قريب من الارض فجلسنا حوله ثم استوى جالساً ثم ارسل رجليه حتى وضع
قدميه على الارض ثم قال الحمد لله ذهب الناس يميناً وشمالاً فرقة مرجئة وفرقة خوارج وفرقة قدرية وسميتم
انتم الترابية ثم قال بيمين منه اما والله ما هو الا الله وحده لا شريك له ورسوله وآل رسوله صلى الله عليه
وآله وسلم وشيعتهم كرم الله وجوههم وما كان سوى ذلك فلا كان علي والله اولى الناس بالناس بعد
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقولها ثلاثاً   عنه عن احمد عن علي بن المستورد النخعي
عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان من الملائكة الذين في السماء الدنيا ليطلعون
الى الواحد والاثنين والثلاثة وهم يذكرون فضل آل محمد

الصفحة الأخيرة من نسخة « د »



بسم الله الرحمن الرحيم رب [illegible]

الحمد لله المحمود لنعمته المعبود لقدرته المطاع في سلطانه المرهوب بجلاله المرغوب إليه
فيما عنده النافذ امره في جميع خلقه علا فاستعلا ودنا فتعالى وارتفع فوق كل منظر الذي
لا بدء له ولا غاية لازليته القائم قبل الأشياء والدائم الذي به قوامها والقاهر
الذي لا يؤوده حفظها والقادر الذي بعظمته تفرد بالملكوت وبقدرته توحد بالجبروت
وبحكمته اظهر حججه على خلقه اخترع الأشياء انشاء وابتدعها ابتداء بقدرته وحكمته لا
من شيء فيبطل الاختراع ولا لعلة فلا يصح الابتداع خلق ما شاء كيف شاء متوحدا بذلك لاظهار
حكمته وحقيقة ربوبيته لا تضبطه العقول ولا تبلغه الأوهام ولا تدركه الأبصار
ولا يحيط به مقدار عجزت دونه العبارة وكلت دونه الأبصار وضل فيه تصاريف الصفات
احتجب بغير حجاب محجوب واستتر بغير ستر مستور عرف بغير رؤية ووصف بغير
صورة ونعت بغير جسم لا إله إلا الله الكبير المتعال ضلت الأوهام
عن بلوغ كنهه وذهلت العقول عن ان تبلغ غاية نهايته لا يبلغه حدود وهم
ولا يدركه نفاذ بصر وهو السميع البصير احتج على خلقه برسله
واوضح الأمور بدلائله وابتعث الرسل مبشرين ومنذرين ليهلك
من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وليعقل العباد عن ربهم ما جهلوه
فيعرفوه بربوبيته بعدما انكروه ويوحدوه بالالهية بعدما اضدوه احمده حمدا
يشفي النفوس ويبلغ رضاه ويؤدي شكر ما وصل إلينا من سوابغ النعماء وجزيل الآلاء
وجميل البلاء واشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلها واحدا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا واشهد
ان محمدا صلى الله عليه وآله عبده انتجبه ورسولا ابتعثه على حين فترة من الرسل وطول
هجعة من الأمم وانبساط من الجهل واعتراض من الفتنة وانتقاض من المبرم

الصفحة الأولى من نسخة « ع »

إلى أبي عبد الله عليه السلام إذ أقبل محمد بن عبد الله فسلم ثم ذهب فرق له أبو عبد الله عليه السلام ودمعت عينه

فقلت له لقد رأيتك صنعت به ما لم يكن تصنع فقال رققت له لأنه ينسب إلى أمر ليس له لم أجده

في كتاب علي عليه السلام من خلفاء هذه الأمة ولا من ملوكها. علي بن إبراهيم رفعه قال قال

أبو عبد الله عليه السلام لرجل ما الفتى عندكم فقال له الشاب فقال لا الفتى المؤمن إن أصحاب

الكهف كانوا شيوخاً فسماهم الله عز وجل فتية بإيمانهم. محمد عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن

جميل بن صالح عن سدير قال سأل رجل أبا جعفر عن قول الله عز وجل فقالوا ربنا باعد بين أسفارنا

وظلموا أنفسهم فقال هؤلاء قوم كانت لهم قرى متصلة ينظر بعضهم إلى بعض وأنهار جارية وأموال

ظاهرة فكفروا بأنعم الله وغيروا ما بأنفسهم فأرسل الله عليهم سيل العرم فغرق قراهم وأخرب

ديارهم وأذهب بأموالهم وأبدلهم مكان جناتهم جنتين ذواتي أكل خمط وأثل وشيء من سدر

قليل ثم قال الله عز وجل جزيناهم بما كفروا وهل نجازي إلا الكفور. الحسين بن محمد الأشعري

عن معلى بن محمد عن الوشاء عن أحمد بن عمر قال قال أبو جعفر عليه السلام وأتاه رجل فقال له إنكم أهل بيت

رحمة اختصكم الله تبارك وتعالى بها فقال له كذلك، والحمد لله لا ندخل أحداً في ضلالة ولا نخرجه

من هدى إن الدنيا لا يذهب حتى

يبعث الله عز وجل رجلاً منا

أهل البيت يعمل بكتاب الله

عز وجل لا يرى

منكراً إلا

أنكره

[illegible]

الصفحة الأخيرة من نسخة « ع »



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المحمود لنعمته المعبود لقدرته المطاع في سلطانه المرهوب لجلاله المر
غوب إليه فيما عنده النافذ أمره في جميع خلقه علا فاستعلا ودنى فتعالى وارتفع
فوق كل منظر الذي لا بدء لأوليته ولا غاية لأزليته القائم قبل الأشياء والدائم الذي
لا يؤوده حفظها والقادر الذي بعظمته تفرد بالملكوت وبقدرته توحد بالجبروت
وبحكمته أظهر حججه على خلقه اخترع الأشياء إنشاء وابتدعها ابتداء بقدرته
وحكمته لا من شيء فيبطل الاختراع ولا لعلة فلا يصح الابتداع خلق ما شاء كيف
شاء متوحدا بذلك لإظهار حكمته وحقيقة ربوبيته لا تضبطه العقول
ولا تبلغه الأوهام ولا تدركه الأبصار ولا يحيط به مقدار عجزت دونه
العبارة وكلت دونه الأبصار وضل فيه تصاريف الصفات احتجب بغير حجاب
محجوب واستتر بغير ستر مستور عرف بغير رؤية ووصف بغير صورة
ونعت بغير جسم لا إله إلا الله الكبير المتعال ضلت الأوهام عن بلوغ كنهه
وذهلت العقول أن تبلغ غاية نهايته لا يبلغه حد وهم ولا يدركه نفاذ
بصر وهو السميع العليم احتج على خلقه برسله وأوضح الأمور بدلائله وابتعث
الرسل مبشرين ومنذرين ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة
وليعقل العباد عن ربهم ما جهلوه فيعرفوه بربوبيته بعدما أنكروه ويوحدوه

الصفحة الأولى من نسخة « ح »

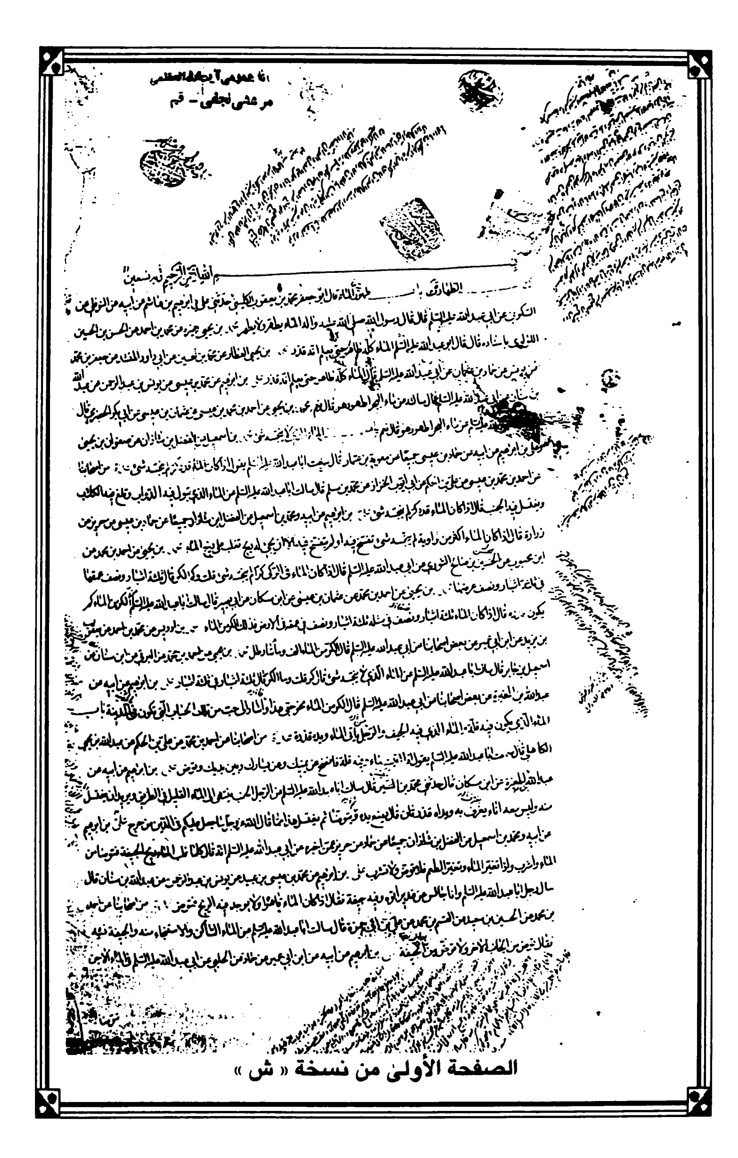
أن أبو عبد الله عليه السلام اكتب بسم الله الرحمن الرحيم من أجود كتابك ولا تمد الباء حتى
ترفع السين عنه عن علي بن الحكم عن الحسن بن السري عن أبي عبد الله عليه السلام قال
لا تكتب بسم الله الرحمن الرحيم لفلان ولا بأس أن
تكتب على ظهر الكتاب لفلان عنه عن محمد بن علي عن النضر بن شعيب عن أبان
بن عثمان عن الحسن بن السري عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تكتب داخل الكتاب لأبي
فلان واكتب على العنوان لأبي فلان عنه عن عثمان بن عيسى عن سماعة
أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يبدأ بالرجل في الكتاب قال لا بأس به ذلك
من الفضل يبدأ الرجل بأخيه يكرمه عنه عن علي بن الحكم عن أبان
ابن الأحمر عن حديد بن حكيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا بأس أن يبدأ
الرجل باسم صاحبه في الصحيفة قبل اسمه علي بن إبراهيم عن أبيه عن
ابن أبي عمير عن مرازم بن حكيم قال أمر أبو عبد الله عليه السلام بكتاب في حاجة فكتب ثم
عرض عليه ولم يكن فيه استثناء فقال كيف رجوتم أن يتم هذا
وليس فيه استثناء انظروا كل موضع لا يكون فيه استثناء فاستثنوا
فيه عنه عن أحمد بن محمد عن علي بن النعمان عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه كان يترب الكتاب
وقال لا بأس به علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن علي بن عطية أنه رأى
كتبا لأبي الحسن الرضا عليه السلام متربة ٥٨٤٦ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن
علي بن الحكم عن عبد الملك بن عتبة عن أبي الحسن عليه السلام قال سألته عن
القراطيس تجتمع هل تحرق بالنار وفيها شيء من ذكر الله قال
لا تغسل أولا قبل عنه عن الوشاء عن عبد الله بن سنان قال
سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لا تحرقوا القراطيس ولكن امحوها وحرقوها
علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن زرارة قال سئل
أبو عبد الله عليه السلام عن الاسم من أسماء الله يمحوه الرجل بالتفل قال امحوها بأطهر
ما تجدون عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام أن
رسول الله نهى أن يمحى كتاب الله وذكره بأطهر ما تجدون ونهى أن
يحرق كتاب الله ونهى أن يمحى بالأقلام علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن
محمد بن إسحاق بن عمار عن أبي الحسن موسى عليه السلام في الظهور التي فيها ذكر الله
عز وجل قال اغسلها تم كتاب العشرة ويتلوه إن شاء الله كتاب الطهارة

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله

الميامين الأكرمين الأخيار

(في الهامش: الحسن — بالماء — إذا شغلك ... — التفل والتفال بفتحهما البصاق)

الصفحة الأخيرة من نسخة « ح »



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

كتاب الطهارة . باب طهور الماء قال ابو جعفر محمد بن يعقوب الكليني حدثني علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن النوفلي عن
السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الماء يطهر ولا يطهر . محمد بن يحيى رفعه عن محمد بن احمد عن الحسن بن الحسين
اللؤلؤي باسناده قال قال ابو عبد الله عليه السلام الماء كله طاهر حتى يعلم انه قذر . محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين عن ابي داود المنشد عن جعفر بن محمد
بن يونس عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال الماء كله طاهر حتى يعلم انه قذر . علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله
بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن ماء البحر اطهور هو قال نعم . محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن ابي بكر الحضرمي قال
سألت ابا عبد الله عليه السلام عن ماء البحر اطهور هو قال نعم . باب الماء الذي لا ينجسه شيء . محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى
و علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى جميعا عن معوية بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا كان الماء قدر كر لم ينجسه شيء . عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الماء الذي تبول فيه الدواب وتلغ فيه الكلاب
ويغتسل فيه الجنب قال اذا كان الماء قدر كر لم ينجسه شيء . علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن حماد بن عيسى عن حريز عن
زرارة قال اذا كان الماء اكثر من راوية لم ينجسه شيء تفسخ فيه او لم يتفسخ فيه الا ان يجيء له ريح تغلب على ريح الماء . محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
ابن محبوب عن الحسن بن صالح الثوري عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان الماء في الركي كرا لم ينجسه شيء قلت وكم الكر قال ثلثة اشبار ونصف عمقها
في ثلثة اشبار ونصف عرضها . محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الكر من الماء كم
يكون قدره قال اذا كان الماء ثلثة اشبار ونصف في مثله ثلثة اشبار ونصف في عمقه في الارض فذلك الكر من الماء . محمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن يعقوب
بن يزيد عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال الكر من الماء الف ومائتا رطل . محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن البرقي عن ابن سنان عن
اسمعيل بن جابر قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الماء الذي لا ينجسه شيء قال كر قلت وما الكر قال ثلثة اشبار في ثلثة اشبار . علي بن ابرهيم عن ابيه عن
عبد الله بن المغيرة عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال الكر من الماء نحو حبي هذا واشار الى حب من تلك الحباب التي تكون في المدينة . باب
الماء الذي يكون فيه قلة والماء الذي فيه الجيف والرجل يأتي الماء ويده قذرة . عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن يحيى
الكاهلي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا اتيت ماء وفيه قلة فانضح عن يمينك وعن يسارك وبين يديك وتوضأ . علي بن ابرهيم عن ابيه عن
عبد الله بن المغيرة عن ابن مسكان قال حدثني محمد بن الميسر قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل الجنب ينتهي الى الماء القليل في الطريق ويريد ان يغتسل
منه وليس معه اناء يغرف به ويداه قذرتان قال يضع يده ويتوضأ ثم يغتسل هذا مما قال الله عز وجل ما جعل عليكم في الدين من حرج . علي بن ابرهيم
عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن حماد عن حريز عمن اخبره عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال كلما غلب الماء على ريح الجيفة فتوضأ من
الماء واشرب واذا تغير الماء وتغير الطعم فلا تتوضأ ولا تشرب . علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان قال
سأل رجل ابا عبد الله عليه السلام وانا جالس عن غدير اتوه وفيه جيفة فقال اذا كان الماء قاهرا ولا يوجد فيه الريح فتوضأ . عدة من اصحابنا عن احمد
بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الماء الساكن والاستنجاء منه والجيفة فيه
فقال توضأ من الجانب الآخر ولا توضأ من جانب الجيفة . علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اتيت

الصفحة الأولى من نسخة « ش »

سأل الله أن يريني خليله فقال له ابراهيم ع فأنا ابراهيم خليل الرحمن وذلك الغلام ابني فقال الرجل عند ذلك الحمد لله الذي أجاب دعوتي
ثم قبّل الرجل صفحتي ابراهيم ع وعانقه ثم قال الآن نعم فادع حتى أؤمن على دعائك فدعا ابراهيم ع للمؤمنين والمؤمنات والمذنبين
من يومه ذلك بالمغفرة والرضا عنهم قال وأمّن الرجل على دعائه قال أبو جعفر ع فدعوة ابراهيم ع بالغة للمؤمنين المذنبين من
شيعتنا الى يوم القيمة ○ أحمد بن محمد عن بعض أصحابه رفعه قال كان علي بن الحسين ع اذا قرأ هذه الآية وإن تعدوا نعمة الله
لا تحصوها يقول سبحان من لم يجعل في أحد من معرفة نعمه الا المعرفة بالتقصير عن معرفتها كما لم يجعل في أحد من معرفة إدراكه أكثر
من العلم انه لا يدركه فشكر جل وعز معرفة العارفين بالتقصير عن معرفة شكره فجعل معرفتهم بالتقصير شكرا كما علم علم العالمين
انهم لا يدركونه فجعله ايمانا علما منه انه قد وسع العباد فلا يتجاوز ذلك فان شيئا من خلقه لا يبلغ مدى عبادته وكيف يبلغ مدى
عبادته من لا مدى له ولا كيف تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ○ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن عنبسة بن بجاد
العابد عن جابر عن أبي جعفر ع قال كنا عنده وذكروا سلطان بني أمية فقال أبو جعفر ع لا يخرج على هشام أحد الا قتله قال و
ذكر ملكه عشرين سنة قال فجزعنا فقال ما لكم اذا أراد الله عز وجل أن يهلك سلطان قوم أمر الملك فأسرع بسير الفلك فقدر على ما
يريد قال فقلنا لزيد ع هذه المقالة فقال اني شهدت هشاما ورسول الله ص يسب عنده فلم ينكر ذلك ولم يغيره فوالله لو
لم يكن الا أنا وابني لخرجت عليه ○ وبهذا الاسناد عن عنبسة عن معلى بن خنيس قال كنت عند أبي عبد الله ع اذ أقبل محمد بن عبد الله فسلم
ثم ذهب فرق له أبو عبد الله ع ودمعت عيناه فقلت له لقد رأيتك صنعت به ما لم تكن تصنع فقال رققت له لأنه ينسب الى أمر
ليس له لم أجده في كتاب علي ع من خلفاء هذه الأمة ولا من ملوكها ○ علي بن ابراهيم عمن رفعه قال قال رسول الله ص لرجل ما الفتى
عندكم فقال الشاب فقال لا الفتى المؤمن إن أصحاب الكهف كانوا شيوخا فسماهم الله عز وجل فتية بايمانهم ○ محمد عن أحمد
بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن سدير قال سأل رجل أبا جعفر ع عن قول الله عز وجل فقالوا ربنا باعد بين أسفارنا وظلموا
أنفسهم فقال هؤلاء قوم كانت لهم قرى متصلة ينظر بعضهم الى بعض وأنهار جارية وأموال ظاهرة فكفروا بأنعم الله وغيروا ما
بأنفسهم فأرسل الله عز وجل عليهم سيل العرم فغرق قراهم وأخرب ديارهم وأذهب بأموالهم وأبدلهم مكان جناتهم جنتين
ذواتي أكل خمط وأثل وشيء من سدر قليل ثم قال الله عز وجل ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور ○ الحسين بن محمد الأشعري عن
معلى بن محمد عن الوشاء عن أحمد بن عمر قال قال أبو جعفر ع وأتاه رجل فقال له انكم أهل بيت رحمة اختصكم الله تبارك وتعالى بها فقال كذلك نحن
والحمد لله لا ندخل أحدا في ضلالة ولا نخرجه من هدى ان الدنيا لا تذهب حتى يبعث الله عز وجل رجلا منا أهل البيت يعمل
بكتاب الله عز وجل لا يرى منكرا الا أنكره

تم كتاب الروضة من الكافي

لأبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني

والحمد لله رب

العالمين

م

الصفحة الأخيرة من نسخة « ش »

القسم الأوّل

في الروايات التي يحكم بكونها ثلاثيّة

١ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ؛ } عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ،
وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام } عَنْ أَمِيرِ
وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ٱبْنِ مَحْبُوبٍ ، رَفَعَهُ
ٱلْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ :

إِنَّ مِنْ أَبْغَضِ ٱلْخَلْقِ إِلَىٰ ٱللهِ عزّ وجلّ لَرَجُلَيْنِ : رَجُلٌ وَكَلَهُ ٱللهُ إِلَىٰ نَفْسِهِ ، فَهُوَ جَائِرٌ عَنْ قَصْدِ ٱلسَّبِيلِ ، مَشْعُوفٌ[1] بِكَلَامِ بِدْعَةٍ ، قَدْ لَهِجَ[2] بِالصَّوْمِ وَٱلصَّلَاةِ ، فَهُوَ فِتْنَةٌ لِمَنِ ٱفْتَتَنَ بِهِ ، ضَالٌّ عَنْ هَدْيِ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ ، مُضِلٌّ لِمَنِ ٱقْتَدَىٰ بِهِ فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَوْتِهِ ، حَمَّالٌ خَطَايَا غَيْرِهِ ، رَهْنٌ بِخَطِيئَتِهِ .

وَرَجُلٌ قَمَشَ[3] جَهْلاً فِي جُهَّالِ ٱلنَّاسِ ، عَانٍ[4] بِأَغْبَاشِ[5] ٱلْفِتْنَةِ ، قَدْ سَمَّاهُ أَشْبَاهُ ٱلنَّاسِ عَالِماً ، وَلَمْ يَغْنَ فِيهِ يَوْماً سَالِماً ، بَكَّرَ فَاسْتَكْثَرَ ، مَا قَلَّ مِنْهُ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ ، حَتَّىٰ إِذَا ٱرْتَوَىٰ مِنْ آجِنٍ[6] ، وَٱكْتَنَزَ مِنْ غَيْرِ طَائِلٍ[7] ، جَلَسَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ قَاضِياً ضَامِناً لِتَخْلِيصِ مَا ٱلْتَبَسَ عَلَىٰ غَيْرِهِ ، وَإِنْ خَالَفَ قَاضِياً سَبَقَهُ ، لَمْ يَأْمَنْ أَنْ

---

(١) « الشَّعَفُ » : شِدَّةُ الحُبِّ . (لسان العرب : ج ٩ ، ص ١٧٧ « شعف ») .

(٢) لَهِجَ بالأمرِ لَهَجاً : أُولِعَ به واعْتاده . (المصدر السابق : ج ٢ ، ص ٣٥٩ « لهج ») .

(٣) « القَمْشُ » : جَمْعُ الشيءِ مِن هاهنا وهاهنا . (المصدر السابق : ج ٦ ، ص ٣٣٨ « قمش ») .

(٤) « عانٍ » : كلُّ خاضِعٍ لِحَقٍّ أو غيرِه . (المصدر السابق : ج ١٥ ، ص ١٠١ « عنا ») .

(٥) « اَغْبَاشُ » : جمع غَبَشٍ وهو : شدّةُ الظُّلْمة . (المصدر السابق : ج ٦ ، ص ٣٢٢ « غبش ») .

(٦) « الآجِنُ » : الماءُ المتغيِّرُ الطعمِ واللونِ . (المصدر السابق : ج ١٣ ، ص ٨ « آجن ») .

(٧) هذا امر لا طائلَ فيه إذا لم يكن فيه غَنَاءٌ ومَزِيّة ؛ ويقال للشيءِ الخَسِيسِ الدُّون : ما هو بطائل . (المصدر السابق : ج ١١ ، ص ٤١٤ « طول ») .

يَنْقُضَ حُكْمَهُ مَنْ يَأْتِي بَعْدَهُ كَفِعْلِهِ بِمَنْ كَانَ قَبْلَهُ ، وَإِنْ نَزَلَتْ بِهِ إِحْدَىٰ ٱلْمُبْهَمَاتِ ٱلْمُعْضِلَاتِ هَيَّأَ لَهَا حَشْواً مِنْ رَأْيِهِ ، ثُمَّ قَطَعَ بِهِ ، فَهُوَ مِنْ لَبْسِ ٱلشُّبُهَاتِ فِي مِثْلِ غَزْلِ ٱلْعَنْكَبُوتِ ، لَا يَدْرِي أَصَابَ أَمْ أَخْطَأَ ، لَا يَحْسَبُ ٱلْعِلْمَ فِي شَيْءٍ مِمَّا أَنْكَرَ ، وَلَا يَرَىٰ أَنَّ وَرَاءَ مَا بَلَغَ فِيهِ مَذْهَباً ، إِنْ قَاسَ شَيْئاً بِشَيْءٍ لَمْ يُكَذِّبْ نَظَرَهُ ، وَإِنْ أَظْلَمَ عَلَيْهِ أَمْرٌ ٱكْتَتَمَ بِهِ ؛ لِمَا يَعْلَمُ مِنْ جَهْلِ نَفْسِهِ ؛ لِكَيْلَا يُقَالُ لَهُ : لَا يَعْلَمُ ، ثُمَّ جَسَرَ فَقَضَىٰ ، فَهُوَ مِفْتَاحُ عَشَوَاتٍ[1] ، رَكَّابُ شُبُهَاتٍ ، خَبَّاطُ جَهَالَاتٍ ، لَا يَعْتَذِرُ مِمَّا لَا يَعْلَمُ فَيَسْلَمَ ، وَلَا يَعَضُّ فِي ٱلْعِلْمِ بِضِرْسٍ قَاطِعٍ فَيَغْنَمَ ، يَذْرِي ٱلرِّوَايَاتِ ذَرْوَ ٱلرِّيحِ ٱلْهَشِيمَ[2] ، تَبْكِي مِنْهُ ٱلْمَوَارِيثُ ، وَتَصْرُخُ مِنْهُ ٱلدِّمَاءُ ، يُسْتَحَلُّ بِقَضَائِهِ ٱلْفَرْجُ ٱلْحَرَامُ ، وَيُحَرَّمُ بِقَضَائِهِ ٱلْفَرْجُ ٱلْحَلَالُ ، لَا مَلِيءٌ[3] بِإِصْدَارِ[4] مَا عَلَيْهِ وَرَدَ ، وَلَا هُوَ أَهْلٌ لِمَا مِنْهُ فَرَطَ[5] مِنْ ٱدِّعَائِهِ عِلْمَ ٱلْحَقِّ[6] .

---

(١) « العَشْوَةُ » : رُكوبُ الأمْر على غير بيان . (لسان العرب : ج١٥ ، ص٥٩ « عشا ») .

(٢) « الهَشيمُ » : النبتُ اليابسُ المُتكسِّرُ . (المصدر السابق : ج١٢ ، ص٦١٢ « هشم ») .

(٣) « المَلِيءُ » : الثِّقةُ الغَنِيُّ . (المصدر السابق : ج١ ، ص١٥٩ « ملأ ») .

(٤) صَدَرَ القومُ عن المكان أي رَجَعُوا عنه . (المصدر السابق : ج٤ ، ص٤٤٩ « صدر ») .

(٥) فرَط عليه في القول يَفْرُط : أسرف وتقدَّم . (المصدر السابق: ج٧، ص٣٦٨ «فرط») .

(٦) **الكافي** : ج١ ، ص٥٤ ، ك (فضل العلم) ب١٩ ، ح٦ .

وفي الكافي المطبوع : « علي بن إبراهيم [عن أبيه] عن هارون ... »

وقد جعل محقق الكتاب « عن أبيه » بين معقوفتين إشارة منه إلى وجودها في بعض النسخ كما نبّه على ذلك في بداية ج٣ .

وفي الطبعة الحجرية ص ٢٠ في سنده « عن أبيه » .

وفي جميع النسخ الخطيّة التي تشتمل على قسم (الأصول) لا يوجد فيها «عن أبيه» .

⇐

. . . .

⇐ * وعن الكافي في **مرآة العقول** : ج١ ، ص١٨٧ ح٦ ، و(الطبعة الحجرية) : ج١ ، ص٣٩ ، وفي سنده « علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن هارون بن مسلم » مع شرح مفصّل .

* وفي **شرح** المازندراني : ص٢٧ ، وليس فيه « عن أبيه » .

* وفي **شرح** الشيرازي : ص١٩١ ، وليس فيه « عن أبيه » إلا أنّه قد اشتبه ، فتوهّم أنّ الراوي عن مسعدة هو : مروان بن مسلم ، فذكر ترجمته وشرح حاله ، دون هارون بن مسلم .

* وفي **تعليقة** السيد الداماد على الكافي : ص١٢٥ .

* وفي **الوافي** : ج١ ، ص٢٤٦ ، ح١٨٥ ، وليس فيه « عن ابيه » .

* وفي **الوسائل** : ج١٨ ، ص٢٣ ، ك (القضاء) ب٦ من أبواب (صفات القاضي) ح٥ . وقد جعل محقّق الكتاب « عن أبيه » بين معقوفتين إشارة منه إلى وجودها في بعض النسخ .

ويُنظر :

○ **نهج البلاغة** : ص٥٩ ، خطبة رقم ١٧ .

○ **ودعائم الإسلام** : ج١ ، ص٩٧ .

○ **والارشاد** للمفيد : ج١ ، ص٢٣١ .

○ **والاحتجاج** : ج١ ، ص٦٢١ ، رقم ١٤٣ .

○ **وأمالي** الشيخ الطوسي : ص٢٣٤ ، مجلس ٩ ، ح٤١٦ .

○ **والبحار** : ج٢ ، ص٩٩ ، ك (العلم) ب١٤ ، ح٥٩ ، نقلاً عن الارشاد مع شرح .

○ **ومستدرك الوسائل** : ج١٧ ، ص٢٥٥ ، ك (القضاء) ب٦ من أبواب (صفات القاضي) ح٦ ، نقلاً عن الدعائم .

○ **وتاريخ اليعقوبي** : ج٢ ، ص٢١١ .

○ **والفائق** للزمخشري : ج٢ ، ص١٥ « ذمم » مع شرح .

⇐

٢ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرٌ، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام أَنَّ عَلِيّاً (صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيه) قَالَ:

مَنْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِلْقِيَاسِ لَمْ يَزَلْ دَهْرَهُ فِي ٱلْتِبَاسٍ، وَمَنْ دَانَ ٱللهَ بِـالرَّأْيِ لَمْ يَزَلْ دَهْرَهُ فِي ٱرْتِمَاسٍ[1].

* * *

٣ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرٌ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام:

⇐ ○ وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١، ص٢٨٣ فما بعدها.

○ ونثر الدر: ج١، ص٣٠٨.

○ وقوت القلوب: ج١، ص١٤٢.

○ ومختصر تاريخ دمشق لابن عساكر: ج١٨، ص٧٠.

○ واختلاف أصول المذهب: ص١٣٥.

(١) الكافي: ج١، ص٥٧، ك (فضل العلم) ب١٩، ح١٧.

* وعنه في مرآة العقول: ج١، ص١٩٨، ح١٧، مع شرح.

* وفي شرح المازندراني: ص٢٩.

* وفي شرح الشيرازي: ص١٩٦.

* وفي الوافي: مجلد١، ص٢٥٥، ح١٩٦.

▣ ورواه في قرب الإسناد: ص١١، ح٣٥، عن هارون بن مسلم.

* وعنه في البحار: ج٢، ص٢٩٩، ك (العلم) ب٣٤، ح٢٤.

* وعن الكافي وقرب الإسناد في الوسائل: ج١٨، ص٢٥، ك (القضاء) ب٦ من أبواب (صفات القاضي) ح١١.

ويُنظر:

○ التوحيد للصدوق: ص٨٠، ب٢، ح٣٥.

مَنْ أَفْتَىٰ ٱلنَّاسَ بِرَأْيِهِ ، فَقَدْ دَانَ ٱللهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ ، وَمَنْ دَانَ ٱللهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ ، فَقَدْ ضَادَّ ٱللهَ حَيْثُ أَحَلَّ وَحَرَّمَ فِيمَا لَا يَعْلَمُ[١] .

* * *

٤ ـ أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنِ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي ٱلْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام قَالَ : قُلْتُ لَهُ : تَبْقَىٰ ٱلْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ ؟

قَالَ : لَا[٢] .

---

(١) **الكافي** : ج١ ، ص٥٨ ، ك (فضل العلم) ب١٩ ، ذيل ح١٧ .

* وعنه في **الوافي** : مجلد ١ ، ص٢٥٥ ، ذيل ح١٩٦ .
* وفي **مرآة العقول** : ج١ ، ص١٩٨ ، ذيل ح١٧ ، مع شرح .
* وفي شرح المازندراني : ص٢٩ .
* وفي شرح الشيرازي : ص١٩٦ .

▣ ورواه في **قرب الإسناد** : ص١٢ ، ح٣٦ ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة قال : قال لي جعفر بن محمد : « مَنْ أفتىٰ ... » .

* وعنه في **البحار** : ج٢ ، ص٢٩٩ ، ك (العلم) ب٣٤ ، ح٢٥ .
* وعن الكافي وقرب الإسناد في **الوسائل** : ج١٨ ، ص٢٥ ، ك (القضاء) ب٦ من أبواب (صفات القاضي) ح١٢ .

(٢) **الكافي** : ج١ ، ص١٧٨ ، ك (الحجة) ب٥ ، ح٤ .

* وعنه في **مرآة العقول** : ج٢ ، ص٢٩٦ ، ح٤ ؛ وفي (الطبعة الحجرية) : ج١ ، ص١٣٦ ، مع شرح .
* وفي شرح المازندراني : ص٨٦ .
* وفي شرح الشيرازي : ص٤٦١ .
* وفي **الوافي** : مجلد ٢ ، ص٦٤ ، ح٤٩٧ .

⇐

٥ـ أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ عَبْدِ ٱلْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ **وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ** ﴾[1] قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صلى الله عليه وآله: هِيَ أُذُنُكَ يَا عَلِيُّ[2].

⇐ ❊ ورواه النعماني في كتاب **الغيبة**: ص١٣٨، ب٨، ح٥، عن محمد بن يعقوب، عن بعض رجاله، عن أحمد بن مهران، وفي سنده زيادة؛ لان الكليني في جميع رواياته عن (أحمد) روىٰ عنه مباشرة ومن دون واسطة.

نعم، من المحتمل أن تكون كلمة « عن » قبل (احمد بن مهران) زائدة.

❊ وعنه في **البحار**: ج٢٣، ص٥٥، ك (الإمامة) ب١، ح١١٧، وفيه كما في الغيبة المطبوع.

▣ ورواه الصفار في **بصائر الدرجات**: ص٤٨٥، ح٥، عن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن أبي العلاء.

وص٤٨٦، ح١١، عن علي بن إسماعيل، عن أحمد بن النضر، عن الحسين بن أبي العلاء، باختلاف يسير وزيادة.

▣ ورواه في **الامامة والتبصرة**: ص٢٧، ح٦، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن أبي عمير، عن الحسين بن أبي العلاء.

▣ ورواه في **كمال الدين**: ص٢٢٣، ب٢٢، ح١٧، باسناده، عن الحسين بن أبي العلاء، باختلاف يسير وزيادة. وقد وقع خلط في السند فليلاحظ.

▣ ورواه في **دلائل الإمامة**: ص٤٣٧، ح٤٠٨، باسناده عن الحسين بن أبي العلاء، مع زيادة.

ويُنظر:

○ **الكافي**: ج١، ص١٧٨، ك (الحجة) ب٥، ح١.

(١) الحاقة (٦٩): آية ١٢.

(٢) **الكافي**: ج١، ص٤٢٣، ك (الحجة) ب١٠٩، ح٥٧.

❊ وعنه مرآة **العقول**: ج٥، ص٧٢، ح٥٧؛ وفي (الطبعة الحجرية): ج١، ص٣٢٨

⇐

٦ ـ أَحْمَدُ، عَنْ عَبْدِ ٱلْعَظِيمِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ ٱلْحَكَمِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام قَالَ: ﴿ هَذَا صِرَاطُ عَلِيٍّ مُسْتَقِيمٌ ﴾[1][2].

⇐ * وفي شرح المازندراني: ص٢٢٨.

* وفي الوافي: مجلد ٢، ص٨٩٤، ح١٥٥٠.

* وفي البحار: ج٣٥، ص٣٢٦، ك (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام) ب١١، ح١.

* وفي تفسير البرهان: ج٤، ص٣٧٥، آية ١٢ من سورة الحاقة (٦٩)، ح٤، وفي سنده تصحيف.

* وفي تفسير نور الثقلين: ج٥، ص٤٠٣، سورة الحاقة (٦٩)، ح١٨.

ويُنظر:

○ مناقب آل أبي طالب: ج٣، ص٧٨.

○ والدر المنثور للسيوطي: ج٨ ص٢٦٧.

(١) الحجر (١٥): آية ٤١.

(٢) الكافي: ج١، ص٤٢٤، ك (الحجة) ب١٠٩، ح٦٣.

وأحمد هو: ابن مهران، وعبد العظيم هو: ابن عبدالله الحسني.

* وعنه في تأويل الآيات الطاهرة: ج١، ص٢٤٧، ح١.

* وعنه ـ أيضاً ـ في مرآة العقول: ج٥، ص٧٩، ح٦٣، وفي (الطبعة الحجرية): ج١، ص٣٢٩، مع شرح.

* وفي شرح المازندراني: ص٢٢٩.

* وفي الوافي: مجلد ٢، ص٨٩٥، ح١٥٥٢.

* وفي البحار: ج٢٤، ص٢٣، ك (الإمامة) ب٢٤، ح٤٩.

* وفي تفسير البرهان: ج٢، ص٣٤٤، آية ٤١ من سورة الحجر (١٥)، ح١.

* وفي تفسير نور الثقلين: ج٣، ص١٥، سورة الحجر (١٥)، ح٥١.

ويُنظر:

٧ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ٱلْحُسَيْنِ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام[1].

وَمُحَمَّدُ بْنُ ٱلْحُسَيْنِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَى ٱلْمَدِينِيِّ[2]، عَنْ أَبِي هَارُونَ ٱلْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيْدٍ ٱلْخُدْرِيِّ قَالَ:

كُنْتُ حَاضِراً لَمَّا هَلَكَ أَبُو بَكْرٍ وَٱسْتُخْلِفَ عُمَرَ، أَقْبَلَ يَهُودِيٌّ مِنْ عُظَمَاءِ

⇐ ○ **مختصر بصائر الدرجات**: ص٦٨.

○ **وتفسير فرات الكوفي**: ص٢٢٥، ح٣٠٢.

○ **والطرائف** لابن طاووس: ص٩٦، رقم ١٣٥، فإنَّه نقله من كتاب «محمد بن مؤمن الشيرازي» باسناده عن قتادة، عن الحسن البصري قال: كان يقرأ هذا الحرف «صراط علي مستقيم» فقلتُ للحسن: وما معناه؟ قال: يقول هذا طريق علي بن أبي طالب عليه السلام ودينه طريق ودين مستقيم، فاتبعوه وتمسكوا به، فانه واضح لا عوج فيه.

○ **وشواهد التنزيل**: ج١، ص٧٨، ح٩٢ـ٩٦.

(١) في عدة طبعات من (أصول الكافي) قديمة وحديثة، لم يُذكر فيها بعد اسم «أبي عبدالله» كلمة (عليه السلام) ممّا يوحي للقارئ أنّه أحد الرواة، وليس هو الإمام الصادق عليه السلام.

ولكن الصحيح أنّ «أبا عبدالله» هنا هو: الإمام الصادق عليه السلام، فقد أخرجه الشيخ الطوسي في كتاب (الغيبة) نقلاً عن الكليني وفيه (عليه السلام)، وكذلك من اعتمد في نقل هذا الحديث على كتاب الكافي: كالوا في والبحار وإثبات الهداة وغيرها.

هذا مضافاً إلى ذكره في نسخة «م».

نعم، كان ينبغي أن يقال بعد «أبي عبدالله عليه السلام»: «قال لمّا هلك أبو بكر» كما في (الخصال) أو ما شابه ذلك؛ لكي يستقيم الكلام مع السند الثاني.

(٢) في كثير من طبعات (أصول الكافي) وأكثر من نقله مسنداً عنه: «إبراهيم، عن أبي يحيى المديني، أو المدني، أو المدائني» والصحيح ما اثبتناه. راجع (تصحيح تراثنا الرجالي): ج١، ص٥٢٩.

يَهُودِ يَثْرِبَ ـ وَتَزْعَمُ يَهُودُ ٱلْمَدِينَةِ أَنَّهُ أَعْلَمُ أَهْلِ زَمَانِهِ ـ حَتَّىٰ رُفِعَ إِلَىٰ عُمَرَ، فَقَالَ لَهُ: يَا عُمَرُ! إِنِّي جِئْتُكَ أُرِيدُ ٱلْإِسْلَامَ، فَإِنْ أَخْبَرْتَنِي عَمَّا أَسْأَلُكَ عَنْهُ، فَأَنْتَ أَعْلَمُ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَجَمِيعِ مَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ عَنْهُ.

قَالَ: فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: إِنِّي لَسْتُ هُنَاكَ، لَكِنِّي أُرْشِدُكَ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ أُمَّتِنَا بِالْكِتَابِ وَٱلسُّنَّةِ وَجَمِيعِ مَا قَدْ تَسْأَلُ عَنْهُ، هُوَ ذَاكَ ـ فَأَوْمَأَ إِلَىٰ عَلِيٍّ عليه السلام ـ فَقَالَ لَهُ ٱلْيَهُودِيُّ: يَا عُمَرُ! إِنْ كَانَ هَذَا كَمَا تَقُولُ، فَمَالَكَ وَلِبَيْعَةِ ٱلنَّاسِ! وَإِنَّمَا ذَاكَ أَعْلَمُكُمْ! فَزَبَرَهُ عُمَرُ.

ثُمَّ إِنَّ ٱلْيَهُودِيَّ قَامَ إِلَىٰ عَلِيٍّ عليه السلام، فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ كَمَا ذَكَرَ عُمَرُ؟

فَقَالَ: وَمَا قَالَ عُمَرُ؟ فَأَخْبَرَهُ.

قَالَ: فَإِنْ كُنْتَ كَمَا قَالَ سَأَلْتُكَ عَنْ أَشْيَاءَ أُرِيدُ أَنْ أَعْلَمَ هَلْ يَعْلَمُهُ أَحَدٌ مِنْكُمْ، فَأَعْلَمُ أَنَّكُمْ فِي دَعْوَاكُمْ خَيْرُ ٱلْأُمَمِ وَأَعْلَمُهَا صَادِقِينَ[1]، وَمَعَ ذَلِكَ أَدْخُلُ فِي دِينِكُمُ ٱلْإِسْلَامِ؟

فَقَالَ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: نَعَمْ، أَنَا كَمَا ذَكَرَ لَكَ عُمَرُ، سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ أُخْبِرْكَ بِهِ إِنْ شَاءَ ٱللَّهُ.

قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ ثَلَاثٍ وَثَلَاثٍ وَوَاحِدَةٍ؟

فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام: يَا يَهُودِيُّ! وَلِمَ لَمْ تَقُلْ: أَخْبِرْنِي عَنْ سَبْعٍ؟!

فَقَالَ لَهُ ٱلْيَهُودِيُّ: إِنَّكَ إِنْ أَخْبَرْتَنِي بِالثَّلَاثِ سَأَلْتُكَ عَنِ ٱلْبَقِيَّةِ، وَإِلَّا كَفَفْتُ، فَإِنْ أَنْتَ أَجَبْتَنِي فِي هَذِهِ ٱلسَّبْعِ، فَأَنْتَ أَعْلَمُ أَهْلِ ٱلْأَرْضِ وَأَفْضَلُهُمْ،

---

(١) في بعض النسخ الخطيّة وغيبة الطوسي: « صادقون ».

وَأَوْلَىٰ ٱلنَّاسِ بِالنَّاسِ .

فَقَالَ لَهُ : سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ يَا يَهُودِيُّ !

قَالَ : أَخْبِرْنِي عَنْ أَوَّلِ حَجَرٍ وُضِعَ عَلَىٰ وَجْهِ ٱلْأَرْضِ ؟ وَأَوَّلِ شَجَرَةٍ غُرِسَتْ عَلَىٰ وَجْهِ ٱلْأَرْضِ ؟ وَأَوَّلِ عَيْنٍ نَبَعَتْ عَلَىٰ وَجْهِ ٱلْأَرْضِ ؟

فَأَخْبَرَهُ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ عليه السلام[1] .

ثُمَّ قَالَ لَهُ ٱلْيَهُودِيُّ : أَخْبِرْنِي عَنْ هَذِهِ ٱلْأُمَّةِ كَمْ لَهَا مِنْ إِمَامِ هُدىً ؟ وَأَخْبِرْنِي عَنْ نَبِيِّكُمْ مُحَمَّدٍ أَيْنَ مَنْزِلُهُ فِي ٱلْجَنَّةِ ؟ وَأَخْبِرْنِي مَنْ مَعَهُ فِي ٱلْجَنَّةِ ؟

فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : إِنَّ لِهَذِهِ ٱلْأُمَّةِ ٱثْنَي عَشَرَ إِمَامَ هُدىً مِنْ ذُرِّيَّةِ نَبِيِّهَا وَهُمْ مِنِّي .

وَأَمَّا مَنْزِلُ نَبِيِّنَا صلى الله عليه وآله فِي ٱلْجَنَّةِ ، فَفِي أَفْضَلِهَا وَأَشْرَفِهَا جَنَّةِ عَدْنٍ .

وَأَمَّا مَنْ مَعَهُ فِي مَنْزِلِهِ فِيهَا ، فَهَؤُلَاءِ ٱلإِثْنَا عَشَرَ مِنْ ذُرِّيَتِهِ وَأُمُّهُمْ وَجَدَّتُهُمْ وَأُمُّ[2] أُمِّهِمْ وَذَرَارِيهِمْ ، لَا يَشْرِكُهُمْ فِيهَا أَحَدٌ[3] .

---

(١) أورد هذا الحديث كاملاً كلٌّ من النعماني في **كتاب الغيبة** : ص٩٧ ، ب٤ ، ح٢٩ ؛ والشيخ الصدوق في كتبه : **كمال الدين** : ص٢٩٤ ، ب٢٦ ، ح٣ ؛ **والخصال** : ص٤٧٦ ، ب (الاثني عشر) ح٤٠ ؛ **وعيون أخبار الرضا** عليه السلام : ج١ ، ص٥٢ ، ب٦ ، ح١٩ . وفيها الجواب عن هذه الأسئلة .

(٢) في غيبة الشيخ الطوسي ونسختي « ح » و« ع » : (وجدتهم أم أمهم) .

(٣) **الكافي** : ج١ ، ص٥٣١ ، ك (الحجة) ، ب١٢٧ ، ح٨ .

❊ وعنه الشيخ الطوسي في **كتاب الغيبة** : ص١٥٢ ، ح١١٣ .

❊ وفي **مرآة العقول** : ج٦ ، ص٢٢٣ ، ح٨ ، و(الطبعة الحجرية) : ج١ ، ص٤٣٧ ، وفيه ⇐

٨ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ ، عَنْ

⇐ « إبراهيم ، عن أبي يحيى المديني » مع شرح .

* وفي شرح المازندراني : ص٢٩٦ ، ولم يذكر (التسليم) على الإمام أبي عبدالله عليه السلام ، وفيه « .. عن إبراهيم ، عن ابن أبي يحيى المديني .. » .

* وفي **الوافي** : مجلد ٢ ، ص٣٠٥ ، ح٧٦١ ، وفيه « عن إبراهيم ، عن ابن أبي يحيى المديني » .

* وفي **إعلام الورىٰ** : ص٣٦٧ .

* وعن غيبة الطوسي وإعلام الورىٰ في **العوالم** : ج١٥ / ٣ ، ص٢٤٨ ، ح٣ .

* وعنهما ـ أيضاً ـ في **البحار** : ج٣٦ ، ص٣٨٠ ، ك (تاريخ أمير المؤمنين) ب٤٢ ، ح٨ .

* وفي **كشف الغمة** : ج٢ ، ص٥٠٦ ، وفيه « .. وأمهم وجدتهم أم أمهم .. » .

أقول : قد ورد في هذا الحديث فقرتان تدلان بظاهرهما على أنَّ الأئمة اثنا عشر من ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهما : « .. من ذرية نبيها وهم مني .. » و « .. من ذريته .. » وهذا مخالف لما هو ثابت في المذهب ، فحينئذٍ لابدَّ من أحد أمور :

إمّا القول بزيادتهما هنا ، ويشهد لذلك ورود هذا الحديث في عدة مصادر أُخرىٰ وهو غير مشتمل على هاتين الفقرتين ، كما في غيبة النعماني : ص٩٧ ، ب٤ ، ح٢٩ ؛ وص٩٩ ، ح٣٠ ؛ وكمال الدين : ص٢٩٤ ، ب٢٦ ، ح٣ ـ ٥ فما بعدهما ؛ والخصال : ص٤٧٦ ، ب (الاثني عشر) ح٤٠ ؛ وعيون أخبار الرضا عليه السلام : ج١ ، ص٥٢ ، ب٦ ، ح١٩ ؛ وكذلك ما ورد في نفس الكافي ونفس الكتاب والباب ح٥ . وإلى هذا ذهب العلامة التستري في الأخبار الدخيلة : ج١ ، ص٦ .

وإمَّا حملهما على غير ظاهرهما بضرب من التوجيه ، كالقول : بعدم الفرق بين أبوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأبوة أمير المؤمنين عليه السلام ؛ لأنهما معاً أبوا هذه الأمة ، وأنهما نفسٌ واحدة وما شابه ذلك . وهذا هو مختار الحر العاملي في الفوائد الطوسية : ص١٣٦ ، فائدة ٤٤ ؛ وإثبات الهداة : ج١ ص٤٥٨ .

وإمَّا حملهما على الأكثرية في التغليب . وهذا مختار المازندراني في شرحه . ونحو ذلك من أمور ممكنة في هذا المجال .

أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صلى الله عليه وآله :

مُدَارَاةُ ٱلنَّاسِ نِصْفُ ٱلْإِيْمَانِ ، وَٱلرِّفْقُ بِهِمْ نِصْفُ ٱلعَيْشِ .

ثُـمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام :

خَالِطُوا ٱلْأَبْـرَارَ سِرّاً ، وَخَـالِطُوا ٱلْـفُجَّارَ جِـهَاراً ، وَلَا تَمِيلُـوا عَـلَيْهِـمْ فَيَظْلِمُوكُـمْ ، فَإِنَّـهُ سَيَأْتِي عَلَـيْكُمْ زَمَانٌ لَا يَنْجُو فِيهِ مِـنْ ذَوِي ٱلدِّيـنِ إِلَّا مَـنْ ظَنُّوا أَنَّهُ أَبْلَهُ ، وَصَبَرَ نَفْسَهُ عَلَىٰ أَنْ يُقَالَ [لَهُ] : إِنَّهُ أَبْلَهُ لَا عَقْلَ لَـهُ[1] .

***

٩ ـ عَلِـيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام قَالَ :

أَرْسَلَ ٱلنَّجَاشِيُّ[2] إِلَىٰ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ[3] وَأَصْحَابِهِ ، فَـدَخَلُوا عَـلَيْهِ

---

(١) الكافي : ج٢ ، ص١١٧ ، ك (الإيمان والكفر) ب٥٧ ، ح٥ .

* وعنه في مرآة العقول : ج٨ ، ص٢٢٨ ، ح٥ ، مع شرح .
* وفي شرح المازندراني : ص٣٦٦ .
* وفي الوافي : مجلد ٤ ، ص٤٥٨ ، ح٢٣٤٤ .
* وفي الوسائل : ج٨ ، ص٥٤٠ ، ك (الحج) ب ١٢١ من أبواب (أحكام العِشرة) ح٥ .
* وفي البحار : ج٧٥ ، ص٤٤٠ ، ك (العِشرة) ب٨٧ ، ح١٠٨ ، مع بيان مفصّل .

(٢) النَّجاشيُّ : لقب ملك الحبشة ، واسمه « أصْحمَةُ » وبالعربية « عطيّة » : أسلم في عـهد رسـول الله صلى الله عليه وآله ، وقد هاجر إليه ثلة مـن المسـلمين عـلى رأسهـم جـعفر بـن أبي طـالب عليه السلام في بداية الدعوة فراراً من ظلم مشركي مكة ، وعاشوا في جواره سِنِينَ في أمن وأمان ، وراحة واطمئنان .

توفي قبل فتح مكة ؛ وقيل : في رجب سنة تسع ، وتألم النبي صلى الله عليه وآله لموته ودعا له .

⇐

. . . .

⇐ يُنظر :

تنقيح المقال : ج١، ص١٥٠، رقم ١٠٠٩.

وأسد الغابة : ج١، ص١١٩، رقم ١٨٨.

والاصابة : ج١، ص١٠٩، رقم ٤٧٣.

(٣) جعفر بن أبي طالب عليه السلام أخو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لأبويه، وهو جعفر الطيار، وكان أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خَلْقاً وخُلُقاً، وأسلم بعد أخيه علي أمير المؤمنين عليه السلام بقليل، وروىٰ في أسد الغابة [ج١، ص٢١٠] : « أن أبا طالب رأىٰ النبي (ص) وعلياً عليهما السلام يصليان وعلي عن يمينه، فقال لجعفر عليه السلام : صِلْ جناح ابن عمك وَصَلِّ عن يساره ... وكان رسول الله (ص) يسميه أبا المساكين، وكان أسنّ من علي بعشر سنين، وأخوه عقيل أسنّ منه بعشر سنين، وأخوه طالب أسنّ من عقيل بعشر سنين ».

ومواقفه الشجاعة أمام النجاشي في الحبشة دفاعاً عن الإسلام في مواجهة رُسُل مكة مشهورة خلّدها التاريخ، كمواقف أبيه وأخيه من قبله (صلوات الله عليهم أجمعين).

ورجع من هجرته يوم فتح (خيبر) واستقبله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعانقه وقبّل ما بين عينيه وبكى فرحاً برؤيته وقال : « لا أدري بأيهما أنا أشدّ سروراً بقدومك يا جعفر أم بفتح الله على يد أخيك خيبر ».

استشهد في واقعة (مؤتة) بعد قطع يديه، ووجد في بدنه أكثر من مئة طعنة وضربة سيف، وقد رثاه ومَن قُتل معه حسانُ بن ثابت في قصيدة مطلعها :

تأوَّبَني ليلٌ بيثربَ أعسرُ ... وهَمٌّ إذا ما نَوّمَ النّاس مُسْهِرُ

إلى أن قال :

رأيتُ خيارَ المؤمنين تَوَارَدوا ... شَعُوبَ وقد خُلّفْتُ فيمن يُؤخَّرُ

فلا يُبعدَنّ اللهُ قَتلىٰ تتابعوا ... بِمُؤتَةَ منهم ذو الجناحين جعفرُ

⇐

وَهُوَ فِي بَيْتٍ لَهُ جَالِسٌ عَلَىٰ ٱلتُّرَابِ وَعَلَيْهِ خُلْقَانُ[1] ٱلثِّيَابِ ، قَالَ : قَالَ جَعْفَرٌ عليه السلام : فَأَشْفَقْنَا مِنْهُ حِينَ رَأَيْنَاهُ عَلَىٰ تِلْكَ ٱلْحَالِ ، فَلَمَّا رَأَىٰ مَا بِنَا وَتَغَيَّرَ

⇐ أغرُّ كَلَونِ البَدر من آل هاشمٍ ... أبيٌّ إذا سِيمَ الظُّلامَةَ مِجْسَرُ

فَطاعَنَ حتّى ماتَ غيرَ مُوسَّدٍ ... بِمُعْتَرَكٍ فيه القَنا يَتَكسّرُ

فصار مع المتشهدين ثَوابُهُ ... جِنانٌ وَمُلْتَفُّ الحَدائقِ أخضرُ

وكُنَّا نرىٰ في جعفرٍ من محمدٍ ... وَفاءً وأمراً جازماً حين يَأمرُ

فما زالَ في الإسلامِ من آل هاشمٍ ... دعائمُ عِزٍّ لا تُرامُ ومفخرُ

هم جبلُ الإسلامِ والنّاسُ حولَهُ ... رِضَامٌ إلى طودٍ يَروقُ ويقهرُ

بهم تُكشفُ الّلأْوَاءُ في كلّ مازقٍ ... عَماسٍ إذا ما ضاق بالقوم مَصدرُ

هم أولياءُ الله أنزلَ حُكمَهُ ... عليهم وفيهم ذا الكتابُ المُطهَّرُ

[ديوان حسان : ص٩٩] .

وروىٰ الشيخ الصدوق في **(الأمالي)** باسناده عن الباقر عليه السلام قال :

أوحىٰ اللهُ عزّ وجلّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله : « أني شكرتُ لجعفر بن أبي طالب أربع خصال » فدعاه النبي صلى الله عليه وآله ، فأخبره فقال : لولا أنَّ الله أخبرك ما أخبرتك ؛ ما شربت خمراً قط ؛ لأني علمت أنْ لو شربتُها زال عقلي ؛ وما كذبت قط ؛ لأنَّ الكذب ينقص المروءة ؛ وما زنيتُ قط ؛ لأني خفتُ أني إذا عملتُ عُمِلَ بي ؛ وما عبدت صنماً ؛ لأني علمت أنَّه لا يضر ولا ينفع .

قال : فضرب النبي صلى الله عليه وآله يده على عاتقه ، فقال : « حق لله عزّ وجلّ أن يجعل لك جناحين تطير بهما مع الملائكة في الجنة » . **[الأمالي مجلس ١٧ ، ص٦٩ ، ح٧]** .

ويُنظر :

تنقيح المقال : ج١ ، ص١١٢ ، رقم ١٧٤٩ .

والاصابة : ج١ ، ص٢٣٧ ، رقم ١١٦٦ .

والاستيعاب : ج١ ، ص٢١٠ .

وأسد الغابة : ج١ ، ص٣٤١ ، رقم ٧٥٩ .

(١) خَلُقَ الشيءُ خُلوقاً : بَلِيَ . (لسان العرب : ج١٠ ، ص٨٨ « خلق ») .

وُجُوهِنَا قَالَ :

ٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ ٱلَّذِي نَصَرَ مُحَمَّداً ، وَأَقَرَّ عَيْنَهُ ، أَلَا أُبَشِّرُكُمْ ؟

فَقُلْتُ : بَلَىٰ .. أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ !

فَقَالَ : إِنَّهُ جَاءَنِي ٱلسَّاعَةَ مِنْ نَحْوِ أَرْضِكُمْ عَيْنٌ[1] مِنْ عُيُونِي هُنَاكَ ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّ ٱللّٰهَ ﷻ قَدْ نَصَرَ نَبِيَّهُ مُحَمَّداً ﷺ ، وَأَهْلَكَ عَدُوَّهُ ، وَأُسِرَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ ؛ ٱلْتَقَوْا بِوَادٍ يُقَالُ لَهُ : (بَدْرٌ) كَثِيرُ ٱلْأَرَاكِ ، لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ حَيْثُ كُنْتُ أَرْعَىٰ لِسَيِّدِي هُنَاكَ ـ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي ضَمْرَةَ ـ .

فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ : أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ ! فَمَا لِي أَرَاكَ جَالِساً عَلَىٰ ٱلتُّرَابِ وَعَلَيْكَ هَذِهِ ٱلْخُلْقَانُ ؟

فَقَالَ لَهُ : يَا جَعْفَرُ ! إِنَّا نَجِدُ فِيمَا أَنْزَلَ ٱللّٰهُ عَلَىٰ عِيسَىٰ ﵇ : « أَنَّ مِنْ حَقِّ ٱللّٰهِ عَلَىٰ عِبَادِهِ أَنْ يُحْدِثُوا لَهُ تَوَاضُعاً عِنْدَمَا يُحْدِثُ لَهُمْ مِنْ نِعْمَةٍ » فَلَمَّا أَحْدَثَ ٱللّٰهُ ﷻ لِي نِعْمَةً بِمُحَمَّدٍ ﷺ أَحْدَثْتُ لِلّٰهِ هَذَا ٱلتَّوَاضُعَ .

فَلَمَّا بَلَغَ ٱلنَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : إِنَّ ٱلصَّدَقَةَ تَزِيدُ صَاحِبَهَا كَثْرَةً ، فَتَصَدَّقُوا يَرْحَمْكُمُ ٱللّٰهُ ؛ وَإِنَّ ٱلتَّوَاضُعَ يَزِيدُ صَاحِبَهُ رِفْعَةً ، فَتَوَاضَعُوا يَرْفَعْكُمُ ٱللّٰهُ ؛ وَإِنَّ ٱلْعَفْوَ يَزِيدُ صَاحِبَهُ عِزّاً ، فَاعْفُوا يُعِزَّكُمُ ٱللّٰهُ[2] .

---

(١) « العَيْنُ » : الذي يُبعث ليتجسس الخبرَ . (المصدر السابق : ج ١٣ ، ص ٣٠١ « عين ») .

(٢) **الكافي** : ج ٢ ، ص ١٢١ ، ك (الايمان والكفر) ب ٥٩ ، ح ١ .

وفيه وفي الطبعة الحجرية ص ٢٨١ : « علي بن إبراهيم ، عن أبيه » .

❋ وعنه في **مرآة العقول** : ج ٨ ، ص ٢٤٣ ، ح ١ ، و (الطبعة الحجرية) : ج ٢ ، ص ١٣٥ ، وفيه « علي بن ابراهيم عن أبيه » مع شرح له .

⇐

. . . .

⇐ ❋ وفي شرح المازندراني : ص٣٦٨ ، وفيه « علي بن إبراهيم ، عن أبيه .. » .

❋ وفي الوافي : مجلد ٤ ، ص٤٦٧ ، ح٢٣٦٢ ، وفيه « علي بن إبراهيم ، عن أبيه » .

▣ ورواه الشيخ المفيد في الأمالي : ص٢٣٨ ، مجلس ٢٨ ، ح٢ ، عن أبي الحسين أحمد بن الحسين بن أسامة البصري ، عن عبيدالله بن محمد الواسطي ، عن أبي جعفر محمد بن يحيى ، عن هارون بن مسلم بن سَعدان ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهما السلام أنه قال : « أرسل النجاشي ... » باختلاف يسير .

ولا يقال : إنَّ رواية محمد بن يحيى عن هارون مباشرة غير صحيحة ـ كما ربما يستفاد من بعضهم ـ وذلك لعدم تناسب الطبقة ، أو أنَّ الواسطة بينهما ساقطة .

فإنّا نقول : لا مانع من رواية محمد عن هارون ، وطبقته مناسبة لذلك ، كيف ! وقد روى عن هارون جماعة ممّن في طبقة محمد ، كعلي بن إبراهيم ـ كما في أكثر أسانيد هذا الكتاب ـ والحميري ـ كما في كتابه قرب الإسناد ـ وحينئذٍ ، احتمال السقط مدفوع ، مضافاً إلى أنَّ الشيخ الطوسي أخرج هذه الرواية ـ كما سيأتي ـ عن شيخه المفيد وبنفس السند .

❋ ورواه الشيخ الطوسي في الأمالي : ص١٤ ، مجلس ١ ، ح١٨ ، عن الشيخ المفيد .

❋ وعن الكافي وأمالي المفيد وأمالي الطوسي في البحار : ج١٨ ، ص٤١٧ ، ك (تاريخ نبيّنا صلى الله عليه وآله) ب ٤ ، ح٢ ، وفيه من الكافي « عن أبيه » ؛ وج ٧١ ، ص٤١٩ ، ك (الإيمان والكفر) ب٩٣ ، ح٤٩ ؛ وج ٧٥ ، ص١١٩ ، ك (العِشرة) ب ٥١ ، ح٦ ؛ وص ١٢٤ ، ح٢٣ ، مع بيان مفصّل ؛ وج٩٦ ، ص١٢٢ ، ك (الزكاة والصدقة) ب ١٤ ، ح٢٧ .

❋ وعن الكافي وأمالي الطوسي في الوسائل : ج ١١ ، ص٢١٨ ، ك (الجهاد) ب٢٩ من أبواب (جهاد النفس) ح ١ ، وفيه من الكافي « عن أبيه » .

❋ وعنهما ـ أيضاً ـ في الجواهر السنية : ص٩١ .

❋ وعن أمالي المفيد وأمالي الطوسي في مستدرك الوسائل : ج٧ ، ص١٥٩ ، ك (الزكاة) ب ١ من أبواب (الصدقة) ح٢١ ؛ وج ١١ ، ص٣٠١ ، ك (الجهاد) ب٢٩ من أبواب ⇐

١٠ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ٱلْأَزْدِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام:

مَثَلُ ٱلْحَرِيصِ عَلَىٰ ٱلدُّنْيَا كَمَثَلِ دُودَةِ ٱلْقَزِّ، كُلَّمَا ٱزْدَادَتْ عَلَىٰ نَفْسِهَا لَفّاً كَانَ أَبْعَدَ لَهَا مِنَ ٱلْخُرُوجِ حَتَّىٰ تَمُوتَ غَمّاً[1].

⇐ (جهاد النفس) ح٢.

▣ وروى ذيله في **تنبيه الخواطر**: ص١٣٤؛ وص٢٠٩.

○ ويُنظر:

كتاب **الزهد** للحسين بن سعيد الأهوازي: ص٥٧، ح١٥٢.

○ **وكتاب** جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي: (ضمن الأصول الستة عشر) ص٧٦.

ويُنظر حول الحديث النبوي:

○ **الكافي**: ج٢، ص١٠٨، ك (الإيمان والكفر) ب٥٣، ح٥؛ وج٤، ص٩، ك (الزكاة) ب٥، ح٢.

○ **وصحيح مسلم**: ج٤، ص٢٠٠١، ح٢٥٨٨.

○ **والجامع الصحيح** للترمذي: ج٤، ص٣٧٦، ح٢٠٢٩.

○ **وسنن** الدارمي: ج١، ص٤٨٦، ح١٦٧٦.

○ **ومسند** أحمد بن حنبل: ج١، ص٤١٠، ح١٦٧٤؛ وج٣، ص٣٣٤، ح٩٠١٨.

○ **والجامع الصحيح** للأزدي: ص٢٤٦، ح٨٨٥.

○ **وإحياء علوم الدين**: ج٣، ص٢٦٧، وص٤٩٦.

○ **وحدائق** ابن الجوزي: ج٢، ص٢١١.

○ **وكنز العمال**: ج٣، ص١١٠، ح٧١٠٩.

(١) **الكافي**: ج٢، ص١٣٤، ك (الإيمان والكفر) ب٦١، ح٢٠؛ وص٣١٦، ب١٢٦، ح٧.

❊ وعنه في **مرآة العقول**: ج٨، ص٣٠٢، ح٢٠؛ وج١٠، ص٢٣٢، ح٧. و(الطبعة الحجرية): ج٢، ص٣٠٣، مع شرح.

⇐

١١ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ٱلْأَزْدِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام:

كَانَ فِيمَا وَعَظَ بِهِ لُقْمَانُ ٱبْنَهُ: يَا بُنَيَّ! إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا قَبْلَكَ لِأَوْلَادِهِمْ، فَلَمْ يَبْقَ مَا جَمَعُوا وَلَمْ يَبْقَ مَنْ جَمَعُوا لَهُ؛ وَإِنَّمَا أَنْتَ عَبْدٌ مُسْتَأْجَرٌ قَدْ أُمِرْتَ بِعَمَلٍ وَوُعِدْتَ عَلَيْهِ أَجْراً، فَأَوْفِ عَمَلَكَ وَٱسْتَوْفِ أَجْرَكَ، وَلَا تَكُنْ فِي هَـٰذِهِ ٱلدُّنْيَا بِمَنْزِلَةِ شَاةٍ وَقَعَتْ فِي زَرْعٍ أَخْضَرَ، فَأَكَلَتْ حَتَّىٰ سَمِنَتْ، فَكَانَ حَتْفُهَا عِنْدَ سِمَنِهَا، وَلَكِنِ ٱجْعَلِ ٱلدُّنْيَا بِمَنْزِلَةِ قَنْطَرَةٍ عَلَىٰ نَهْرٍ جُزْتَ عَلَيْهَا وَتَرَكْتَهَا وَلَمْ تَرْجِعْ إِلَيْهَا آخِرَ ٱلدَّهْرِ. أَخْرِبْهَا وَلَا تَعْمُرْهَا، فَإِنَّكَ لَمْ تُؤْمَرْ بِعِمَارَتِهَا.

وَٱعْلَمْ أَنَّكَ سَتُسْأَلُ غَداً إِذَا وَقَفْتَ بَيْنَ يَدَيِ ٱللهِ عزّ وجلّ عَنْ أَرْبَعٍ: شَبَابِكَ فِيمَا أَبْلَيْتَهُ؟ وَعُمُرِكَ فِيمَا أَفْنَيْتَهُ؟ وَمَالِكَ مِمَّا ٱكْتَسَبْتَهُ وَفِيمَا أَنْفَقْتَهُ؟

فَتَأَهَّبْ لِذَلِكَ، وَأَعِدَّ لَهُ جَوَاباً، وَلَا تَأْسَ عَلَىٰ مَا فَاتَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا، فَإِنَّ قَلِيلَ ٱلدُّنْيَا لَا يَدُومُ بَقَاؤُهُ، وَكَثِيرُهَا لَا يُؤْمَنُ بَلَاؤُهُ، فَخُذْ حِذْرَكَ، وَجُدَّ فِي أَمْرِكَ، وَٱكْشِفِ ٱلْغِطَاءَ عَنْ وَجْهِكَ، وَتَعَرَّضْ لِمَعْرُوفِ رَبِّكَ، وَجَدِّدِ ٱلتَّوْبَةَ فِي

⇐ ❊ وفي شرح المازندراني: ص٣٧٥.

❊ وفي البحار: ج٧٣، ص٢٣، ك (الإيمان والكفر) ب١٢٢، ح١٣؛ وص٦٨، ح٣٦، مع بيان.

❊ وفي الوسائل: ج١١، ص٣١٨، ك (الجهاد) ب٦٤ من أبواب (جهاد النفس) ح١.

❊ وفي الوافي: مجلد ٥، ص٨٩١، ح٣٢٣٦، ثُمَّ قال: أنشد بعضهم في هذا التمثيل:

ألم تـــرَ أنَّ المـــرءَ طـــول حـــياته   حـــريصٌ عـلى مـا لا يـزال يـناسجه

كـــدودٌ كـــدودِ القَـــزِّ يـنسجُ دائمـاً   فـيهلك غَـمّاً وسـط مـا هـو نـاسجه

▣ ورواه في تنبيه الخواطر: ص٥١٣، عن الأزدي.

قَلْبِكَ ، وَٱكْمُشْ[١] فِي فَرَاغِكَ قَبْلَ أَنْ يُقْصَدَ قَصْدُكَ وَيُقْضَىٰ قَضَاؤُكَ وَيُحَالُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَا تُرِيدُ[٢] .

* * *

١٢ـ ٱلْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ٱلْأَزْدِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام قَالَ : [قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صلى الله عليه وآله :][٣] .

قَالَ ٱللهُ عزّ وجلّ : إِنَّ مِنْ أَغْبَطِ[٤] أَوْلِيَائِي عِنْدِي عَبْداً مُؤْمِناً ذَا حَظٍّ مِنْ صَلَاحٍ ، أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ ، وَعَبَدَ ٱللهَ فِي ٱلسَّرِيرَةِ[٥] ، وَكَانَ غَامِضاً فِي ٱلنَّاسِ ، فَلَمْ يُشَرْ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ ، وَكَانَ رِزْقُهُ كَفَافاً[٦] ، فَصَبَرَ عَلَيْهِ ، فَعَجَّلَتْ بِهِ ٱلْمَنِيَّةُ ، فَقَلَّ تُرَاثُهُ

---

(١) أَكْمَشَ في السير وغيره : أَسْرَعَ . (لسان العرب : ج٦ ، ص٣٤٣ « كمش ») .

(٢) **الكافي** : ج٢ ، ص١٣٤ ، ك (الإيمان والكفر) ب٦١ ، ذيل ح ٢٠ .

* وعنه في **مرآة العقول** : ج٨ ، ص٣٠٢ ، ح ٢٠ مع شرح مفصّل .
* وفي شرح المازندراني : ص٣٧٥ .
* وعنه في **البحار** : ج٧٣ ، ص٦٨ ، ك (الإيمان والكفر) ب١٢٢ ، ذيل ح٣٦ ، مع شرح مفصّل .
* وفي تفسير **نور الثقلين** : ج٤ ، ص٤٠٢ ، سورة الصافات (٣٧) ، ح ٢١ ، وفيه بعضه .
* ورواه في تنبيه **الخواطر** : ص٥١٣ ، عن الأزدي .

(٣) لا توجد في نسخة «ح» .

(٤) « الغِبْطَةُ » : حُسْنُ الحَالِ . (لسان العرب : ج٧ ، ص٣٥٨ «غبط») .

(٥) « السَّرِيرةُ » : عملُ السرِّ مِنْ خيرٍ أو شرٍ . (المصدر السابق : ج ٤ ، ص٣٥٧ «سرر») .

(٦) « الكَفَافُ » : مِقدارُ الحَاجَةِ مِنْ غَيرِ زِيَادَةٍ وَلَا نَقصٍ ، سُمِّيَ بذلِكَ لأَنَّه يَكفُّ عن سُؤالِ النَّاسِ ويُغني عنهم . (المصباحَ المنير : ص٥٣٦ « كفف») .

وَقَلَّتْ بَوَاكِيْهِ[1].

---

(١) **الكافي** : ج٢، ص١٤١، ك (الإيمان والكفر) ب٦٤، ح٦.

❊ وعنه في **مرآة العقول** : ج٨، ص٣٣٢، ح٦، مع شرح له، ثمَّ ذكر أبياتاً لأحد الشعراء نظم فيها هذا الحديث :

أخصُّ النَّاسِ بالإيمان عبدٌ	خفيفُ الحالِ مَسْكَنُهُ القِفَارُ
له في الليل حَظٌّ مِنْ صَلاةٍ	وَمِنْ صَومٍ إذا طَلَعَ النَّهارُ
وقوتُ النَّفسِ يأتي مِنْ كَفَافٍ	وكان له على ذاك اصْطِبَارُ
وفيه عِفَّةٌ وبه خُمُولٌ	إليهِ بالأصَابعِ لا يُشَارُ
وَقَلَّ البَاكِيَاتُ عليه لمَّا	قضى [نحباً] وليس له يَسارُ
فذاكَ قد نجىٰ مِنْ كُلِّ شرٍ	ولم تَمَسْهُ يومَ البعثِ نارُ

❊ وفي **شرح المازندراني** : ص٣٧٩.

❊ وفي **الوافي** : مجلد ٤، ص٤١١، ح٢٢١٤.

❊ وفي **الوسائل** : ج١، ص٥٧، ك (الطهارة) ب١٧ من أبواب (مقدمة العبادات) ح١، وج١٥، ص٢٤٢، ك (النكاح) ب١٦ من أبواب (النفقات) ح١.

◘ ورواه في **قرب الإسناد** : ص٤٠، ح١٢٩، عن أحمد بن إسحاق بن سعد، عن بكر بن محمد الأزدي قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : إنَّ من أغبط أوليائي ... الخ.

❊ وعن الكافي وقرب الإسناد في **البحار** : ج٦٩، ص٢٧٤، ك (الإيمان والكفر) ب٣٧، ح٦؛ وج٧٠، ص١٠٩، ك (الإيمان والكفر) ب٢٩، ح٢؛ وج٧٢، ص٦٢، ك (الإيمان والكفر) ب٩٥، ح٦؛ وص٦٥، ح١٨.

◘ ورواه في **التحصين** : ص٩، ح١٤، عن بكر بن محمد الأزدي.

❊ وعن الكافي وقرب الإسناد والتحصين في **الجواهر السنية** : ص٢٦٣.

◘ ورواه في **تحف العقول** : ص٣٨، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم باختلاف يسير.

◘ ورواه في **عدة الداعي** : ص١٢٤.

⇐

١٣ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام يَقُولُ ـ وَسُئِلَ عَنْ إِيمَانِ مَنْ يَلْزَمُنَا حَقُّهُ وَأُخُوَّتُهُ كَيْفَ هُوَ

⇐ ▣ ورواه في **تنبيه الخواطر**: ص١٩٠، وص٥١٤.

ويُنظر:

- ○ **الكافي**: ج٢، ص١٤٠، ك (الإيمان والكفر) ب٦٤، ح١.
- ○ **وأصل** عاصم بن حميد الحناط: (ضمن الأصول الستة عشر) ص٢٧.
- ○ **والفقه** المنسوب للإمام الرضا عليه السلام: ص٣٦٦، ب٩٩.
- ○ **وكتاب الغايات** للقمي: ص٢٠٤.
- ○ **ومسند** أحمد بن حنبل: ج٨، ص٢٧٥، ح٢٢٢٢٩؛ وص٢٨٢، ح٢٢٢٥٩.
- ○ **والجامع الصحيح** للترمذي: ج٤، ص٥٧٥، ح٢٣٤٧.
- ○ **وسنن** ابن ماجة: ج٢، ص١٣٧٨، ح٤١١٧.
- ○ **والمستدرك على الصحيحين**: ج٤، ص١٣٧، ح٧١٤٨.
- ○ **والمعجم الكبير** للطبراني: ج٨، ص٢٠٥، ح٧٨٢٩.
- ○ **ومسند** أبي داود الطيالسي: ص١٥٤، ح١١٣٣.
- ○ **وحدائق** ابن الجوزي: ج٣ ص٢٦٧.
- ○ **وشعب الإيمان**: ج٧، ص٢٩٣، ح١٠٣٥٧.
- ○ **والتواضع والخمول**: ص٣٩، ح١٣؛
- ○ **وحلية الأولياء**: ج١، ص٢٥.
- ○ **ومسند** الحميدي: ج٢، ص٤٠٤، ح٩٠٩.
- ○ **والكامل في ضعفاء الرجال**: ج٥، ص١٨٦٥.
- ○ **وميزان الاعتدال**: ج١، ص٢٨٧، رقم ١٠٧٨؛ وج٣، ص١٠٦، رقم ٥٧٤٨.
- ○ **وأمالي الشجري**: ج٢، ص٢٠١.
- ○ **والأسرار المرفوعة**: ص٣٤٨، ح١٣٢٧.
- ○ **ومشكاة المصابيح**: ج٣، ص١٤٣٣، ح٥١٨٩.

وَبِمَا[١] يَثْبُتُ وَبِمَا[١] يَبْطُلُ ؟

فَقَالَ : إِنَّ ٱلْإِيمَانَ قَدْ يُتَّخَذُ عَلَىٰ وَجْهَيْنِ :

أَمَّا أَحَدُهُمَا فَهُوَ ٱلَّذِي يَظْهَرُ لَكَ مِنْ صَاحِبِكَ ، فَإِذَا ظَهَرَ لَكَ مِنْهُ مِثْلُ ٱلَّذِي تَقُولُ بِهِ أَنْتَ حَقَّتْ وِلَايَتُهُ وَأُخُوَّتُهُ ، إِلَّا أَنْ يَجِيءَ مِنْهُ نَقْضٌ لِلَّذِي وَصَفَ مِنْ نَفْسِهِ وَأَظْهَرَهُ لَكَ ، فَإِنْ جَاءَ مِنْهُ مَا تَسْتَدِلُّ بِهِ عَلَىٰ نَقْضِ ٱلَّذِي أَظْهَرَ لَكَ ، خَرَجَ عِنْدَكَ مِمَّا وَصَفَ لَكَ وأَظْهَرَ ، وَكَانَ لِمَا أَظْهَرَ لَكَ نَاقِضاً إِلَّا أَنْ يَدَّعِيَ أَنَّهُ إِنَّمَا عَمِلَ ذَلِكَ تَقِيَّةً ، وَمَعَ ذَلِكَ يُنْظَرُ فِيهِ ، فَإِنْ كَانَ لَيْسَ مِمَّا يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ ٱلتَّقِيَّةُ فِي مِثْلِهِ لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ لِلتَّقِيَّةِ مَوَاضِعَ ، مَنْ أَزَالَهَا عَنْ مَوَاضِعِهَا لَمْ تَسْتَقِمْ لَهُ ، وَتَفْسِيرُ مَا يُتَّقَىٰ مِثْلُ [أَنْ يَكُونَ] قَوْمُ سَوْءٍ ظَاهِرُ حُكْمِهِمْ وَفِعْلِهِمْ عَلَىٰ غَيْرِ حُكْمِ ٱلْحَقِّ وَفِعْلِهِ ، فَكُلُّ شَيْءٍ يَعْمَلُ ٱلْمُؤْمِنُ بَيْنَهُمْ لِمَكَانِ ٱلتَّقِيَّةِ مِمَّا لَا يُؤَدِّي إِلَىٰ ٱلْفَسَادِ فِي ٱلدِّينِ فَإِنَّهُ جَائِزٌ[٢] .

* * *

---

(١) جرى عليه علماء اللُغة العربية أَنَّ « ما » الاستفهامية إذا دخل عليها حرفُ جرٍ كـ« الباء » يُحذف ألفها وتكتب « بِمَ » .

(٢) **الكافي** : ج٢ ، ص١٦٨ ، ك (الإيمان والكفر) ب٧٣ ، ح١ .

* وعنه في **مرآة العقول** : ج٩ ، ص١٨ ، ح١ .

* وفي **الوسائل** : ج١١ ، ص٤٦٩ ، ك (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) ب٢٥ من أبواب (الأمر والنهي) ح٦ ، وفيه أكثره .

* وفي شرح المازندراني : ص٣٩٢ .

* وفي **الوافي** : مجلد ٥ ، ص٥٦٧ ، ح٢٥٨٦ ، مع بيان .

* وفي **البحار** : ج٧٢ ، ص١٢٨ ، ك (الإيمان والكفر) ب١٠٠ ، ح١٥ ، مع بيان مفصّل .

١٤ـ ٱلْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللّٰهِ عليه السلام قَالَ:

مَا زَارَ مُسْلِمٌ أَخَاهُ ٱلْمُسْلِمَ فِي ٱللّٰهِ وَلِلّٰهِ، إِلَّا نَادَاهُ ٱللّٰهُ عزّ وجلّ: « أَيُّهَا ٱلزَّائِرُ! طِبْتَ وَطَابَتْ لَكَ ٱلْجَنَّةُ »(١).

---

(١) **الكافي**: ج٢، ص١٧٧، ك (الإيمان والكفر) ب٧٧، ح١٠.

وفي بعض نُسَخِ الكافي وَهِمَ الناسخ وزاد في السند « أحمد بن محمد ».

❋ وعنه في **مرآة العقول**: ج٩، ص٥٨، ح١٠، و(الطبعة الحجرية) ج٢، ص١٧٧.

❋ وفي شرح المازندراني: ص٣٩٨.

❋ وفي **الوافي**: مجلد ٥، ص٥٩٠، ح٢٦٣٤.

❋ وفي **الجواهر السنية**: ص٢٦٣.

▣ ورواه في **قرب الإسناد**: ص٣٦، ح١١٦، عن أحمد بن إسحاق.

▣ ورواه الصدوق في **ثواب الأعمال**: ص٢٢١، ب٢٤٢، ح١، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن إسحاق.

▣ ورواه في **مصادقة الإخوان**: ص١٦١، ب٢١، ح١، عن بكر بن محمد الأزدي؛ وص١٦٣، ح٦، بحذف الإسناد.

❋ وعن الكافي وقرب الإسناد وثواب الأعمال ومصادقة الإخوان في **الوسائل**: ج١٠، ص٤٥٥، ك (الحج) ب٩٧ من أبواب (المزار) ح٢.

▣ ورواه الحسين بن سعيد في كتاب **المؤمن**: ص٦٠، ح١٥٣، مرسلاً باختلاف يسير.

▣ ورواه في **الاختصاص**: ص١٨٨ مرسلاً.

❋ وعن الكافي وقرب الإسناد وثواب الأعمال والاختصاص في **البحار**: ج٧٤، ص٣٤٨، ك (العِشرة) ب٢١، ح١٠؛ وص٣٥٠، ح١٧؛ وج٧٨، ص٣٢، ك (الروضة) ب١٥، ح١٠٥.

❋ وعن مصادقة الإخوان والاختصاص في **مستدرك الوسائل**: ج١٠ ص٣٧٩، ك

⇐

١٥ ـ ٱلْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام قَالَ:

مَا قَضَىٰ مُسْلِمٌ لِمُسْلِمٍ حَاجَةً إِلَّا نَادَاهُ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: «عَلَيَّ ثَوَابُكَ، وَلَا أَرْضَىٰ لَكَ بِدُونِ ٱلْجَنَّةِ»[1].

⇐ (الحج) ب٧٧ من أبواب (المزار) ح١٧؛ وص٣٧٤، ح١٠.

▣ ورواه في **جامع الأخبار**: ص٣٢٥، ح٩١٥، عن بكر بن محمد الازدي.

ويُنظر:

- **الجعفريات**: ص١٩٣.
- **والجامع الصحيح** للترمذي: ج٤، ص٣٦٥، ح٢٠٠٨.
- **ومسند أحمد** بن حنبل: ج٣، ص٢١٦، ح٨٣٣٣؛ وص٢٥١، ح٨٥٤٤.
- **وحدائق** ابن الجوزي: ج٣، ص٤٠٩.
- **وشعب الإيمان**: ج٦، ص٤٩٣، ح٩٠٢٧.
- **والأدب المفرد** للبخاري: ص٦٩.
- **والمنتخب** من مسند عبد بن حميد: ص٤٢٣، ح١٤٥١.
- **والطب النبوي** للبغدادي: ص٢٥١.
- **ومشكاة المصابيح**: ج٣، ص١٣٩٦، ح٥٠١٥.
- **وأمالي الشجري**: ج٢، ص٢٨٩.
- **والترغيب والترهيب**: ج٤، ص٣١٩، ح٨.
- **والطب النبوي** للذهبي: ص٢٩١.
- **وكنز العمال**: ج٩، ص٩٩، ح٢٥١٦٧.

(١) **الكافي**: ج٢، ص١٩٤، ك (الإيمان والكفر) ب٨٣، ح٧.

وفي بعض نسخ الكافي «أحمد بن محمد بن إسحاق» وهو وهمٌ من النُّساخ والصحيح ما أثبتناه.

⇐

١٦ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ قَالَ: قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام: إِنَّ ٱلنَّاسَ [1] يَرْوُوْنَ أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام قَالَ عَلَىٰ مِنْبَرِ ٱلْكُوفَةِ:

« أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّكُمْ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ سَبِّي فَسُبُّونِي، ثُمَّ تُدْعَوْنَ إِلَىٰ ٱلْبَرَاءَةِ مِنِّي، فَلَا تَبَرَّؤُوا مِنِّي ».

فَقَالَ: مَا أَكْثَرَ مَا يَكْذِبُ ٱلنَّاسُ عَلَىٰ عَلِيٍّ عليه السلام!

ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا قَالَ: « إِنَّكُمْ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ سَبِّي فَسُبُّونِي، ثُمَّ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ ٱلْبَرَاءَةِ مِنِّي وَإِنِّي لَعَلَىٰ دِينِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، وَلَمْ يَقُلْ: لَا تَبَرَّؤُوا مِنِّي.

⇐ ❋ وعنه في **الوافي**: مجلد ٥، ص٦٦٢، ح٢٨١٩.

❋ وفي **مرآة العقول**: ج٩، ص١٠٦، ح٧، و(الطبعة الحجريّة): ج٢، ص١٨٤.

❋ وفي **شرح المازندراني**: ص٤٠٧.

▣ ورواه الحسين بن سعيد الأهوازي في كتاب **المؤمن**: ص٤٩، ح١١٨، مرسلاً عن أبي جعفر عليه السلام.

▣ ورواه في **قرب الإسناد**: ص٣٩، ح١٢٤، عن أحمد بن إسحاق.

▣ ورواه في **ثواب الأعمال**: ص٢٢٣، ب٤٣٢، ح١، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن إسحاق.

▣ ورواه في **الاختصاص**: ص١٨٨، مرسلاً.

❋ وعن الكافي وقرب الإسناد وثواب الأعمال في **الوسائل**: ج١١، ص٥٧٦، ك (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) ب٢٥ من أبواب (فعل المعروف)، ح٤.

❋ وعن الكافي وقرب الإسناد وثواب الأعمال والاختصاص في **البحار**: ج٧٤، ص٢٨٥، ك (العشرة) ب٢٠، ح٨؛ وص٣٠٥، ح٥٤؛ وص٣١٢، ح٦٨؛ وص٣٢٦، ح٩٦؛ وج٧٨، ص٣٢، ك (الروضة) ب١٥، ح١٠٦.

(١) المراد بـ« الناس »: أبناء العامة.

فَقَالَ لَهُ ٱلسَّائِلُ : أَرَأَيْتَ إِنِ ٱخْتَارَ ٱلْقَتْلَ دُونَ ٱلْبَرَاءَةِ ؟

فَقَالَ : ـ وَٱللهِ ـ مَا ذَلِكَ عَلَيْهِ وَمَالَهُ إِلَّا مَا مَضَىٰ عَلَيْهِ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ حَيْثُ أَكْرَهَهُ أَهْلُ مَكَّةَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ ﴿ **إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ** ﴾[1] فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عِنْدَهَا :

« يَا عَمَّارُ ! إِنْ عَادُوا فَعُدْ ، فَقَدْ أَنْزَلَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ عُذْرَكَ وَأَمَرَكَ أَنْ تَعُودَ إِنْ عَادُوا »[2].

---

(١) النحل (١٦) : آية ١٠٦ .

(٢) **الكافي** : ج ٢ ، ص ٢١٩ ، ك (الإيمان والكفر) ب ٩٧ ، ح ١٠ .

- ❊ وعنه في **الوافي** : مجلد ٥ ، ص ٦٨٨ ، ح ٢٨٨٦ ، مع بيان .
- ❊ وفي **مرآة العقول** : ج ٩ ، ص ١٧٣ ، ح ١٠ ، مع شرح مفصّل .
- ❊ وفي **شرح المازندراني** : ص ٤١٨ .
- ❊ وفي تفسير **نور الثقلين** : ج ٣ ، ص ٨٩ ، سورة النحل (١٦) ، ح ٢٣٧ .
- ❊ وفي تفسير **البرهان** : ج ٢ ، ص ٣٨٥ ، آية ١٠٦ من سورة النحل (١٦) ، ح ٢ .
- ▣ ورواه في **قرب الإسناد** : ص ١٢ ، ح ٣٨ ، عن هارون بن مسلم ، باختلاف .
- ❊ وعنه في **مستطرفات السرائر** : ص ١٢٣ ، ح ٣ .
- ❊ وعن الكافي وقرب الإسناد في **الوسائل** : ج ١١ ، ص ٤٧٦ ، ك (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) ب ٢٩ من أبواب (الأمر والنهي) ح ٢ .
- ❊ وعنهما ـ أيضاً ـ في **البحار** : ج ١٩ ، ص ٩٠ ، ك (تاريخ نبيّنا صلى الله عليه وآله) ب ٦ ، ح ٤٦ ؛ وج ٣٩ ، ص ٣١٦ ، ك (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام) ب ٨٨ ، ح ١٤ ؛ وج ٧٥ ، ص ٣٩٣ ، ك (العِشرة) ب ٨٧ ، ح ٢ ؛ وص ٤٣٠ ، ب ٨٧ ، ح ٩٠ .
- ○ ويُنظر :
- ○ **تفسير العياشي** : ج ٢ ، ص ٢٧١ ، ح ٧٣ .

١٧ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صلى الله عليه وآله يَوْماً لِأَصْحَابِهِ:

مَلْعُونٌ كُلُّ مَالٍ لَا يُزَكَّىٰ، مَلْعُونٌ كُلُّ جَسَدٍ لَا يُزَكَّىٰ وَلَوْ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ يَوْماً مَرَّةً.

فَقِيلَ: يَا رَسُولَ ٱللهِ! أَمَّا زَكَاةُ ٱلْمَالِ فَقَدْ عَرَفْنَاهَا، فَمَا زَكَاةُ ٱلْأَجْسَادِ؟

فَقَالَ لَهُمْ: أَنْ تُصَابَ بِآفَةٍ[1].

قَالَ: فَتَغَيَّرَتْ وُجُوهُ [ٱلْقَوْمِ][2] ٱلَّذِينَ سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْهُ، فَلَمَّا رَآهُمْ قَدْ تَغَيَّرَتْ أَلْوَانُهُمْ، قَالَ لَهُمْ:

أَتَدْرُونَ مَا عَنَيْتُ بِقَوْلِي؟

قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ ٱللهِ!

قَالَ: بَلَىٰ، ٱلرَّجُلُ يُخْدَشُ ٱلْخَدْشَةَ، وَيُنْكَبُ ٱلنَّكْبَةَ[3]، وَيَعْثُرُ ٱلْعَثْرَةَ[4]، وَيَمْرَضُ ٱلْمَرْضَةَ، وَيُشَاكُ ٱلشَّوْكَةَ، وَمَا أَشْبَهَ هَذَا، حَتَّىٰ ذَكَرَ فِي حَدِيثِهِ ٱخْتِلَاجَ[5] ٱلْعَيْنِ[6].

⇐ ○ والدر المنثور للسيوطي: ج٥، ص١٧٠.

○ وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٤، ص١٠٦، فإنه نقله عن كتاب الغارات للثقفي، ولم أعثر عليه في المطبوع منه.

(١) «الآفَةُ»: العاهةُ. (لسان العرب: ج٩، ص١٦ «اوف»).

(٢) في نسخة «ص».

(٣) «النَّكْبَةُ»: المُصيبةُ من مَصائب الدَّهر. (المصدر السابق: ج١، ص٧٧٢ «نكب»).

(٤) «العَثْرَةُ»: الزلّةُ. (المصدر السابق: ج٤، ص٥٣٩ «عثر»).

(٥) «الاختلاجُ»: الحركةُ والاضطرابُ. والعينُ تختلجُ أي تضطربُ. (لسان العرب: ج٢، ⇐

١٨ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام يَقُولُ:

ٱلْكَبَائِرُ: ٱلْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ ٱللهِ، وَٱلْيَأْسُ مِنْ رَوْحِ ٱللهِ، وَٱلْأَمْنُ مِنْ مَكْرِ ٱللهِ، وَقَتْلُ ٱلنَّفْسِ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللهُ، وَعُقُوقُ ٱلْوَالِدَيْنِ، وَأَكْلُ مَالِ ٱلْيَتِيمِ ظُلْماً، وَأَكْلُ ٱلرِّبَا بَعْدَ ٱلْبَيِّنَةِ، وَٱلتَّعَرُّبُ بَعْدَ ٱلْهِجْرَةِ، وَقَذْفُ ٱلْمُحْصَنَةِ، وَٱلْفِرَارُ مِنَ ٱلزَّحْفِ.

فَقِيلَ لَهُ: أَرَأَيْتَ ٱلْمُرْتَكِبَ لِلْكَبِيرَةِ يَمُوتُ عَلَيْهَا، أَتُخْرِجُهُ مِنَ ٱلْإِيمَانِ؟ وَإِنْ عُذِّبَ بِهَا، فَيَكُونُ عَذَابُهُ كَعَذَابِ ٱلْمُشْرِكِينَ، أَوْ لَهُ ٱنْقِطَاعٌ؟

⇐ ص٢٥٨ ـ ٢٥٩ «خلج»).

(٦) **الكافي**: ج٢، ص٢٥٨، ك (الإيمان والكفر) ب١٠٦، ح٢٦.

❊ وعنه في **مرآة العقول**: ج٩، ص٣٤٩، ح٢٦، مع شرح.

❊ وفي **الوافي**: مجلد ٥، ص٧٦٨، ح٣٠١٣.

❊ وفي **شرح المازندراني**: ص٤٣٥.

❊ والشيخ البهائي في كتاب **الأربعين**: ص١٧٣، ح٨، مع شرح.

▣ ورواه في **قرب الإسناد**: ص٦٨، ح٢١٨، عن هارون بن مسلم.

❊ وعنه في **الوسائل**: ج٦، ص١٦، ك (الزكاة) ب٣، من أبواب (ما تجب فيه الزكاة) ح٢٣، وفيه بعضه.

❊ وعن الكافي وقرب الإسناد في **البحار**: ج٦٧، ص٢١٨، ك (الإيمان والكفر) ب١٢، ح٢٦؛ وج٨١، ص١٨١، ك (الطهارة) ب٤٤، ح٢٨.

❊ وعنهما ـ أيضاً ـ في **مستدرك الوسائل**: ج٢، ص٥٣، ك (الطهارة) ب١ من أبواب (الاحتضار) ح٩؛ وج٧، ص٤٦، ك (الزكاة) ب١٦ من أبواب (ما تجب فيه الزكاة) ح٧.

○ ويُنظر: **كنز الفوائد**: ج١، ص١٤٩.

ويُنظر ـ أيضاً ـ: ح رقم ٤٤ من هذا الكتاب.

قَالَ : يَخْرُجُ مِنَ ٱلْإِسْلَامِ إِذَا زَعَمَ أَنَّهَا حَلَالٌ ، وَلِذَلِكَ يُعَذَّبُ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ ، وَإِنْ كَانَ مُعْتَرِفاً بِأَنَّهَا كَبِيرَةٌ وَهِيَ عَلَيْهِ حَرَامٌ ، وَأَنَّهُ يُعَذَّبُ عَلَيْهَا ، وَأَنَّهَا غَيْرُ حَلَالٍ ، فَإِنَّهُ مُعَذَّبٌ عَلَيْهَا ، وَهُوَ أَهْوَنُ عَذَاباً مِنَ ٱلْأَوَّلِ وَيُخْرِجُهُ مِنَ ٱلْإِيمَانِ ، وَلَا يُخْرِجُهُ[1] مِنَ ٱلْإِسْلَامِ[2] .

* * *

١٩ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ عليه السلام :

---

(١) في نسخة «ح» : (... تخرجه من الايمان ولا تخرجه من الاسلام) .

(٢) **الكافي** : ج ٢ ، ص ٢٨٠ ، ك (الإيمان والكفر) ب ١١٢ ، ح ١٠ .

- وعنه في **مرآة العقول** : ج ١٠ ، ص ٢٤ ، ح ١٠ ، مع شرح .
- وفي شرح المازندراني : ص ٤٤٣ .
- وفي **الوسائل** : ج ١ ، ص ٢٢ ، ك (الطهارة) ب ٢ من أبواب (مقدمة العبادات) ح ١١ ؛ وج ١١ ، ص ٢٥٥ ، ك (الجهاد) ب ٤٦ من أبواب (جهاد النفس) ح ١٣ .
- وفي **الوافي** : مجلد ٤ ، ص ١١٣ ، ح ١٧١٥ ؛ ومجلد ٥ ، ص ١٠٥١ ، ح ٣٥٧٣ ، مع بيان قليل .
- وفي **البحار** : ج ٦٨ ، ص ٢٦٠ ، ك (الإيمان والكفر) ب ٢٤ ، ح ١٨ ؛ وج ٨٨ ، ص ٢٦ ، ك (الصلاة) ب ٨٤ ، ذيل ح ١ .

ويُنظر حول ذيل الحديث :

○ **الكافي** : ج ٢ ، ص ٢٨٥ ، ك (الإيمان والكفر) ب ١١٢ ، ح ٢٣ .

ويُراجع حول الكبائر وعددها ومعناها :

مفتاح الكرامة : ج ٣ ، ص ٨٩ ؛ و**جواهر الكلام** : ج ١٣ ، ص ٣١١ ؛ و**مرآة العقول** : ج ١٠ ، ص ١ ؛ وكتاب **الأربعين** للشيخ البهائي : ٣٨٠ .

إِيَّاكُمْ وٱلْمِرَاءَ[١] وَٱلْخُصُومَةَ! فَإِنَّهُمَا يُمْرِضَانِ ٱلْقُلُوبَ عَلَىٰ ٱلْإِخْوَانِ، وَيَنْبُتُ عَلَيْهِمَا ٱلنِّفَاقُ[٢].

* * *

٢٠ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ ٱلنَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم:

ثَلَاثٌ مَنْ لَقِيَ ٱللهَ عزّ وجلّ بِهِنَّ دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ مِنْ أَيِّ بَابٍ شَاءَ: مَنْ حَسُنَ خُلُقُهُ؛ وَخَشِيَ ٱللهَ فِي ٱلْمَغِيبِ وَٱلْمَحْضَرِ؛ وَتَرَكَ ٱلْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقّاً[٣].

---

(١) مَارَيْتُهُ أُمَارِيهِ مُمَارَاةً ومِرَاءً: جَادَلْتُهُ ... ويُقَالُ: مَارَيْتُهُ أيضاً إذَا طَعَنْتُ في قَولِهِ تَزييفاً لِلْقَولِ وَتَصغيراً لِلقَائِلِ، ولا يَكُونُ المِرَاءُ إلَّا اعتِرَاضاً بِخِلَافِ الجِدَالِ، فَإِنَّهُ يَكُونُ ابتِدَاءً واعتِرَاضاً. (المصباح المنير: ص ٥٧٠ «مرأ»).

(٢) **الكافي**: ج ٢، ص ٣٠٠، ك (الإيمان والكفر) ب ١٢٠، ح ١.

❊ وعنه في **مرآة العقول**: ج ١٠، ص ١٣٠، ح ١، مع شرح مفصّل.

❊ وفي **شرح المازندراني**: ص ٤٥١.

❊ وفي **الوسائل**: ج ٨، ص ٥٦٧، ك (الحج) ب ١٣٥ من أبواب (أحكام العِشرة) ح ١.

❊ وفي **الوافي**: مجلد ٥، ص ٩٣٩، ح ٣٣١٧.

❊ وفي **البحار**: ج ٧٣، ص ٣٩٩، ك (الإيمان والكفر) ب ١٤٥، ح ٥، مع بيان مفصل.

❊ وفي **تفسير نور الثقلين**: ج ٣، ص ٢٥٢، سورة الكهف (١٨)، ح ٤١.

(٣) **الكافي**: ج ٢، ص ٣٠٠، ك (الإيمان والكفر) ب ١٢٠، ح ٢.

❊ وعنه في **مرآة العقول**: ج ١٠، ص ١٣٦، ح ٢، مع شرح.

❊ وفي **شرح المازندراني**: ص ٤٥١.

❊ وفي **الوافي**: مجلد ٥، ص ٩٣٩، ح ٣٣١٨.

❊ وفي **الوسائل**: ج ٨، ص ٥٦٧، ك (الحج) ب ١٣٥ من أبواب (أحكام العِشرة) ح ٢.

⇐

٢١ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام قَالَ:

مَنْ نَصَبَ ٱللهَ غَرَضاً لِلْخُصُومَاتِ أَوْشَكَ أَنْ يُكْثِرَ ٱلِانْتِقَالَ[1]

* * *

٢٢ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ٱلْأَزْدِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام:

أَغْنَىٰ ٱلْغِنَىٰ مَنْ لَمْ يَكُنْ لِلْحِرْصِ أَسِيراً[2].

⇐ * وفي البحار: ج٧٣، ص٣٩٩، ك (الإيمان والكفر) ب١٤٥ ذيل ح٥، مع بيان مفصّل.

* وفي تفسير نور الثقلين: ج٣، ص٢٥٣، سورة الكهف (١٨)، ح٤٢.

(١) الكافي: ج٢، ص٣٠١، ك (الإيمان والكفر) ب١٢٠، ح٣.

* وعنه في مرآة العقول: ج١٠، ص١٣٧، ح٣، مع شرح.

* وفي شرح المازندراني: ص٤٥١.

* وفي الوسائل: ج٨، ص٥٦٧، ك (الحج) ب١٣٥ من أبواب (أحكام العِشرة) ح٣.

* وفي الوافي: مجلد ٥، ص٩٣٩، ح٣٣١٩.

* وفي البحار: ج٧٣، ص٣٩٩، ك (الإيمان والكفر) ب١٤٥، ذيل ح٥، مع بيان مفصّل.

ويُنظر:

○ سنن الدارمي: ج١، ص١٠٢، ح٣٠٤؛ وص١٠٣، ح٣٠٥ـ٣٠٦.

○ وكتاب الصمت وآداب اللسان: ص١١٦، ح١٦١؛ وص٢٩٣، ح٦٧٠.

○ والطبقات الكبرىٰ لابن سعد: ج٥، ص٣٧١.

○ وكتاب الزهد لابن حنبل: ص٣٦٦.

(٢) الكافي: ج٢، ص٣١٦، ك (الإيمان والكفر) ب١٢٦، ذيل ح٧، وصدره تقدم في الحديث رقم ١٠.

⇐

٢٣ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ٱلْأَزْدِيِّ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام :

لَا تُشْعِرُوا قُلُوبَكُمُ ٱلاشْتِغَالَ بِمَا قَدْ فَاتَ ، فَتَشْغَلُوا أَذْهَانَكُمْ عَنِ ٱلْاسْتِعْدَادِ لِمَا لَمْ يَأْتِ[١].

* * *

٢٤ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام ـ وَسُئِلَ عَنِ ٱلْكُفْرِ وَٱلشِّرْكِ أَيُّهُمَا أَقْدَمُ ؟ ـ فَقَالَ :

⇐ ❊ وعنه في **مرآة العقول** : ج١٠ ، ص٢٣٢ ، ذيل ح٧ و(الطبعة الحجرية) : ج٢ ، ص٣٠٣ .

❊ وفي **شرح المازندراني** : ص٤٥٧ .

❊ وفي **الوافي** : مجلد ٥ ، ص٨٩١ ، ذيل ح٣٢٣٦ .

❊ وفي **الوسائل** : ج١١ ، ص٣١٨ ، ك (الجهاد) ب ٦٤ من أبواب (جهاد النفس) ذيل ح١ .

❊ وفي **البحار** : ج٧٣ ، ص٢٣ ، ك (الإيمان والكفر) ب ١٢٢ ، ذيل ح١٣ .

▣ ورواه في **تنبيه الخواطر** : ص٥٢٥ .

ويُنظر :

○ **أمالي الصدوق** : ص٢٨ ، مجلس ٦ ، ح٤ .

○ وكتاب **الغايات** للقمي : ص١٧٢ .

(١) **الكافي** : ج٢ ، ص٣١٦ ، ك (الإيمان والكفر) ب ١٢٦ ، ذيل ح٧ .

❊ وعنه في **مرآة العقول** : ج١٠ ، ص٢٣٢ ، ذيل ح٧ و(الطبعة الحجرية) : ج٢ ، ص٣٠٣ .

❊ وفي **شرح المازندراني** : ص٤٥٧ .

❊ وفي **الوافي** : مجلد ٥ ، ص٨٩١ ، ذيل ح٣٢٣٦ .

❊ وفي **الوسائل** : ج١١ ، ص٣١٨ ، ك (الجهاد) ب ٦٤ من أبواب (جهاد النفس) ذيل ح١ .

❊ وفي **البحار** : ج٧٣ ، ص٢٣ ، ك (الإيمان والكفر) ب ١٢٢ ، ذيل ح١٣ .

▣ ورواه في **تنبيه الخواطر** : ص٥٢٥ .

ٱلْكُفْرُ أَقْدَمُ، وَذَلِكَ أَنَّ إِبْلِيسَ أَوَّلُ مَنْ كَفَرَ، وَكَانَ كُفْرُهُ غَيْرَ شِرْكٍ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَدْعُ إِلَىٰ عِبَادَةِ غَيْرِ ٱللهِ، وَإِنَّمَا دَعَا إِلَىٰ ذَلِكَ بَعْدُ، فَأَشْرَكَ[1].

* * *

٢٥ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام ـ وَسُئِلَ: مَا بَالُ ٱلزَّانِي لَا تُسَمِّيهِ كَافِراً، وَتَارِكُ ٱلصَّلَاةِ قَدْ سَمَّيْتَهُ كَافِراً؟ وَمَا ٱلْحُجَّةُ فِي ذَلِكَ؟ ـ

فَقَالَ: لِأَنَّ ٱلزَّانِيَ وَمَا أَشْبَهَهُ إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ لِمَكَانِ ٱلشَّهْوَةِ لِأَنَّهَا تَغْلِبُهُ، وَتَارِكُ ٱلصَّلَاةِ لَا يَتْرُكُهَا إِلَّا ٱسْتِخْفَافاً بِهَا. وَذَلِكَ لِأَنَّكَ لَا تَجِدُ ٱلزَّانِيَ يَأْتِي ٱلْمَرْأَةَ إِلَّا وَهُوَ مُسْتَلِذٌّ لِإِتْيَانِهِ إِيَّاهَا، قَاصِداً إِلَيْهَا، وَكُلُّ مَنْ تَرَكَ ٱلصَّلَاةَ قَاصِداً إِلَيْهَا، فَلَيْسَ يَكُونُ قَصْدُهُ لِتَرْكِهَا ٱللَّذَّةَ، فَإِذَا نُفِيَتِ ٱللَّذَّةُ وَقَعَ ٱلِاسْتِخْفَافُ، وَإِذَا وَقَعَ

---

(١) **الكافي**: ج٢، ص٣٨٦، ك (الإيمان والكفر) ب١٦٥، ح٨.

* وعنه في **مرآة العقول**: ج١١، ص١١٦، ح٨، مع شرح.

* وفي شرح المازندراني: ص٤٨٣.

* وفي **الوافي**: مجلد ٤، ص١٩٧، ح١٨١١.

* وفي تفسير **البرهان**: ج١، ص٧٦، آية ٣٤ من سورة البقرة (٢)، ح٣.

▣ ورواه في **قرب الإسناد**: ص٤٨، ح١٥٦، عن هارون بن مسلم.

* وعن الكافي وقرب الإسناد في **البحار**: ج٦٣، ص١٩٨، ك (السماء والعالم) ب٣، ح٩؛ وج٧٢، ص٩٦، ك (الإيمان والكفر) ب٩٨، ح١١.

ويُنظر:

○ **الكافي**: ج٢، ص٣٨٣، ك (الإيمان والكفر) ب١٦٥، ح٢ ـ ٣.

○ وتحف **العقول**: ص٤١٢.

ٱلْاسْتِخْفَافُ وَقَعَ ٱلْكُفْرُ[1].

* * *

٢٦ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام وَقِيلَ لَهُ: مَا ٱلْفَرْقُ بَيْنَ مَنْ نَظَرَ إِلَىٰ ٱمْرَأَةٍ فَزَنَىٰ بِهَا، أَوْ خَمْرٍ فَشَرِبَهَا، وَبَيْنَ مَنْ تَرَكَ ٱلصَّلَاةَ حَتَّىٰ لَا يَكُونَ ٱلزَّانِي وَشَارِبُ ٱلْخَمْرِ مُسْتَخِفّاً كَمَا يَسْتَخِفُّ تَارِكُ ٱلصَّلَاةِ؟ وَمَا ٱلْحُجَّةُ فِي ذَلِكَ؟ وَمَا ٱلْعِلَّةُ ٱلَّتِي تَفْرِقُ بَيْنَهُمَا؟

قَالَ: ٱلْحُجَّةُ أَنَّ كُلَّ مَا أَدْخَلْتَ أَنْتَ نَفْسَكَ فِيهِ لَمْ يَدْعُكَ إِلَيْهِ دَاعٍ وَلَمْ يَغْلِبْكَ غَالِبُ شَهْوَةٍ ـ مِثْلُ ٱلزِّنَىٰ وَشُرْبِ ٱلْخَمْرِ ـ وَأَنْتَ دَعَوْتَ نَفْسَكَ إِلَىٰ تَرْكِ ٱلصَّلَاةِ

---

(١) **الكافي**: ج٢، ص٣٨٦، ك (الإيمان والكفر) ب١٦٥، ح٩.

* وعنه في **مرآة العقول**: ج١١، ص١١٧، ح٩، مع شرح.

* وفي شرح المازندراني ص٤٨٣.

▣ ورواه في **قرب الإسناد**: ص٤٧، ح١٥٤، عن هارون بن مسلم.

▣ ورواه في **الفقيه**: ج١، ص٢٠٦، ح٦١٦، باسناده، عن مسعدة بن صدقة، وفيه: « وروي عن مسعدة ... ».

* وعن الكافي والفقيه في **الوافي**: مجلد ٤، ص١٨٩، ح١٧٩٦؛ ومجلد ٧، ص٥٦، ح٥٤٧١.

* ورواه في **علل الشرائع**: ج٢، ص٣٣٩، ب٣٧، ح١، عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن هارون بن مسلم.

* وعن قرب الإسناد والعلل في **البحار**: ج٦٩، ص٦٦، ك (الإيمان والكفر) ب٣٠، ح١٥؛ وج٨٢، ص٢١٤، ك (الصلاة) ب١، ح٢٧، مع بيان.

* وعن الكافي وقرب الإسناد والفقيه والعلل في **الوسائل**: ج٣، ص٢٨، ك (الصلاة) ب١١ من أبواب (أعداد الفرائض ونوافلها) ح٢ ـ ٣.

وَلَيْسَ ثَمَّ شَهْوَةٌ، فَهُوَ ٱلْاسْتِخْفَافُ بِعَيْنِهِ، وَهَذَا فَرْقُ مَا بَيْنَهُمَا[١].

* * *

٢٧ ـ ٱلْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ ٱلشَّكَّ وَٱلْمَعْصِيَةَ فِي ٱلنَّارِ، لَيْسَا مِنَّا وَلَا إِلَيْنَا[٢].

---

(١) **الكافي**: ج٢، ص٣٨٦، ك (الإيمان والكفر) ب١٦٥، ذيل ح٩.

* وعنه في **مرآة العقول**: ج١١، ص١١٧، ذيل ح٩، مع شرح.
* وفي **شرح المازندراني**: ص٤٨٣.
* وفي **الوافي**: مجلد ٤، ص١٨٩، ذيل ح١٧٩٦.

▣ ورواه في **قرب الإسناد**: ص٤٧، ح١٥٥، عن هارون بن مسلم.

* ورواه في **علل الشرائع**: ج٢، ص٣٣٩، ب٣٧، ذيل ح١، عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن هارون بن مسلم.
* وعن قرب الإسناد والعلل في **البحار**: ج٦٩، ص٦٦، ك (الإيمان والكفر) ب٣٠، ح١٦؛ وج٨٢، ص٢١٤، ك (الصلاة) ب١، ح٢٨، مع شرح.
* وعن الكافي وقرب الإسناد والعلل في **الوسائل**: ج٣، ص٢٨، ك (الصلاة) ب١١ من أبواب (أعداد الفرائض ونوافلها) ح٣.

(٢) **الكافي**: ج٢، ص٤٠٠، ك (الإيمان والكفر) ب١٧٠، ح٥.

* وعنه في **مرآة العقول**: ج١١، ص١٨٥، ح٥.
* وفي **شرح المازندراني**: ص٤٨٩.

▣ ورواه في **المحاسن**: ص٢٤٩، ك (مصابيح الظلم) ب٢٩، ح٢٥٩، عن أبيه، عن بكر بن محمد الأزدي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال علي عليه السلام: «ان الشك ... الخ».

▣ ورواه في **قرب الإسناد**: ص٣٤، ح١١٢، عن أحمد بن إسحاق بن سعد، عن بكر بن محمد، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «ان الشك ...» مع زيادة.

▣ ورواه في **الفقيه**: ج٣، ص٥٧٣، ح٤٩٥٩، باسناده، عن بكر بن محمد الأزدي، عن أبي

⇐

٢٨ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَىٰ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

ٱدْعُ وَلَا تَقُلْ: قَدْ فُرِغَ مِنَ ٱلْأَمْرِ، فَإِنَّ ٱلدُّعَاءَ هُوَ ٱلْعِبَادَةُ. إِنَّ ٱللهَ عزّ وجلّ يَقُولُ:

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾[١].

وَقَالَ: ﴿ ٱدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾[١][٢].

⇐ عبدالله عليه السلام أنَّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: «إنَّ صاحب الشك ...».

* وعن الكافي والفقيه في **الوافي**: مجلد ٤، ص٢٣٢، ح١٨٦٤ـ ١٨٦٥.

* ورواه في **عقاب الاعمال**: ص٣٠٨، ب١٠١، ح١، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن بكر بن محمد الأزدي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: «إن الشك ...».

* وعنه في **الوسائل**: ج١٨، ص١١٩، ك (القضاء) ب١٢ من أبواب (صفات القاضي) ح٢٦.

* وعن قرب الإسناد والمحاسن وعقاب الأعمال في **البحار**: ج٧٠، ص٥٤، ك (الإيمان والكفر) ب٤٤، ح٢١؛ وج٧٢، ص١٢٦، ك (الإيمان والكفر) ب١٠٠، ح٦؛ وص١٢٧، ح١٠.

(١) غافر (٤٠): آية ٦٠.

(٢) **الكافي**: ج٢، ص٤٦٧، ك (الدعاء) ب١، ح٥.

* وعنه في **مرآة العقول**: ج١٢، ص٦، ح٥، مع شرح.

* وفي **شرح المازندراني**: ص٥١٦.

* وفي **الوافي**: مجلد ٩، ص١٤٦٩، ح٨٥٥٨.

* وفي **الوسائل**: ج٤، ص١٠٨٣، ك (الصلاة) ب١ من أبواب (الدعاء) ح٢؛ وص١٠٩٢، ⇐

٢٩ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛ وَٱلْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، جَمِيعاً } عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام قَالَ:

مَنْ قَالَ حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: «ٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ ٱلَّذِي عَلَا فَقَهَرَ، وَٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ ٱلَّذِي بَطَنَ فَخَبَرَ، وَٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ ٱلَّذِي مَلَكَ فَقَدَرَ، وَٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ ٱلَّذِي يُحْيِي ٱلْمَوْتَىٰ وَيُمِيتُ ٱلْأَحْيَاءَ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» خَرَجَ مِنَ ٱلذُّنُوبِ كَهَيْئَةِ يَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ[١].

⇐ ب٦، ح٢.

* وفي تفسير **البرهان**: ج٤، ص١٠١، آية ٥١ من سورة غافر (٤٠)، ح٢، وفي سنده سقط.
* وفي تفسير نور **الثقلين**: ج٤، ص٥٢٩، سورة غافر (٤٠)، ح٨٣.

ويُنظر:

- **الكافي**: ج٣، ص٣١٤، ك (الصلاة) ب٣٢، ح٤.
- **وعدة الداعي**: ص٤٠.
- **وتفسير** أبي الفتوح الرازي: ج١٧، ص٤٤.
- **والجامع الصحيح** للترمذي: ج٥، ص٣٧٤، ح٣٢٤٧.
- **وسنن** ابن ماجة: ج٢، ص١٢٥٨، ح٣٨٢٨.
- **ومسند** أحمد بن حنبل: ج٦، ص٣٧٣، ح١٨٣٨٠؛ وص٣٨٠، ح١٨٤١٤؛ وص٣٨١، ح١٨٤١٩؛ وص٣٩١، ح١٨٤٥٩ ـ ١٨٤٦٣.
- **ومسند** أبي داود الطيالسي: ص١٠٨، ح٨٠١.
- **والأدب المفرد** للبخاري: ص١٤٢.
- **والدر المنثور** للسيوطي: ج٧، ص٣٠١.

(١) **الكافي**: ج٢، ص٥٣٥، ك (الدعاء) ب٤٩، ح١.

٣٠ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام: أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صلى الله عليه وآله كَانَ يَنْشُرُ[1] بِهٰذَا ٱلدُّعَاءِ، تَضَعُ يَدَكَ عَلَىٰ مَوْضِعِ ٱلْوَجَعِ وَتَقُولُ:

« أَيُّهَا ٱلْوَجَعُ! ٱسْكُنْ بِسَكِينَةِ ٱللهِ، وَقِرَّ بِوَقَارِ ٱللهِ، وَٱنْحَجِزْ بِحَاجِزِ ٱللهِ،

⇐ ❊ وعنه في **مرآة العقول**: ج١٢، ص٢٩١، ح١، مع شرح.

❊ وفي شرح المازندراني: ص٥٥٠.

▣ ورواه في **قرب الإسناد**: ص٣٥، ح١١٥، عن أحمد بن إسحاق بن سعد.

▣ ورواه في **الفقيه**: ج١، ص٤٧٠، ح١٣٥٤، باسناده، عن بكر بن محمد.

▣ ورواه في **ثواب الأعمال**: ص١٨٤، ب٣٢٧، ح١، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن بكر بن محمد.

❊ وعن قرب الإسناد وثواب الأعمال في **البحار**: ج٧٦، ص١٩٢، ك (الآداب والسنن) ب٤٤، ح٤.

▣ ورواه في **التهذيب**: ج٢، ص١١٧، ح٤٣٨، عن بكر بن محمد.

❊ وعن الكافي والفقيه والتهذيب في **الوافي**: مجلد ٩، ص١٥٧٧، ح٨٧٧٤.

❊ وعن الكافي وقرب الإسناد والفقيه وثواب الأعمال والتهذيب في **الوسائل**: ج٤، ص١٠٢٧، ك (الصلاة) ب١٢ من أبواب (التعقيب) ح٣.

▣ ورواه في **فلاح السائل**: ص٢٧٧، ف٣٠، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن اسحاق ...

ويُنظر:

○ **شعب الإيمان**: ج٤، ص١٧٦، ح٤٧١٤.

(١) « النُّشْرةُ » بالضم: ضَرْبٌ مِنَ الرُّقْيةِ والعِلاج، يُعالَجُ به مَنْ كان يُظَنُّ أَنَّ به مَسّاً مِنَ الجِنِّ، سُميتْ نُشْرةً لأنّه يُنْشَرُ بهاعنه ما خامَره من الداء: أي يُكْشَفُ ويُزَال. (النهاية لابن الأثير: ج٥، ص٥٤ «نشر»).

وَٱهْدَأْ بِهَدْءِ ٱللهِ ، أُعِيذُكَ أَيُّهَا ٱلْإِنْسَانُ ! بِمَا أَعَاذَ ٱللهُ ﷻ بِهِ عَرْشَهُ وَمَلَائِكَتَهُ يَوْمَ ٱلرَّجْفَةِ وَٱلزَّلَازِلِ » ، تَقُولُ ذٰلِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَلَا أَقَلَّ مِنَ ٱلثَّلَاثِ[١] .

* * *

٣١ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ :

إِذَا عَطَسَ ٱلرَّجُلُ فَسَمِّتُوهُ[٢] ، وَلَوْ كَانَ مِنْ وَرَاءِ جَزِيرَةٍ[٣] .

---

(١) **الكافي** : ج ٢ ، ص٥٦٧ ، ك (الدعاء) ب٥٦ ، ح١٧ .

* وعنه في **مرآة العقول** : ج ١٢ ، ص٤٣٤ ، ح١٧ ، مع شرح قليل .

* وفي **شرح المازندراني** : ص٥٧٠ .

* وفي **الوافي** : مجلد ٩ ، ص١٦٤٢ ، ح٨٨٨٥ . ثُمَّ عَلَّقَ عليه بقوله : «التنشير» التعويذ و«الانحجاز» الامتناع والانتهاء و«الهدء» بالهمزة : السكون .

• * وفي **مستدرك الوسائل** : ج ٢ ، ص٨٨ ، ك (الطهارة) ب١٠ من أبواب (الاحتضار) ح١٥ .

(٢) « التَّسْمِيتُ » : الدُّعَاءُ للعاطِسِ ، وهو قولك له : « يَرْحَمُكَ اللهُ » (لسان العرب : ج ٢ ، ص٤٦ «سمت») .

(٣) **الكافي** : ج ٢ ، ص٦٥٣ ، ك (العِشرة) ب١٥ ، ح٢ .

وفيه وفي الطبعة الحجرية ص٤٦٠ : « علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن هارون ... » ، وكذلك في « ح » و « م » و « ع » .

* وعنه في **مرآة العقول** : ج ١٢ ، ص٥٥٣ ، ح٢ ، و(الطبعة الحجرية) ج ٢ ، ص٥٣٩ ، وفيه « عن أبيه » .

* وفي **شرح المازندراني** : ص٦١٧ ، وفيه « عن أبيه » .

* وفي **الوسائل** : ج٨ ، ص٤٥٩ ، ك (الحج) ب٥٧ من أبواب (أحكام العِشرة) ح٢ ، وفيه

⇐

٣٢ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صلى الله عليه وآله وسلم :

إِذَا عَطَسَ ٱلْمَرْءُ ٱلْمُسْلِمُ ثُمَّ سَكَتَ لِعِلَّةٍ تَكُونُ بِهِ ، قَالَتِ ٱلْمَلَائِكَةُ عَنْهُ : « ٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ » ، فَإِنْ قَالَ : « ٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ » قَالَتِ ٱلْمَلَائِكَةُ : « يَغْفِرُ ٱللهُ لَكَ »(١) .

* * *

٣٣ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صلى الله عليه وآله وسلم :

⇐ « عن أبيه » .

❊ وفي **الوافي** : مجلد ٥ ، ص٦٣٥ ، ح٢٧٥١ ، وفيه « عن أبيه » .

(١) **الكافي** : ج٢ ، ص٦٥٦ ، ك (العِشرة) ب١٥ ، ح١٩ .

❊ وعنه في **مرآة العقول** : ج١٢ ، ص٥٥٧ ، ح١٩ .

❊ وفي شرح المازندراني : ص٦١٩ .

❊ وفي **الوافي** : مجلد ٥ ، ص٦٤١ ، ح٢٧٧٠ .

▣ ورواه الصدوق في **الأمالي** : ص٢٤٧ ، مجلس ٥٠ ، ح١ ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن الصادق ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .... الحديث .

❊ وعنه في **البحار** : ج٧٦ ، ص٥٣ ، ك (العِشرة) ب١٠٣ ، ح٤ .

❊ وعن الكافي والأمالي في **الوسائل** : ج٨ ، ص٤٦٤ ، ك (الحج) ب٦٢ من أبواب (أحكام العِشرة) ح٦ .

ويُنظر :

○ **المعجم الكبير** للطبراني : ج١١ ، ص٣٥٨ ، ح١٢٢٨٤ .

ٱلْعُطَاسُ لِلْمَرِيضِ دَلِيلُ ٱلْعَافِيَةِ وَرَاحَةٌ لِلْبَدَنِ[1] .

* * *

٣٤ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام : أَنَّ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عليه السلام صَاحَبَ رَجُلاً ذِمِّيّاً ، فَقَالَ لَهُ ٱلذِّمِّيُّ : أَيْنَ تُرِيدُ يَا عَبْدَ ٱللهِ ؟

فَقَالَ : أُرِيدُ ٱلْكُوفَةَ .

فَلَمَّا عَدَلَ ٱلطَّرِيقُ[2] بِالذِّمِّيِّ عَدَلَ مَعَهُ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ عليه السلام .

فَقَالَ لَهُ ٱلذِّمِّيُّ : أَلَسْتَ زَعَمْتَ أَنَّكَ تُرِيدُ ٱلْكُوفَةَ ؟

فَقَالَ لَهُ : بَلَىٰ .

فَقَالَ ٱلذِّمِّيُّ : فَقَدْ تَرَكْتَ ٱلطَّرِيقَ !

فَقَالَ لَهُ : قَدْ عَلِمْتُ .

---

(١) **الكافي** : ج ٢ ، ص ٦٥٦ ، ك (العِشرة) ب ١٥ ، ذيل ح ١٩ .

* وعنه في **مرآة العقول** : ج ١٢ ، ص ٥٥٧ ، ذيل ح ١٩ .
* وفي شرح المازندراني : ص ٦١٩ .
* وفي **الوافي** : مجلد ٥ ، ص ٦٤١ ، ذيل ح ٢٧٧٠ .
* وفي **الوسائل** : ج ٨ ، ص ٤٦٤ ، ك (الحج) ب ٦٢ من أبواب (أحكام العِشرة) ذيل ح ٦ .

ويُنظر :

○ **جامع الأحاديث للقمي** : ص ١٠٠ .

○ **والبحار** : ج ٧٦ ، ص ٥٣ ، ك (العِشرة) ب ١٠٣ ، ذيل ح ٣ .

○ **ومستدرك الوسائل** : ج ٨ ، ص ٣٨٦ ، ك (الحج) ب ٥٢ من أبواب (أحكام العِشرة) ح ٤ .

(٢) « عَدَلَ الطريقُ » : مَالَ . (لسان العرب : ج ١١ ، ص ٤٣٤ ، «عدل») .

قَالَ : فَلِمَ عَدَلْتَ مَعِي وَقَدْ عَلِمْتَ ذَلِكَ ؟

فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : هَذَا مِنْ تَمَامِ حُسْنِ ٱلصُّحْبَةِ أَنْ يُشَيِّعَ ٱلرَّجُلُ صَاحِبَهُ هُنَيْئَةً إِذَا فَارَقَهُ ، وَكَذَلِكَ أَمَرَنَا نَبِيُّنَا صلى الله عليه وآله .

فَقَالَ لَهُ ٱلذِّمِّيُّ : هَكَذَا قَالَ ؟!

قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ ٱلذِّمِّيُّ : لَا جَرَمَ[1] إِنَّمَا تَبِعَهُ مَنْ تَبِعَهُ لِأَفْعَالِهِ ٱلْكَرِيمَةِ ، فَأَنَا أُشْهِدُكَ أَنِّي عَلَىٰ دِينِكَ .

وَرَجَعَ ٱلذِّمِّيُّ مَعَ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ، فَلَمَّا عَرَفَهُ أَسْلَمَ[2] .

* * *

٣٥ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صلى الله عليه وآله قَالَ لِبَعْضِ نِسَائِهِ :

---

(١) « لا جَرَمَ » : أي لابدَّ ولا محالةَ ؛ وقيل : معناه حَقّاً . (لسان العرب : ج١٢ ، ص٩٣ «جرم») .

(٢) **الكافي** : ج٢ ، ص٦٧٠ ، ك (العِشرة) ب٢٦ ، ح٥ .

* وعنه في **مرآة العقول** : ج١٢ ، ص٥٧٦ ، ح٥ .

* وفي **شرح المازندراني** : ص٦٢٥ .

* وفي **الوافي** : مجلد ٥ ، ص٥٣٢ ، ح٢٥١٦ .

* وفي **تفسير نور الثقلين** : ج١ ، ص٤٨٠ ، سورة النساء (٤) ، ح٢٤٦ .

▣ ورواه في **قرب الإسناد** : ص١٠ ، ح٣٣ ، عن هارون بن مسلم .

* وعن الكافي وقرب الإسناد في **الوسائل** : ج٨ ، ص٤٩٣ ، ك (الحج) ب٩٢ من أبواب (أحكام العِشرة) ح١ .

* وعنهما ـ أيضاً ـ في **البحار** : ج٤١ ، ص٥٣ ، ك (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام) ب١٠٤ ، ح٥ ؛ وج٧٤ ، ص١٥٧ ، ك (العِشرة) ب١٠ ، ح٤ .

مُرِي نِسَاءَ ٱلْمُؤْمِنِينَ[١] أَنْ يَسْتَنْجِينَ بِالْمَاءِ وَيُبَالِغْنَ، فَإِنَّهُ مَطْهَرَةٌ لِلْحَوَاشِي، وَمَذْهَبَةٌ لِلْبَوَاسِيرِ[٢][٣].

---

(١) في نسخة «ش» (النساء المؤمنات).

(٢) قال في مجمع البحرين بعد ذكره الحديث:

ويعني بـ«الحواشي»: جمع حاشية، وهي الجانب، والمراد جانب الفرج وطرفه، و«المَطهرة» بفتح الميم وكسرها؛ قيل: والفتح أصح، موضوعةٌ في الأصل للأواني، جمعها مَطاهر، ويراد بها هنا للنجاسة مثل «السواكُ مَطهرةٌ للفم» أي مزيلة لدنسه، و«البواسير» جمع باسور: علّةٌ تحدثُ في المقعدة. (مجمع البحرين: ج٤، ص١٣٥ «حوش»).

(٣) **الكافي**: ج٣، ص١٨، ك (الطهارة) ب١٢، ح١٢.

* وعنه في **مرآة العقول**: ج١٣، ص٥٨، ح١٢، مع شرح.
- ◙ ورواه في **الفقيه**: ج١، ص٣٢، ح٦٢، عن النبي ﷺ.
- ◙ ورواه في **التهذيب**: ج١، ص٤٤، ح١٢٥، باسناده، عن محمد بن علي بن محبوب، عن هارون بن مسلم.
- ◙ وفي **الاستبصار**: ج١، ص٥١، ح١٤٧، عن الحسين بن عبيدالله، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن محمد بن علي بن محبوب؛ وعن إبراهيم بن محمد، عن أبيه، عن محمد بن علي بن محبوب.
* وعن الكافي والفقيه والتهذيب في **الوافي**: مجلد ٦، ص١٢٨، ح٣٩٢٢.
- ◙ ورواه في **علل الشرائع**: ج١، ص٢٨٦، ب٢٠٥، ح٢، عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن هارون بن مسلم.
* وعن الكافي والفقيه والتهذيب والاستبصار والعلل في **الوسائل**: ج١، ص٢٢٢، ك (الطهارة) ب٩ من أبواب (أحكام الخلوة) ح٣.
* وعن العلل في **البحار**: ج٨٠، ص١٩٩، ك (الطهارة) ب٢٧، ح٤.
- ◙ ورواه الشهيد الأول في كتاب **الأربعين**: ص٢١، ح٢، باسناده، عن محمد بن علي بن محبوب، مع شرح.

٣٦ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلاً سَأَلَ أَبَا عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام فَقَالَ: رُبَّمَا بُلْتُ وَلَمْ أَقْدِرْ عَلَىٰ ٱلْمَاءِ، وَيَشْتَدُّ عَلَيَّ ذَلِكَ؟

فَقَالَ: إِذَا بُلْتَ وَتَمَسَّحْتَ، فَامْسَحْ ذَكَرَكَ بِرِيقِكَ، فَإِنْ وَجَدْتَ شَيْئاً فَقُلْ: هَذَا مِنْ ذَاكَ[1].

* * *

٣٧ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ (صَلَوَاتُ ٱللهِ عَلَيْهِ) قَالَ:

---

(١) **الكافي**: ج٣، ص٢٠، ك (الطهارة) ب١٣، ح٤.

❊ وعنه في **مرآة العقول**: ج١٣، ص٦٣، ح٤، مع شرح قليل.

▣ ورواه في **الفقيه**: ج١، ص٦٩، ح١٦٠ (، وفيه «سأل حَنَان بن سَدير أبا عبدالله عليه السلام فقال: إني ربما ...».

▣ ورواه في **التهذيب**: ج١، ص٣٤٨، ح١٠٢٢، باسناده، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن حَنَان بن سَدير؛ وص٣٥٣، ح١٠٥٠، باسناده، عن الحسين بن سعيد.

❊ وعن الكافي والفقيه والتهذيب في **الوافي**: مجلد ٦، ص١٤٨، ح٣٩٧٥ مع بيان مفصّل.

❊ وعنهم ـ أيضاً ـ في **الوسائل**: ج١، ص٢٠١، ك (الطهارة) ب١٣ من أبواب (نواقض الوضوء) ح٧.

أقول: إنَّ هذه الرواية معرَضٌ عنها عند أكثر الأصحاب (رضوان الله تعالى عليهم)، وبعضهم وإن أثبتها في كتابه، إلا أنه ذكر لها توجيهاً، أو حملها على التقيّة لموافقتها للعامة.

يُنظر:

○ **جواهر الكلام**: ج٢، ص١٥.

○ **ورياض المسائل**: ج١، ص٩١.

إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ ٱلْعُوَّادِ أَجْراً عِنْدَ ٱللهِ ﷻ لَمَنْ إِذَا عَادَ أَخَاهُ خَفَّفَ ٱلْجُلُوسَ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ ٱلْمَرِيضُ يُحِبُّ ذَلِكَ وَيُرِيدُهُ وَيَسْأَلُهُ ذَلِكَ.

وَقَالَ ﷺ: مِنْ تَمَامِ ٱلْعِيَادَةِ أَنْ يَضَعَ ٱلْعَائِدُ إِحْدَىٰ يَدَيْهِ عَلَىٰ ٱلْأُخْرَىٰ، أَوْ عَلَىٰ جَبْهَتِهِ[1].

* * *

٣٨ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ

---

(١) **الكافي**: ج٣، ص١١٨، ك (الجنائز) ب٦، ح٦.

* وعنه في **مرآة العقول**: ج١٣، ص٢٧٢، ح٦، مع شرح قليل.
* وفي **الوافي** ـ الطبعة الحجرية ـ: مجلد ٣، ج١٣، ص٣٢، ب٣٨.

▣ ورواه في **قرب الإسناد**: ص١٣، ح٣٩، عن هارون بن مسلم.

* وعنه في **البحار**: ج٨١، ص٢١٤، ك (الطهارة) ب٤، ح١.
* وفي **مستطرفات السرائر**: ص١٢٤، ح٤.
* وعن الكافي وقرب الإسناد في **الوسائل**: ج٢، ص٦٤٢، ك (الطهارة) ب١٥ من أبواب (الاحتضار) ح٢.

ويُنظر:

○ **أمالي الشيخ الطوسي**: ص٦٣٩، مجلس ٣٢، ح١٣١٩.

○ و**المعجم الكبير** للطبراني: ج٨، ص٢١١، ح٧٨٥٤.

○ و**مسند أحمد بن حنبل**: ج٨، ص٢٩٠، ح٢٢٢٩٩.

○ و**الجامع الصحيح** للترمذي: ج٥، ص٧٦، ح٢٧٣١.

○ و**شعب الإيمان**: ج٦، ص٥٣٩، ح٩٢٠٤ فما بعده.

○ و**الطب النبوي** للبغدادي: ص٢٥١.

○ و**مشكاة المصابيح**: ج٣، ص١٣٢٧، ح٤٦٨١.

○ و**كنز العمال**: ج٩، ص١٠٤ ح٢٥١٩٤.

أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صلى الله عليه وآله:

مَنْ عَادَ مَرِيضاً نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ ٱلسَّمَـاءِ بِاسْمِهِ: يَا فُلَانُ! طِبْتَ وَطَابَ [لَكَ] مَمْشَاكَ بِثَوَابِ [ٱللهِ عز وجل][1] مِنَ ٱلْـجَنَّةِ[2].

---

(١) في نسخة «ش».

(٢) **الكافي**: ج٣، ص١٢١، ك (الجنائز) ب٨، ح١٠.

- ❋ وعنه في **مرآة العقول**: ج١٣، ص٢٦٧، ح١٠.
- ❋ وفي **الوافي** ـ الطبعة الحجرية ـ: مجلد ٣، ج١٣، ص٣٣، ب٣٩.
- ▣ ورواه في **قرب الإسناد**: ص١٣، ح٤٠، عن هارون بن مسلم. إلّا أنَّ فيه «... طبت وطاب ممشاك تبوّأتَ من الجنة منزلًا».
- ❋ وعنه في **البحار**: ج٨١، ص٢١٤، ك (الطهارة) ب٤، ذيل ح١.
- ❋ وعن الكافي وقرب الإسناد في **الوسائل**: ج٢، ص٦٣٤، ك (الطهارة) ب١٠ من أبواب (الاحتضار) ح٦.

ويُنظر:

- ○ **الجعفريات**: ص١٩٣.
- ○ و**سنن** ابن ماجة: ج١، ص٤٦٤، ح١٤٤٣.
- ○ و**الجامع الصحيح** للترمذي: ج٤ ص٣٦٥، ح٢٠٠٨.
- ○ و**مسند** أحمد بن حنبل: ج٣، ص٢١٦، ح٨٣٣٣؛ وص٢٥١، ح٨٥٤٤.
- ○ و**حدائق** ابن الجوزي: ج٣، ص٤٠٩.
- ○ و**شعب الإيمان**: ج٦، ص٤٩٣، ح٩٠٢٧.
- ○ و**الأدب المفرد** للبخاري: ص٦٩.
- ○ و**المنتخب** من مسند عبد بن حميد: ص٤٢٣، ح١٤٥١.
- ○ و**أمالي الشجري**: ج٢، ص٢٨٩.
- ○ و**مشكاة المصابيح**: ج٣، ص١٣٩٦، ح٥٠١٥.

٣٩ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ٱلْأَزْدِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام قَالَ: ﴿ **إِنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ** ـ إِلَىٰ قَوْلِهِ ـ **تَعْمَلُونَ** ﴾[1].

قَالَ: يَعُدُّ[2] ٱلسِّنِينَ، ثُمَّ يَعُدُّ ٱلشُّهُورَ، ثُمَّ يَعُدُّ ٱلْأَيَّامَ، ثُمَّ يَعُدُّ ٱلسَّاعَاتِ، ثُمَّ يَعُدُّ ٱلنَّفَسَ: ﴿ **فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ** ﴾[3][4].

⇐ ○ **والترغيب والترهيب**: ج٤، ص٣١٩، ح٨.

○ **والطب النبوي** للبغدادي: ص٢٥١.

○ **والطب النبوي** للذهبي: ص٢٩١.

○ **وكنز العمال**: ج٩، ص٩٩، ح٢٥١٦٧.

(١) الجمعة (٦٢): آية ٨.

وتتمة الآية: ﴿ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾.

(٢) في أكثر النسخ هكذا بالياء، وفي بعضها بالتاء «تعدّ»، والطبعة الحجرية بالباء «بعد».

(٣) الأعراف (٧): آية ٣٤ والنحل (١٦): آية ٦١.

(٤) **الكافي**: ج٣، ص٢٦٢، ك (الجنائز) ب ٩٥ (النوادر) ح ٤٤.

❊ وعنه في **مرآة العقول**: ج١٤، ص٢٦٦، ح٤٤؛ وفي (الطبعة الحجرية): ج٣، ص١٠٧، مع شرح.

❊ وفي **الوافي** (الطبعة الحجرية): مجلد ٣، ج١٣، ص٢٩، ب ٣١.

❊ وفي تفسير **نور الثقلين**: ج٢، ص٢٧، سورة الأعراف (٧)، ح٩٨؛ وج٥، ص ٣٢٤، سورة الجمعة (٦٢)، ح٢٨.

❊ وفي **منتقى الجمان**: ج١، ص٣٢٤.

▣ ورواه في **قرب الإسناد**: ص٤١، ح ١٣١، عن أحمد بن إسحاق بن سعد، عن بكر بن محمّد

⇐

٤٠ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَىٰ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام قَالَ:

لِلصَّلَاةِ أَرْبَعَةُ آلَافِ حَدٍّ[1].

* * *

⇐ الأزدي.

❊ وعن الكافي وقرب الإسناد في **البحار**: ج٦، ص١٤٥، ك (العدل والمعاد) ب٥، ح١٨.

❊ وعنهما ـ أيضاً ـ في تفسير **البرهان**: ج٤، ص٣٣٣، آية ٨ من سورة الجمعة (٦٢)، ح٢.

(١) **الكافي**: ج٣، ص٢٧٢، ك (الصلاة) ب٣، ح٦.

❊ وعنه في **مرآة العقول**: ج١٥، ص٢٥، ح٦، مع شرح.

▣ ورواه في **الفقيه**: ج١، ص١٩٥، ح٥٩٩، وفيه «قال الصادق عليه السلام: ...».

▣ ورواه في **التهذيب**: ج٢، ص٢٤٢، ح٩٥٦، باسناده، عن علي بن إبراهيم.

❊ وعن الكافي والفقيه والتهذيب في **الوافي**: مجلد ٨، ص٨٢٧، ح٧٢٠٤، مع بيان مفصّل.

▣ ورواه في **فلاح السائل**: ص٢٣، نقلاً عن **كنز الفوائد** للكراجكي. ولم أجده في كنز الفوائد المطبوع.

▣ ورواه ابن شهرآشوب في **المناقب**: ج٤، ص٢٤٩، عن حماد بن عيسى.

❊ وعنه في **البحار**: ج٨٢، ص٣٠٣، ك (الصلاة) ب٤، ح٢، مع شرح مفصّل.

▣ ورواه الشهيد الأول في رسالة **النفليّة**: ص٨١، مرسلاً.

أقول: إنَّ الشهيد الأوّل رحمه الله قد كتب رسالتين حول هذه الحدود: الاولى: (الألفيّة)، وذكر فيها نحو ألف من واجبات الصلاة. والثانية: (النفليّة) ذكر فيها نحو ثلاثة آلاف من مندوباتها.

ويُنظر ما قاله هو رحمه الله حول هاتين الرسالتين في إجازته لابن الخازن: **البحار** ج١٠٧، ص١٨٧.

ويُنظر:

○ **الفقه** المنسوب للامام الرضا عليه السلام: ص١١٠، ب٧.

٤١ـ ٱلْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ٱلْأَزْدِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام:

لَفَضْلُ ٱلْوَقْتِ ٱلْأَوَّلِ عَلَىٰ ٱلْآخِرِ خَيْرٌ لِلرَّجُلِ مِنْ وُلْدِهِ وَمَالِهِ[1].

***

---

(١) **الكافي**: ج٣، ص٢٧٤، ك (الصلاة) ب٤، ح٧.

- ❋ وعنه في **مرآة العقول**: ج١٥، ص٤٩، ح٧.
- ▣ ورواه في **قرب الإسناد**: ص٤٣، ح١٣٦، عن أحمد بن إسحاق بن سعد، وفيه «... خير للمؤمن ...».
- ▣ ورواه في **الفقيه**: ج١، ص٢١٧، ح٦٥٢، وفيه «قال الصادق عليه السلام ... خير للمؤمن ...».
- ❋ ورواه في **ثواب الأعمال**: ص٨٥، ب٩٢، ح١، عن محمّد بن موسى، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمّد، عن العباس بن معروف، عن بكر بن محمّد الأزدي وفيه «... خير للمؤمن ...».
- ❋ وعن قرب الإسناد وثواب الأعمال في **البحار**: ج٨٣، ص١٢، ك (الصلاة) ب٦، ح١٣ و١٤.
- ▣ ورواه في **التهذيب**: ج٢، ص٤٠، ح١٢٦، باسناده، عن محمّد بن علي بن محبوب، عن العباس، عن بكر بن محمّد وفيه «... خير للمؤمن ...».
- ❋ وعن الكافي والفقيه والتهذيب في **الوافي**: مجلد ٧، ص٢٠٧، ح٥٧٧٢.
- ❋ وعن الكافي وقرب الإسناد والفقيه وثواب الأعمال والتهذيب في **الوسائل**: ج٣، ص٨٩، ك (الصلاة) ب٣ من أبواب (المواقيت) ح١٤.
- ▣ ورواه في **فلاح السائل**: ص١٥٥، باسناده، عن أبي جعفر بن بابويه من كتابه **مدينة العلم** باسناده، عن أبي عبدالله عليه السلام وفيه «... خير للمؤمن ...».

ويُنظر:

- ○ **الفقه** المنسوب للامام الرضا عليه السلام: ص٧١، ب١.

٤٢ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَىٰ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام يَوْماً: يَا حَمَّادُ! تُحْسِنُ أَنْ تُصَلِّيَ؟

قَالَ: فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي! أَنَا أَحْفَظُ كِتَابَ حَرِيزٍ فِي ٱلصَّلَاةِ.

فَقَالَ: لَا عَلَيْكَ يَا حَمَّادُ! قُمْ فَصَلِّ.

قَالَ: فَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ مُتَوَجِّهاً إِلَىٰ ٱلْقِبْلَةِ، فَاسْتَفْتَحْتُ ٱلصَّلَاةَ، فَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ.

فَقَالَ: يَا حَمَّادُ! لَا تُحْسِنُ أَنْ تُصَلِّيَ. مَا أَقْبَحَ بِالرَّجُلِ مِنْكُمْ يَأْتِي عَلَيْهِ سِتُّونَ سَنَةً أَوْ سَبْعُونَ سَنَةً، فَلَا يُقِيمُ صَلَاةً وَاحِدَةً بِحُدُودِهَا تَامَّةً!

قَالَ حَمَّادُ: فَأَصَابَنِي فِي نَفْسِي ٱلذُّلُّ.

فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَعَلِّمْنِي ٱلصَّلَاةَ.

فَقَامَ أَبُو عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام مُسْتَقْبِلَ ٱلْقِبْلَةَ مُنْتَصِباً، فَأَرْسَلَ يَدَيْهِ جَمِيعاً عَلَىٰ فَخِذَيْهِ، قَدْ ضَمَّ أَصَابِعَهُ وَقَرَّبَ بَيْنَ قَدَمَيْهِ حَتَّىٰ كَانَ بَيْنَهُمَا قَدْرُ ثَلَاثِ أَصَابِعَ مُنْفَرِجَاتٍ، وَٱسْتَقْبَلَ بِأَصَابِعِ رِجْلَيْهِ جَمِيعاً ٱلْقِبْلَةَ، لَمْ يُحَرِّفْهُمَا[1] عَنِ ٱلْقِبْلَةِ؛ وَقَالَ بِخُشُوعٍ: «ٱللهُ أَكْبَرُ» ثُمَّ قَرَأَ (ٱلْحَمْدَ) بِتَرْتِيلٍ و(قُلْ هُوَ ٱللهُ أَحَدٌ) ثُمَّ صَبَرَ هُنَيَّةً بِقَدْرِ مَا يُتَنَفَّسُ وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حِيَالَ وَجْهِهِ وَقَالَ: «ٱللهُ أَكْبَرُ» وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ رَكَعَ وَمَلَأَ كَفَّيْهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ مُنْفَرِجَاتٍ، وَرَدَّ رُكْبَتَيْهِ إِلَىٰ خَلْفِهِ حَتَّىٰ ٱسْتَوَىٰ ظَهْرُهُ، حَتَّىٰ لَوْ صُبَّ عَلَيْهِ قَطْرَةٌ مِنْ مَاءٍ أَوْ دُهْنٍ لَمْ تَزُلْ؛ لِاسْتِوَاءِ ظَهْرِهِ، وَمَدَّ عُنُقَهُ وَغَمَّضَ عَيْنَيْهِ، ثُمَّ سَبَّحَ ثَلَاثاً بِتَرْتِيلٍ، فَقَالَ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ ٱلْعَظِيمِ

---

(١) فِي نسخة «ش»: (يحرفها).

وَبِحَمْدِهِ » ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ قَائِماً ، فَلَمَّا ٱسْتَمْكَنَ مِنَ ٱلْقِيَامِ قَالَ : « سَمِعَ ٱللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » ثُمَّ كَبَّرَ وَهُوَ قَائِمٌ ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حِيَالَ وَجْهِهِ ، ثُمَّ سَجَدَ وَبَسَطَ كَفَّيْهِ مَضْمُومَتَيِ ٱلْأَصَابِعِ بَيْنَ يَدَيْ رُكْبَتَيْهِ حِيَالَ وَجْهِهِ ، فَقَالَ : « سُبْحَانَ رَبِّيَ ٱلْأَعْلَىٰ وَبِحَمْدِهِ » ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، وَلَمْ يَضَعْ شَيْئاً مِنْ جَسَدِهِ عَلَىٰ شَيْءٍ مِنْهُ ، وَسَجَدَ عَلَىٰ ثَمَانِيَةِ أَعْظُمٍ[١] : ٱلْكَفَّيْنِ ، وٱلرُّكْبَتَيْنِ ، وَأَنَامِلِ إِبْهَامَيِ ٱلرِّجْلَيْنِ ، وَٱلْجَبْهَةِ ، وٱلْأَنْفِ ؛ وَقَالَ : سَبْعَةٌ مِنْهَا فَرْضٌ يُسْجَدُ عَلَيْهَا وَهِيَ ٱلَّتِي ذَكَرَهَا ٱللهُ فِي كِتَابِهِ ، فَقَالَ : ﴿ **وَأَنَّ ٱلْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُواْ مَعَ ٱللهِ أَحَداً** ﴾[٢] وَهِيَ ٱلْجَبْهَةُ وَٱلْكَفَّانِ وَٱلرُّكْبَتَانِ وَٱلْإِبْهَامَانِ ، وَوَضْعُ ٱلْأَنْفِ عَلَىٰ ٱلْأَرْضِ سُنَّةٌ .

ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ ٱلسُّجُودِ ، فَلَمَّا ٱسْتَوَىٰ جَالِساً قَالَ : « ٱللهُ أَكْبَرُ » ثُمَّ قَعَدَ عَلَىٰ فَخْذِهِ ٱلْأَيْسَرِ وَقَدْ وَضَعَ ظَاهِرَ قَدَمِهِ ٱلْأَيْمَنِ عَلَىٰ بَطْنِ قَدَمِهِ ٱلْأَيْسَرِ ، وَقَالَ : « ٱسْتَغْفِرُ ٱللهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ » ثُمَّ كَبَّرَ وَهُوَ جَالِسٌ وَسَجَدَ ٱلسَّجْدَةَ ٱلثَّانِيَةَ وَقَالَ كَمَا قَالَ فِي ٱلْأُولَىٰ ، وَلَمْ يَضَعْ شَيْئاً مِنْ بَدَنِهِ عَلَىٰ شَيْءٍ مِنْهُ فِي رُكُوعٍ وَلَا سُجُودٍ ، وَكَانَ مُجَنِّحاً[٣] وَلَمْ يَضَعْ ذِرَاعَيْهِ عَلَىٰ ٱلْأَرْضِ ، فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ عَلَىٰ هَذَا وَيَدَاهُ مَضْمُومَتَا ٱلْأَصَابِعِ وَهُوَ جَالِسٌ فِي ٱلتَّشَهُّدِ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ ٱلتَّشَهُّدِ سَلَّمَ .

فَقَالَ : يَا حَمَّادُ ! هَكَذَا صَلِّ[٤] .

---

(١) « سَجَدَ عَلَىٰ ثَمَانِيَةِ أَعْظُم » أي : أعضاء . (مجمع البحرين : ج٦ ، ص١١٨ «عظم») .

(٢) الجنّ (٧٢) : آية ١٨ .

(٣) التَّجَنُّحُ في الصَّلاة : هو أَن يرفع ساعِدَيه في السُّجود عن الأرض ولا يَفْتَرِشَهُمَا ويُجافيهما عن جَانِبَيه ويَعْتَمد على كَفَّيْه ، فَيَصِيرَان له مِثْلَ جَنَاحَي الطائر . (النهاية لابن الأثير : ج١ ، ص٣٠٥ «جنح») .

(٤) **الكافي** : ج٣ ، ص٣١١ ، ك (الصلاة) ب٢٠ ، ح٨ .

٤٣ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَىٰ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام يُسْأَلُ عَنِ ٱلصَّلَاةِ فِي ٱلسَّفِينَةِ؟ فَيَقُولُ:

إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَخْرُجُوا إِلَىٰ ٱلْجَدَدِ[1]، فَاخْرُجُوا، فَإِنْ لَمْ تَقْدِرُوا، فَصَلُّوا

⇐ ❊ وعنه في **مرآة العقول**: ج ١٥، ص ١٠١، ح ٨، مع شرح مفصّل.

❊ وعنه ـ أيضاً ـ الشيخ البهائي في كتاب **الأربعين**: ص ١٥٩، ح ٧، مع شرح مفصّل.

▣ ورواه في **الفقيه**: ج ١، ص ٣٠٠، ح ٩١٥، وفيه «روي عن حماد بن عيسى ...» وزاد في آخره «ولا تلتفت ولا تعبث بيديك وأصابعك، ولا تبزق عن يمينك ولا يسارك ولا بين يديك».

❊ وعن الكافي والفقيه في **الوافي**: مجلد ٨، ص ٨٣٥، ح ٧٢٠٩، مع بيان.

▣ ورواه الصدوق ـ أيضاً ـ في **الأمالي**: ص ٣٣٧، مجلس ٦٤، ح ١٣، عن أبيه، عن علي بن إبراهيم. مع الزيادة التي تقدمت في الفقيه.

❊ وعن الكافي والفقيه والأمالي في تفسير **البرهان**: ج ٤، ص ٣٩٤، آية ١٨ من سورة الجن (٧٢)، ح ١.

❊ وعن الأمالي في **البحار**: ج ٨٤، ص ١٨٥، ك (الصلاة) ب ١٥، ح ١، مع شرح مفصّل.

❊ ورواه في **التهذيب**: ج ٢، ص ٨١، ح ٣٠١، باسناده، عن محمّد بن يعقوب.

❊ وعن الكافي والفقيه والتهذيب في **منتقى الجمان**: ج ٢، ص ٦٤، ٦٥، مع ذكره لبعض الاختلاف بين هذه الكتب.

❊ وعن الكافي والفقيه والأمالي والتهذيب في **الوسائل**: ج ٤، ص ٦٧٣، ك (الصلاة) ب ١ من أبواب (أفعال الصلاة) ح ١ ـ ٢؛ وص ١٢٦٠، ب ١٢ من أبواب (قواطع الصلاة) ح ١.

❊ ورواه محمّد بن علي بن إبرهيم بن هاشم في كتاب **العلل**: عن أبيه، عن جده، عن حماد مع زيادة يسيرة. نقل ذلك عنه في البحار: ج ٨٤، ص ١٨٦، ك (الصلاة)، ب ١٥، ذيل ح ١.

(١) «الجَدَدُ»: وجه الأرض؛ وقيل: الأرض الصُّلْبة؛ وقيل: المستوية. (لسان العرب: ج ٣، ص ١٠٩ «جدد»).

قِيَاماً، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِيعُوا، فَصَلُّوا قُعُوداً، وَتَحَرَّوْا[١] ٱلْقِبْلَةَ[٢].

* * *

٤٤ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ:

مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَالٌ لَا يُزَكَّىٰ[٣].

---

(١) «التَّحَرِّي»: قَصْدُ الأَوْلىٰ والأَحَقِّ ... والاجتهادُ في الطلبِ. (المصدر السابق: ج ١٤، ص ١٧٣ ـ ١٧٤ «حري»).

(٢) **الكافي**: ج ٣، ص ٤٤١، ك (الصلاة) ب ٨٣، ح ١.

❊ وعنه في **مرآة العقول**: ج ١٥، ص ٣٩٤، ح ١، مع شرح قليل.

❊ وفي **الوافي**: مجلد ٧، ص ٥٢٥، ح ٦٥١٣.

❊ وفي **منتقى الجمان**: ج ٢، ص ٢٢١.

❊ ورواه في **التهذيب**: ج ٣، ص ١٧٠، ح ٣٧٤، باسناده، عن محمّد بن يعقوب.

❊ وفي **الاستبصار**: ج ١، ص ٤٥٤، ح ١٧٦١، عن الشيخ المفيد، عن أبي القاسم جعفر بن محمّد، عن محمّد بن يعقوب.

▣ ورواه في **قرب الإسناد**: ص ١٩، ح ٦٤، عن محمّد بن عيسى؛ والحسن بن ظريف؛ وعلي بن إسماعيل، كلهم عن حماد بن عيسى، وفيه «سمعت أبا عبدالله يقول: كان أهل العراق يسألون أبي عليه السلام عن الصلاة في السفينة ...».

❊ وعنه في **البحار**: ج ٨٤، ص ٩٦، ك (الصلاة) ب ٣٣، ح ٧.

❊ وعن الكافي والتهذيب والاستبصار وقرب الإسناد في **الوسائل**: ج ٣، ص ٢٣٥، ك (الصلاة) ب ١٣ من أبواب (القبلة) ح ١٤.

(٣) **الكافي**: ج ٣، ص ٥٠٥، ك (الزكاة) ب ٢، ح ١٣.

❊ وعنه في **مرآة العقول**: ج ١٦، ص ١٦، ح ١٣.

٤٥ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام أَنَّ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ (صَلَوَاتُ ٱللهِ عَلَيْهِ) بَعَثَ إِلَىٰ رَجُلٍ بِخَمْسَةِ أَوْسَاقٍ مِنْ تَمْرِ ٱلْبُغَيْبِغَةِ ـ وَكَانَ ٱلرَّجُلُ مِمَّنْ يَرْجُو نَوَافِلَهُ وَيُؤَمِّلُ نَائِلَهُ وَرِفْدَهُ، وَكَانَ لَا يَسْأَلُ عَلِيّاً عليه السلام وَلَا غَيْرَهُ شَيْئاً ـ، فَقَالَ رَجُلٌ لِأَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: وَٱللهِ! مَا سَأَلَكَ فُلَانٌ، وَلَقَدْ كَانَ يُجْزِئُهُ مِنَ ٱلْخَمْسَةِ ٱلْأَوْسَاقِ وَسْقٌ وَاحِدٌ.

فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: لَا كَثَّرَ ٱللهُ فِي ٱلْمُؤْمِنِينَ ضَرْبَكَ، أُعْطِي أَنَا وَتَبْخَلُ أَنْتَ، لِلّٰهِ أَنْتَ! إِذَا أَنَا لَمْ أُعْطِ ٱلَّذِي يَرْجُونِي إِلَّا مِنْ بَعْدِ ٱلْمَسْأَلَةِ ثُمَّ أُعْطِيهِ [مِنْ][(١)] بَعْدِ ٱلْمَسْأَلَةِ، فَلَمْ أُعْطِهِ ثَمَنَ مَا أَخَذْتُ مِنْهُ، وَذَلِكَ لِأَنِّي عَرَّضْتُهُ أَنْ يَبْذُلَ لِي وَجْهَهُ ٱلَّذِي يُعَفِّرُهُ فِي ٱلتُّرَابِ لِرَبِّي وَرَبِّهِ عِنْدَ تَعَبُّدِهِ لَهُ وَطَلَبِ حَوَائِجِهِ إِلَيْهِ، فَمَنْ فَعَلَ هَذَا بِأَخِيهِ ٱلْمُسْلِمِ ـ وَقَدْ عَرَفَ أَنَّهُ مَوْضِعٌ لِصِلَتِهِ وَمَعْرُوفِهِ ـ، فَلَمْ يَصْدُقِ ٱللهَ عز وجل فِي دُعَائِهِ لَهُ حَيْثُ يَتَمَنَّىٰ لَهُ ٱلْجَنَّةَ بِلِسَانِهِ وَيَبْخَلُ عَلَيْهِ بِالْحُطَامِ مِنْ مَالِهِ، وَذَلِكَ أَنَّ ٱلْعَبْدَ قَدْ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: «ٱللّٰهُمَّ ٱغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ». فَإِذَا دَعَا

⇐ ▣ ورواه في **الفقيه**: ج٢، ص١٠، ح١٥٨٦ وفيه «روىٰ مسعدةُ عن الصادق عليه السلام أنّه قال: ...».

※ وعن الكافي والفقيه في **الوسائل**: ج٦، ص١٢، ك (الزكاة) ب٣ من أبواب (ما تجب فيه الزكاة) ح٤.

※ وعنهما ـ أيضاً ـ في **الوافي**: مجلد ١٠، ص٤٣، ح٩١٢١.

ويُنظر:

○ **الكافي**: ج٣، ص٥٠٤، ك (الزكاة) ب٢، ح٨.

ويُنظر: حديث رقم ١٧ من هذا الكتاب.

(١) في نسخة «ش».

لَهُمْ بِالْمَغْفِرَةِ ، فَقَدْ طَلَبَ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ ، فَمَا أَنْصَفَ مَنْ فَعَلَ هَـذَا بِـالْقَوْلِ وَلَمْ يُحَـقِّقْهُ بِالْفِعْلِ[1].

* * *

٤٦ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام قَالَ :

مَنْ عَظُمَتْ عَلَيْهِ ٱلنِّعْمَةُ ٱشْتَدَّتْ مَؤُونَةُ ٱلنَّاسِ عَلَيْهِ . فَإِنْ هُوَ قَامَ بِمَؤُونَتِهِمُ ٱجْتَلَبَ زِيَادَةَ ٱلنِّعْمَةِ عَلَيْهِ مِنَ ٱللهِ ، وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ ، فَقَدْ عَرَّضَ ٱلنِّعْمَةَ[2] لِزَوَالِهَا[3].

---

(١) **الكافي** : ج ٤ ، ص ٢٢ ، ك (الزكاة) ب ١٩ ، ح ١ .

❋ وعنه في **مرآة العقول** : ج ١٦ ، ص ١٥٠ ، ح ١ .

❋ وفي **البحار** : ج ٤١ ، ص ٣٥ ، ك (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام) ب ١٠٢ ، ح ١٢ .

▣ ورواه في **الفقيه** : ج ٢ ، ص ٧١ ، ح ١٧٦٢ ، باسناده ، عن مسعدة بن صدقة .

❋ وعن الكافي والفقيه في **الوسائل** : ج ٦ ، ص ٣١٨ ، ك (الزكاة) ب ٣٨ من أبواب (الصدقة) ح ١ .

❋ وعنهما ـ أيضاً ـ في **الوافي** : مجلد ١٠ ، ص ٤٢٠ ، ح ٩٨٠١ ، وص ٤٢١ ، ح ٩٨٠٢ . ثُمَّ قالَ : « البغيبغة » بالمعجمتين مصغّرة ، ضيعة بالمدينة لأهل البيت عليهم السلام ... و« النوافل » العطايا ، والجملة المعطوفة مفسّرة وكذلك « الرفد » يفسّر النائل ... و« الضرب » المَثَل ، « لله أنت » أي : كن لله وانصفني في القول .

(٢) في نسخة «ش» نقلاً عن نسخة الشهيد قدس سره : (النعم) .

(٣) **الكافي** : ح ٤ ، ص ٣٨ ، ك (الزكاة) ب ٣٢ ، ح ٤ .

❋ وعنه في **الوافي** : مجلد ١٠ ، ص ٤٧٦ ، ح ٩٩٢٢ .

❋ وفي **مرآة العقول** : ج ١٦ ، ص ١٦٦ ، ح ٤ .

▣ ورواه في **قرب الإسناد** : ص ٧٧ ، ح ٢٤٩ ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن

⇐

٤٧ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ قَالَ:

ٱلسَّخِيُّ مُحَبَّبٌ فِي ٱلسَّمَاوَاتِ، مُحَبَّبٌ فِي ٱلْأَرْضِ، خُلِقَ مِنْ طِينَةٍ عَذْبَةٍ وَخُلِقَ مَاءُ عَيْنَيْهِ مِنْ مَاءِ ٱلْكَوْثَرِ، وٱلْبَخِيلُ مُبَغَّضٌ فِي ٱلسَّمَاوَاتِ مُبَغَّضٌ فِي ٱلْأَرْضِ، خُلِقَ مِنْ طِينَةٍ سَبِخَةٍ[1] وَخُلِقَ مَاءُ عَيْنَيْهِ مِنْ مَاءِ ٱلْعَوْسَجِ[2][3].

⇐ صدقة قال: حدثنا جعفر بن محمّد، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من عظمت ...».

❊ وعنه في **البحار**: ج٩٦، ص١٦١، ك (الزكاة والصدقة) ب١٧، ح١.

❊ وعن الكافي وقرب الإسناد في **الوسائل**: ج١١، ص٥٥٠، ك (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) ب١٤ من أبواب (فعل المعروف) ح٤.

ويُنظر.

○ **الأمالي** للطوسي: ص٣٠٦، مجلس ١١، ح٦٢.

○ وقضاء **الحوائج** لابن أبي الدنيا: ص٥٥.

○ وشعب **الايمان**: ج٦، ص١١٨، ح٧٦٦٤.

○ وإحياء **علوم الدين**: ج٣، ص٣٦٠.

○ وتذكرة **الموضوعات** للقيسراني: ص١٠٤.

(١) «السَّبَخَةُ»: الأرضُ المالحة. (لسان العرب: ج٣، ص٢٤ «سبخ»).

(٢) العَوْسَجُ»: شجرٌ من شجر الشَّوْك. (المصدر السابق: ج٢، ص٣٢٤ «عسج»).

(٣) **الكافي**: ج٤، ص٣٩، ك (الزكاة) ب٣٤، ح٣.

❊ وعنه في **الوسائل**: ج١٥، ص٢٥١، ك (النكاح) ب٢٢ من أبواب (النفقات) ح١.

❊ وفي **الوافي**: مجلد ١٠، ص٤٨٠، ح٩٩٣٠.

❊ وفي **مرآة العقول**: ج١٦، ص١٦٨، ح٣.

❊ وفي تفسير **نور الثقلين**: ج٥، ص٦٨٣، سورة الكوثر (١٠٨)، ح١٦.

٤٨ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام لِبَعْضِ جُلَسَائِهِ:

أَلَا أُخْبِرُكَ بِشَيْءٍ يُقَرِّبُ مِنَ ٱللهِ وَيُقَرِّبُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ وَيُبَاعِدُ مِنَ ٱلنَّارِ؟

فَقَالَ: بَلَىٰ.

فَقَالَ: عَلَيْكَ بِالسَّخَاءِ! فَإِنَّ ٱللهَ خَلَقَ خَلْقاً بِرَحْمَتِهِ لِرَحْمَتِهِ، فَجَعَلَهُمْ لِلْمَعْرُوفِ أَهْلاً، وَلِلْخَيْرِ مَوْضِعاً، وَلِلنَّاسِ وَجْهاً، يُسْعَىٰ[1] إِلَيْهِمْ لِكَيْ يُحْيُوهُمْ كَمَا يُحْيِي ٱلْمَطَرُ ٱلْأَرْضَ ٱلْمُجْدِبَةَ[2]، أُوْلَئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْآمِنُونَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ[3].

* * *

٤٩ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام أَنَّ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ (صَلَوَاتُ ٱللهِ عَلَيْهِ) سَمِعَ رَجُلاً يَقُولُ: إِنَّ ٱلشَّحِيحَ[4] أَعْذَرُ مِنَ ٱلظَّالِمِ.

---

(١) في نسخة «ش» نقلاً عن نسخة الشهيد رحمه الله: (تسعىٰ ... الجدبة).

(٢) «الجَدْبُ»: المَحْل نَقيضُ الخِصْبِ. والجَدْبَةُ: الأرضُ التي ليس بها قَليلٌ ولا كثيرٌ ولا مَرْتَعٌ ولا كَلأٌ. (لسان العرب: ج ١، ص ٢٥٤ ـ ٢٥٦ «جدب»).

(٣) **الكافي**: ج ٤، ص ٤١، ك (الزكاة) ب ٣٤، ح ١٢.

❋ وعنه في **الوسائل**: ج ١٥، ص ٢٥٣، ك (النكاح)، ب ٢٢ من أبواب (النفقات)، ح ٩.

❋ وفي **الوافي**: مجلد ١٠، ص ٤٨٣، ح ٩٩٣٩.

❋ وفي **مرآة العقول**: ج ١٦، ص ١٧٠، ح ١٢.

❋ وفي **تفسير نور الثقلين**: ج ٤، ص ٥٥٣، سورة السجدة (٣٢)، ح ٦٦.

◘ ورواه في **قرب الإسناد**: ص ٧٢، ح ٢٣٤، عن هارون بن مسلم.

(٤) «الشُّحُّ»: هو البُخْلُ مع حِرصٍ؛ وقيل: البخل بالمال، والشح بالمال والمعروف. (لسان العرب: ج ٢، ص ٤٩٥ «شحح»).

فَقَالَ لَهُ : كَذَبْتَ ، إِنَّ ٱلظَّالِمَ قَدْ يَتُوبُ وَيَسْتَغْفِرُ وَيَرُدُّ ٱلظُّلَامَةَ عَلَىٰ أَهْلِهَا ، وَٱلشَّحِيحُ إِذَا شَحَّ مَنَعَ ٱلزَّكَاةَ وَٱلصَّدَقَةَ وَصِلَةَ ٱلرَّحِمِ وَقِرَىٰ ٱلضَّيْفِ وَٱلنَّفَقَةَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ وَأَبْوَابَ ٱلْبِرِّ ؛ وَحَرَامٌ عَلَىٰ ٱلْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَهَا شَحِيحٌ[1] .

* * *

٥٠ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ ، عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صلى الله عليه وآله :

مَا مَحَقَ[2] ٱلْإِسْلَامَ مَحْقَ ٱلشُّحِّ شَيْءٌ .

---

(١) **الكافي** : ج ٤ ، ص ٤٤ ، ك (الزكاة) ب ٣٦ ، ح ١ .

❊ وعنه في **مرآة العقول** : ج ١٦ ، ص ١٧٣ ، ح ١ .

❊ وفي تفسير **البرهان** : ج ٤ ، ص ٣٤٣ ، آية ١٦ من سورة التغابن (٦٤) ، ح ٥ .

▣ ورواه في **قرب الإسناد** : ص ٧٢ ، ح ٢٣٣ ، عن هارون بن مسلم .

❊ وعنه في **مستطرفات السرائر** : ص ١٢٥ ، ح ١٠ .

❊ وفي **البحار** : ج ٧٣ ، ص ٣٠٢ ، ك (الايمان والكفر) ب ١٣٦ ، ح ١٣ .

▣ ورواه في **الفقيه** : ج ٢ ، ص ٦٣ ، ح ١٧١٨ ، عن أمير المؤمنين عليه السلام .

❊ وعن الكافي وقرب الإسناد والفقيه في **الوسائل** : ج ٦ ، ص ٢٠ ، ك (الزكاة) ب ٥ من أبواب (ما تجب فيه الزكاة) ، ح ١ .

❊ وعن الكافي والفقيه في **الوافي** : مجلد ١٠ ، ص ٤٩٠ ، ح ٩٩٥٥ .

❊ وعن الفقيه في تفسير **نور الثقلين** : ج ٥ ، ص ٢٩١ ، سورة الحشر (٥٩) ، ح ٦٧ .

ويُنظر :

○ **كنز العمال** : ج ٣ ، ص ٤٥٢ ، ح ٧٤٠٧ .

(٢) « المَحْقُ » : النقصانُ وذهابُ البركة . (لسان العرب : ج ١٠ ، ص ٣٣٨ «محق») .

ثُمَّ قَالَ : إِنَّ لِهَٰذَا ٱلشُّحِّ دَبِيباً[١] كَدَبِيبِ ٱلنَّمْلِ وَشُعَباً[٢] كَشُعَبِ ٱلشِّرْكِ .
وفي نُسْخَةٍ أُخْرَىٰ : ٱلشَّوكِ[٣] .

---

(١) دَبَّ النَّمْلُ وغيره من الحَيَوان على الأرض ، يَدِبُّ دَبّاً ودَبِيباً : مشىٰ على هِينَتِه . (المصدر السابق : ج١ ، ص٣٦٩ «دبب») .

(٢) « الشُّعْبَةُ » بالضم : واحدة الشُّعَبِ ، وهي الأغصانُ . (المصدر السابق : ج١ ، ص٤٩٩ ، «شعب») .

(٣) الكافي : ج٤ ، ص٤٥ ، ك (الزكاة) ب٣٦ ، ح٥ .

❊ وعنه في مرآة العقول : ج١٦ ، ص١٧٤ ، ح٥ .

❊ وفي تفسير البرهان : ج٤ ، ص٣٤٤ ، آية ١٦ من سورة التغابن (٦٤) ، ح٩ .

▣ ورواه في الفقيه : ج٢ ، ص٦٣ ، ح١٧١٦ ، عن رسول الله ﷺ . وفيه «الشرك» .

❊ وعنه في تفسير نور الثقلين : ج٥ ، ص٢٩١ ، سورة الحشر (٥٩) ، ح٦٥ .

❊ وعن الكافي والفقيه في الوافي : مجلد ١٠ ، ص٤٩١ ، ح٩٩٥٨ .

▣ ورواه في الخصال : ص٢٦ ، ب (الواحد) ح٩٣ ، عن محمّد بن الحسن ، عن عبدالله بن جعفر ، عن هارون بن مسلم . وفيه « الشرك » .

❊ وعنه في البحار : ج٧٣ ، ص٣٠١ ، ك (الإيمان والكفر) ب١٣٦ ، ح٨ .

❊ وعن الكافي والفقيه والخصال في الوسائل : ج٦ ، ص٢١ ، ك (الزكاة) ، ب٥ من أبواب (ما تجب فيه الزكاة) ح٦ ؛ وج١٥ ، ص٢٥٦ ، ك (النكاح) ، ب٢٤ من أبواب (النفقات) ، ح٣ .

ويُنظر حول صدر الحديث :

○ مسند أبي يعلى الموصلي : ج٦ ، ص٢٠٩ ، ح٣٤٨٨ .

○ والمعجم الأوسط للطبراني : ج٣ ، ص٤٠٢ ، ح٢٨٦٤ .

○ والكامل في ضعفاء الرجال : ج٥ ، ص١٨٤٦ .

○ ومجمع الزوائد : ج١٠ ، ص٢٤٢ .

٥١ ـ عَلِيٌّ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْعَدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ ، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ :

إِنَّ ٱللهَ عز وجل وَكَّلَ مَلَائِكَتَهُ بِالدُّعَاءِ لِلصَّائِمِينَ .

وَقَالَ : أَخْبَرَنِي جِبْرَئِيلُ عليه السلام عَنْ رَبِّهِ أَنَّهُ قَالَ :

« مَا أَمَرْتُ مَلَائِكَتِي بِالدُّعَاءِ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِي إِلَّا ٱسْتَجَبْتُ لَهُمْ فِيهِ »[١].

⇐ ○ **والمطالب العالية** : ج٣، ص١٨١، ح٣١٩٥.

○ **والترغيب والترهيب** : ج٣، ص٣٨٠، ح٧.

(١) **الكافي** : ج٤، ص٦٤، ك (الصيام) ب١، ح١١.

❊ وعنه في **مرآة العقول** : ج١٦، ص٢٠٣، ح١١.

▣ ورواه في **المحاسن** : ص٧٢، ك (ثواب الأعمال) ب١٢٢، ح١٤٩، عن عدة من أصحابنا، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة.

❊ وعنه في **البحار** : ج٩٦، ص٢٥٣، ك (الصوم) ب٣٠، ح٢٦.

❊ وفي **الجواهر السنية** : ص١٢٨.

▣ ورواه في **الفقيه** : ج٢، ص٧٦، ح١٧٧٨، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

❊ وعن الكافي والفقيه في **الوافي** : مجلد ١١، ص٢٨، ح١٠٣٥٦.

▣ ورواه في **فضائل الأشهر الثلاثة** : ص١٢١، ح١٢٣، عن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة.

▣ ورواه في **المقنعة** : ص٣٠٤، ب (ثواب الصيام)، مرسلاً.

❊ وعن الكافي والمحاسن والفقيه والمقنعة في **الوسائل** : ج٧، ص٢٨٩، ك (الصوم) ب١ من أبواب (الصوم المندوب) ح٣.

ويُنظر :

○ **الجعفريات** : ص٥٨؛ وص٢٢٧.

٥٢ـ عَلِيٌّ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام قَالَ: نَوْمُ ٱلصَّائِمِ عِبَادَةٌ وَنَفَسُهُ تَسْبِيحٌ[1].

* * *

---

(١) **الكافي**: ج٤، ص٦٤، ك (الصيام) ب١، ح١٢.

❊ وعنه في **مرآة العقول**: ج١٦، ص٢٠٣، ح١٢.

▣ ورواه في **المحاسن**: ص٧٢، ك (ثواب الأعمال) ب١٢٢، ح١٤٨، عن عدة من أصحابنا، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبدالله، عن أبيه عليهما السلام.

▣ ورواه في **الفقيه**: ج٢، ص٧٦، ح١٧٨٣، وفيه «قال الصادق عليه السلام: ...» مع زيادة.

❊ وعن الكافي والفقيه في **الوافي**: مجلد ١١، ص٢٨، ح١٠٣٥٧.

❊ ورواه في **التهذيب**: ج٤، ص١٩٠، ح٥٤٠، باسناده، عن محمّد بن يعقوب.

▣ ورواه في **المقنع**: ص١٠١، ب١٥ من أبواب (الصوم) مرسلاً.

▣ ورواه في **المقنعة**: ص٣٠٤، ك (الصوم) ب٧، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، مرسلاً.

❊ وعن الكافي والمحاسن والفقيه والتهذيب والمقنعة في **الوسائل**: ج٧، ص٩٨، ك (الصوم) ب٢ من أبواب (آداب الصائم) ح٢؛ وص٢٩٠، ب١ من أبواب (الصوم المندوب) ح٤.

▣ ورواه في **الفقه** المنسوب للامام الرضا عليه السلام: ص٢٠٤، ب٣٠، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

▣ ورواه في **دعائم الإسلام**: ج١، ص٢٧٠، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

❊ وعن المحاسن والدعائم في **البحار**: ج٩٦، ص٢٤٨، ك (الصوم) ب٣٠، ح٦؛ وص٢٥٨، ذيل ح٤١.

ويُنظر:

○ **قرب الإسناد**: ص٩٥، ح٣٢٤.

○ **وثواب الأعمال**: ص٧٥، ب١٢١، ح٢ـ٣.

○ **والجعفريات**: ص٥٨.

○ **وعدة الداعي**: ص١٢٨.

○ **وشعب الإيمان**: ج٣، ص٤١٥، ح٣٩٣٧، فما بعده.

٥٣ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِٱللهِ، عَنْ أَبِيهِ[1] عليهما السلام قَالَ:

دَخَلَ سَدِيرٌ عَلَىٰ أَبِي عليه السلام فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فَقَالَ: يَا سَدِيرُ! هَلْ تَدْرِي أَيَّ ٱللَّيَالِي هَذِهِ؟

فَقَالَ: نَعَمْ ـ فِدَاكَ أَبِي ـ هَذِهِ لَيَالِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فَمَا ذَاكَ؟

فَقَالَ لَهُ: أَتَقْدِرُ عَلَىٰ أَنْ تُعْتِقَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ هَذِهِ ٱللَّيَالِي عَشْرَ رَقَبَاتٍ مِنْ وِلْدِ إِسْمَاعِيلَ؟

فَقَالَ لَهُ سَدِيرٌ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي لَا يَبْلُغُ مَالِي ذَاكَ، فَمَا زَالَ يُنْقِصُ حَتَّىٰ بَلَغَ بِهِ رَقَبَةً وَاحِدَةً، فِي كُلِّ ذَلِكَ يَقُولُ: لَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ.

فَقَالَ لَهُ: فَمَا تَقْدِرُ أَنْ تُفَطِّرَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ رَجُلاً مُسْلِماً؟

فَقَالَ لَهُ: بَلَىٰ .. وَعَشَرَةً.

فَقَالَ لَهُ أَبِي عليه السلام: فَذَاكَ ٱلَّذِي أَرَدْتُ يَا سَدِيرُ! إِنَّ إِفْطَارَكَ أَخَاكَ ٱلْمُسْلِمَ يَعْدِلُ رَقَبَةً مِنْ وِلْدِ إِسْمَاعِيلَ عليه السلام[2].

---

(١) في الكافي المطبوع هكذا، ولكن في بعض النُسخ: «عن أبي عبدالله عليه السلام قال: دخل سَدير على أبي عليه السلام ...» وهو الموافق للتهذيب والفقيه، وهو الصحيح.

(٢) **الكافي**: ج ٤، ص٦٨، ك (الصيام) ب٣، ح ٤.

❊ وعنه في **مرآة العقول**: ج١٦، ص ٢١١، ح ٤.

▣ ورواه في **الفقيه**: ج ٢، ص ١٣٤، ح١٩٥٣، عن الصادق عليه السلام.

▣ ورواه في **المقنعة**: ص٣٤٣، ك (الصيام) ب١٨. مرسلاً.

❊ ورواه في **التهذيب**: ج ٤، ص ٢٠١، ح ٥٨١، باسناده «عن محمّد بن يعقوب، عن علي بن

⇐

٥٤ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صلى الله عليه وآله:

مَا مِنْ عَبْدٍ صَالِحٍ يُشْتَمُ، فَيَقُولُ: «إِنِّي صَائِمٌ، سَلَامٌ عَلَيْكَ لَا أَشْتِمُكَ كَمَا شَتَمْتَنِي»، إِلَّا قَالَ ٱلرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: «ٱسْتَجَارَ عَبْدِي بِالصَّوْمِ مِنْ شَرِّ عَبْدِي، فَقَدْ أَجَرْتُهُ مِنَ ٱلنَّارِ»[1].

⇐ مهزيار، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة ...» وابن مهزيار من تصحيف النساخ والصحيح كما في الكافي.

❊ وعن الكافي والفقيه والمقنعة والتهذيب في **الوسائل**: ج٧، ص١٠٠، ك (الصوم) ب٣ من أبواب (آداب الصائم) ح٣.

❊ وعن الكافي والتهذيب في **الوافي**: مجلد ١١، ص٢٥٢، ح١٠٨٠١.

▣ وروىٰ بعضه في **دعائم الاسلام**: ج٢، ص١٠٦، ح٣٣٨، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام.

ويُنظر:

○ **المحاسن**: ص٣٩٣، ك (المآكل) ب١، ح٤٨؛ وص٣٩٤، ح٤٩.

(١) **الكافي**: ج٤، ص٨٨، ك (الصيام) ب١١، ح٥.

❊ وعنه في **مرآة العقول**: ج١٦، ص٢٤٩، ح٥، مع شرح.

▣ ورواه في **الفقيه**: ج٢، ص١٠٩، ح١٨٦٠، عن النبي صلى الله عليه وآله، وفيه «ما من عبد صائم ...».

❊ وعن الكافي والفقيه في **الوافي**: مجلد ١١، ص٢٢٣، ح١٠٧٣٨.

❊ وعنهما ـ أيضاً ـ في **الوسائل**: ج٧، ص١٢٠، ك (الصوم) ب١٢ من أبواب (آداب الصائم) ح٢. وفيه عن الكافي «ما من عبد صائم ...».

ويُنظر:

○ **المحاسن**: ص٧٢، ك (ثواب الأعمال) ب١٢٢، ح١٥١.

٥٥ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام قَالَ:

إِنَّ فَاطِمَةَ (صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهَا) كَانَتْ تَمْضَغُ لِلْحَسَنِ ثُمَّ لِلْحُسَيْنِ (صَلَوَاتُ ٱللهِ عَلَيْهِمَا) وَهِيَ صَائِمَةٌ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ[1].

* * *

٥٦ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام أَنَّ عَلِيّاً (صَلَوَاتُ ٱللهِ عَلَيْهِ) سُئِلَ عَنِ ٱلذُّبَابِ يَدْخُلُ حَلْقَ ٱلصَّائِمِ؟

قَالَ: لَيْسَ عَلَيْهِ قَضَاءٌ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِطَعَامٍ[2].

⇐ ○ **وثواب الأعمال**: ص٧٦، ب١٢٢، ح١.

○ **والأمالي** للشيخ الصدوق: ص٤٦٩، مجلس ٨٦، ح٦.

○ **والجعفريات**: ص٦٠.

(١) **الكافي**: ج٤، ص١١٤، ك (الصيام) ب٣٤، ح٣.

* **وعنه في المرآة**: ج١٦، ص٢٩٧، ح٣.

* **وفي الوافي**: مجلد ١١، ص١٩٨، ح١٠٦٨٣.

* **وفي الوسائل**: ج٧، ص٧٦، ك (الصيام) ب٣٨، من أبواب (ما يمسك عنه الصائم) ح٢. وأخرجه ـ أيضاً ـ عن التهذيب، وهو غير موجود فيه، فالظاهر أنه سهوٌ من قلمه الشريف.

ويُنظر:

○ **الجعفريات**: ص٦٢.

(٢) **الكافي**: ج٤، ص١١٥، ك (الصيام) ب٣٥، ح٢.

* **وعنه في مرآة العقول**: ج١٦، ص٢٩٩، ح٢. مع شرح.

٥٧ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِٱللهِ، عَن آبَائِهِ عليهم السلام أَنَّ عَلِيّاً (صَلَوَاتُ ٱللهِ عَلَيْهِ) كَانَ يَقُولُ ـ فِي رَجُلٍ أَسْلَمَ فِي نِصْفِ شَهْرِ رَمَضَانَ ـ:

إِنَّهُ لَيسَ عَلَيْهِ إِلَّا مَا يَسْتَقْبِلُ(١).

❋ ❋ ❋

٥٨ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِٱللهِ، عَن آبَائِهِ عليهم السلام فِي ٱلرَّجُلِ يَجْعَلُ عَلَىٰ نَفْسِهِ أَيَّاماً مَعْدُودَةً مُسَمَّاةً فِي كُلِّ شَهْرٍ، ثُمَّ يُسَافِرُ، فَتَمُرُّ بِهِ ٱلشُّهُورُ؟

⇐ ▣ ورواه في **التهذيب**: ج٤، ص٣٢٣، ح٩٩٤، عن هارون بن مسلم.

❋ وعن الكافي والتهذيب في **الوسائل**: ج٧، ص٧٧، ك (الصوم) ب٣٩ من أبواب (ما يمسك عنه الصائم) ح٢.

❋ وفي **الوافي**: مجلد ١١، ص٢٠١، ح١٠٦٩١. وأخرجه مرة أُخرىٰ تحت رقم ١٠٦٩٢، والظاهر أنه من سهو قلمه الشريف، أو غلط النساخ.

(١) **الكافي**: ج٤، ص١٢٥، ك (الصيام) ب٤٦، ح٢.

❋ وعنه في **الوافي**: مجلد ١١، ص٣٢٩، ح١٠٩٧٧.

❋ وفي **مرآة العقول**: ج١٦، ص٣٢٤، ح٢.

❋ ورواه في **التهذيب**: ج٤، ص٢٤٦، ح٧٢٩.

❋ وفي **الاستبصار**: ج٢، ص١٠٧ ح٣٥٠ باسناده، عن محمّد بن يعقوب.

❋ وعن الكافي والتهذيب والاستبصار في **الوسائل**: ج٧، ص٢٣٩، ك (الصوم) ب٢٢، من أبواب (أحكام شهر رمضان) ح٤.

ويُنظر:

○ **الجعفريات**: ص٦٢.

« أَنَّهُ لَا يَصُومُ فِي ٱلسَّفَرِ ، وَلَا يَقْضِيهَا إِذَا شَهِدَ »[١] .

* * *

٥٩ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَىٰ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام قَالَ :

مَنْ دَخَلَ مَكَّةَ مُتَمَتِّعاً فِي أَشْهُرِ ٱلْحَجِّ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَنْ يَخْرُجَ حَتَّىٰ يَقْضِيَ ٱلْحَجَّ ، فَإِنْ عَرَضَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلَىٰ عُسْفَانَ[٢] أَوْ إِلَىٰ ٱلطَّائِفِ أَوْ إِلَىٰ ذَاتِ عِرْقٍ[٣] ؛ خَرَجَ مُحْرِماً وَدَخَلَ مُلَبِّياً بِالْحَجِّ ، فَلَا يَزَالُ عَلَىٰ إِحْرَامِهِ ، فَإِنْ رَجَعَ إِلَىٰ مَكَّةَ رَجَعَ مُحْرِماً ، وَلَمْ يَقْرَبِ ٱلْبَيْتَ حَتَّىٰ يَخْرُجَ مَعَ ٱلنَّاسِ إِلَىٰ مِنًىٰ عَلَىٰ إِحْرَامِهِ ، وَإِنْ شَاءَ كَانَ وَجْهُهُ ذَلِكَ إِلَىٰ مِنًىٰ .

---

(١) **الكافي** : ج٤ ، ص١٤٢ ، ك (الصيام) ب٥٨ ، ح٧ .

❁ وعنه في **مرآة العقول** : ج١٦ ، ص٣٥٣ ، ح٧ . مع شرح قليل .

▣ ورواه في **التهذيب** : ج٤ ، ص٣٢٩ ، ح١٠٢٨ ، عن هارون بن مسلم ، باختلاف يسير .

❁ وعن الكافي والتهذيب في **الوسائل** : ج٧ ، ص١٤٢ ، ك (الصوم) ب١٠ من أبواب (مَنْ يصح منه الصوم) ح١٠ ؛ وص٢٨٨ ، ب١٧ من أبواب (بقية الصوم الواجب) ح١ .

❁ وفي **الوافي** : مجلد ١١ ، ص٥١٢ ، ح١١٢١٧ . وعلّق عليه بقوله : « يعني قال في الرجل يجعل على نفسه لله الصيام أنّه لا يصوم في السفر » .

(٢) « عُسْفَانُ » : قرية جامعة بين مكة والمدينة وقيل : هي مَنْهلة من مَناهِل الطريق بين الجُحفة ومكة (النهاية لابن الاثير : ج٣ ، ص٢٣٧ ؛ ولسان العرب : ج٩ ، ص٢٤٦ « عسف ») .

(٣) « ذاتُ عِرْقٍ » : هو منزل معروف من منازل الحاج يُحرِمُ أهل العِراق بالحج منه ، سمّي به لأنَّ فيه عِرْقاً وهو الجبل الصغير . (لسان العرب : ج١٠ ، ص٢٤٩ «عرق») .

قُلْتُ : فَإِنْ [هُوَ][1] جَهِلَ وَخَرَجَ إِلَىٰ ٱلْمَدِينَةِ أَوْ إِلَىٰ نَحْوِهَا بِغَيْرِ إِحْرَامٍ ، ثُمَّ رَجَعَ فِي إِبَّانِ ٱلْحَجِّ فِي أَشْهُرِ ٱلْحَجِّ يُرِيدُ ٱلْحَجَّ ؛ أَيَدْخُلُهَا مُحْرِماً أَوْ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ ؟

فَقَالَ : إِنْ رَجَعَ فِي شَهْرِهِ دَخَلَ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ ، وَإِنْ دَخَلَ فِي غَيْرِ ٱلشَّهْرِ دَخَلَ مُحْرِماً .

قُلْتُ : فَأَيُّ ٱلْإِحْرَامَيْنِ وَٱلْمُتْعَتَيْنِ مُتْعَةٌ ، ٱلْأُولَىٰ أَوِ ٱلْأَخِيرَةُ ؟

قَالَ : ٱلْأَخِيرَةُ ، وَهِيَ عُمْرَتُهُ ، وَهِيَ ٱلْمُحْتَبَسُ بِهَا ٱلَّتِي وُصِلَتْ بِحَجِّهِ .

قُلْتُ : فَمَا فَرْقُ بَيْنَ ٱلْمُفْرَدَةِ وَبَيْنَ عُمْرَةِ ٱلْمُتْعَةِ إِذَا دَخَلَ فِي أَشْهُرِ ٱلْحَجِّ ؟

قَالَ : أَحْرَمَ بِالْعُمْرَةِ[2] وَهُوَ يَنْوِي ٱلْعُمْرَةَ ، ثُمَّ أَحَلَّ مِنْهَا وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ دَمٌ وَلَمْ يَكُنْ مُحْتَبِساً بِهَا ؛ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ يَنْوِي ٱلْحَجَّ[3] .

* * *

٦٠ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا

---

(١) في نسخة «ش» نقلاً عن بعض النسخ .

(٢) في نسخة «ش» نقلاً عن نسخة الشهيد ﷺ : (أحرم بالحج) .

(٣) **الكافي** : ج ٤ ، ص ٤٤١ ، ك (الحج) ب ١٤٨ ، ح ١ .

* وعنه في **الوافي** : مجلد ١٣ ، ص ٩٦٧ ، ح ١٣٥٥٧ ؛ مع بيان .
* وفي **مرآة العقول** : ج ١٨ ، ص ٨٥ ، ح ١ ؛ مع شرح .
* ورواه في **التهذيب** : ج ٥ ، ص ١٦٣ ، ح ٥٤٦ ، باسناده ، عن محمّد بن يعقوب .
* وعن الكافي والتهذيب في **الوسائل** : ج ٨ ، ص ٢١٩ ، ك (الحج) ب ٢٢ من أبواب (أقسام الحج) ح ٦ .
* وعنهما ـ أيضاً ـ في **منتقى الجمان** : ج ٣ ، ص ٣٤١ ـ ٣٤٢ .

عَبْدِٱللّهِ عليه السلام عَنِ ٱلْبَدَنَةِ[1] يُهْدِيهَا ٱلرَّجُلُ ، فَتُكْسَرُ أَوْ تَهْلِكُ ؟

فَقَالَ : إِنْ كَانَ هَدْياً مَضْمُوناً ، فَإِنَّ عَلَيْهِ مَكَانَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَضْمُوناً ، فَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ .

قُلْتُ : أَوَ يَأْكُلُ مِنْهُ ؟

قَالَ : نَعَمْ[2] .

* * *

٦١ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ ، عَنْ

---

(١) خصَّ علماؤنا وجمعٌ من أئمة اللغة البَدَنَةَ بالإبل ، وبعضهم أطلقها عليها وعلى البقر .

وكيف كان ، فهي كالأُضحية من الغنم ، تُهدىٰ إلى مكة تُنحر فيها .

لاحظ : شرائع الإسلام : ج١ ، ص٢٣٦ ؛ ومجمع البحرين : ج٦ ، ص٢١٢ ؛ وغريب الحديث لابن قتيبة : ج١ ، ص٢١٩ ؛ والنهاية لابن الأثير : ج١ ، ص١٠٨ ؛ ولسان العرب : ج١٣ ، ص٤٨ « بدن » .

(٢) **الكافي** : ج٤ ، ص٤٩٤ ، ك (الحج) ب١٨٣ ، ح٣ .

الظاهر أن (أحمد) هنا هو : ابن عيسى الأشعري ، وله روايات عن أصحاب الإمام الصادق عليه السلام ، ولم أعثر عليه مسنداً حتى نتعرّف على راويه عن الإمام عليه السلام .

وسيأتي مزيد توضيح حول رواية أحمد عن أصحاب الإمام الصادق عليه السلام في القسم الثاني من هذا الكتاب ص٣٢٩ .

* وعن الكافي في **الوسائل** : ج١٠ ، ص١٢٤ ، ك (الحج) ب٢٥ من أبواب (الذبح) ح٧ .
* وفي **مرآة العقول** : ج١٨ ، ص١٧١ ، ح٣ ؛ وفي (الطبعة الحجرية) : ج٣ ، ص٣٤٢ .
* وفي **الوافي** : مجلد ١٤ ، ص١١٤٣ ، ح١٣٩٥٢ .

ويُنظر :

○ **التهذيب** : ج٥ ، ص٢١٥ ، ح٧٢٥ .

○ **والاستبصار** : ج٢ ، ص٢٦٩ ، ح٩٥٦ .

أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام قَالَ :

سُئِلَ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ (صَلَوَاتُ ٱللهِ عَلَيْهِ) عَنْ إِسَافٍ وَنَائِلَةَ وَعِبَادَةِ قُرَيْشٍ لَهُمَا ؟

فَقَالَ : نَعَمْ ، كَانَا شَابَّيْنِ صَبِيحَيْنِ[1] ، وَكَانَ بِأَحَدِهِمَا تَأْنِيثٌ ، وَكَانَا يَطُوفَانِ بِالْبَيْتِ ، فَصَادَفَا مِنَ ٱلْبَيْتِ خَلْوَةً ، فَأَرَادَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ ، فَفَعَلَ ، فَمَسَخَهُمَا ٱللهُ . فَقَالَتْ قُرَيْشٌ : « لَوْلَا أَنَّ ٱللهَ رَضِيَ أَنْ يُعْبَدَ هَذَانِ مَعَهُ مَا حَوَّلَهُمَا عَنْ حَالِهِمَا »[2] .

---

(١) في نسخة «ش» : (صحيحين) .

(٢) **الكافي** : ج ٤ ، ص ٥٤٦ ، ك (الحج) ب ٢١٢ ، ح ٢٩ .

الذي يظهر من هذا الحديث أنَّ إسافاً ونائلة كانا رجلين ، وفي أحدهما تَخَنُّثٌ ، ففعل أحدهما بالآخر ، فمسخا ثم عبدا .

وابن الأثير في النهاية روىٰ عن أبي ذرٍّ أنّه قال : « وامراتان تدعوان إسافاً ونائلة » ، [**النهاية في غريب الحديث** : ج ١ ، ص ٤٩ «أسف»] .

ولكن المشهور أنَّ إسافاً رجلٌ ونائلةَ امرأةٌ .

قال في التفسير المنسوب لعلي بن إبراهيم القمي :

« وكان إساف ونائلة رجل وامرأة زنيا في البيت ، فمسخا حجرين ، واتخذتهما قريش صنمين يعبدونهما ، فلم يزالا يعبدان حتى فتح مكة ، فخرجت منهما امرأة عجوز شمطاء تخمش وجهها وتدعو بالويل .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : تلك نائلة يئست أن تعبد ببلادكم هذه » . [**تفسير القمي** : ج ٢ ، ص ٨٣ ، سورة الحج (٢٢) ذيل آية (٢٧)] .

وروىٰ ابن إسحاق باسناده عن عائشة أنها قالت :

« ما زلنا نسمع أنَّ إسافاً ونائلة رجل وامرأة من جرهم زنيا في الكعبة ، فمسخا حجرين » . [**سيرة ابن إسحاق** : ص ٢٤] .

وروىٰ ابن الكلبي باسناده عن ابن عباس :

⇐

. . . .

⇐ «أنَّ إسافاً ونائلة (رجل من جرهم يقال: إساف بن يعلى ونائلة بنت زيد من جرهم) وكان يتعشقها في أرض اليمن، فأقبلوا حجاجاً، فدخلا الكعبة، فوجدا غفلة من الناس وخلوة في البيت، ففجر بها في البيت، فمسخا، فأصبحوا، فوجدوهما مِسْخَيْنِ، فأخرجوهما، فوضعوهما، فعبدتهما خزاعة وقريش ومن حج البيت بعدُ من العرب». [كتاب **الأصنام**: ص٩].

وكذلك في عبارة ابن هشام في [**السيرة النبوية**: ج١، ص٨٤].

والأزرق في [**أخبار مكة**: ج١ ص٨٨؛ وص١١٩؛ وص١٢٢؛ وج٢، ص٢٣].

وبعد هذا، فقد اختُلفَ في نسبهما، وفعلهما، وموضعهما، وكيفية عبادة قريش لهما، فمن رام تفصيل ذلك، فليراجع:

كتاب **الأصنام**: ص٢٩.

وأخبار مكة: ج١، ص٨٨ـ ١١٩ـ ١٢٢ـ ١٧٨؛ وج٢، ص٢٣ـ ٤٤ـ ٢٣٤.

وسيرة ابن هشام: ج١، ص٨٤.

وتاريخ اليعقوبي: ج١، ص٢٥٤.

وتاريخ الطبري: ج٢، ص٢٨٤.

وصحاح الجوهري: ج٤، ص١٣٣١ «أسف».

والمفصَّل في تاريخ العرب قبل الإسلام: ج٦، ص٢٦٦.

هذا في كتب التاريخ والسير، وأمّا ما جاء من ذكرهما في الشعر القديم، فيُنظر:

ديوان بشر بن أبي خازم: ملحق رقم ١١، ص٢٣٣.

وشعر أبي طالب وأخباره: ص٢١.

❊ ورواه عن الكافي في **الوافي**: مجلد ١٢، ص٣٤٣، ح١٢٠٧٢.

❊ وفي **مرآة العقول**: ج١٨، ص٢٥٣، ح٢٩.

▣ ورواه في **قرب الإسناد**: ص٥٠، ح١٦٣، عن هارون بن مسلم.

❊ وعنه في **البحار**: ج٣، ص٢٤٩، ك (التوحيد) ب٧، ح٣.

٦٢ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ ٱلنَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم:

ٱغْزُوا تُورِثُوا أَبْنَاءَكُمْ مَجْداً[1].

***

٦٣ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام قَالَ:

إِنَّ أَبَا دُجَانَةَ ٱلْأَنْصَارِيَّ[2] ٱعْتَمَّ يَوْمَ (أُحُدٍ) بِعِمَامَةٍ لَهُ وَأَرْخَى

⇐ * وعن الكافي وقرب الإسناد في **الوسائل**: ج٩، ص٣٤٧، ك (الحج) ب١٨ من أبواب (مقدمات الطواف) ح١٠؛ وج١٤، ص٢٥١، ك (النكاح) ب١٧ من أبواب (النكاح المحرّم) ح١١.

(١) **الكافي**: ج٥، ص٨، ك (الجهاد) ب١، ح١٢.

وفيه وفي الطبعة الحجرية: ج١، ص٣٢٩: «علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن هارون ...».

وكذلك في نسختي «ش» و«ع».

* وعنه في **مرآة العقول**: ج١٨، ص٣٣٠، ح١٢، و(الطبعة الحجرية): ج٣، ص٣٦٨، وفيه «عن أبيه».

* وفي **الوسائل**: ج١١، ص٩، ك (الجهاد) ب١ من أبواب (جهاد العدو) ح١٦، وفيه «عن أبيه».

* وفي **الوافي**: مجلد ١٥، ص٤٩، ح١٤٦٨٨، وفيه «عن أبيه».

(٢) هو: سِمَاكُ بْنُ خَرَشَةَ الأَنْصَارِيُّ، وكان من الشجعان المشهورين بالشجاعة، وكانت له عصابة حمراء يُعْلِم بها في الحرب، وهو الذي ثبت مع أمير المؤمنين عليه السلام يوم (أُحد) يدافعان عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في وقت انهزم أصحابه عنه.

⇐

عَذَبَةَ[١] ٱلْعِمَامَةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ حَتَّىٰ جَعَلَ يَتَبَخْتَرُ[٢].

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ : « إِنَّ هَذِهِ لَمِشْيَةٌ يَبْغَضُهَا ٱللهُ ﷻ إِلَّا عِنْدَ ٱلْقِتَالِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ »[٣].

⇐ وقال في الاستيعاب : « انه استشهد يوم اليمامة » ونَقَلَ عن بعضهم « انه عاش حتى شهد مع علي بن ابي طالب عليه السلام صفين ».

يُنظر :

قاموس الرجال : ج٥ ، ص٣٠٩ ؛ و**معجم رجال الحديث** : ج٨ ، ص٣٠٣ ، رقم ٥٥٥٢ ؛ و**الاستيعاب** : ج٢ ، ص٨٣ ؛ و**أسد الغابة** : ج٢ ، ص٤٥١ ، رقم ٢٢٣٥ ؛ وج٦ ، ص٩٥ ، رقم ٤٨٥٦ ؛ و**طبقات** ابن سعد : ج٣ ، ص٥٥٦ .

(١) عَذَبَةُ كُلِّ شيءٍ طَرَفُه . (لسان العرب : ج١ ، ص٥٨٥ «عذب») .

(٢) « التَّبَخْتُرُ » : هي مِشْيَةُ المتكبر المُعْجَب بنفسه. (المصدر السابق: ج٤ ، ص٤٨ «بختر») .

(٣) **الكافي** : ج٥ ، ص٨ ، ك (الجهاد) ب١ ، ح١٣ .

وما تقدم حول سند الحديث السابق يأتي هنا بعينه ؛ لأنَّ هذا السند معلق على سابقه .

❊ وعنه في **مرآة العقول** : ج١٨ ، ص٣٣٠ ، ح١٣ و(الطبعة الحجرية) : ج٣ ، ص٣٦٨ ، والسند فيه معلق كما في الكافي .

❊ وفي **الوسائل** : ج١١ ، ص٩ ، ك (الجهاد) ب١ من أبواب (جهاد العدو) ح١٧ ، والسند فيه معلق كالكافي .

❊ وفي **الوافي** : مجلد ١٥ ، ص٥٠ ، ح١٤٦٨٩ ، والسند فيه معلق كالكافي .

❊ وفي **البحار** : ج٢٠ ، ص١١٦ ، ك (تاريخ نبينا ﷺ) ب١١ ، ح٤٦ ، وفيه «عن أبيه» .

ويُنظر :

- **الجعفريات** : ص٧٧ .
- وسيرة ابن إسحاق : ص٣٢٦ .
- و**السيرة النبوية** لابن هشام : ج٣ ، ص٧١ .

٦٤ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام قَالَ:

إِنَّ ٱلنَّبِيَّ صلى الله عليه وآله كَانَ إِذَا بَعَثَ أَمِيراً لَهُ عَلَىٰ سَرِيَّةٍ، أَمَرَهُ بِتَقْوَىٰ ٱللهِ عزّ وجلّ فِي خَاصَّةِ نَفْسِهِ، ثُمَّ فِي أَصْحَابِهِ عَامَّةً، ثُمَّ يَقُولُ [لَهُ][1]:

«ٱغْزُ بِسْمِ ٱللهِ وَفِي سَبِيلِ ٱللهِ، قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللهِ وَلَا تَغْدِرُوا وَلَا تَغُلُّوا[2] وَتُمَثِّلُوا وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيداً وَلَا مُتَبَتِّلاً فِي شَاهِقٍ[3] وَلَا تَحْرِقُوا ٱلنَّخْلَ، وَلَا تُغْرِقُوهُ بِالْمَاءِ، وَلَا تَقْطَعُوا شَجَرَةً مُثْمِرَةً، وَلَا تَحْرِقُوا زَرْعاً؛ لِأَنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ لَعَلَّكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ، وَلَا تَعْقِرُوا[4] مِنَ ٱلْبَهَائِمِ مِمَّا يُؤْكَلُ لَحْمُهُ إِلَّا مَا لَا بُدَّ لَكُمْ مِنْ أَكْلِهِ، وَإِذَا لَقِيتُمْ عَدُوّاً لِلْمُسْلِمِينَ، فَادْعُوهُمْ إِلَىٰ إِحْدَىٰ ثَلَاثٍ، فَإِنْ هُمْ أَجَابُوكُمْ إِلَيْهَا، فَاقْبَلُوا مِنْهُمْ وَكُفُّوا عَنْهُمْ: ٱدْعُوهُمْ إِلَىٰ ٱلْإِسْلَامِ، فَإِنْ دَخَلُوا فِيهِ فَاقْبَلُوهُ مِنْهُمْ وَكُفُّوا عَنْهُمْ؛ وَٱدْعُوهُمْ إِلَىٰ ٱلْهِجْرَةِ بَعْدَ ٱلْإِسْلَامِ، فَإِنْ فَعَلُوا فَاقْبَلُوا مِنْهُمْ وَكُفُّوا عَنْهُمْ، وَإِنْ أَبَوْا أَنْ يُهَاجِرُوا وَٱخْتَارُوا دِيَارَهُمْ وَأَبَوْا أَنْ يَدْخُلُوا فِي دَارِ ٱلْهِجْرَةِ كَانُوا بِمَنْزِلَةِ أَعْرَابِ ٱلْمُؤْمِنِينَ، يَجْرِي عَلَيْهِمْ مَا يَجْرِي عَلَىٰ أَعْرَابِ ٱلْمُؤْمِنِينَ، وَلَا

⇐ ○ واسد الغابة: ج٦، ص٩٥، رقم ٤٨٥٦.

○ وحياة الحيوان الكبرىٰ: ج١، ص٥٩٩.

(١) في نسخة «ش».

(٢) «الغُلولُ»: الخيانةُ في المَغْنم والسرقة من الغَنيمة. (لسان العرب: ج١١، ص٥٠٠ «غلل»).

(٣) «التَّبَتُّل»: الانقطاعُ عن الدنيا إلى الله تعالى؛ و«الشاهق»: الجبلُ المرتفع. (لسان العرب: ج١١، ص٤٢ «بتل»؛ وج١٠، ص١٩٢ «شهق»).

(٤) عَقَرَ الفرسَ والبعيرَ بالسيفِ عَقْرًا: قَطَعَ قَوائمَهُ. (المصدر السابق: ج٤، ص٥٩٢ «عقر»).

يَجْرِي لَهُمْ فِي ٱلْفَيْءِ[(١)] وَلَا فِي ٱلْقِسْمَةِ شَيْءٌ ، إِلَّا أَنْ يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، فَإِنْ أَبَوْا هَاتَيْنِ ؛ فَادْعُوهُمْ إِلَىٰ إِعْطَاءِ ٱلْجِزْيَةِ[(٢)] عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ، فَإِنْ أَعْطَوُا ٱلْجِزْيَةَ ، فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ ، وَإِنْ أَبَوْا ، فَاسْتَعِنِ ٱللهَ ﷻ عَلَيْهِمْ وَجَاهِدْهُمْ فِي ٱللهِ حَقَّ جِهَادِهِ .

وَإِذَا حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ ، فَأَرَادُوكَ عَلَىٰ أَنْ يَنْزِلُوا عَلَىٰ حُكْمِ ٱللهِ ﷻ ، فَلَا تَنْزِلْ لَهُمْ وَلَكِنْ أَنْزِلْهُمْ عَلَىٰ حُكْمِكُمْ[(٣)] ، ثُمَّ ٱقْضِ فِيهِمْ بَعْدُ مَا شِئْتُمْ ، فَإِنَّكُمْ إِنْ تَرَكْتُمُوهُمْ عَلَىٰ حُكْمِ ٱللهِ لَمْ تَدْرُوا أَتُصِيبُوا حُكْمَ ٱللهِ فِيهِمْ أَمْ لَا .

وَإِذَا حَاصَرْتُمْ أَهْلَ حِصْنٍ ، فَإِنْ آذَنُوكَ[(٤)] عَلَىٰ أَنْ تُنْزِلَهُمْ عَلَىٰ ذِمَّةِ ٱللهِ وَذِمَّةِ رَسُولِهِ ، فَلَا تُنْزِلْهُمْ ، وَلَكِنْ أَنْزِلْهُمْ عَلَىٰ ذِمَمِكُمْ وَذِمَمِ آبَائِكُمْ وَإِخْوَانِكُمْ ، فَإِنَّكُمْ إِنْ تُخْفِرُوا[(٥)] ذِمَمَكُمْ وَذِمَمَ آبَائِكُمْ وَإِخْوَانِكُمْ كَانَ أَيْسَرَ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مِنْ أَنْ تُخْفِرُوا ذِمَّةَ ٱللهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ ﷺ »[(٦)] .

---

(١) « الفَيْءُ » : ما حَصل للمسلمين من أموال الكُفَّار من غير حَرْبٍ ولا جهادٍ . (المصدر السابق : ج ١ ، ص١٢٦ «فيأ») .

(٢) « الجِزْيَةُ » : خَراجُ الأرض . (المصدر السابق : ج ١٤ ، ص١٤٦ «جزي») .

(٣) في نسخة «ش» نقلاً عن بعض النسخ : (حكمهم) .

(٤) في التهذيب : (فأرادوك) .

(٥) أَخْفَرْتُ الرَجُلَ إذا نقضتُ عهدَه وذِمَامَه . (لسان العرب : ج ٤ ، ص ٢٥٤ «خفر») .

(٦) **الكافي** : ج ٥ ، ص٢٩ ، ك (الجهاد) ب٨ ، ح٨ .

❊ وعنه في **مرآة العقول** : ج١٨ ، ص ٣٥٥ ، ح٨ ؛ مع شرح له .

❊ وفي **البحار** : ج ١٩ ، ص١٧٩ ، ك (تاريخ نبينا ﷺ) ب٨ ، ح٢٧ ؛ مع بيان له .

❊ وفي **الوافي** : مجلد ١٥ ، ص٨٣ ، ح١٤٧٣٨ .

⇐

. . . .

⇐ ✽ ورواه في **التهذيب** : ج٦ ، ص١٣٨ ، ح٢٣٢ ، باسناده ، عن محمّد بن يعقوب .

✽ وعن الكافي والتهذيب في **الوسائل** : ج١١ ، ص٤٣ ، ك (الجهاد) ب١٥ من أبواب (جهاد العدو) ح٣ .

ويُنظر :

○ **الكافي** : ج٥ ، ص٢٧ ، ك (الجهاد) ب٨ ، ح١ ـ ٩ .

○ **والمحاسن** : ص٣٥٥ ، ك (السفر) ب١٣ ، ح٥١ .

○ **والتهذيب** : ج٦ ، ص١٣٨ ، ح٢٣١ ـ ٢٣٣ .

○ **ودعائم الاسلام** : ج١ ، ص٣٦٩ .

○ **ومسند** زيد بن علي عليه السلام : ص٣١٣ .

○ **وصحيح مسلم** : ج٣ ، ص١٣٥٧ ، ح١٧٣١ .

○ **ومسند** أحمد بن حنبل : ج٩ ، ص١٦ ، ح٢٣٠٣٩ ؛ وص٢٧ ، ح٢٣٠٩٢ .

○ **والجامع الصحيح** للترمذي : ج٤ ، ص١٦٢ ، ح١٦١٧ .

○ **وسنن** أبي داود : ج٣ ، ص٢٧ ، ح٢٦١٢ .

○ **وسنن** ابن ماجة : ج٢ ، ص٩٥٣ ، ح٢٨٥٨ .

○ **وكتاب الأموال** لأبي عبيد : ص٣١ ، ح٦٠ .

○ **وسنن** الدارمي : ج٢ ، ص٢٨٤ ، ح٢٤٣٩ ؛ وص٢٨٥ ، ح٢٤٤٢ .

○ **والسنن الكبرى** للنسائي : ج٥ ، ص٢٤١ ، ك السير ، ب١٢١ ، ح٨٧٨٢ .

○ **وكتاب الأُم** : ج٤ ، ص١٧٢ .

○ **ومسند** الشافعي : ص٣٩٦ .

○ **واختلاف الحديث** له ـ أيضاً ـ : ص٥٠٩ .

○ **والسنن الكبرى** للبيهقي : ج٩ ، ص١٤٥ ، ح١٨١٢٥ ؛ وص١٥٤ ، ح١٨١٥٤ ـ ١٨١٥٥ .

⇐

٦٥ ـ عَلِيٌّ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام أَجازَ أَمانَ عَبْدٍ مَمْلوكٍ لِأَهْلِ حِصْنٍ مِنَ ٱلْحُصُونِ وَقالَ:

«هُوَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ»[1].

* * *

٦٦ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام قالَ: قالَ ٱلنَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم:

كَيْفَ بِكُمْ إِذا فَسَدَتْ نِساؤُكُمْ، وَفَسَقَ شَبابُكُمْ، وَلَمْ تَأْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَلَمْ تَنْهَوْا عَنِ ٱلْمُنْكَرِ؟!

فَقِيلَ لَهُ: وَيَكُونُ ذٰلِكَ يا رَسُولَ ٱللهِ؟

⇐ ○ ومعرفة علوم الحديث: ص٢٤٠.

○ ومشكاة المصابيح: ج٢، ص١١٥٠، ح٣٩٢٩.

(١) الكافي: ج٥، ص٣١، ك (الجهاد) ب٩، ح٢.

❊ وعنه في الوافي: مجلد ١٥، ص١٠٢، ح١٤٧٥٢.

❊ وفي مرآة العقول: ج١٨، ص٣٥٧، ح٢.

❊ ورواه في التهذيب: ج٦، ص١٤٠، ح٢٣٥، باسناده، عن محمّد بن يعقوب.

❊ عن الكافي والتهذيب في الوسائل: ج١١، ص٤٩، ك (الجهاد) ب٢٠ من أبواب (جهاد العدو) ح٢.

ويُنظر:

○ قرب الإسناد: ص١٣٨، ح٤٨٨.

○ ومسند أبي يعلى الموصلي: ج٣، ص٦، ح١٤١٣.

○ وصحيح ابن حبّان: ج١١، ص٤٢، ح٤٧٣٩.

فَقَالَ : نَعَمْ ، وَشَرٌّ مِنْ ذَلِكَ ، كَيْفَ بِكُمْ إِذَا أَمَرْتُمْ بِالْمُنْكَرِ ، وَنَهَيْتُمْ عَنِ ٱلْمَعْرُوفِ ؟!

فَقِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ! وَيَكُونُ ذَلِكَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، وَشَرٌّ مِنْ ذَلِكَ ، كَيْفَ بِكُمْ إِذَا رَأَيْتُمُ ٱلْمَعْرُوفَ مُنْكَراً ، وَٱلْمُنْكَرَ مَعْرُوفاً ؟![(١)]

* * *

٦٧ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ ، عَنْ

---

(١) **الكافي** : ج ٥ ، ص ٥٩ ، ك (الجهاد) ب ٢٨ ، ح ١٤ .

* وعنه في **الوافي** : مجلد ١٥ ، ص ١٧٦ ، ح ١٤٨٦١ .

* وفي **مرآة العقول** : ج ١٨ ، ص ٤٠٦ ، ح ١٤ .

* ورواه في **التهذيب** : ج ٦ ، ص ١٧٧ ، ح ٣٥٩ ، باسناده ، عن محمّد بن يعقوب .

▣ ورواه في **قرب الإسناد** : ص ٥٤ ، ح ١٧٨ ، عن هارون بن مسلم .

* وعنه في **البحار** : ج ٥٢ ، ص ١٨١ ، ك (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام) ب ٢٥ ، ح ٢ ؛ وج ١٠٠ ، ص ٧٤ ، ك (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) ب ١ ، ح ١٤ .

* وعن الكافي والتهذيب وقرب الإسناد في **الوسائل** : ج ١١ ، ص ٣٩٦ ، ك (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) ب ١ من أبواب (الامر والنهي) ح ١٢ .

▣ ورواه في **تحف العقول** : ص ٤٩ .

▣ ورواه في **مشكاة الأنوار** : ص ٤٩ ، ف ١٣ من ب ١ .

▣ ورواه في **تنبيه الخواطر** : ص ٤٤٣ ، عن مصدق بن صدقة . وهو إما من سهو قلمه أو من غلط النساخ .

ويُنظر :

○ **كنز العمال** : ج ٣ ، ص ٦٨٨ ، ح ٨٤٧٠ .

أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم :

إِنَّ ٱللهَ عز وجل لَيَبْغَضُ ٱلْمُؤْمِنَ ٱلضَّعِيفَ ٱلَّذِي لَا دِينَ لَهُ .

فَقِيلَ لَهُ : وَمَا ٱلْمُؤْمِنُ ٱلَّذِي لَا دِينَ لَهُ ؟

قَالَ : ٱلَّذِي لَا يَنْهَىٰ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ(١) .

---

(١) **الكافي** : ج ٥ ، ص٥٩ ، ك (الجهاد) ب٢٨ ، ح ١٥ .

❋ وعنه في **الوافي** : مجلد ١٥ ، ص١٧٦ ، ح١٤٨٦٢ .

❋ وفي **مرآة العقول** : ج١٨ ، ص٤٠٦ ، ح١٥ .

❋ وفي كتاب **الأربعين** للشيخ البهائي : ص ٢١١ ، ح ١٢ ، مع شرح له .

◘ ورواه في **معاني الأخبار** : ص ٣٤٤ ، عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، عن محمّد بن الحسن الصفار ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : إنَّ ... الذي لا زَبْرَ لَهُ .

وقال : هو الّذي لا ينهى عن المنكر .

ثمَّ قال : « وجدتُ بخطِّ البرقيِّ رحمه الله أنَّ الزبر هو العقل ، فمعنى الخبر : أنَّ الله عز وجل يبغض الذي لا عقل له » .

ثمَّ نقل عن قوم أنّهم قالوا : « إنّه عز وجل يبغض المؤمن الضعيف الذي لا دبر له ، وهو الذي لا يمتنع من إرسال الرّيح في كلِّ موضع » .

ثمَّ عقّبَ بقوله : « والأوّل أصحّ » .

❋ وعن المعاني في **البحار** : ج ١٠٠ ، ص٧٧ ، ك (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) ب ١ ، ح ٣١ .

❋ وعن الكافي والمعاني في **الوسائل** : ج ١١ ، ص٣٩٧ ، ك (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) ب ١ من أبواب (الأمر والنهي) ح١٣ ؛ وص٣٩٩ ، ح٢٣ .

ويُنظر :

○ **الجعفريات** : ص ١٥٠ .

٦٨ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام يَقُولُ؛ وَسُئِلَ عَنِ ٱلْأَمْرِ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ، أَوَاجِبٌ هُوَ عَلَىٰ ٱلْأُمَّةِ جَمِيعاً؟

فَقَالَ: لَا.

فَقِيلَ لَهُ: وَلِمَ؟

قَالَ: إِنَّمَا هُوَ عَلَىٰ ٱلْقَوِيِّ ٱلْمُطَاعِ، ٱلْعَالِمِ بِٱلْمَعْرُوفِ مِنَ ٱلْمُنْكَرِ، لَا عَلَىٰ ٱلضَّعِيفِ ٱلَّذِي لَا يَهْتَدِي سَبِيلاً إِلَىٰ أَيٍّ مِنْ أَيٍّ، يَقُولُ مِنَ ٱلْحَقِّ إِلَىٰ ٱلْبَاطِلِ، وَٱلدَّلِيلُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ كِتَابُ ٱللهِ عز وجل قَوْلُهُ: ﴿ **وَلْتَكُن مِّنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَىٰ ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ** ﴾[1]، فَهَذَا خَاصٌّ غَيْرُ عَامٍّ، كَمَا قَالَ ٱللهُ عز وجل: ﴿ **وَمِنْ قَوْمِ مُوسَىٰ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ** ﴾[2]، وَلَمْ يَقُلْ: عَلَىٰ أُمَّةِ مُوسَىٰ وَلَا عَلَىٰ كُلِّ قَوْمِهِ، وَهُمْ يَوْمَئِذٍ أُمَمٌ مُخْتَلِفَةٌ، وَٱلْأُمَّةُ وَاحِدٌ[3] فَصَاعِداً؛ كَمَا قَالَ ٱللهُ عز وجل: ﴿ **إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتاً لِلَّهِ** ﴾[4].

يَقُولُ: مُطِيعاً لِلَّهِ عز وجل، وَلَيْسَ عَلَىٰ مَنْ يَعْلَمُ ذَٰلِكَ فِي هَذِهِ ٱلْهُدْنَةِ مِنْ حَرَجٍ إِذَا كَانَ لَا قُوَّةَ لَهُ وَلَا عُذْرَ[5] وَلَا طَاعَةَ[6].

---

(١) آل عمران (٣): آية ١٠٤.

(٢) الأعراف (٧): آية ١٥٩.

(٣) وفي بعض النسخ: «واحدة».

(٤) النحل (١٦): آية ١٢٠.

(٥) وفي التهذيب: «عُدَدَ».

(٦) **الكافي**: ج٥، ص٥٩، ك (الجهاد) ب٢٨، ح١٦.

⇐

٦٩ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام يَقُولُ: ـ وَسُئِلَ عَنِ ٱلْحَدِيثِ ٱلَّذِي جَاءَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صلى الله عليه وآله «إِنَّ أَفْضَلَ ٱلْجِهَادِ كَلِمَةُ عَدْلٍ عِنْدَ إِمَامٍ جَائِرٍ» مَا مَعْنَاهُ ـ؟

قَالَ: هٰذَا عَلَىٰ أَنْ يَأْمُرَهُ بَعْدَ مَعْرِفَتِهِ، وَهُوَ مَعَ ذٰلِكَ يَقْبَلُ مِنْهُ، وَإِلَّا فَلَا[1].

⇐ * وعنه في **مرآة العقول**: ج١٨، ص٤٠٦، ح١٦، مع شرح.

* وفي تفسير **البرهان**: ج١، ص٣٠٧، آية ١٠٤ من سورة آل عمران (٣)، ح٢؛ وج٢، ص٣٨٧، آية ١١٥ من سورة النحل (١٦)، ح٥. وفي المورد الاخير بعضه.

* وفي تفسير **نور الثقلين**: ج١، ص٣٨٠، سورة آل عمران (٣)، ح٣١٧؛ وج٢، ص٨٥، سورة الأعراف (٧)، ح٣٠٨؛ وج٣، ص٩٣، سورة النحل (١٦)، ح٢٥٣، وفي المورد الأخير بعضه.

* وفي كتاب **الأربعين** للشيخ البهائي ص٢١١، ح١٢، مع شرح له.

* وفي **الوافي**: مجلد ١٥، ص١٨١، ح١٤٨٦٦. ثمّ علّق عليه بقوله: (يقول من الحق الى الباطل) كأنّه من كلام الراوي: ومعناه أنّهم يدعون الناس من الحق إلى الباطل لعدم اهتدائهم سبيلاً إليهم، والأظهر (إلى الحق من الباطل) ليكون متعلقاً بسبيلاً، فيكون داخلاً تحت النفي. ولعل الراوي ذكر حاصل المعنىٰ، انتهىٰ.

* ورواه في **التهذيب**: ج٦، ص١٧٧، ح٣٦٠، باسناده، عن محمّد بن يعقوب.

* وعن الكافي والتهذيب في **الوسائل**: ج١١، ص٤٠٠، ك (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) ب٢، من أبواب (الأمر والنهي) ح١.

▣ ورواه في **مشكاة الأنوار**: ص٥٠، ف١٣ من ب١، عن مسعدة بن صدقة.

* وعنه في **البحار**: ج١٠٠، ص٩٣، ك (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) ب٨٥، ح٩٢.

* وفي **مستدرك الوسائل**: ج١٢، ص١٨٧، ك (الأمر بالمعروف) ب٢ من أبواب (الأمر والنهي) ح٦.

(١) **الكافي**: ج٥، ص٦٠، ك (الجهاد) ب٢٨، ذيل ح١٦.

⇐

. . . .

⇐ ❊ وعنه في **مرآة العقول** : ج١٨ ، ص٤٠٦ ، ذيل ح١٦ .

❊ وفي تفسير **البرهان** : ج١ ، ص٣٠٨ ، آية ١٠٤ من سورة آل عمران (٣) ، ذيل ح٢ .

❊ وفي **الوافي** : مجلد ١٥ ، ص١٨١ ، ذيل ح١٤٨٦٦ .

▣ ورواه في **الخصال** : ص٦ ، ب (الواحد) ، ح١٦ ، عن أبيه ، عن عبدالله بن جعفر ، عن هارون بن مسلم .

❊ ورواه في **التهذيب** : ج٦ ، ص١٧٨ ، ذيل ح٣٦٠ باسناده ، عن محمّد بن يعقوب .

❊ وعن الكافي والتهذيب والخصال في **الوسائل** : ج١١ ، ص٤٠٠ ، ك (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) ب٢ من أبواب (الأمر والنهي) ذيل ح١ .

▣ ورواه في **مشكاة الأنوار** : ص٥١ ، ف١٣ من ب١ ، عن مسعدة .

❊ وعنه في **مستدرك الوسائل** : ج١٢ ، ص١٨٨ ، ك (الأمر بالمعروف) ب٢ من أبواب (الأمر والنهي) ذيل ح٦ .

❊ وعن الخصال والمشكاة في **البحار** : ج١٠٠ ، ص٧٥ ، ك (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) ب٨٥ ، ح١٩ ؛ وص٩٣ ، ح٩٣ .

▣ ورواه القمي في كتاب **الغايات** : ص١٩١ ، عن مسعدة بن صدقة ، وفيه « ... سلطان جائر » وقد سقط منه بعض الكلمات .

ويُنظر حول الحديث النبوي :

○ **تفسير** أبي الفتوح الرازي : ج٣ ، ص١٥٨ .

○ و**الجامع الصحيح** للترمذي : ج٤ ، ص٤٧١ ، ح٢١٧٤ .

○ و**مسند** أحمد بن حنبل : ج٤ ، ص٣٩ ، ح١١١٤٣ ؛ وص١٢٣ ، ح١١٥٨٧ ؛ وج٦ ، ص٤٧٠ ، ح١٨٨٥٠ ؛ وص٤٧١ ، ح١٨٨٥٢ ؛ وج٨ ، ص٢٧٣ ، ح٢٢٢٢٠ ؛ وص٢٨٤ ، ح٢٢٢٧٠ .

○ و**سنن** النسائي : ج٧ ، ص١٦١ .

⇐

٧٠ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، قَالَ: دَخَلَ سُفْيَانُ ٱلثَّوْرِيُّ[١] عَلَىٰ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام فَرَأَىٰ عَلَيْهِ ثِيَابَ بِيضٍ كَأَنَّهَا غِرْقِىءُ[٢] ٱلْبَيْضِ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ هَذَا ٱللِّبَاسَ لَيْسَ مِنْ لِبَاسِكَ!

فَقَالَ لَهُ: ٱسْمَعْ مِنِّي وَعِ مَا أَقُولُ لَكَ، فَإِنَّهُ خَيْرٌ لَكَ عَاجِلاً وَآجِلاً إِنْ أَنْتَ مِتَّ عَلَىٰ ٱلسُّنَّةِ وَٱلْحَقِّ وَلَمْ تَمُتْ عَلَىٰ بِدْعَةٍ. أُخْبِرُكَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صلى الله عليه وآله وسلم كَانَ فِي زَمَانٍ مُقْفِرٍ[٣] جَدْبٍ[٤]، فَأَمَّا إِذَا أَقْبَلَتِ ٱلدُّنْيَا فَأَحَقُّ أَهْلِهَا بِهَا أَبْرَارُهَا لَا فُجَّارُهَا، وَمُؤْمِنُوهَا لَا مُنَافِقُوهَا، وَمُسْلِمُوهَا لَا كُفَّارُهَا، فَمَا أَنْكَرْتَ يَا ثَوْرِيُّ! فَوَٱللهِ إِنَّنِي ـ لَمَعَ مَا تَرَىٰ ـ مَا أَتَىٰ عَلَيَّ مُذْ عَقَلْتُ صَبَاحٌ وَلَا مَسَاءٌ وَلِلَّهِ فِي مَالِي حَقٌّ أَمَرَنِي أَنْ أَضَعَهُ مَوْضِعاً إِلَّا وَضَعْتُهُ.

⇐ ○ وسنن أبي داود: ج٤، ص١٢٢، ح٤٣٤٤.

○ وسنن ابن ماجة: ج٢، ص١٣٢٩، ح٤٠١١؛ وص١٣٣٠، ح٤٠١٢.

○ والمعجم الكبير للطبراني: ج٨، ص٢٨١، ح٨٠٨٠؛ وص٢٨٢، ح٨٠٨١.

○ وشعب الإيمان: ج٦، ص٩٣، ح٧٥٨١ـ ٧٥٨٢.

○ والسنن الكبرىٰ للنسائي: ج٤، ص٤٣٥، ك (البيعة)، ب٤١، ح٧٨٣٤.

(١) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، من أئمة الحديث عند العامة، ولد سنة ٩٧ ومات بالبصرة سنة ١٦١.

لاحظ: **الطبقات الكبرى** لابن سعد: ج٦، ص٣٧١؛ **وتاريخ بغداد** للخطيب البغدادي: ج٩، ص١٥١، رقم ٤٧٦٣؛ **وقاموس الرجال** للتستري: ج٥، ص١٤٣، رقم ٣٢٧٣.

(٢) «الغِرْقِئُ»: القِشْرَةُ المُلْتزقةُ ببياضِ البَيضِ. (لسان العرب: ج١٠، ص٢٨٦ «غرق»).

(٣) «القَفْرُ والقَفَارُ» هي الأرضُ الخالية التي لا ماء بها. (النهاية لابن الأثير: ج٤، ص٨٩ «قفر»).

(٤) «الجَدْبُ»، هو القَحْطُ. (لسان العرب: ج١، ص٢٥٦ «جدب»).

قَالَ : فَأَتَاهُ قَوْمٌ ـ مِمَّنْ يُظْهِرُونَ ٱلزُّهْدَ وَيَدْعُونَ ٱلنَّاسَ أَنْ يَكُونُوا مَعَهُمْ عَلَىٰ مِثْلِ ٱلَّذِي هُمْ عَلَيْهِ مِنَ ٱلتَّقَشُّفِ[1] ـ فَقَالُوا لَهُ : إِنَّ صَاحِبَنَا حَصِرَ[2] عَنْ كَلَامِكَ ، وَلَمْ تَحْضُرْهُ حُجَجُهُ .

فَقَالَ لَهُمْ : فَهَاتُوا حُجَجَكُمْ .

فَقَالُوا لَهُ : إِنَّ حُجَجَنَا مِنْ كِتَابِ ٱللهِ .

فَقَالَ لَهُمْ : فَأَدْلُوا بِهَا ، فَإِنَّهَا أَحَقُّ مَا ٱتُّبِعَ وَعُمِلَ بِهِ .

فَقَالُوا : يَقُولُ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ مُخْبِراً عَنْ قَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ : ﴿ **وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ** ﴾[3] فَمَدَحَ فِعْلَهُمْ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : ﴿ **وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً** ﴾[4] فَنَحْنُ نَكْتَفِي بِهَذَا .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْجُلَسَاءِ : إِنَّا رَأَيْنَاكُمْ تَزْهَدُونَ فِي ٱلْأَطْعِمَةِ ٱلطَّيِّبَةِ وَمَعَ ذَلِكَ تَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِالْخُرُوجِ مِنْ أَمْوَالِهِمْ حَتَّىٰ تَمَتَّعُوا أَنْتُمْ مِنْهَا !!

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام : دَعُوا عَنْكُمْ مَا لَا تَنْتَفِعُونَ بِهِ . أَخْبِرُونِي ـ أَيُّهَا ٱلنَّفَرُ ! ـ أَلَكُمْ عِلْمٌ بِنَاسِخِ ٱلْقُرْآنِ مِنْ مَنْسُوخِهِ ، وَمُحْكَمِهِ مِنْ مُتَشَابِهِهِ ٱلَّذِي فِي مِثْلِهِ ضَلَّ مَنْ ضَلَّ ، وَهَلَكَ مَنْ هَلَكَ مِنْ هَذِهِ ٱلْأُمَّةِ ؟

---

(١) رَجُلٌ مُتَقَشِّفٌ : تارِكُ النَّظافةِ والتَّرَفُّه . (لسان العرب : ج ٩ ، ص ٢٨٢ «قشف») .

(٢) الحَصَرُ : ضربٌ من العِيِّ . حَصِرَ الرَّجُلُ حَصَراً مثل تَعِبَ تَعَباً فهو حَصِرٌ : عَيِيَ في منطقه . (المصدر السابق : ج ٤ ، ص ١٩٣ «حصر») .

(٣) الحشر (٥٩) : آية ٩ .

(٤) الانسان (٧٦) : آية ٨ .

فَقَالُوا لَهُ: أَوَبَعْضُهُ[1]، فَأَمَّا كُلُّهُ فَلَا.

فَقَالَ لَهُمْ: فَمِنْ هُنَا أُتِيتُمْ. وَكَذَلِكَ أَحَادِيثُ رَسُولِ ٱللهِ ﷺ.

فَأَمَّا مَا ذَكَرْتُمْ مِنْ إِخْبَارِ ٱللهِ ﷻ إِيَّانَا فِي كِتَابِهِ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ أَخْبَرَ عَنْهُمْ بِحُسْنِ فِعَالِهِمْ، فَقَدْ كَانَ مُبَاحاً جَائِزاً، وَلَمْ يَكُونُوا نُهُوا عَنْهُ، وَثَوَابُهُمْ مِنْهُ عَلَىٰ ٱللهِ ﷻ، وَذَلِكَ أَنَّ ٱللهَ جَلَّ وَتَقَدَّسَ أَمَرَ بِخِلَافِ مَا عَمِلُوا بِهِ، فَصَارَ أَمْرُهُ نَاسِخاً لِفِعْلِهِمْ، وَكَانَ نَهَىٰ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ رَحْمَةً مِنْهُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَنَظَراً؛ لِكَيْلَا يَضُرُّوا بِأَنْفُسِهِمْ وَعِيَالَاتِهِمْ، مِنْهُمُ ٱلضَّعَفَةُ ٱلصِّغَارُ، وَٱلْوِلْدَانُ، وَٱلشَّيْخُ ٱلْفَانِي، وَٱلْعَجُوزُ ٱلْكَبِيرَةُ ٱلَّذِينَ لَا يَصْبِرُونَ عَلَىٰ ٱلْجُوعِ، فَإِنْ تَصَدَّقْتُ بِرَغِيفِي وَلَا رَغِيفَ لِي غَيْرُهُ ضَاعُوا وَهَلَكُوا جُوعاً، فَمِنْ ثَمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ:

« خَمْسُ تَمَرَاتٍ أَوْ خَمْسُ قُرَصٍ أَوْ دَنَانِيرَ أَوْ دَرَاهِمَ يَمْلِكُهَا ٱلْإِنْسَانُ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُمْضِيَهَا، فَأَفْضَلُهَا مَا أَنْفَقَهُ ٱلْإِنْسَانُ عَلَىٰ وَالِدَيْهِ، ثُمَّ ٱلثَّانِيَةُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَعِيَالِهِ، ثُمَّ ٱلثَّالِثَةُ عَلَىٰ قَرَابَتِهِ ٱلْفُقَرَاءِ، ثُمَّ ٱلرَّابِعَةُ عَلَىٰ جِيرَانِهِ ٱلْفُقَرَاءِ، ثُمَّ ٱلْخَامِسَةُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ، وَهُوَ أَخَسُّهَا أَجْراً ».

وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ لِلْأَنْصَارِيِّ ـ حِينَ أَعْتَقَ عِنْدَ مَوْتِهِ خَمْسَةً أَوْ سِتَّةً مِنَ ٱلرَّقِيقِ، وَلَمْ يَكُنْ يَمْلِكُ غَيْرَهُمْ، وَلَهُ أَوْلَادٌ صِغَارٌ ـ: « لَوْ أَعْلَمْتُمُونِي أَمْرَهُ مَا تَرَكْتُكُمْ تَدْفِنُونَهُ مَعَ ٱلْمُسْلِمِينَ. يَتْرُكُ صِبْيَةً صِغَاراً يَتَكَفَّفُونَ[2]

---

(١) في الطبعة الحجرية: ج١، ص٣٤٥: (بعضه، فأما كله ..) وفي مقباس الهداية: ج١، ص٧٦ (كله أو بعضه ؟ فأما كلّه فلا).

(٢) « يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ »: يسأَلونَ النَّاسَ بأَكُفِّهم يمدُّونَها إليهم. (لسان العرب: ج٩، ص٣٠٣ «كفف»).

ٱلنَّاسَ !! »[١].

---

(١) ▣ رواه في **قرب الإسناد** : ص٦٣ ، ح ٢٠٠ ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه . باختلاف يسير .

▣ وفي **الفقيه** : ج ٤ ، ص١٨٦ ، ح٥٤٢٧ ، باسناده عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة الربعي . ومتنه كما في قرب الإسناد .

❊ وفي **علل الشرائع** : ج ٢ ، ص٥٦٦ ، ب ٣٦٩ ، ح ٢ ، عن أبيه ، عن عبدالله بن جعفر الحميري ، عن هارون بن مسلم .

❊ وعن قرب الإسناد والعلل في **البحار** : ج ١٠٣ ، ص١٩٧ ، ك (العقود والإيقاعات) ب ٥٤ ، ح١٩ ؛ وص١٩٨ ، ح٢٧ .

❊ وعن الكافي في **الوسائل** : ج٦ ، ص٣٠٢ ، ك (الزكاة) ب٢٨ من أبواب (الصدقة) ح٨.

❊ وفي تفسير **نور الثقلين** : ج ٥ ، ص٢٨٨ ، سورة الحشر (٥٩) ، ح ٦١ .

ويُنظر :

○ **الكافي** : ج٧ ، ص٩ ، ك (الوصايا) ب ٤ ، ذيل ح ١٠ .

○ **وصحيح** مسلم : ج ٣ ، ص١٢٨٨ ، ح١٦٦٨ .

○ **وسنن** النسائي : ج ٤ ، ص ٦٤ .

○ **وسنن** أبي داود : ج ٤ ، ص٢٧ ، ح٣٩٥٨ ، فما بعده .

○ **والجامع الصحيح** للترمذي : ج ٣ ، ص ٦٤٥ ، ح ١٣٦٤ .

○ **وسنن** ابن ماجة : ج ٢ ، ص٧٨٦ ، ح ٢٣٤٥ .

○ **ومسند** أبي داود الطيالسي : ص١١٣ ، ح ٨٤٥ .

○ **ومسند** الحميدي : ج ٢ ، ص٣٦٧ ، ح ٨٣٠ .

○ وكتاب **الأم** : ج٨ ، ص ٤ .

○ **ومسند** الشافعي : ص٤٠٦ .

○ **واختلاف الحديث** له ـ أيضاً ـ : ص ٥٦٢ .

ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قَالَ:
«إِبْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ، ٱلْأَدْنَىٰ فَالْأَدْنَىٰ»(١).

⇐ ○ **والمصنَّف** لابن أبي شيبة: ج٥، ص٤١٦، ك (البيوع) ب٦٣٤، ح١.
○ **وصحيح** ابن حبّان: ج١٠، ص٤٠٧، ح٤٥٤٢.
○ **والمصنَّف** لعبد الرزاق: ج٩، ص١٥٩، ح١٦٧٤٩، فما بعده.
○ **ومسند** أحمد بن حنبل: ج٧، ص١٩٧، ح١٩٨٦٦؛ وص٢١٦، ح١٩٩٥٢؛ وص٢١٨، ح١٩٩٥٨؛ وص٢١٩، ح١٩٩٧١؛ وص٢٢٨، ح٢٠٠٢١؛ وص٢٣٠، ح٢٠٠٢٩.
○ **والمعجم الكبير** للطبراني: ج١٨، ص١٤٢، ح٣٠١، فما بعده؛ وص١٥٣، ح٣٣٤ـ ٣٣٥؛ وص١٥٦، ح٣٤٢؛ وص١٦٠، ح٣٥١؛ وص١٦٢، ح٣٥٧ ـ ٣٥٨؛ وص١٦٣، ح٣٥٩ ـ ٣٦١؛ وص١٦٥، ح٣٦٥ ـ ٣٦٨؛ وص١٧٣، ح٣٩٣؛ وص١٧٦، ح٤٠٣، فما بعده؛ وص١٧٨، ح٤١٢؛ وص١٨٣، ح٤٢٨ ـ ٤٢٩؛ وص١٨٤، ح٤٣١؛ وص١٨٨، ح٤٤٧؛ وص١٩٢، ح٤٥٧ ـ ٤٥٨؛ وص٢٢٦، ح٥٦١.
○ **والسنن الكبرىٰ** للبيهقي: ج٦، ص٤٤٥، ح١٢٥٩٢.

(١) يُنظر:
○ **الكافي**: ج٤، ص٢٦، ك (الزكاة) ب٢١، ح١.
○ **والفقيه**: ج٢، ص٥٤، ح١٦٨٨.
○ **وتفسير** أبي الفتوح الرازي: ج٣، ص١٨٧.
○ **وصحيح** البخاري: ج٢، ص١١٧، ك ٢٤، ب١٨؛ وج٦، ص١٩٠، ك ٦٩، ب٢.
○ **وصحيح** مسلم: ج٢، ص٧١٧، ح١٠٣٤؛ وص٧١٨، ح١٠٣٦؛ وص٧٢١، ح١٠٤٢.
○ **والجامع الصحيح** للترمذي: ج٣، ص٦٤، ح٦٨٠؛ وج٤، ص٥٧٣، ح٢٣٤٣.

⇐

ثُمَّ هَذَا مَا نَطَقَ بِهِ ٱلْكِتَابُ رَدّاً لِقَوْلِكُمْ ، وَنَهْياً عَنْهُ مَفْرُوضاً مِنَ ٱللهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ قَالَ :

﴿ **وَٱلَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُواْ لَمْ يُسْرِفُواْ وَلَمْ يَقْتُرُواْ وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً** ﴾[1] أَفَلَا تَرَونَ أَنَّ ٱللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ قَالَ غَيْرَ مَا أَرَاكُمْ تَدْعُونَ ٱلنَّاسَ إِلَيْهِ مِنَ ٱلْأَثَرَةِ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ ، وَسَمَّىٰ مَنْ فَعَلَ مَا تَدْعُونَ ٱلنَّاسَ إِلَيْهِ مُسْرِفاً ، وَفِي غَيْرِ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ ٱللهِ يَقُولُ : ﴿ **إِنَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ** ﴾[2] .

فَنَهَاهُمْ عَنِ ٱلْإِسْرَافِ ، وَنَهَاهُمْ عَنِ ٱلتَّقْتِيرِ ، وَلَكِنْ أَمْرٌ بَيْنَ أَمْرَيْنِ ، لَا يُعْطِي جَمِيعَ مَا عِنْدَهُ ثُمَّ يَدْعُو ٱللهَ أَنْ يَرْزُقَهُ ، فَلَا يَسْتَجِيبُ لَهُ ؛ لِلْحَدِيثِ ٱلَّذِي جَاءَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ :

« إِنَّ أَصْنَافاً مِنْ أُمَّتِي لَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ دُعَاؤُهُمْ : رَجُلٌ يَدْعُو عَلَىٰ وَالِدَيْهِ ؛ وَرَجُلٌ يَدْعُو عَلَىٰ غَرِيمٍ ذَهَبَ لَهُ بِمَالٍ ، فَلَمْ يَكْتُبْ عَلَيْهِ ، وَلَمْ يُشْهِدْ عَلَيْهِ ؛ وَرَجُلٌ

⇐ ○ **وسنن** أبي داود : ج٢ ، ص١٣٢ ، ح١٦٧٦ ـ ١٦٧٧ .
○ **وسنن** النسائي : ج٥ ، ص٦١ ـ ٦٢ ـ ٦٩ .
○ **وسنن** الدارمي : ج١ ، ص٤٨٦ ، ح١٦٥١ ؛ وص٤٧٧ ، ح١٦٥٣ .
○ **وسنن** الدارقطني : ج٣ ، ص٤٤ ، ح١٨٦ .
○ **والطبقات الكبرىٰ** لابن سعد : ج٤ ، ص١٥٠ ؛ وج٦ ، ص٤٣ .
○ **ومسند أحمد** بن حنبل : ج٢ ، ص٢٠٣ ، ح٤٤٧٤ ؛ وص٤٠٦ ، ح٥٦٨٤ ؛ وص٥٣٤ ، ح٦٤١١ ؛ وج٣ ، ص٩ ، ح٧١٥٨ ؛ وج٥ ، ص٨٢ ، ح١٤٥٣٨ ؛ وص١١٥ ، ح١٤٧٣٤ ؛ وص٢٢٧ ، ح١٥٣١٧ ؛ وص٢٢٩ ، ح١٥٣٢٦ ؛ وج٨ ، ص٢٩٦ ، ح٢٢٣٢٨ .
○ **والمعجم الكبير** للطبراني : ج٨ ، ص٣١٤ ، ح٨١٧٥ ؛ وج١٨ ، ص١٤٩ ، ح٣٢١ .

(١) الفرقان (٢٥) : آية ٦٧ .

(٢) الأنعام (٦) : آية ١٤١ والاعراف (٧) : آية ٣١ .

يَدْعُو عَلَىٰ ٱمْرَأَتِهِ وَقَدْ جَعَلَ ٱللهُ ﷻ تَخْلِيَةَ سَبِيلِهَا بِيَدِهِ ؛ وَرَجُلٌ يَقْعُدُ فِي بَيْتِهِ وَيَقُولُ : « رَبِّ ! ٱرْزُقْنِي » وَلَا يَخْرُجُ وَلَا يَطْلُبُ ٱلرِّزْقَ ، فَيَقُولُ ٱللهُ ﷻ لَهُ : « عَبْدِي ! أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ ٱلسَّبِيلَ إِلَى ٱلطَّلَبِ وَٱلضَّرْبِ[1] فِي ٱلْأَرْضِ بِجَوَارِحَ صَحِيحَةٍ ، فَتَكُونَ قَدْ أَعْذَرْتَ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي ٱلطَّلَبِ لِاتِّبَاعِ أَمْرِي ، وَلِكَيْلَا تَكُونَ كَلّاً[2] عَلَىٰ أَهْلِكَ ، فَإِنْ شِئْتُ رَزَقْتُكَ ، وَإِنْ شِئْتُ قَتَّرْتُ عَلَيْكَ ، وَأَنْتَ غَيْرُ مَعْذُورٍ عِنْدِي ؛ وَرَجُلٌ رَزَقَهُ ٱللهُ مَالاً كَثِيراً ، فَأَنْفَقَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ يَدْعُو : « يَا رَبِّ ! ٱرْزُقْنِي » فَيَقُولُ ٱللهُ ﷻ : « أَلَمْ أَرْزُقْكَ رِزْقاً وَاسِعاً ، فَهَلَّا ٱقْتَصَدْتَ فِيهِ كَمَا أَمَرْتُكَ ، وَلِمَ تُسْرِفُ وَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنِ ٱلْإِسْرَافِ ؟! » وَرَجُلٌ يَدْعُو فِي قَطِيعَةِ رَحِمٍ »[3] .

---

(١) في نسخة «ش» نقلاً عن نسختي والده والشهيد ﵏ : (التصرف) .

و« ضَرَبَ في الأرضِ » : خَرَجَ فيها تاجِراً أو غازِياً . (لسان العرب : ج ١ ، ص ٥٤٤ «ضرب») .

(٢) « الكَلُّ » : الذي هو عِيالٌ وثِقْلٌ عَلَىٰ صاحبه . (المصدر السابق : ج ١١ ، ص ٥٩٤ «كلل») .

(٣) ◘ رواه في **قرب الإسناد** : ص ٧٩ ، ح ٢٥٨ ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن زياد ، عن جعفر ، عن آبائه ﵈ ، عن رسول الله ﷺ ، باختلاف يسير .

❊ وعنه في **البحار** : ج ٩٣ ، ص ٣٥٤ ، ك (الذكر والدعاء) ب ٢٢ ، ح ٣ ؛ وج ٩٦ ، ص ١٦٤ ، ك (الزكاة والصدقة) ب ١٨ ، ح ٣ ؛ وج ١٠٣ ، ص ٢ ، ك (العقود والإيقاعات) ب ١ من أبواب (المكاسب) ح ٥ ، وفيه «مسعدة بن صدقة» وص ٢٢٤ ، ب ٥٩ ، ح ٦ ؛ وج ١٠٤ ، ص ٣٠١ ، ك (الأحكام) ب ١ من أبواب (الشهادات وما يناسبها) ح ١ ، وفيه «ابن صدقة» .

❊ وعن الكافي وقرب الإسناد في **الوسائل** : ج ٤ ، ص ١١٦١ ، ك (الصلاة) ب ٥٠ ، من أبواب (الدعاء) ح ٧ ؛ وج ١٢ ، ص ١٤ ، ك (التجارة) ب ٥ من أبواب (مقدماتها) ح ٦ .

❊ وعن الكافي في تفسير **نور الثقلين** : ج ٥ ، ص ٢٨٨ ، سورة الحشر (٥٩) ح ٦١ .

⇐

ثُمَّ عَلَّمَ ٱللهُ ﷻ نَبِيَّهُ ﷺ كَيْفَ يُنْفِقُ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ كَانَتْ عِنْدَهُ أُوقِيَّةٌ مِنَ ٱلذَّهَبِ ، فَكَرِهَ أَنْ يَبِيتَ عِنْدَهُ ، فَتَصَدَّقَ بِهَا ، فَأَصْبَحَ وَلَيْسَ عِنْدَهُ شَيْءٌ ، وَجَاءَهُ مَنْ يَسْأَلُهُ ، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مَا يُعْطِيهِ ، فَلَامَهُ ٱلسَّائِلُ ، وَٱغْتَمَّ هُوَ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مَا يُعْطِيهِ ـ وَكَانَ رَحِيماً رَقِيقاً[1] ـ فَأَدَّبَ ٱللهُ تَعَالَىٰ نَبِيَّهُ ﷺ بِأَمْرِهِ ، فَقَالَ : **﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَّحْسُوراً ﴾**[2] .

يَقُولُ : إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ يَسْأَلُونَكَ وَلَا يَعْذِرُونَكَ ، فَإِذَا أَعْطَيْتَ جَمِيعَ مَا عِنْدَكَ مِنَ ٱلْمَالِ كُنْتَ قَدْ حَسَرْتَ[3] مِنَ ٱلْمَالِ .

فَهٰذِهِ أَحَادِيثُ رَسُولِ ٱللهِ ﷺ يُصَدِّقُهَا ٱلْكِتَابُ ، وَٱلْكِتَابُ يُصَدِّقُهُ أَهْلُهُ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ .

وَقَالَ : أَبُو بَكْرٍ عِنْدَ مَوْتِهِ حَيْثُ قِيلَ لَهُ : أَوْصِ .

فَقَالَ : « أُوصِي بِالْخُمْسِ ، وَٱلْخُمْسُ كَثِيرٌ ، فَإِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ قَدْ رَضِيَ

⇐ ويُنظر :

○ **الكافي** : ج ٢ ، ص ٥١١ ، ك (الدعاء) ب ٣٢ ، ح ٢ ـ ٣ .

○ **ودعوات الراوندي** : ص ٣٣ ، ح ٧٥ .

○ **والخصال** : ص ٢٩٩ ، ب (الخمسة) ح ٧١ .

○ **وعدة الداعي** : ص ١٣٧ .

(١) في نسخة «ش» : (رفيقاً) .

(٢) الاسراء (١٧) : آية ٢٩ .

(٣) حَسَرَ البحرُ عن العِراقِ والساحلِ يَحْسُرُ : نَضَبَ عنه حتى بدا ما تحت الماء مِنَ الأَرض . (لسان العرب : ج ٤ ، ص ١٨٩ «حسر») .

بِالْخُمْسِ »[١] ، فَأَوْصَىٰ بِالْخُمْسِ وَقَدْ جَعَلَ ٱللهُ ﷻ لَهُ ٱلثُّلُثَ عِنْدَ مَوْتِهِ ، وَلَوْ عَلِمَ أَنَّ ٱلثُّلُثَ خَيْرٌ لَهُ أَوْصَىٰ بِهِ .

ثُمَّ مَنْ قَدْ عَلِمْتُمْ بَعْدَهُ فِي فَضْلِهِ وَزُهْدِهِ سَلْمَانُ وَأَبُو ذَرٍّ (رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا) فَأَمَّا سَلْمَانُ ، فَكَانَ إِذَا أَخَذَ عَطَاءَهُ رَفَعَ مِنْهُ قُوتَهُ لِسَنَتِهِ حَتَّىٰ يَحْضُرَ عَطَاؤُهُ مِنْ قَابِلٍ .

فَقِيلَ لَهُ : « يَا أَبَا عَبْدِ ٱللهِ ! أَنْتَ فِي زُهْدِكَ تَصْنَعُ هٰذَا ! وَأَنْتَ لَا تَدْرِي لَعَلَّكَ تَمُوتُ ٱلْيَوْمَ أَوْ غَداً » .

فَكَانَ جَوَابُهُ أَنْ قَالَ : « مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِيَ ٱلْبَقَاءَ كَمَا خِفْتُمْ عَلَيَّ ٱلْفَنَاءَ ؟! أَمَا عَلِمْتُمْ ـ يَا جَهَلَةُ ! ـ أَنَّ ٱلنَّفْسَ قَدْ تَلْتَاثُ عَلَىٰ صَاحِبِهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا مِنَ ٱلْعَيْشِ مَا يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ ، فَإِذَا هِيَ أَحْرَزَتْ مَعِيشَتَهَا[٢] ٱطْمَأَنَّتْ »[٣] .

وَأَمَّا أَبُو ذَرٍّ ، فَكَانَتْ لَهُ نُوَيْقَاتٌ وَشُوَيْهَاتٌ يَحْلِبُهَا وَيَذْبَحُ مِنْهَا إِذَا ٱشْتَهَىٰ أَهْلُهُ ٱللَّحْمَ ، أَوْ نَزَلَ بِهِ ضَيْفٌ ، أَوْ رَأَىٰ بِأَهْلِ ٱلْمَاءِ ٱلَّذِينَ هُمْ مَعَهُ خَصَاصَةً[٤] نَحَرَ لَهُمُ ٱلْجَزُورَ أَوْ مِنَ ٱلشِّيَاهِ عَلَىٰ قَدْرِ مَا يُذْهِبُ عَنْهُمْ بِقَرَمِ[٥] ٱللَّحْمِ ، فَيُقَسِّمُهُ بَيْنَهُمْ ، وَيَأْخُذُ هُوَ كَنَصِيبِ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ، لَا يَتَفَضَّلُ عَلَيْهِمْ .

وَمَنْ أَزْهَدُ مِنْ هٰؤُلَاءِ ؟ وَقَدْ قَالَ فِيهِمْ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ مَا قَالَ ! وَلَمْ يَبْلُغْ مِنْ

---

(١) يُنظر :

○ **المصنَّف** لعبد الرزاق : ج٩ ، ص٩٧ ، ح١٦٣٦٣ ـ ١٦٣٦٤ .

○ **والسنن الكبرىٰ** للبيهقي : ج٦ ، ص٤٤٢ ، ح١٢٥٧٤ .

(٢) في نسخة «ش» نقلاً عن نسخة والده ﷺ : (قوتها) .

(٣) يأتي هذا القول مستقلاً تحت رقم ٧٢ مع شرح معنى «تلتاث» .

(٤) « الخَصَاصَةُ » الفقرُ وسوءُ الحالِ والحاجة . (لسان العرب : ج٧ ، ص ٢٥ «خصص») .

(٥) « القَرَمُ » : شدَّةُ الشهوة إلى اللَّحم . (المصدر السابق : ج١٢ ، ص٤٧٣ «قرم») .

أَمْرِهِمَا أَنْ صَارَا لَا يَمْلِكَانِ شَيْئاً أَلْبَتَّةَ ، كَمَا تَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِإِلْقَاءِ أَمْتِعَتِهِمْ وَشَيْئِهِمْ وَيُؤْثِرُونَ بِهِ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَعِيَالَاتِهِمْ .

وَٱعْلَمُوا أَيُّهَا ٱلنَّفَرُ ! أَنِّي سَمِعْتُ أَبِي يَرْوِي عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ يَوْماً :

« مَا عَجِبْتُ مِنْ شَيْءٍ كَعَجَبِي مِنَ ٱلْمُؤْمِنِ ، أَنَّهُ إِنْ قُرِضَ جَسَدُهُ فِي دَارِ ٱلدُّنْيَا بِالْمَقَارِيضِ كَانَ خَيْراً لَهُ ، وَإِنْ مَلَكَ مَا بَيْنَ مَشَارِقِ ٱلْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا كَانَ خَيْراً لَهُ ، وَكُلُّ مَا يَصْنَعُ ٱللهُ عز وجل بِهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ »[1] .

فَلَيْتَ شِعْرِي ! هَلْ يَحِيقُ[2] فِيكُمْ مَا قَدْ شَرَحْتُ لَكُمْ مُنْذُ ٱلْيَوْمِ ، أَمْ أَزِيدُكُمْ ؟ أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ ٱللهَ عز وجل قَدْ فَرَضَ عَلَىٰ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِي أَوَّلِ ٱلْأَمْرِ أَنْ يُقَاتِلَ ٱلرَّجُلُ مِنْهُمْ عَشَرَةً مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ لَيْسَ لَهُ أَنْ يُوَلِّيَ وَجْهَهُ عَنْهُمْ ، وَمَنْ وَلَّاهُمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ ، فَقَدْ تَبَوَّأَ[3] مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ ، ثُمَّ حَوَّلَهُمْ عَنْ حَالِهِمْ ـ رَحْمَةً مِنْهُ لَهُمْ ـ فَصَارَ ٱلرَّجُلُ مِنْهُمْ عَلَيْهِ أَنْ يُقَاتِلَ رَجُلَيْنِ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ تَخْفِيفاً مِنَ ٱللهِ عز وجل

---

(١) وقريب منه في :

- صحيح مسلم : ج٤ ، ص٢٢٩٥ ، ح٢٩٩٩ .
- وسنن الدارمي : ج٢ ، ص٤٠٩ ، ح٢٧٧٧ .
- ومسند أحمد بن حنبل : ج١ ، ص٣٦٦ ، ح١٤٨٧ ؛ وص٣٦٧ ، ح١٤٩٢ ؛ وص٣٧٥ ، ح١٥٣١ ؛ وص٣٨٥ ، ح١٥٧٥ ؛ وج٤ ، ص٢٣٤ ، ح١٢١٦١ ؛ وص٣٦٧ ، ح١٢٩٠٥ ؛ وج٦ ، ص٥٠٣ ، ح١٨٩٥٦ ؛ وج٧ ، ص٢٨٣ ، ح٢٠٣٠٥ ؛ وج٩ ، ص٢٤٠ ، ح٢٣٩٧٩ ؛ وص٢٤١ ، ح٢٣٩٨٥ .

(٢) حَاقَ يَحِيقُ حَيْقاً وحاقاً : أي لَزِمَهُ وَوَجَبَ عليه . (لسان العرب : ج١٠ ، ص٧٢ «حيق») .

(٣) تَبَوَّأَ المكانَ : حَلَّهُ . (لسان العرب : ج١ ، ص٣٩ «بوأ») .

لِلْمُؤْمِنِينَ، فَنَسَخَ ٱلرَّجُلَانِ ٱلْعَشَرَةَ.

وَأَخْبِرُونِي - أَيْضاً - عَنِ ٱلْقُضَاةِ أَجَوَرَةٌ[١] هُمْ؟ حَيْثُ يَقْضُونَ[٢] عَلَىٰ ٱلرَّجُلِ مِنْكُمْ نَفَقَةَ ٱمْرَأَتِهِ إِذَا قَالَ: «إِنِّي زَاهِدٌ وَإِنِّي لَا شَيْءَ لِي»، فَإِنْ قُلْتُمْ: جَوَرَةٌ، ظَلَّمَكُمْ[٣] أَهْلُ ٱلْإِسْلَامِ، وَإِنْ قُلْتُمْ: بَلْ عُدُولٌ، خَصَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ، وَحَيْثُ تَرُدُّونَ صَدَقَةَ مَنْ تَصَدَّقَ عَلَىٰ ٱلْمَسَاكِينِ عِنْدَ ٱلْمَوْتِ بِأَكْثَرَ مِنَ ٱلثُّلُثِ.

أَخْبِرُونِي لَوْ كَانَ ٱلنَّاسُ كُلُّهُمْ كَالَّذِينَ تُرِيدُونَ زُهَّاداً لَا حَاجَةَ لَهُمْ فِي مَتَاعِ غَيْرِهِمْ، فَعَلَىٰ مَنْ كَانَ يُتَصَدَّقُ بِكَفَّارَاتِ ٱلْأَيْمَانِ وَٱلنُّذُورِ وَٱلصَّدَقَاتِ مِنْ فَرْضِ ٱلزَّكَاةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلتَّمْرِ وَٱلزَّبِيبِ وَسَائِرِ مَا وَجَبَ فِيهِ ٱلزَّكَاةُ مِنَ ٱلْإِبِلِ وَٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ؟ إِذَا كَانَ ٱلْأَمْرُ كَمَا تَقُولُونَ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَحْبِسَ شَيْئاً مِنْ عَرَضِ ٱلدُّنْيَا إِلَّا قَدَّمَهُ وَإِنْ كَانَ بِهِ خَصَاصَةٌ، فَبِئْسَ مَا ذَهَبْتُمْ إِلَيْهِ وَحَمَلْتُمُ ٱلنَّاسَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْجَهْلِ بِكِتَابِ ٱللهِ ﷻ، وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ، وَأَحَادِيثِهِ ٱلَّتِي يُصَدِّقُهَا ٱلْكِتَابُ ٱلْمُنْزَلُ، وَرَدِّكُمْ إِيَّاهَا بِجَهَالَتِكُمْ وَتَرْكِكُمُ ٱلنَّظَرَ فِي غَرَائِبِ ٱلْقُرْآنِ مِنَ ٱلتَّفْسِيرِ بِٱلنَّاسِخِ مِنَ ٱلْمَنْسُوخِ، وَٱلْمُحْكَمِ وَٱلْمُتَشَابِهِ، وَٱلْأَمْرِ وَٱلنَّهْيِ.

وَأَخْبِرُونِي أَيْنَ أَنْتُمْ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ؈ حَيْثُ سَأَلَ ٱللهَ مُلْكاً لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ، فَأَعْطَاهُ ٱللهُ جَلَّ ٱسْمُهُ ذَلِكَ، وَكَانَ يَقُولُ ٱلْحَقَّ وَيَعْمَلُ بِهِ، ثُمَّ لَمْ نَجِدِ ٱللهَ ﷻ عَابَ عَلَيْهِ ذَلِكَ وَلَا أَحَداً مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ؛ وَدَاوُدُ ٱلنَّبِيُّ ؈ قَبْلَهُ فِي مُلْكِهِ

---

(١) قومٌ جَوَرَةٌ وجارَةٌ أي ظَلَمَةٌ. (المصدر السابق: ج ٤، ص١٥٣ «جور»).

(٢) في نسخة «ش» نقلاً عن بعض النسخ: (يفرضون).

(٣) في تحف العقول ورسالة الاثنىٰ عشرية: (ظَلَمْتُمْ) وكذلك في «ش» نقلاً عن بعض النسخ. وظَلَّمْتُ فلاناً تَظْلِيماً إذا نسبته إلى الظُّلم. (لسان العرب: ج ١٢، ص٣٧٧ «ظلم»).

وَشِدَّةِ سُلْطَانِهِ ؛ ثُمَّ يُوسُفُ ٱلنَّبِيُّ عليه السلام حَيْثُ قَالَ لِمَلِكِ مِصْرَ :

﴿ ٱجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ ٱلْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ ﴾[1] فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ ٱلَّذِي كَانَ : أَنِ ٱخْتَارَ مَمْلَكَةَ ٱلْمَلِكِ وَمَا حَوْلَهَا إِلَى ٱلْيَمَنِ ، وَكَانُوا يَمْتَارُونَ ٱلطَّعَامَ مِنْ عِنْدِهِ لِمَجَاعَةٍ أَصَابَتْهُمْ ، وَكَانَ يَقُولُ ٱلْحَقَّ وَيَعْمَلُ بِهِ ، فَلَمْ نَجِدْ أَحَداً عَابَ ذَٰلِكَ عَلَيْهِ ؛ ثُمَّ ذُو ٱلْقَرْنَيْنِ عَبْدٌ أَحَبَّ ٱللهَ ، فَأَحَبَّهُ ٱللهُ وَطَوَىٰ لَهُ ٱلْأَسْبَابَ وَمَلَّكَهُ مَشَارِقَ ٱلْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا ، وَكَانَ يَقُولُ ٱلْحَقَّ وَيَعْمَلُ بِهِ ، ثُمَّ لَمْ نَجِدْ أَحَداً عَابَ ذَٰلِكَ عَلَيْهِ .

فَتَأَدَّبُوا أَيُّهَا ٱلنَّفَرُ ! بِآدَابِ ٱللهِ عزّ وجلّ لِلْمُؤْمِنِينَ ، وَٱقْتَصِرُوا عَلَىٰ أَمْرِ ٱللهِ وَنَهْيِهِ ، وَدَعُوا عَنْكُمْ مَا ٱشْتَبَهَ عَلَيْكُمْ مِمَّا لَا عِلْمَ لَكُمْ بِهِ ، وَرُدُّوا ٱلْعِلْمَ إِلَىٰ أَهْلِهِ تُؤْجَرُوا وَتُعْذَرُوا عِنْدَ ٱللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، وَكُونُوا فِي طَلَبِ عِلْمِ نَاسِخِ ٱلْقُرْآنِ مِنْ مَنْسُوخِهِ ، وَمُحْكَمِهِ مِنْ مُتَشَابِهِهِ ، وَمَا أَحَلَّ ٱللهُ فِيهِ مِمَّا حَرَّمَ ، فَإِنَّهُ أَقْرَبُ لَكُمْ مِنَ ٱللهِ وَأَبْعَدُ لَكُمْ مِنَ ٱلْجَهْلِ ، وَدَعُوا ٱلْجَهَالَةَ ، فَإِنَّ أَهْلَ ٱلْجَهْلِ كَثِيرٌ ، وَأَهْلَ ٱلْعِلْمِ قَلِيلٌ ، وَقَدْ قَالَ ٱللهُ عزّ وجلّ : ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾[2][3] .

---

(١) يوسف (١٢) : آية ٥٥ .

(٢) يوسف (١٢) : آية ٧٦ .

(٣) الكافي : ج٥ ، ص٦٥ ، ك (المعيشة) ب١ ، ح١ .

* وعنه في مرآة العقول : ج١٩ ، ص٥ ، ح١ ، مع شرح مفصّل .

* وفي الوافي : مجلد ١٧ ، ص٤٣ ، ح ١٦٨٤٠ ، مع بيان مفصّل .

* وفي البحار : ج٤٧ ، ص٢٣٢ ، ك (تاريخ الامام جعفر الصادق عليه السلام) ب٢٩ ؛ ح٢٢ ، مع بيان قليل ، وفي سنده زيادة واضحة .

⇐

٧١ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، قَالَ: كَتَبَ أَبُو عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ:

أَمَّا بَعْدُ، فَلَا تُجَادِلِ ٱلْعُلَمَاءَ وَلَا تُمَارِ ٱلسُّفَهَاءَ، فَيُبْغِضَكَ ٱلْعُلَمَاءُ وَيَشْتِمَكَ ٱلسُّفَهَاءُ، وَلَا تَكْسَلْ عَنْ مَعِيشَتِكَ، فَتَكُونَ كَلًّا[1] عَلَىٰ غَيْرِكَ ـ أَوْ قَالَ: عَلَىٰ

⇐ ※ وفي **رسالة الاثنىٰ عشرية**: ب٢، ص٣٥.

※ وفي **الوسائل** ـ مقطعاً ـ: ج٣، ص٣٤٩، ك (الصلاة) ب٧ من أبواب (أحكام الملابس) ح١٠؛ وج٦، ص٣٥، ك (الزكاة) ب٨ من أبواب (ما تجب فيه الزكاة) ح٧؛ وص٣٠٢، ك (الزكاة) ب٢٨ من أبواب (الصدقة) ح٨؛ وج١١، ص٦٣، ك (الجهاد) ب٢٨ من أبواب (جهاد العدو) ح٢؛ وج١٢، ص٣٢٠، ك (التجارة) ب٣١ من أبواب (آداب التجارة) ح٤.

※ وفي تفسير **البرهان** ـ مقطعاً أيضاً ـ: ج٢، ص٢٧٣، آية ٩٤ من سورة يوسف (١٢)، ح٢٧؛ وص٤١٧، آية ٢٩ من سورة الإسراء (١٧)، ح٤؛ وج٣، ص١٠٩، آية ٢ من سورة المؤمنون (٢٣)، ح١٣.

※ وفي تفسير **نور الثقلين** ـ مقطعاً أيضاً ـ: ج١، ص٧٧١، سورة الأنعام (٦)، ح٣٠٦؛ وج٢، ص١٦٧، سورة الأنفال (٨)، ح١٥٣؛ وص٤٣٣، سورة يوسف (١٢)، ح١٠٤؛ وص٤٧٣، ح٢٢١؛ وج٣، ص١٥٨، سورة الإسراء (١٧) ح١٧٨؛ وص٣٠٨، سورة الكهف (١٨) ح٢٣٤؛ وج٤، ص٢٩، سورة الفرقان (٢٥)، ح١٠٨؛ وص٤٦٠، سورة صٓ (٣٨)، ح٥٧؛ وج٥، ص٢٨٨، سورة الحشر (٥٩)، ح٦١.

◘ ورواه في **تحف العقول** ـ كاملاً ـ: ص٣٤٨.

※ وعنه في **البحار**: ج٧٠، ص١٢٢، ك (الإيمان والكفر) ب٥١، ح١٣.

ويُنظر:

○ **رجال الكشي**: ص٣٩٣، رقم ٧٤٠.

(١) «الكَلُّ»: الذي هو عِيالٌ وثِقْلٌ على صاحبه. (لسان العرب: ج١١: ص٥٩٤ «كلل»).

أَهْلِكَ ـ[١].

* * *

٧٢ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ سَلْمَانُ [ٱلْفَارِسِيُّ] رضي الله عنه:

إِنَّ ٱلنَّفْسَ قَدْ تَلْتَاثُ[٢] عَلَىٰ صَاحِبِهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا مِنَ ٱلْعَيْشِ مَا تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ، فَإِذَا هِيَ أَحْرَزَتْ مَعِيشَتَهَا ٱطْمَأَنَّتْ[٣].

---

(١) **الكافي**: ج٥، ص٨٦، ك (المعيشة) ب١٠، ح٩.

* وعنه في **الوسائل**: ج١٢، ص٣٧، ك (التجارة) ب١٨ من أبواب (مقدماتها) ح٣.
* وفي **مرآة العقول**: ج١٩، ص٣٤، ح٩.
* وفي **الوافي**: مجلد ١٧، ص٧٥، ح١٦٨٩١.

(٢) « الالتياثُ »: الاختِلاطُ والالتفاف. والتاث فلان في عمله أي أبطأ. (لسان العرب: ج٢، ص١٨٥ ـ ١٨٧ «لوث»).

(٣) **الكافي**: ج٥، ص٨٩، ك (المعيشة) ب١٥، ح٣.

تقدم هذا الحديث ضمن رقم ٧٠، وعن سلمان أيضاً.

* وعنه في **الوافي**: مجلد ١٧، ص٩٤، ح١٦٩٣١.
* وفي **مرآة العقول**: ج١٩، ص٣٩، ح٣.
* وفي **البحار**: ج٢٢، ص٣٨١، ك (تاريخ النبي صلى الله عليه وآله وسلم) ب١١ من أبواب (ما يتعلق به صلى الله عليه وآله وسلم من أولاده ... وأصحابه) ح١٥.

ويُنظر:

○ **الفقيه**: ج٣، ص١٦٦، ح٣٦١٩.

○ **وحلية الأولياء**: ج١، ص٢٠٧.

٧٣ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛ } عَنْ
وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ[1] جَمِيعاً }
حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ قَالَ:

كَانَتِ ٱمْرَأَةٌ مَعَنَا فِي ٱلْحَيِّ، وَلَهَا جَارِيَةٌ نَائِحَةٌ، فَجَاءَتْ إِلَىٰ أَبِي، فَقَالَتْ: يَا عَمُّ! أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ مَعِيشَتِي مِنَ ٱللهِ ﷻ، ثُمَّ مِنْ هَذِهِ ٱلْجَارِيَةِ ٱلنَّائِحَةِ، وَقَدْ أَحْبَبْتُ أَنْ تَسْأَلَ أَبَا عَبْدِ ٱللهِ ﵇ عَنْ ذَلِكَ، فَإِنْ كَانَ حَلَالاً؛ وَإِلَّا بِعْتُهَا وَأَكَلْتُ مِنْ ثَمَنِهَا حَتَّىٰ يَأْتِيَ ٱللهُ بِالْفَرَجِ.

فَقَالَ لَهَا أَبِي: وَٱللهِ إِنِّي لَأُعَظِّمُ أَبَا عَبْدِ ٱللهِ ﵇ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ هَذِهِ ٱلْمَسْأَلَةِ.

قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَيْهِ أَخْبَرْتُهُ أَنَا بِذَلِكَ.

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ ٱللهِ ﵇: أَتُشَارِطُ؟

قُلْتُ: وَٱللهِ مَا أَدْرِي تُشَارِطُ أَمْ لَا؟

فَقَالَ: قُلْ لَهَا: لَا تُشَارِطْ وَتَقْبَلُ مَا أُعْطِيَتْ[2].

⇐ ○ **وحدائق** ابن الجوزي: ج٣، ص١٥٨.
○ **وإصلاح المال**: ص١٨٧، رقم ٩١.

(١) سقط من سند الكافي بطبعتيه ـ الحروفية والحجرية ـ: ج١، ص٣٦١ عن محمّد وما أثبتناه هو الصحيح، لوجوده في جميع النسخ الخطيّة المعتمدة وجميع المصادر التي اعتمدتْ على الكافي في نقل هذا الحديث؛ مضافاً إلى تكرّر هذا السند كثيراً في كتب الحديث.

(٢) **الكافي**: ج٥، ص١١٧، ك (المعيشة) ب٣٥، ح٣.
❊ وعنه في **مرآة العقول**: ج١٩، ص٧٦، ح٣؛ وفي (الطبعة الحجرية): ج٣، ص٣٩٢.
▣ ورواه في **قرب الإسناد**: ص١٢٣، ح٤٣٤، عن محمّد بن عبد الجبّار؛ وعبد الصمد
⇐

٧٤ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِٱللهِ عليه السلام قَالَ :

مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ ، فَلَا يَسْتَعْمِلَنَّ أَجِيراً حَتَّىٰ يُعْلِمَهُ مَا أَجْرُهُ .

وَمَنِ ٱسْتَأْجَرَ أَجِيراً ثُمَّ حَبَسَهُ عَنِ ٱلْجُمْعَةِ تَبَوَّأَ[1] بِإِثْمِهِ ، وَإِنْ هُوَ لَمْ يَحْبِسْهُ ٱشْتَرَكَا فِي ٱلْأَجْرِ[2] .

⇐ بن محمّد جميعاً ، عن حَنَان بن سَدير .

❊ وعنه في **البحار** : ج١٠٣ ، ص٥٨ ، ك (العقود والإيقاعات) ب٥ ، ح١ .

▣ ورواه في **التهذيب** : ج٦ ، ص٣٥٨ ، ح١٠٢٦ .

▣ **والاستبصار** : ج٣ ، ص٦٠ ، ح٢٠٠ ، باسناده فيهما ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن إسماعيل .

❊ وعن الكافي والتهذيب في **الوافي** : مجلد ١٧ ، ص١٩٩ ، ح١٧١٠٧ .

❊ وعن الكافي والتهذيب والاستبصار وقرب الإسناد في **الوسائل** : ج١٢ ، ص٨٩ ، ك (التجارة) ب١٧ من أبواب (ما يكتسب به) ح٣ .

(١) « تَبَوَّأَ بِإِثْمِهِ » : أي احْتَمَلَهُ . (لسان العرب : ج١ ، ص٣٧ «بوأ») .

(٢) **الكافي** : ج٥ ، ص٢٨٩ ، ك (المعيشة) ب١٤٦ ، ح٤ .

وفيه : « علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن هارون ... » وكذلك في نسختي «ش» و«ع» .

❊ وعن الكافي في **مرآة العقول** : ج١٩ ، ص٣٨٨ ، ح٤ ، و(الطبعة الحجرية) : ج٣ ، ص٤٣٢ ، وفيه «عن أبيه» .

▣ ورواه في **التهذيب** : ج٧ ، ص٢١١ ، ح٩٣١ ، باسناده ، « عن علي بن إبراهيم ، عن ابيه ، عن هارون ... » .

❊ وعن الكافي والتهذيب في **الوافي** : مجلد ١٨ ، ص٩٤٦ ، ح١٨٦٣٧ ، وفيه «عن ابيه» .

⇐

٧٥ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

كُلُّ شَيْءٍ هُوَ لَكَ حَلَالٌ حَتَّىٰ تَعْلَمَ أَنَّهُ حَرَامٌ بِعَيْنِهِ، فَتَدَعُهُ مِنْ قِبَلِ نَفْسِكَ، وَذَلِكَ مِثْلُ ٱلثَّوْبِ يَكُونُ قَدِ ٱشْتَرَيْتَهُ وَهُوَ سَرِقَةٌ، أَوِ ٱلْمَمْلُوكِ عِنْدَكَ وَلَعَلَّهُ حُرٌّ قَدْ بَاعَ نَفْسَهُ أَوْ خُدِعَ فَبِيعَ أَوْ قُهِرَ، أَوِ ٱمْرَأَةٍ تَحْتَكَ وَهِيَ أُخْتُكَ أَوْ رَضِيعَتُكَ. وَٱلْأَشْيَاءُ كُلُّهَا عَلَىٰ هَذَا حَتَّىٰ يَسْتَبِينَ لَكَ غَيْرُ ذَلِكَ، أَوْ تَقُومَ بِهِ ٱلْبَيِّنَةُ[1].

⇐ ❊ وعنها ـ أيضاً ـ في **الوسائل**: ج١٣، ص٢٤٥، ك (الإجارة) ب٣ من أبواب (أحكام الإجارة) ح٢، وفيه «عن أبيه».

ويُنظر:

○ **الجعفريات**: ص٣٥.

(١) **الكافي**: ج٥، ص٣١٣، ك (المعيشة) ب١٥٩ (النوادر)، ح٤٠.

وفيه: «علي بن إبراهيم، [عن أبيه،] عن هارون ...» وكذلك في نسختي «ش» و«ع».

❊ وعنه في **مرآة العقول**: ج١٩، ص٤٣٢، ح٤٠، وفي (الطبعة الحجرية): ج٣، ص٤٤٠، وفيه «عن أبيه».

❊ وفي **البحار**: ج٢، ص٢٧٣، ك (العلم) ب٣٣، ح١٢، وفيه «عن أبيه».

▣ ورواه في **التهذيب**: ج٧، ص٢٢٦، ح٩٨٩، باسناده، «عن علي بن إبراهيم، عن هارون ابن مسلم ...» وفيه «... وذلك مثل الثوب يكون عليك قد اشتريته ...».

❊ وعن الكافي والتهذيب في **الوسائل**: ج١٢، ص٦٠، ك (التجارة) ب٤ من أبواب (ما يكتسب به) ح٤.

❊ وعنها ـ أيضاً ـ في **الوافي**: مجلد ١٧، ص٦٢، ح١٦٨٦٠، وفي نسخته من الكافي «عن أبيه».

⇐

٧٦ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ[1] لَهُ مَالٌ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْ قِبَلِ عِينَةٍ[2] عَيَّنَهَا إِيَّاهُ، فَلَمَّا حَلَّ عَلَيْهِ ٱلْمَالُ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مَا يُعْطِيهِ، فَأَرَادَ أَنْ يَقْلِبَ[3] عَلَيْهِ وَيَرْبَحَ أَيَبِيعُهُ لُؤْلُؤاً وَغَيْرَ ذَٰلِكَ مَا يَسْوَىٰ[4] مِئَةَ دِرْهَمٍ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ وَيُؤَخِّرُهُ؟

قَالَ: لَا بَأْسَ بِذَٰلِكَ، قَدْ فَعَلَ ذَٰلِكَ أَبِي عليه السلام وَأَمَرَنِي أَنْ أَفْعَلَ ذَٰلِكَ فِي شَيْءٍ كَانَ عَلَيْهِ[5].

⇐ ثُمَّ إنَّ هذا الحديث قد تداوله علماؤنا شرحاً وتوضيحاً في أبحاثهم ـ خصوصاً ـ بحث البراءة من أصول الفقه، وبعضهم جعله من روايات الحِلّ التي استدل بها على حلية الأشياء ابتداءً.

(١) في نسخة «ش»: (سُئل عن رجل).

(٢) «العِينَةُ» بالكسر: السَّلَفُ. (المصباح المنير: ص ٤٤١ «عين»).

(٣) في نسخة «ش» نقلاً عن بعض النسخ: (أن يغلب).

(٤) في نسخة «ش» نقلاً عن بعض النسخ: (ممّا يسوى).

(٥) **الكافي**: ج ٥، ص ٣١٦، ك (المعيشة) ب ١٥٩ (النوادر)، ح ٤٩.

وفيه: «علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن هارون»، وكذلك في نسختي «ش» و«ع» وفي الطبعة الحجرية: ج ١، ص ٤٢١ «عن أبيه» نسخة بدل.

❊ وعن الكافي في **مرآة العقول**: ج ١٩، ص ٤٣٥، ح ٤٩، وفي (الطبعة الحجرية): ج ٣، ص ٤٤١، وفيه «عن أبيه».

❊ وفي **الوسائل**: ج ١٢، ص ٣٧٩، ك (التجارة) ب ٩ من أبواب (أحكام العقود) ح ٣، والسند فيه ثلاثي.

❊ وفي **الوافي**: مجلد ١٨، ص ٧٢٣، ح ١٨١٧٩، وفيه «عن أبيه».

ويُنظر:

○ **الكافي**: ج ٥، ص ٢٠٢، ك (المعيشة) ب ٨٩، وبالخصوص ح ١٠، وح ١٢.

٧٧ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام قَالَ:

إِنَّ ٱللهَ جَعَلَ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَصْبِرَ صَبْرَ عَشَرَةِ رِجَالٍ، فَإِذَا حَصَلَتْ[1] زَادَهَا قُوَّةَ عَشَرَةِ رِجَالٍ[2].

* * *

---

(١) في نسخة «ش»: (حصّلت) ونقل عن بعض النسخ: (حملت) و(أحصنت).

(٢) **الكافي**: ج٥، ص٣٣٩، ك (النكاح) ب ٢٠، ح٦ ونقل محقق الكتاب عن بعض النسخ: «حصنت».

* وعنه في **الوافي**: مجلد ٢١، ص٧٨، ح ٢٠٨٤٢؛ وفيه: «... فاذا حملت ...».
* وفي **الوسائل**: ج ١٤، ص ٣١، ك (النكاح)، ب ٢٣ من أبواب (مقدماته) ح ١١.
* وفي **مرآة العقول**: ج ٢٠، ص ٣٢، ح٦؛ وفيه: «فإذا أحصنت» ونقل عن والده رحمه الله: أنَّ في بعض النسخ «فاذا حصلت». والتحصيلُ: التميزُ. وفي بعضها «اذا حملت» ... «إذا أُحصنت» أي تزوجت، وهو أظهر، وعلى الأول يمكن أن يكون المراد أنها إذا حصّلت الصبر بالتمرين زادها اللهُ قوّةً مضاعفة، انتهى.
* ورواه في **قرب الإسناد**: ص ١١، ح ٣٤، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام «... فاذا حملت زادها قوة عشرة رجال أُخرىٰ».
* ورواه في **الخصال**: ص ٤٣٩، ب (العشرة) ح ٣١، عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن هارون بن مسلم.
* وعن قرب الإسناد والخصال في **البحار**: ج ١٠٣، ص ٣٤١، ك (العقود والإيقاعات) ب ٤، ح ٢ ـ ٣.
* ويُنظر: **الخصال**: ص ٤٣٩ ب (العشرة) ح ٣٢، فإنَّه رواه باسناده، عن إسحاق بن عمار. وفيه: «إذا هاجت».

٧٨ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ زِيَادٍ[١]، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ عليه السلام:

إِيَّاكُمْ وَنِكَاحَ ٱلزِّنْجِ! فَإِنَّهُ خَلْقٌ مُشَوَّهٌ[٢].

***

٧٩ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَىٰ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَالَ أَبِي:

---

(١) في التهذيب والوافي: (مسعدة بن صدقة)، وكذلك في «ع» نقلاً عن بعض النسخ.

(٢) **الكافي**: ج٥، ص٣٥٢، ك (النكاح) ب٢٨، ح١.

* وعنه في **الوافي**: مجلد ٢١، ص١١٤، ح٢٠٨٩٩.

* وفي **مرآة العقول**: ج٢٠، ص٥٥، ح١، و(الطبعة الحجرية): ج٣، ص٤٥١.

* ورواه في **التهذيب**: ج٧، ص٤٠٥، ح١٦٢٠، باسناده عن محمّد بن يعقوب.

* وعن الكافي والتهذيب في **الوسائل**: ج١٤، ص٥٤، ك (النكاح) ب٣١ من أبواب (مقدماته) ح١. ولم يشر إلى الإختلاف بينهما. ولعل سبب ذلك هو أنَّ نسخته من التهذيب مطابقة للكافي.

ويُنظر:

- **الجعفريات**: ص٩٠.
- و**دعائم الإسلام**: ج٢، ص١٩٤، ح٧٠٤.
- و**الكامل في ضعفاء الرجال**: ج٥، ص١٧٣٧.
- و**سنن الدارقطني**: ج٣، ص٢٩٩، ب (المهر) ح١٩٧.
- و**الأسرار المرفوعة**: ص٣٣٢، ح١٢٦٢.
- و**العلل المتناهية**: ج٢، ص٦١٤، ح١٠١١.
- و**الموضوعات** لابن الجوزي: ج٢، ص٢٣٣.
- و**ميزان الاعتدال**: ج٢، ص٣٦٠، رقم ٤٠٨١.

مَا زَوَّجَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ سَائِرَ بَنَاتِهِ وَلَا تَزَوَّجَ شَيْئاً مِنْ نِسَائِهِ عَلَىٰ أَكْثَرَ مِنِ ٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَنَشٍّ.

[و][1] ٱلْأُوقِيَّةُ أَرْبَعُونَ، وَٱلنَّشُّ عِشْرُونَ دِرْهَماً[2].

---

(١) في نسخة «ش» والوسائل والوافي.

(٢) **الكافي**: ج٥، ص٣٧٦، ك (النكاح) ب٤٥، ح٥.

❊ وعنه في **مرآة العقول**: ج٢٠، ص١٠١، ح٥.

❊ وفي **الوافي**: مجلد ٢١، ص٤٥٠، ح٢١٥٢٠، وفيه: «... ما زوّج رسول الله ﷺ شيئاً من بناته ... أربعون درهماً ...».

▣ ورواه في **قرب الإسناد**: ص١٦، ح٥٤، عن محمّد بن عيسى؛ والحسن بن ظريف؛ وعلي بن إسماعيل كلهم، عن حماد بن عيسى. وفيه: «... شيئاً من بناته ... اثنتي عشرة أُوقيّة ونشّ. يعني نصف أُوقيّة».

ورواه مرة أُخرىٰ ص١٧٤، ح٦٣٩، عن محمّد بن الوليد، عن حماد بن عيسى، وفيه «... على أقل من اثنتي عشرة أوقيّة ونشّ».

❊ وعن الكافي وقرب الإسناد في **الوسائل**: ج١٥، ص٦، ك (النكاح) ب٤ من أبواب (المهور) ح٤، وفي نسخته من الكافي: «شيئاً من بناته».

❊ ورواه الشهيد الأول في **الأربعين**: ص٣٥، ح١٠، باسناده عن الحميري، عن محمّد بن عيسى الأشعري القمي، عن حماد بن عيسى.

❊ وعن قرب الإسناد والأربعين في **البحار**: ج٢٢، ص١٩٧، ك (تاريخ نبينا ﷺ) ب٢، ح١٣، وج١٠٣، ص٣٤٧، ك (العقود والإيقاعات) ب١٧، ح١ ـ ٢.

▣ ورواه الشيخ المفيد في **رسالة المهر**: ص٢٦، مرسلاً باختلاف يسير.

ويُنظر:

○ **معاني الأخبار**: ص٢١٤، ب (معنى الأُوقيّة والنّش) ح١.

○ **ومسند** زيد بن علي عليه السلام: ص٢٧٠.

٨٠ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ [بْنِ صَدَقَةَ][١]، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام قَالَ:

لَا يُحَرِّمُ مِنَ ٱلرِّضَاعِ إِلَّا مَا شَدَّ ٱلْعَظْمَ وَأَنْبَتَ ٱللَّحْمَ، وَأَمَّا ٱلرَّضْعَةُ وَٱلرَّضْعَتَانِ وَٱلثَّلَاثَةُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ[٢] عَشْراً ـ إِذَا كُنَّ مُتَفَرِّقَاتٍ ـ فَلَا بَأْسَ[٣].

⇐ ○ ودعائم الإسلام: ج٢، ص٢٢١، ح٨٢٢.

○ وكتاب الأم: ج٥، ص١٦٠.

○ وصحيح مسلم: ج٢، ص١٠٤٢، ح١٤٢٦.

○ والجامع الصحيح للترمذي: ج٣، ص٤٢٢، ح١١١٤.

○ وسنن أبي داود: ج٢، ص٢٤١، ح٢١٠٥ـ٢١٠٦.

○ وسنن النسائي: ج٦، ص١١٦ـ١١٧.

○ وسنن ابن ماجة: ج١، ص٦٠٧، ح١٨٨٦ـ١٨٨٧.

○ وسنن الدارمي: ج٢، ص١٨٩، ح٢١٩٩؛ وص١٩٠، ح٢٢٠٠.

○ ومسند أحمد بن حنبل: ج٩، ص٣٨٥، ح٢٤٦٨٠.

○ والسنن الكبرىٰ للبيهقي: ج٧، ص٣٨١، ح١٤٣٤٤، فما بعده.

(١) في نسخة «ش».

(٢) في نسخة «ش» نقلاً عن نسخة الشهيد رحمه الله: (بلغ).

(٣) الكافي: ج٥، ص٤٣٩، ك (النكاح) ب٨٨، ح١٠.

❊ وعنه في مرآة العقول: ج٢٠، ص٢٠٨، ح١٠.

❊ ورواه في التهذيب: ج٧، ص٣١٣، ح١٢٩٧، باسناده، عن محمّد بن يعقوب، وفي نسخته من الكافي: «علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة».

ورواه مرة أُخرىٰ ج٧، ص٣١٤، ح١٣٠٣، باسناده، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد العبدي.

⇐

. . . .

⇐ ▣ ورواه في **الاستبصار** : ج٣ ، ص١٩٤ ، ح٧٠٢ ، باسناده ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن هارون بن مسلم ، عن أبي عبدالله عليه السلام .

وفي سندي الشيخ في كتابيه أمران :

الأول : أنَّ كلمة (أبيه) فيهما زائدة ، فإنّها لم ترد في أيٍّ من نُسَخ الكافي .

وعلاوة على ذلك ، فقد تقدم ص ٦٠ من المقدمة عدم صحه رواية عليّ بن إبراهيم ، عن هارون بتوسط أبيه .

الثاني : أنَّ سند الاستبصار قد سقط منه (مسعدة) كما هو واضح .

❋ وعن الكافي والتهذيب في **الوافي** : مجلد ٢١ ، ص٢٣٣ ، ح٢١١٣٧ ـ ٢١١٣٨ .

❋ وعنهما ـ أيضاً ـ في **الوسائل** : ج١٤ ، ص٢٨٧ ، ك (النكاح) ب٢ من أبواب (ما يحرم بالرضاع) ح١٩ ، وفي نسخته من الكافي : « علي ، عن أبيه ، ... عن مسعدة ، عن أبي عبدالله عليه السلام » .

وكلمة (أبيه) زائدة حسبما تقدم ، ولعل صاحب الوسائل اعتمد على ما في التهذيب . لا أنَّ نسخته من الكافي كان فيها هذه الكلمة .

ثمَّ إنَّ الراوي لهذا الحديث ، هل هو (مسعدة بن صدقة) كما في بعض نسخ الكافي والمورد الأول من التهذيب ، أم أنَّه (مسعدة بن زياد العبدي) كما في المورد الثاني من التهذيب ؟

لا يمكن الجزم بأحدهما . وفي بعض نسخ الكافي (مسعدة) فقط وكذلك في الوسائل ، وفي الاستبصار قد سقط الاسم بالكامل ، فلا ندري مَنْ كان . ومن المحتمل أن يكون كلٌّ منهما قد روىٰ هذا الحديث ، وقد أخذه عنهما هارون ، أو أنَّ كتاب هارون قد اختلط فيه الأمر .

ويُنظر :

○ **الكافي** : ج٥ ، ص٤٣٨ ، ك (النكاح) ب٨٨ ، ح١ ـ ٥ ـ ٦ ـ ٧ .

⇐

٨١ـ أَبُو عَلِيٍّ ٱلْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام :

أَتَدْرِي كَيْفَ بَايَعَ رَسُولُ ٱللهِ صلى الله عليه وآله وسلم ٱلنِّسَاءَ ؟

قُلْتُ : ٱللهُ أَعْلَمُ وَٱبْنُ رَسُولِهِ أَعْلَمُ .

قَالَ : جَمَعَهُنَّ حَوْلَهُ ثُمَّ دَعَا بِتَوْرِ[١] بَرَامٍ[٢] ، فَصَبَّ فِيهِ نَضُوحاً[٣] ، ثُمَّ غَمَسَ يَدَهُ فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : « ٱسْمَعْنَ يَا هَؤُلَاءِ ! أُبَايِعُكُنَّ عَلَىٰ أَنْ لَا تُشْرِكْنَ بِاللهِ شَيْئاً ، وَلَا تَسْرِقْنَ ، وَلَا تَزْنِينَ ، وَلَا تَقْتُلْنَ أَوْلَادَكُنَّ ، وَلَا تَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ تَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُنَّ وَأَرْجُلِكُنَّ ، وَلَا تَعْصِينَ بُعُولَتَكُنَّ فِي مَعْرُوفٍ . أَقْرَرْتُنَّ » ؟

قُلْنَ : نَعَمْ .

فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنَ ٱلتَّوْرِ ، ثُمَّ قَالَ لَهُنَّ : « ٱغْمِسْنَ أَيْدِيَكُنَّ » ، فَفَعَلْنَ ، فَكَانَتْ يَدُ رَسُولِ ٱللهِ صلى الله عليه وآله وسلم ٱلطَّاهِرَةُ أَطْيَبَ مِنْ أَنْ يَمَسَّ بِهَا كَفَّ أُنْثَىٰ لَيْسَتْ لَهُ بِمَحْرَمٍ[٤] .

⇐ ○ ودعائم الإسلام : ج ٢ ، ص ٢٤١ ، ذيل ح ٩٠١ .

○ ومسند أحمد بن حنبل : ج ٢ ، ص ١٢٦ ، ح ٤١١٤ .

○ ومجمع الزوائد : ج ٤ ، ص ٢٦٢ .

(١) « التَّوْرُ » إناءٌ معروفٌ تذكره العرب تشرب فيه . (لسان العرب : ج ٤ ، ص ٩٦ «تور») .

(٢) « بَرَام » يُروىٰ بكسر أوله وفتحه والفتحُ أكثر ؛ قال نصر : جبلٌ في بلاد بني سُلَيم عند الحرَّة من ناحية البقيع ، وقيل هو على عشرين فرسخاً من المدينة (معجم البلدان : ج ١ ، ص ٣٦٦) .

(٣) « النَّضُوحُ » : ضربٌ من الطِّيب تفوح رائحته . (لسان العرب : ج ٢ ، ص ٦٢٠ «نضح») .

(٤) الكافي : ج ٥ ، ص ٥٢٦ ، ك (النكاح) ب ١٦٧ ، ح ٢ .

⇐

٨٢ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ عليه السلام:

⇐ ❊ وعنه في **مرآة العقول**: ج ٢٠، ص ٣٥٧، ح ٢؛ والحجرية: ج ٣، ص ٥١٣، مع شرح قليل.

❊ وفي **الوافي**: مجلد ٢٢، ص ٨٥٢، ح ٢٢٣١٧، مع شرح.

❊ وفي **الوسائل**: ج ١٤، ص ١٥١، ك (النكاح) ب ١١٥ من أبواب (مقدماته) ح ٤؛ وص ١٥٣، ب ١١٧، ح ١، مقطّعاً.

❊ وفي تفسير **نور الثقلين**: ج ٥، ص ٣٠٧، سورة الممتحنة (٦٠)، ح ٣٠.

❊ وفي تفسير **البرهان**: ج ٤، ص ٣٢٦، آية ١٢ من سورة الممتحنة (٦٠)، ح ٦. وفيه «أبو علي الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبار، عن أحمد ...» وهو واضح الزيادة.

❊ وفي **البحار**: ج ٢١، ص ١٣٤، ك (تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم) ب ٢٦، ح ٢٤؛ وج ٦٧، ص ١٨٧، ك (الإيمان والكفر) ب ١٠، ح ١٠.

وقريب منه يُنظر:

○ **الكافي**: ج ٥، ص ٥٢٧، ك (النكاح) ب ١٦٧، ح ٥.

○ **والفقيه**: ج ٣، ص ٣٦٩، ح ٤٦٣٤.

○ **وسنن** النسائي: ج ٧، ص ١٤٩.

○ **وسنن** ابن ماجة: ج ٢، ص ٩٥٩، ح ٢٨٧٤ ـ ٢٨٧٥.

○ **ومسند** أحمد بن حنبل: ج ٧، ص ٤٠١، ح ٢٠٨٢٣؛ وج ١٠، ص ٢٨٦، ح ٢٧٠٧٥، وص ٣٦٨، ح ٢٧٣٧٨.

○ **والطبقات الكبرىٰ** لابن سعد: ج ٨، ص ٥، فما بعده من ب (ذكر ما بايع عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم النساء).

○ **والمستدرك على الصحيحين**: ج ٤، ص ٨٠، ح ٢٥٤٤.

○ **وسنن** الدارقطني: ج ٤، ص ١٤٧، ك (النوادر) ح ١٦.

○ **والمعجم الكبير** للطبراني: ج ٢٤، ص ١٨٦، ح ٤٧٠ ـ ٤٧١؛ وص ١٨٧، ح ٤٧٢؛ وص ١٨٨، ح ٤٧٣ ـ ٤٧٦.

لَا تَبْدَؤُوا ٱلنِّسَاءَ بِالسَّلَامِ، وَلَا تَدْعُوهُنَّ إِلَىٰ ٱلطَّعَامِ، فَإِنَّ ٱلنَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «ٱلنِّسَاءُ عِيٌّ[1] وَعَوْرَةٌ، فَاسْتُرُوا عِيَّهُنَّ بِالسُّكُوتِ، وَٱسْتُرُوا عَوْرَاتِهِنَّ بِالْبُيُوتِ»[2].

***

(١) «العِيُّ»: خلافُ البيان. (لسان العرب: ج١٥، ص١١٣ «عيا»).

(٢) **الكافي**: ج٥، ص٥٣٤، ك (النكاح) ب١٧٦، ح١.

وفيه: «علي بن إبراهيم، [عن أبيه،] عن هارون ...» ولكن في النسخ الخطيّة المعتمدة والطبعة الحجرية: ج٢، ص٦٨ من دون «عن أبيه».

* وعنه في **مرآة العقول**: ج٢٠، ص٣٧٣، ح١، وفي (الطبعة الحجرية): ح٣، ص٥١٦، مع شرح له، وليس فيه «عن أبيه».

* وفي **الوسائل**: ج١٤، ص١٧٣، ك (النكاح) ب١٣١ من أبواب (مقدماته وآدابه) ح١، وليس فيه «عن أبيه».

* وفي **الوافي**: مجلد ٢٢، ص٨٤٥، ح٢٢٣٠٢، وليس فيه «عن أبيه».

ويُنظر حول الحديث النبوي:

- **الكافي**: ج٥، ص٥٣٥، ك (النكاح) ب١٧٦، ح٤.
- و**الفقيه**: ج٣، ص٣٩٠، ح٤٣٧٢.
- و**الأمالي** للشيخ الطوسي: ص٥٨٥، مجلس ٢٤، ح١٤؛ وص٦٦٢ مجلس ٣٥، ح٢٦.
- و**جامع الأحاديث** للقمي: ص١٢٦.
- و**تنبيه الخواطر**: ص٣٩٣.
- و**دعائم الإسلام**: ج٢، ص٢١٤، ح٧٨٩.
- و**المجروحين** لابن حبّان: ج١، ص١٢٣.
- و**كنز العمال**: ج١٦، ص٣٧٨، ح٤٤٩٨٧.
- و**العلل المتناهية**: ج٢، ص٦٣٢، ح١٠٤٤.

٨٣ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِٱللهِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ ـ وَسُئِلَ عَنِ ٱلتَّزْوِيجِ فِي شَوَّالٍ ـ؟

فَقَالَ: إِنَّ ٱلنَّبِيَّ صلى الله عليه وآله تَزَوَّجَ بِعَائِشَةَ فِي شَوَّالٍ.

وَقَالَ: إِنَّمَا كَرِهَ ذَلِكَ فِي شَوَّالٍ أَهْلُ ٱلزَّمَنِ ٱلْأَوَّلِ، وَذَلِكَ أَنَّ ٱلطَّاعُونَ كَانَ يَقَعُ فِيهِمْ فِي ٱلْأَبْكَارِ وَٱلْمُمَلَّكَاتِ[1]، فَكَرِهُوهُ لِذَلِكَ لَا لِغَيْرِهِ[2].

---

(١) «والمملَّكات» من الإملاك بمعنى التزويج، أي قريبات العهد بالتزويج؛ يعني أن الطاعون كان يقع فيهم في شوّال. [الوافي: مجلد ٢١، ص٣٨٣].

(٢) **الكافي**: ج٥، ص٥٦٣، ك (النكاح) ب ١٩٠ (النوادر) ح٢٩.

❊ وعنه في **مرآة العقول**: ج٢٠، ص٤١٧، ح٢٩.

❊ وفي **البحار**: ج٢٢، ص٢٤٤، ك (تاريخ النبي صلى الله عليه وآله) ب ٤ من أبواب (ما يتعلق به صلى الله عليه وآله من أولاده وأزواجه ...) ح١٣.

▣ ورواه في **التهذيب**: ج٧، ص٤٧٥، ح١٩٠٥، باسناده، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد. وفيه «... ففي الأبكار ...».

❊ وعن الكافي والتهذيب في **الوسائل**: ج١٤، ص١٧٧، ك (النكاح) ب١٣٨ من أبواب (مقدماته) ح١.

❊ وعنهما ـ أيضاً ـ في **الوافي**: مجلد ٢١، ص٣٨٣، ح٢١٤١٨ ـ ٢١٤١٩.

ويُنظر حول صدر الحديث:

○ **صحيح مسلم**: ج٢، ص١٠٣٩، ح١٤٢٣.

○ **وسنن الترمذي**: ج٣، ص٤٠١، ح١٠٩٣.

○ **والمصنَّف** لعبد الرزاق: ج٦، ص١٩٠، ح١٠٤٥٩.

○ **ومسند** إسحاق بن راهويه: ج٢، ص٢١٥، ح١٨٠ ـ ١٨١.

○ **وسنن النسائي**: ج٦، ص٧٠؛ وص١٣٠.

٨٤ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام قَالَ :

ٱخْتُنُوا أَوْلَادَكُمْ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ ، فَإِنَّهُ أَطْهَرُ وَأَسْرَعُ لِنَبَاتِ ٱللَّحْمِ ، وَإِنَّ ٱلْأَرْضَ لَتَكْرَهُ بَوْلَ ٱلْأَغْلَفِ(١)(٢) .

⇐ ○ وسنن ابن ماجة : ج١ ، ص٦٤١ ، ح١٩٩٠ .

○ وسنن الدارمي : ج٢ ، ص١٩٥ ، ح٢٢١١ .

○ ومسند أحمد بن حنبل : ج٩ ، ص٣١٤ ، ح٢٤٣٢٦ ؛ وج١٠ ، ص٢١ ، ح٢٥٧٧٤ .

○ والسنن الكبرى للبيهقي : ج٧ ، ص٤٧٤ ، ح١٤٧٠١ .

○ والمعجم الكبير للطبراني : ج٢٣ ، ص٢٨ ، ح٦٨ ـ ٦٩ ـ ٧٠ ـ ٧١ .

○ والسنن الكبرى للنسائي : ج٣ ، ص٢٧٤ ، ك (النكاح) ، ب٢٠ ، ح٥٣٥٣ .

(١) غَلِفَ غَلَفاً مِنْ بَابِ تَعِبَ إذا لم يُختن ، فهو أغْلَفُ . (المصباح المنير : ص٤٥١ «غلف») .

(٢) الكافي : ج٦ ، ص٣٤ ، ك (العقيقة) ب٢٣ ، ح١ .

❋ وعنه في مرآة العقول : ج٢١ ، ص٦٢ ، ح١ ، مع شرح .

❋ وفي الوافي (الطبعة الحجرية) : مجلد ٣ ، ج١٢ ، ص٢٠٦ ، ب٢١٩ .

❋ ورواه في التهذيب : ج٧ ، ص٤٤٤ ، ح١٧٧٧ ، باسناده ، عن محمّد بن يعقوب .

❋ وعن الكافي والتهذيب في الوسائل : ج١٥ ، ص١٦١ ، ك (النكاح) ب٥٢ من أبواب (أحكام الأولاد) ح٥ .

ويُنظر :

○ صحيفة الإمام الرضا عليه السلام : ص٨٢ ، ح٦ .

○ والخصال : ص٥٣٨ ، ب (الأربعين) ح٦ .

○ وقرب الإسناد : ص١٢٢ ، ح٤٢٩ .

○ والكافي : ج٦ ، ص٣٥ ، ك (العقيقة) ب٢٣ ، ح٢ .

○ والتهذيب : ج٧ ، ص٤٤٥ ، ح١٧٧٨ .

⇐

٨٥ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ قَالَ:
قَالَ أَبُو عَبْدِٱللهِ عليه السلام:
إِنَّ ثَقْبَ أُذُنِ ٱلْغُلَامِ مِنَ ٱلسُّنَّةِ، وَخِتَانَهُ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ مِنَ ٱلسُّنَّةِ[1].

* * *

٨٦ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِٱللهِ عليه السلام قَالَ:
خَفْضُ[2] ٱلْجَارِيَةِ[3] مَكْرُمَةٌ[4] وَلَيْسَتْ مِنَ ٱلسُّنَّةِ وَلَا شَيْئاً وَاجِباً، وَأَيُّ

⇐ ○ **ومكارم الأخلاق**: ج١، ص٤٩١، ح١٧٠١ نقلاً عن طب الأئمة عليهم السلام، ولم أعثر عليه في المطبوع.
○ **والفردوس**: ج١، ص٩٠، ح٢٩٢.
○ **وكنز العمال**: ج١٦، ص٤٣٦، ح٤٥٣١٢.

(١) **الكافي**: ج٦، ص٣٥، ك (العقيقة) ب٢٣، ح٢.
❊ وعنه في **الوسائل**: ج١٥، ص١٥٩، ك (النكاح) ب٥١ من أبواب (أحكام الأولاد) ح١. وفيه (علي بن محمّد) وهو سهو.
❊ وفي **مرآة العقول**: ج٢١، ص٦٢، ح٢، مع شرح قليل.
❊ وفي **الوافي** (الطبعة الحجرية): مجلد ٣، ج١٢، ص٢٠٦، ب٢١٩.
▣ ورواه في **قرب الإسناد**: ص١٠، صدر ح٣٢، عن هارون بن مسلم.
❊ وعنه في **البحار**: ج١٠٤، ص١٠٨ ك (العقود والإيقاعات) ب٤ من أبواب (الأولاد وأحكامهم) ح٣.
ويُنظر
○ **الكافي**: ج٦، ص٣٦، ك (العقيقة) ب٢٣، ح٥.

(٢) الخَفْضُ للجارية، كالخِتَانِ للغلام. (لسان العرب: ج٧، ص١٤٦ «خفض»).

(٣) في بعض نسخ الكافي و«ش» نقلاً عن نسختي والده والشهيد رحمهما الله وفي الوافي والوسائل وقرب
⇐

شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنَ ٱلْمَكْرُمَةِ ؟!(٥).

* * *

٨٧ ـ عَلِيٌّ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْعَدَةَ [بْنِ صَدَقَةَ](٦) ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام قَالَ : كَانَ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ (صَلَوَاتُ ٱللهِ عَلَيْهِ) يَقُولُ :

⇐ الاسناد : (خفض النساء).

(٤) « المَكْرُمَةُ » أيْ سَبَبٌ لِلْكَرَمِ أَوِ ٱلتَّكْرِيمِ . (المصباح المنير : ص ٥٣١ «كرم») .

(٥) **الكافي** : ج٦ ، ص٣٧ ، ك (العقيقة) ب ٢٤ ، ح٣ .

وفيه : « علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن هارون ... » ولكـن في النسـخ الخـطيّة المـعتمدة والطبعة الحجرية : ج ٢ ، ص ٩١ ، من دون « عن أبيه » .

* وعنه في **مرآة العقول** : ج ٢١ ، ص٦٦ ، ح٣ ، و(الطبعة الحجرية) : ج ٣ ، ص٥٣٨ ، وليس فيه «عن أبيه» .

* وفي **الوافي** ـ الطبعة الحجرية ـ : مجلد ٣ ، ج ١٢ ، ص٢٠٧ ، ب ٢١٩ ، وليس فيه «عن أبيه» .

* ورواه في **التهذيب** : ج٧ ، ص٤٤٥ ، ح ١٧٨٢ ، باسناده عن محمّد بن يعقوب ، وفيه «عن أبيه» .

▣ ورواه في **قرب الإسناد** : ص ١٠ ، ذيل ح ٣٢ ، عن هارون بن مسلم .

* وعنه في **البحار** : ج ١٠٤ ، ص١٠٨ ، ك (العقود والإيقاعات) ب ٤ من أبواب (الأولاد وأحكامهم) ح٣ .

* وعن الكافي والتهذيب وقرب الإسناد في **الوسائل** : ج ١٥ ، ص١٦٧ ، ك (النكاح) ب٥٦ من أبواب (أحكام الأولاد) ح٣ ، وليس فيه «عن أبيه» .

ويُنظر :

○ **جامع الأحاديث** للقمي : ص٧٦ حرف «الخاء» .

(٦) في بعض النسخ ونسخة «ش» .

لَا تَسْتَرْضِعُوا ٱلْحَمْقَاءَ، فَإِنَّ ٱللَّبَنَ يَغْلِبُ ٱلطِّبَاعَ.

وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «لَا تَسْتَرْضِعُوا ٱلْحَمْقَاءَ، فَإِنَّ ٱلْوَلَدَ يَشِبُّ عَلَيْهِ»[1].

* * *

٨٨ـ عَلِيٌّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَىٰ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ عليه السلام:

إِذَا كَانَتِ ٱلْحُرَّةُ تَحْتَ ٱلْعَبْدِ، فَالطَّلَاقُ وَٱلْعِدَّةُ بِالنِّسَاءِ؛ يَعْنِي: تَطْلِيقُهَا ثَلَاثاً، وَتَعْتَدُّ ثَلَاثَ حِيَضٍ[2].

---

(١) **الكافي**: ج٦، ص٤٣، ك (العقيقة) ب٣٠، ح٩.

* **وعنه في الوسائل**: ج١٥، ص١٨٨، ك (النكاح) ب٧٨ من أبواب (أحكام الأولاد) ح٣، وفيه «مسعدة بن صدقة».
* **وفي مرآة العقول**: ج٢١، ص٧٧، ح٩.
* **وفي الوافي** (الطبعة الحجرية): مجلد ٣، ج١٢، ص٢٠٨، ب٢٢٠. وفيه «مسعدة بن صدقة» أيضاً.
* **وفي مكارم الأخلاق**: ج١، ص٥٠٧، ح١٧٥٩ ـ ١٧٦٠، مرسلاً.

ويُنظر:

- **الجعفريات**: ص٩٢.
- **والسنن الكبرىٰ للبيهقي**: ج٧، ص٧٦٥، ح١٥٦٨٢.
- **ومجمع الزوائد**: ج٤، ص٢٦٢.
- **والفردوس**: ج٥، ص٤١، ح٧٣٩٨.

(٢) **الكافي**: ج٦، ص١٦٧، ك (الطلاق) ب٧٥، ح٢.

٨٩ـ ٱلْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللّٰهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلَهُ رَجُلٌ ـ وَأَنَا حَاضِرٌ ـ فَقَالَ:

يَكُونُ لِيَ ٱلْغُلَامُ، فَيَشْرَبُ ٱلْخَمْرَ وَيَدْخُلُ فِي هَـٰذِهِ ٱلْأُمُورِ ٱلْمَكْرُوهَةِ، فَأُرِيدُ عِتْقَهُ، فَهَلْ عِتْقُهُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَوْ أَبِيعُهُ[1] وَأَتَصَدَّقُ بِثَمَنِهِ؟

فَقَالَ: إِنَّ ٱلْعِتْقَ فِي بَعْضِ ٱلزَّمَانِ أَفْضَلُ، وَفِي بَعْضِ ٱلزَّمَانِ ٱلصَّدَقَةُ

⇐ ❊ وعنه في **مرآة العقول**: ج٢١، ص٢٧٨، ح٢.

❊ وفي **الوافي** ـ الطبعة الحجرية ـ: مجلد ٣، ج١٢، ص١٦٤، ب١٧٢.

▣ ورواه في **قرب الإسناد**: ص١٦، ذيل ح٤٩، وح٥٠، عن محمّد بن عيسى؛ والحسن بن ظريف؛ وعلي بن إسماعيل كلهم، عن حمّاد بن عيسى، وفيه: «وقلت له [أي الامام الصادق عليه السلام]: جُعلتُ فداك إذا كانت الحرة تحت العبد؟

قال: قال أبي: قال علي عليه السلام: الطلاق والعدة بالنساء».

وفي الحديث الذي بعده مباشرة: «عن حمّاد بن عيسى قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: تُطلق الحرة ثلاثاً وتَعتد ثلاثاً».

❊ وعنه في **البحار**: ج١٠٤، ص١٨٣، ك (العقود والإيقاعات) ب٨ من أبواب (الفراق) ح٣ـ٤.

▣ ورواه في **الفقيه**: ج٣، ص٥٤١، ح٤٨٦٣، باسناده عن حمّاد بن عيسى، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: إذا كانت الحرة تحت العبد كم يطلقها؟

فقال: قال علي عليه السلام: الطلاق والعدة بالنساء.

وعن الكافي والفقيه في **الوسائل**: ج١٥، ص٣٩٣، ك (الطلاق) ب٢٥ من أبواب (أقسام الطلاق) ح١ و٦؛ وص٤٧١، ب٤١ من أبواب (العِدد) ح١.

ويُنظر:

○ **دعائم الإسلام**: ج٢، ص٣٠٠، ح١١٢٨.

(١) في نسخة «ش» نقلاً عن نسخة الشهيد رحمه الله: (فهل أعتقه أحب اليك أم بيعه).

أَفْضَلُ ، فَإِذَا كَانَ ٱلنَّاسُ حَسَنَةً حَالُهُمْ ، فَالْعِتْقُ أَفْضَلُ ، فَإِذَا كَانُوا شَدِيدَةً حَالُهُم ، فَالصَّدَقَةُ أَفْضَلُ ، وَبَيْعُ هَذَا أَحَبُّ إِلَيَّ إِذَا كَانَ بِهَذِهِ ٱلْحَالِ[١] .

* * *

٩٠ ـ ٱلْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ ؛ وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً } عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ٱلْأَزْدِيِّ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام وَمَعِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ ، فَقَالَ لِي : مَنْ هَذَا ؟

فَقُلْتُ : مَوْلًىٰ لَنَا .

فَقَالَ : أَعْتَقْتُمُوهُ أَوْ أَبَاهُ ؟

فَقُلْتُ : بَلْ أَبَاهُ .

فَقَالَ : لَيْسَ هَذَا مَوْلَاكَ ، هَذَا أَخُوكَ وَٱبْنُ عَمِّكَ ، وَإِنَّمَا ٱلْمَوْلَىٰ هُوَ ٱلَّذِي جَرَتْ عَلَيْهِ ٱلنِّعْمَةُ ، فَإِذَا جَرَتْ عَلَىٰ أَبِيهِ ، فَهُوَ أَخُوكَ وَٱبْنُ عَمِّكَ[٢] .

---

(١) **الكافي** : ج٦ ، ص١٩٤ ، ك (العتق والتدبير والكتابة) ب١٦ (النوادر) ح٤ .

❋ وعنه في **مرآة العقول** : ج٢١ ، ص٣٢٣ ، ح٤ .

◙ ورواه في **الفقيه** : ج٣ ، ص١٣٥ ، ذيل ح٣٤٩٩ . وفيه « وروي عن بكر بن محمّد ... » .

❋ وعن الكافي والفقيه في **الوسائل** : ج١٦ ، ص٣٧ ، ك (العتق) ب٢٧ من أبواب (العتق) ح١ .

❋ وعنهما ـ أيضاً ـ في **الوافي** : مجلد ١٠ ، ص٥٨٨ ، ح١٠١٤٨ .

(٢) **الكافي** : ج٦ ، ص١٩٩ ، ك (العتق والتدبير والكتابة) ب١٨ ، ح٣ .

❋ وعنه في **مرآة العقول** : ج٢١ ، ص٣٣٠ ، ح٣ .

٩١ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِٱللهِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي [صَلَوَاتُ ٱللهِ عَلَيْهِ][1] يَقُولُ:

إِذَا ضَرَبَ صَاحِبُ ٱلشَّبَكَةِ بِالشَّبَكَةِ، فَمَا أَصَابَ فِيهَا مِنْ حَيٍّ أَوْ مَيِّتٍ، فَهُوَ حَلَالٌ، مَا خَلَا مَا لَيْسَ لَهُ قِشْرٌ.

وَلَا يُؤْكَلُ ٱلطَّافِي[2] مِنَ ٱلسَّمَكِ[3].

⇐ ◘ ورواه في **قرب الإسناد**: ص ٤١، ح ١٣٣، عن أحمد بن إسحاق بن سعد، عن بكر بن محمّد.

* وعنه في **البحار**: ج ١٠٤، ص ٢٠٤، ك (العقود والإيقاعات) ب ٥، ح ٣.

◘ ورواه في **الفقيه**: ج ٣، ص ١٣٥، ح ٣٤٩٩، وفيه «روي عن بكر بن محمّد أنّه قال: دخلت ...».

* وعن الكافي والفقيه في **الوافي**: مجلد ١٠، ص ٦٧٦، ح ١٠٣٣٥.

* ورواه في **التهذيب**: ج ٨، ص ٢٥٢، ح ٩١٧، باسناده، عن محمّد بن يعقوب.

* وكذلك في **الاستبصار**: ج ٤، ص ٢٢، ح ٨٣.

* وعن الكافي وقرب الإسناد والفقيه والتهذيب في **الوسائل**: ج ١٦، ص ٥١، ك (العتق) ب ٣٨ من أبواب (العتق) ح ١١.

(١) في نسخة «د».

(٢) «الطافي» هو: الذي يموت في الماء ثمَّ يَعلو فوق وجهه. (المصباح المنير: ص ٣٧٤ ـ ٣٧٥ «طفا»).

(٣) **الكافي**: ج ٦، ص ٢١٨، ك (الصيد) ب ١١، ح ١٥.

* وعن الكافي في **مرآة العقول**: ج ٢١، ص ٣٦١، ح ١٥.

* وفي **الوافي**: مجلد ١٩، ص ١٨٩، ح ١٩٢٠٨.

* ورواه في **التهذيب**: ج ٩، ص ١٢، ح ٤٥.

* **والاستبصار**: ج ٤، ص ٦٢، ح ٢١٨، باسناده فيهما عن محمّد بن يعقوب.

⇐

٩٢ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ قَالَ: سَأَلَ ٱلْعَلَاءُ بْنُ كَامِلٍ أَبَا عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام ـ وَأَنَا حَاضِرٌ ـ عَنِ ٱلْجِرِّيِّ[١]؟

فَقَالَ: وَجَدْنَا فِي كِتَابِ عَلِيٍّ عليه السلام أَشْيَاءَ مُحَرَّمَةً مِنَ ٱلسَّمَكِ، فَلَا تَقْرَبْهَا[٢].

ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام: مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ قِشْرٌ مِنَ ٱلسَّمَكِ، فَلَا تَقْرَبَنَّهُ[٣].

⇐ ▣ ورواه في **المحاسن**: ص٤٧٧، ك (المآكل) ب٦٦، ح٤٩٣، عن هارون بن مسلم.

❊ وعنه في **البحار**: ج٦٥، ص٢٠٩، ك (السماء والعالم) ب٤، ذيل ح٥٠.

❊ وعن الكافي والتهذيب والاستبصار والمحاسن في **الوسائل**: ج١٦، ص٣٦٩، ك (الصيد والذبائح) ب٣٥ من أبواب (الذبائح) ح٤؛ وص٤١٢، ك (الأطعمة والأشربة) ب١٣ من أبواب (الأطعمة المحرّمة) ح٤.

(١) «الجِرِّيُّ»: سمك طويل أملس لا يأكله اليهود وليس عليه فُصوص. (الافصاح: ج٢، ص٩٧٦) ويُنظر: (لسان العرب: ج٢، ص١٢٨ «جرث»).

والذي يظهر من كلام الدميري في **حياة الحيوان الكبرى** ج١، ص٢٧٤: أن الجري والجريث والمارماهي والأنكليس جميعها شيء واحد. ولكن في روايات أهل البيت عليهم السلام ما يغاير ذلك ـ خصوصاً ـ الجري ـ أو الجريث ـ والمارماهي، فإنهما ذُكرا في عدة أحاديث على أنهما نوعان من السمك المحرّم.

ولاحظ: **عجائب المخلوقات**: ص٩٩.

(٢) في نسخة «ش» نقلاً عن نسخة الشهيد رحمه الله: (وجدناه في كتاب علي (صلوات الله عليه) محرماً فلا تقربه).

(٣) **الكافي**: ج٦، ص٢٢٠، ك (الصيد) ب١٢، ح٧.

❊ وعنه في **مرآة العقول**: ج٢١، ص٣٦٥، ح٧.

❊ وفي **الوافي**: مجلد ١٩، ص٤١، ح١٨٨٩٢.

❊ وفي **الوسائل**: ج١٦، ص٣٩٨، ك (الأطعمة والأشربة) ب٨ من أبواب (الأطعمة المحرّمة) ح٥، وفيه ذيله فقط؛ وص٤٠٠، ب٩، ح٤.

٩٣ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ قَالَ: أَهْدَىٰ فَيْضُ بْنُ ٱلْمُخْتَارِ لِأَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام رَبِيثَا[1]، فَأَدْخَلَهَا إِلَيْهِ ـ وَأَنَا عِنْدَهُ ـ فَنَظَرَ إِلَيْهَا وَقَالَ: هَذِهِ لَهَا قِشْرٌ، فَأَكَلَ مِنْهُ[2] وَنَحْنُ نَرَاهُ[3].

* * *

٩٤ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عليه السلام أَنَّ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عليه السلام كَانَ يَرْكَبُ بَغْلَةَ رَسُولِ ٱللهِ صلى الله عليه وآله ثُمَّ يَمُرُّ بِسُوقِ ٱلْحِيتَانِ، فَيَقُولُ:

أَلَا! لَا تَأْكُلُوا وَلَا تَبِيعُوا مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ قِشْرٌ[4].

⇐ ويُنظر:

○ **مسائل علي بن جعفر**: ص ١١٥، ح ٤٤.

(١) «الرَّبيثا» ضربٌ من السَّمك له فلسٌ لطيف. (مجمع البحرين: ج ٢، ص ٢٥٤ «ربث»).

وليُعلم أنَّ الربيثا غير الإِرْبيان، وقد توهم بعضهم فجعلها ضرباً واحداً، وقد كتب الشيخ أحمد بن صالح آل طعان الستري البحراني (ت/١٣١٥) رسالة أطلق عليها اسم (إقامة البرهان على حلية الاربيان) رداً على من توهم ذلك. يُنظر الذريعة: ج ٢، ص ٢٦٣، رقم ١٠٧٥.

(٢) في نسخة «د» (منها).

(٣) **الكافي**: ج ٦، ص ٢٢٠، ك (الصيد) ب ١٢، ح ٨.

❋ وعنه في **مرآة العقول**: ج ٢١، ص ٣٦٥، ح ٨.

▣ ورواه في **الفقيه**: ج ٣، ص ٣٤٠، ح ٤٢٠٥، وفيه «روي عن حَنان بن سَدير ...».

❋ وعن الكافي والفقيه في **الوسائل**: ج ١٦، ص ٤٠٧، ك (الأطعمة والأشربة) ب ١٢ من أبواب (الأطعمة المحرّمة) ح ٢.

❋ وعنها ـ أيضاً ـ في **الوافي**: مجلد ١٩، ص ٤١، ح ١٨٨٩٣.

(٤) **الكافي**: ج ٦، ص ٢٢٠، ك (الصيد) ب ١٢، ح ٩.

٩٥ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام عَنْ أَكْلِ ٱلْجَرَادِ؟

فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِأَكْلِهِ.

ثُمَّ قَالَ عليه السلام: إِنَّهُ نَثْرَةٌ[1] مِنْ حُوتٍ فِي ٱلْبَحْرِ.

ثُمَّ قَالَ: إِنَّ عَلِيّاً عليه السلام قَالَ: «إِنَّ ٱلسَّمَكَ[2] وَٱلْجَرَادَ[3] إِذَا خَرَجَ مِنَ ٱلْمَاءِ،

⇐ وفيه: «علي بن إبراهيم، [عن أبيه،] عن هارون ...» وكذلك في نسخ «ش» و«د» و«ع».

وفي الطبعة الحجرية: ج ٢، ص ١٤٥ من دون «عن أبيه».

❊ وعنه في **مرآة العقول**: ج ٢١، ص ٣٦٥، ح ٩، وفي (الطبعة الحجرية): ج ٤، ص ٤٩، وفيه «عن أبيه».

❊ وفي **الوافي**: مجلد ١٩، ص ٤٢، ح ١٨٨٩٥، وفيه «عن أبيه».

❊ ورواه في **التهذيب**: ج ٩، ص ٣، ح ٥ باسناده، عن محمّد بن يعقوب، وليس فيه «عن أبيه».

▣ ورواه في **المحاسن**: ص ٤٧٧، ك (المآكل) ب ٦٦، ح ٤٩٢، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال: حدثني جعفر بن محمّد، عن أبيه أن علياً عليه السلام ...

❊ وعنه في **البحار**: ج ٦٥، ص ٢٠٩، ك (السماء والعالم) ب ٤، ح ٥٠.

❊ وعن الكافي والتهذيب والمحاسن في **الوسائل**: ج ١٦، ص ٣٩٨، ك (الأطعمة والأشربة) ب ٨ من أبواب (الأطعمة المحرّمة) ح ٦، وليس فيه «عن أبيه».

ويُنظر:

○ **الكافي**: ج ٦، ص ٢٢٠، ك (الصيد) ب ١٢، ح ٦.

○ **والتهذيب**: ج ٩، ص ٣، ح ٣.

(١) النَّثْرَةُ للدواب شِبْهُ العَطْسَةِ. (لسان العرب: ج ٥، ص ١٩١ «نثر»).

(٢) في نسخة «ش» نقلاً عن نسخة والده، وفي «د»: (الجراد والسمك).

. . . .

---

(٣) قال العلامة التستري (دام ظله) ـ تعليقاً على هذا الحديث ـ:

قوله « إذا خرج من الماء » لا يصلح أن يكون خبراً لقوله « إنَّ السمك والجراد » لا لفظاً ولا معنى ؛ أمّا لفظاً فلأنَّه من قبيل أن يقال زيد وعمرو قام ؛ وأمّا معنى فلأنَّ الخروج من الماء منحصر بالسمك دون الجراد ، فلابدَّ أنَّ الأصل كان « إنَّ السمك إذا خرج من الماء » [**الأخبار الدخيلة** : ج٣ ، ص٦] .

أقول : إنَّ ما ذكره (دام ظله) غير تام ، وكلمة « الجراد » في الحديث ليست زائدة ، وذلك لورود عدة أحاديث صُرِّح فيها : أنَّ الجراد من صيد البحر ، وأصله منه ، وقد يُصطاد في الماء .

ومنها : ما في سننَي أبي داود وابن ماجة باسنادهما عن النبي ﷺ ـ واللفظ للأول ـ قال : « الجراد من صيد البحر » [**سنن أبي داود** : ج٢ ، ص١٧٧ ، ح١٨٥٣ ، فما بعده . و**سنن ابن ماجة** : ج٢ ، ص١٠٧٤ ، ح٣٢٢٢] .

منها : ما في التهذيب « ... قلت : ما تقول في رجل قتل جرادة وهو محرم ؟

قال : تمرة خير من جرادة ، وهي من البحر ، وكل شيء أصله من البحر ويكون في البر والبحر فلا ينبغي ... » [**التهذيب** : ج٥ ، ص٣٦٣ ، ح١٢٦٤] .

ومنها : ما في الكافي « ... قال أمير المؤمنين عليه السلام : الجراد ذكيّ فكله ، فأمّا ما هلك في البحر فلا تأكله » [**الكافي** : ج٦ ، ص٢٢٢ ، ك (الصيد) ب١٢ ، ح٢] .

ومنها : ما فيه ـ أيضاً ـ « ... سألته عن الجراد نصيبه ميتاً في الصحراء أو في الماء أيؤكل ؟ فقال ... » [**الكافي** : ج٦ ، ص٢٢٢ ، ك (الصيد) ب١٢ ، ح٣] .

ومنها : ما في مسائل علي بن جعفر « وسألته عن الجراد يصيبه ميتاً في البحر أو في الصحراء ... » . [مسائل علي بن جعفر : ص١٩٢ ، ح٣٩٦] .

هذا ، وقد ذهب في الجواهر إلى أنَّ « المراد بما في الموثق المزبور : خروج السمك من الماء ، لا هو والجراد الذي لم يتعارف في صيده أخذه من الماء ، والمعنى : أنَّ الجراد إذا صيد والسمك إذا صيد بأن أُخرج من الماء كلٌّ منهما ذكي ، أي هذا تذكية له » [**جواهر الكلام** : ج٣٦ ،

⇐

فَهُوَ ذَكِيٌّ ، وَٱلْأَرْضُ لِلْجَرَادِ مِصْيَدَةٌ وَلِلسَّمَكِ قَدْ تَكُونُ أَيْضاً »[1] .

* * *

٩٦ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ ، قَالَ :

⇐ ص١٧٧] .

أقول :

هذا الذي ذكره ﷺ قد يصار اليه بناءً على نسخة التهذيب وبعض نسخ الكافي التي قُدّم فيها الجراد على السمك ، وأمّا على ما في أكثر نسخ الكافي وقرب الإسناد ، فكلامه غير تام .

(١) **الكافي** : ج٦ ، ص٢٢١ ، ك (الصيد) ب١٣ ، ح١ .

وفيه : « علي بن إبراهيم ، [عن أبيه ،] عن هارون ... » وكذلك في نسخ «ش» و«د» و«ع» .

وفي الطبعة الحجرية : ج٢ ، ص١٤٥ قد ضرب على كلمة «عن أبيه» .

❊ وعنه في **مرآة العقول** : ج٢١ ، ص٣٦٦ ، ح١ ، و(الطبعة الحجرية) : ج٤ ، ص٤٩ ، مع شرح ، وفيه «عن أبيه» .

❊ وفي **الوافي** : مجلد ١٩ ، ص٦٠ ، ح١٨٩٣٦ ؛ وص١٩٣ ، ح١٩٢٢١ ، وفيه «عن أبيه» .

❊ ورواه في **التهذيب** : ج٩ ، ص٦٢ ، ح٢٦٢ باسناده ، عن محمّد بن يعقوب ، وفيه «عن أبيه» باختلاف يسير .

▣ ورواه في **قرب الإسناد** : ص٥٠ ، ح١٦٢ ، عن هارون بن مسلم .

❊ وعنه في **البحار** : ج٦٥ ، ص٢٠١ ، ك (السماء والعالم) ب٤ ، ح٢٤ .

❊ وعن الكافي والتهذيب وقرب الإسناد في **الوسائل** : ج١٦ ، ص٣٧١ ، ك (الصيد والذبائح) ب٣٧ من أبواب (الذبائح) ح٣ ، وفيه «عن أبيه» .

ويُنظر حول وسط الحديث :

○ **الجامع الصحيح** للترمذي : ج٤ ، ص٢٦٩ ، ذيل ح١٨٢٣ .

○ وسنن إبن ماجة : ج٢ ، ص١٠٧٣ ، ذيل ح٣٢٢١ .

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام ـ وَقَدْ سُئِلَ عَنِ ٱلرَّجُلِ يَذْبَحُ ، فَتُسْرِعُ ٱلسِّكِّينُ فَتُبِينَ[1] ٱلرَّأْسَ ـ؟

فَقَالَ : ٱلذَّكَاةُ ٱلْوَحِيَّةُ[2] ، لَا بَأْسَ بِأَكْلِهِ إِذَا [ما][3] لَمْ يَتَعَمَّدْ بِذَلِكَ[4] .

* * *

٩٧ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ فِي ٱلْجَنِينِ :

إِذَا أَشْعَرَ فَكُلْ ، وَإِلَّا فَلَا تَأْكُلْ ـ يَعْنِي إِذَا لَمْ يُشْعِرْ ـ[5] .

---

(١) « البَيْنُ » الفصل بين الشيئين . (لسان العرب : ج١٣ ، ص٦٩ «بين») .

(٢) وَحَّىٰ فلانٌ ذبيحته إذا ذَبَحَها ذَبْحاً سَرِيعاً وَحِيّاً (المصدر السابق : ج١٥ ، ص٣٨٢ «وحى») .

(٣) في نسخة «ش» نقلاً عن نسخة الشهيد قدس سره .

(٤) **الكافي** : ج٦ ، ص٢٣٠ ، ك (الذبائح) ب ٤ ، ح ٣ .

وفيه : « علي بن إبراهيم ، [عن أبيه ،] عن هارون ... » وكذلك في نسخة «ع» ، ونقل ذلك ـ أيضاً ـ في «ش» عن نسخة والده ، وفي «د» أُضيفت في الهامش . وفي الطبعة الحجرية : ج٢ ، ص١٤٧ قد ضرب على كلمة «عن أبيه» .

* وعنه في **مرآة العقول** : ج٢٢ ، ص١١ ، ح٣ ، و(الطبعة الحجرية) : ج٤ ، ص٥٢ ، وفيه «عن أبيه» .

* وفي **الوافي** : مجلد ١٩ ، ص٢١٥ ، ح١٩٢٦٧ ، وفيه «عن أبيه» .

* ورواه في **التهذيب** : ج٩ ، ص٥٦ ، ح ٢٣١ باسناده ، عن محمّد بن يعقوب ، وفيه «عن أبيه ... بأكله ما لم يتعمد ذلك» .

* وعن الكافي والتهذيب في **الوسائل** : ج١٦ ، ص٣١٦ ، ك (الصيد والذبائح) ب ٩ من أبواب (الذبائح) ح٣ ، وفيه «عن أبيه» .

(٥) **الكافي** : ج٦ ، ص٢٣٥ ، ك (الذبائح) ب ٩ ، ح ٥ .

⇐

٩٨ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ قالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام عَنْ ذَبِيحَةِ ٱلْغُلَامِ؟

قَالَ: إِذَا قَوِيَ عَلَىٰ ٱلذَّبْحِ وَكَانَ يُحْسِنُ أَنْ يَذْبَحَ وَذَكَرَ ٱسْمَ ٱللهِ عَلَيْهَا، فَكُلْ.

قَالَ: وَسُئِلَ عَنْ ذَبِيحَةِ ٱلْمَرْأَةِ؟

فَقَالَ: إِذَا كَانَتْ مُسْلِمَةً، فَذَكَرَتِ ٱسْمَ ٱللهِ عَلَيْهَا، فَكُلْ(١).

⇐ وفيه: «علي بن إبراهيم، [عن أبيه،] عن هارون ...» وكذلك في نسخة «ع» وفي «د» أُضيفت في الهامش. وفي «ش» ذكر ذلك عن بعض النسخ. وفي الطبعة الحجرية: ج٢، ص١٤٨ قد ضرب على كلمة «عن أبيه».

وقوله «يعني ...» من كلام الراوي.

* وعنه في **مرآة العقول**: ج٢٢، ص١٨، ح٥، و(الطبعة الحجرية): ج٤، ص٥٣، وفيه «عن أبيه».

* وفي **الوافي**: مجلد ١٩، ص٢٣٢، ح١٩٢٩٦، وفيه «عن أبيه».

◘ ورواه في **قرب الإسناد**: ص٧٦، ح٢٤٧، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر، عن أبيه أنه قال: ...

* وعنه في **البحار**: ج٦٦، ص٢٩، ك (السماء والعالم) ب٣، ح١.

* وعن الكافي وقرب الإسناد في **الوسائل**: ج١٦، ص٣٢٩، ك (الصيد والذبائح) ب١٨ من أبواب (الذبائح) ح٥، وفي طبعة (المكتبة الاسلامية) جعل المحقق «عن أبيه» بين معقوفتين كما في المصدر، وفي طبعة (مؤسسة آل البيت عليهم السلام) غير موجودة، ونقلوا عن هامش مخطوطة الوسائل قول الحر العاملي: «في نسخة زيادة عن أبيه».

(١) **الكافي**: ج٦، ص٢٣٧، ك (الذبائح) ب١٤، ح٢.

* وعنه في **الوافي**: مجلد ١٩، ص٢٣٧، ح١٩٣٠٥.

⇐

٩٩ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَىٰ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام أَنَا وَأَبِي، فَقُلْنَا لَهُ: ـ جَعَلَنَا ٱللهُ فِدَاكَ ـ إِنَّ لَنَا خُلَطَاءَ مِنَ ٱلنَّصَارَىٰ وَإِنَّا نَأْتِيهِمْ، فَيَذْبَحُونَ لَنَا ٱلدَّجَاجَ وَٱلْفِرَاخَ وَٱلْجِدَاءَ أَفَنَأْكُلُهَا؟

قَالَ: فَقَالَ: لَا تَأْكُلُوهَا وَلَا تَقْرَبُوهَا، فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ عَلَىٰ ذَبَائِحِهِمْ مَا لَا أُحِبُّ لَكُمْ أَكْلَهَا.

قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا ٱلْكُوفَةَ دَعَانَا بَعْضُهُمْ، فَأَبَيْنَا أَنْ نَذْهَبَ.

فَقَالَ: مَا بَالُكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَا ثُمَّ تَرَكْتُمُوهُ ٱلْيَوْمَ؟

قَالَ: فَقُلْنَا: إِنَّ عَالِماً لَنَا عليه السلام نَهَانَا، وَزَعَمَ أَنَّكُمْ تَقُولُونَ عَلَىٰ ذَبَائِحِكُمْ شَيْئاً لَا يُحِبُّ لَنَا أَكْلَهَا.

فَقَالَ: مَنْ هَذَا ٱلْعَالِمُ؟ هَذَا وَٱللهِ أَعْلَمُ ٱلنَّاسِ وَأَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ ٱللهُ، صَدَقَ وَٱللهِ إِنَّا لَنَقُولُ: بِٱسْمِ ٱلْمَسِيحِ عليه السلام[1].

⇐ * وفي مرآة العقول: ج٢٢، ص٢٢، ح٢.

* ورواه في التهذيب: ج٩، ص٧٣، ح٣٠٩، باسناده، عن محمّد بن يعقوب. وفيه «علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن هارون ...».

* وعن الكافي والتهذيب في الوسائل: ج١٦، ص٣٣٦، ك (الصيد والذبائح) ب٢٢ من أبواب (الذبائح) ح٢؛ وص٣٣٨، ب٢٣، ح٢ مقطعاً.

(١) الكافي: ج٦، ص٢٤١، ك (الذبائح) ب١٥، ح١٥.

* وعنه في مرآة العقول: ج٢٢، ص٢٧، ح١٥.

* وفي تفسير نور الثقلين: ج١، ص٧٦٢، سورة الأنعام (٦)، ح٢٦١، وقد سقط من السند (عن أبيه).

▣ ورواه في التهذيب: ج٩، ص٦٥، ح٢٧٧، باسناده، عن الحسين بن سعيد، عن ⇐

١٠٠ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام قَالَ:

كُلْ مِنَ ٱلطَّيْرِ مَا كَانَتْ لَهُ قَانِصَةٌ[1] وَلَا مِخْلَبَ لَهُ.

قَالَ: وَسَأَلْتُهُ عَنْ طَيْرِ ٱلْمَاءِ؟

فَقَالَ: مِثْلُ ذَلِكَ[2].

❋ ❋ ❋

⇐ حَنان بن سَدير.

▣ وكذلك في **الاستبصار**: ج٤، ص٨٢، ح٣١٠.

❋ وعن الكافي والتهذيب والاستبصار في **الوسائل**: ج١٦، ص٣٤٥، ك (الصيد والذبائح) ب٢٧ من أبواب (الذبائح) ح٣.

❋ وعن الكافي والتهذيب في **الوافي**: مجلد ١٩، ص٢٥٢، ح١٩٣٣٩.

(١) القَانِصَةُ للطائر كالحَوْصَلةِ للانسان: (لسان العرب: ج٧، ص٨٣ «قنص»).

(٢) **الكافي**: ج٦، ص٢٤٨، ك (الأطعمة) ب٣، ح٤.

وفيه: «علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن هارون ...»

وفي الطبعة الحجرية: ج٢، ص١٥٢ من دون كلمة «عن أبيه»، وكذلك في جميع المخطوطات المعتمدة.

❋ وعنه في مرآة **العقول**: ج٢٢، ص٣٨، ح٤، و(الطبعة الحجرية): ج٤، ص٥٧، وليس فيها «عن أبيه».

❋ وفي **الوافي**: مجلد ١٩، ص٥٨، ح١٨٩٣٠، وفيه «عن أبيه».

❋ ورواه في **التهذيب**: ج٩، ص١٧، ح٦٦ بإسناده، عن محمد بن يعقوب، وليس فيه «عن أبيه».

❋ وعن الكافي والتهذيب في **الوسائل**: ج١٦، ص٤١٩، ك (الأطعمة والأشربة) ب١٨ من أبواب (الأطعمة المحرّمة) ح٤، وليس فيه «عن أبيه».

١٠١ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام يَقُولُ:

كُلْ مِنَ ٱلْبَيْضِ مَا لَمْ يَسْتَوِ رَأْسَاهُ.

وَقَالَ: مَا كَانَ مِنْ بَيْضِ طَيْرِ ٱلْمَاءِ مِثْلَ بَيْضِ ٱلدُّجَاجِ وعَلَىٰ خِلْقَتِهِ، أَحَدُ رَأْسَيْهِ مُفَرْطَحٌ[1]، وَإِلَّا فَلَا تَأْكُلْ[2].

* * *

١٠٢ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام ـ وَأَنَا حَاضِرٌ عِنْدَهُ ـ عَنْ جَدْيٍ يَرْضَعُ[3] مِنْ خِنْزِيرَةٍ حَتَّىٰ كَبُرَ

---

(١) رأسٌ مُفَرْطَحٌ أي عريض. (لسان العرب: ج٢، ص٥٤٢ «فرطح»).

(٢) **الكافي**: ج٦، ص٢٤٩، ك (الأطعمة) ب٤، ح٤.

* ورواه في **التهذيب**: ج٩، ص١٦، ح٦١، باسناده، عن محمد بن يعقوب. وفيه «علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن هارون ...».

* وعن الكافي في **مرآة العقول**: ج٢٢، ص٤٩، ح٤.

* وفي **الوافي**: مجلد ١٩، ص٧٢، ح١٨٩٦٦.

◘ ورواه في **قرب الإسناد**: ص٤٩، ح١٦٠، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمّد قال: سُئل عن بيض طير الماء فقال: ما كان ... مفطرح فكُلْ، وإلّا فلا.

* وعنه في **البحار**: ج٦٦، ص٤٣، ك (السماء والعالم) ب٥، ح١ مع شرح له.

* وعن الكافي والتهذيب وقرب الإسناد في **الوسائل**: ج١٦، ص٤٢٤، ك (الأطعمة والأشربة) ب٢٠ من أبواب (الأطعمة المحرّمة) ح٥، وسند التهذيب في نسخته موافق للكافي.

(٣) في نسخة «ش»: (رضع).

وَشَبَّ وَٱشْتَدَّ عَظْمُهُ ، ثُمَّ إِنَّ رَجُلاً ٱسْتَفْحَلَهُ فِي غَنَمِهِ ، فَخَرَجَ لَهُ نَسْلٌ ؟

فَقَالَ : أَمَّا مَا عَرَفْتَ مِنْ نَسْلِهِ بِعَيْنِهِ ، فَلَا تَقْرَبَنَّهُ ، وَأَمَّا مَا لَمْ تَعْرِفْهُ ، فَكُلْهُ ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ ٱلْجُبْنِ وَلَا تَسْأَلْ عَنْهُ[1] .

* * *

١٠٣ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم :

أَكْرِمُوا ٱلْخُبْزَ ، فَإِنَّهُ قَدْ عَمِلَ فِيهِ مَا بَيْنَ ٱلْعَرْشِ إِلَىٰ ٱلْأَرْضِ وَمَا فِيهَا مِنْ

---

(١) **الكافي** : ج٦ ، ص٢٤٩ ، ك (الأطعمة) ب٥ ، ح١ .

❋ وعنه في **مرآة العقول** : ج٢٢ ، ص٣٩ ، ح١ ، مع شرح .

▣ ورواه في **قرب الإسناد** : ص٩٧ ، ح٣٣٠ ، عن محمّد بن عبد الحميد ؛ وعبد الصمد بن محمّد جميعاً ، عن حنّان بن سَدير باختلاف يسير .

▣ ورواه في **الفقيه** : ج٣ ، ص٣٣٥ ، ح٤١٩٦ ، باسناده ، عن الحسن بن محبوب ؛ ومحمّد بن إسماعيل عن حَنان بن سَدير .

▣ ورواه في **المقنع** : ص١٨٥ مرسلاً .

❋ وعن الكافي وقرب الإسناد والمقنع في **البحار** : ج٦٥ ، ص٢٤٦ ، ك (السماء والعالم) ب٦ ، ح٣ ـ ٤ ، مع بيان .

▣ ورواه في **التهذيب** : ج٩ ، ص٤٤ ، ح١٨٣ ، باسناده ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن العباس بن معروف ، عن الحسن بن محبوب ، عن حَنان .

▣ وكذلك في **الاستبصار** : ج٤ ، ص٧٥ ، ح٢٧٧ .

❋ وعن الكافي والفقيه والتهذيب في **الوافي** : مجلد ١٩ ، ص٧٥ ، ح١٨٩٦٩ .

❋ وعن الكافي وقرب الإسناد والفقيه والمقنع والتهذيب والاستبصار في **الوسائل** : ج١٦ ، ص٤٢٨ ، ك (الأطعمة والأشربة) ب٢٥ من أبواب (الأطعمة المحرّمة) ح١ .

كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِهِ .

ثُمَّ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ : أَلَا أُخْبِرُكُمْ[١] ؟

قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ ! فِدَاكَ ٱلْآبَاءُ وَٱلْأُمَّهَاتُ .

فَقَالَ : إِنَّهُ كَانَ نَبِيٌّ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يُقَالُ لَهُ : دَانْيَالُ ، وَإِنَّهُ أَعْطَىٰ صَاحِبَ مِعْبَرٍ رَغِيفاً لِكَيْ يَعْبُرَ بِهِ[٢] ، فَرَمَىٰ صَاحِبُ ٱلْمِعْبَرِ بِالرَّغِيفِ ، وَقَالَ : مَا أَصْنَعُ بِالْخُبْزِ ؟! هَذَا ٱلْخُبْزُ عِنْدَنَا قَدْ يُدَاسُ بِالْأَرْجُلِ .

فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ مِنْهُ دَانْيَالُ رَفَعَ يَدَهُ إِلَىٰ ٱلسَّمَاءِ ، ثُمَّ قَالَ : ٱللَّهُمَّ ! أَكْرِمِ ٱلْخُبْزَ ، فَقَدْ رَأَيْتَ يَا رَبِّ ! مَا صَنَعَ هَذَا ٱلْعَبْدُ وَمَا قَالَ .

قَالَ : فَأَوْحَىٰ ٱللهُ ﷻ إِلَىٰ ٱلسَّمَاءِ : أَنْ تَحْبِسَ ٱلْغَيْثَ ، وَأَوْحَىٰ إِلَىٰ ٱلْأَرْضِ : أَنْ كُونِي طَبَقاً كَالْفَخَّارِ .

قَالَ : فَلَمْ يُمْطَرُوا ، حَتَّىٰ أَنَّهُ بَلَغَ مِنْ أَمْرِهِمْ أَنَّ بَعْضَهُمْ أَكَلَ بَعْضاً .

فَلَمَّا بَلَغَ مِنْهُمْ مَا أَرَادَ ٱللهُ ﷻ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَتِ ٱمْرَأَةٌ لِأُخْرَىٰ ـ وَلَهُمَا وَلَدَانِ ـ : يَا فُلَانَةُ ! تَعَالِي حَتَّىٰ نَأْكُلَ أَنَا وَأَنْتِ ٱلْيَوْمَ وَلَدِي ، وَإِذَا كَانَ غَداً أَكَلْنَا وَلَدَكِ .

قَالَتْ لَهَا : نَعَمْ ، فَأَكَلَتَاهُ ، فَلَمَّا أَنْ جَاعَتَا مِنْ بَعْدُ رَاوَدَتِ[٣] ٱلْأُخْرَىٰ عَلَىٰ أَكْلِ وَلَدِهَا[٤] ، فَامْتَنَعَتْ عَلَيْهَا .

---

(١) في نسخة «ش» نقلاً عن نسخة الشهيد ﵀ : (أحدثكم) .

(٢) في نسخة «ش» : (يعبره به) .

(٣) راوَدْتُه على الأمر مُراودةً .. طلَبْتُ منه فعله ، وكأَنَّ في المُراودة معنى المُخادعة ، لأنَّ الطَّالب يتلطَّفُ في طلبه تلطُّفَ المُخَادِع ويحرص حرصه . (المصباح المنير : ص ٢٤٥ «رود») .

(٤) في نسخة «د» : (فلما جاعتا أكادتها الأُخرىٰ على ولدها) .

فَقَالَتْ لَهَا : بَيْنِي وَبَيْنَكِ نَبِيُّ ٱللهِ ، فَاخْتَصَمَتَا إِلَىٰ دَانْيَالَ ؑ ، فَقَالَ لَهُمَا : وَقَدْ بَلَغَ ٱلْأَمْرُ إِلَىٰ مَا أَرَىٰ ؟!

قَالَتَا لَهُ : نَعَمْ ، يَا نَبِيَّ ٱللهِ ! وَأَشَدُّ[1] .

قَالَ : فَرَفَعَ يَدَهُ إِلَىٰ ٱلسَّمَاءِ ، فَقَالَ :

ٱللَّهُمَّ ! عُدْ عَلَيْنَا بِفَضْلِكَ وَفَضْلِ رَحْمَتِكَ ، وَلَا تُعَاقِبِ ٱلْأَطْفَالَ وَمَنْ فِيهِ خَيْرٌ بِذَنْبِ صَاحِبِ ٱلْمِعْبَرِ وَأَضْرَابِهِ لِنِعْمَتِكَ .

قَالَ : فَأَمَرَ ٱللهُ ﷻ ٱلسَّمَاءَ أَنِ ٱمْطِرِي عَلَىٰ ٱلْأَرْضِ ، وَأَمَرَ ٱلْأَرْضَ أَنْ أَنْبِتِي لِخَلْقِي مَا قَدْ فَاتَهُمْ مِنْ خَيْرِكِ ، فَإِنِّي قَدْ رَحِمْتُهُمْ بِالطِّفْلِ ٱلصَّغِيرِ[2] .

---

(١) في نسخة «د» : (نعم ، وأشرّ) .

(٢) **الكافي** : ج٦ ، ص٣٠٢ ، ك (الأطعمة) ب ٥٠ ، ح ٢ .

وفيه : « علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن هارون ... » ، وكذلك في نسخة «ع» ونقل ذلك في «ش» عن بعض النسخ . وفي الطبعة الحجرية منه : ج ٢ ، ص ١٦٥ ، من دون الزيادة .

* وعنه في **مرآة العقول** : ج ٢٢ ، ص ١٢٠ ، ح ٢ ، وفي (الطبعة الحجرية) : ج ٤ ، ص ٧١ ، وليس فيه «عن أبيه» .

* وفي **الوافي** : مجلد ١٩ ، ص ٢٦٧ ، ح ١٩٣٦٨ ، وفيه «عن أبيه» .

▣ وروى صدره في **المحاسن** : ص ٥٨٥ ، ك (الماء) ب ١٧ ، ح ٨١ ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي ؑ قال : « أكرموا ... » .

* وعن الكافي والمحاسن في **الوسائل** : ج ١٦ ، ص ٦٠٩ ، ك (الأطعمة والأشربة) ب ٧٩ من أبواب (آداب المائدة) ح ١ ؛ وص ٦١٠ ، ح ٢ ، وليس فيه «عن أبيه» .

* وعنهما ـ أيضاً ـ في **البحار** : ج ١٤ ، ص ٣٧٧ ، ك (النبوة) ب ٢٥ ، ح ٢٠ ، وليس فيه «عن أبيه» وج ٦٦ ، ص ٢٧٠ ، ك (السماء والعالم) ب ١ من أبواب (ما يعمل من الحبوب) ح ٥ ؛ وص ٢٧٢ ، ح ١٩ ، وفيه «عن أبيه» .

١٠٤ـ ٱلْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام قَالَ:

ٱلسَّوِيقُ يُنْبِتُ ٱللَّحْمَ وَيَشِدُّ ٱلْعَظْمَ(١).

* * *

١٠٥ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ ٱلْيَسَعِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ عليه السلام:

لَا تُدْمِنُوا أَكْلَ ٱلسَّمَكِ، فَإِنَّهُ يُذِيبُ(٢) ٱلْجَسَدَ(٣).

---

(١) **الكافي**: ج٦، ص٣٠٥، ك (الأطعمة) ب٥٣، ح٣.

※ وعنه في **مرآة العقول**: ج٢٢، ص١٢٤، ح٣.

※ وفي **الوافي**: مجلد ١٩، ص٢٧٧، ح١٩٣٩٤.

▣ ورواه في **المحاسن**: ص٤٨٨، ك (المآكل) ب٧٢، ح٥٥٩، عن أبيه، عن بكر بن محمّد الأزدي.

▣ ورواه في **قرب الإسناد**: ص١٤، ح٤٤، عن محمّد بن عيسى، عن بكر بن محمّد، مع زيادة.

※ وعن الكافي والمحاسن وقرب الإسناد في **الوسائل**: ج١٧، ص٥، ك (الأطعمة والأشربة) ب٤ من أبواب (الأطعمة المباحة) ح٢.

▣ ورواه في **طبّ الأئمّة** عليهم السلام: ص٨٨ عن أحمد بن غياث، عن محمّد بن عيسى عن القاسم بن محمّد عن بكر بن محمّد، مع زيادة.

※ وعن المحاسن وقرب الإسناد وطبّ الأئمّة عليهم السلام في **البحار**: ج٦٦، ص٢٧٦، ك (السماء والعالم) ب٣ من أبواب (ما يعمل من الحبوب) ح٥ ـ ٩ ـ ١٤.

○ ويُنظر: **المحاسن**: ك (المآكل) ب٧٢، ح٥٦١ إلى ٥٦٤.

(٢) في نسخة «ش»: (ينهك).

(٣) **الكافي**: ج٦، ص٣٢٣، ك (الأطعمة) ب٧٤، ح٥.

١٠٦ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام قَالَ:

ٱلْفَاكِهَةُ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ لَوْناً، سَيِّدُهَا ٱلرُّمَّانُ[1].

⇐ وفيه: (مسعدة بن صدقة، عن ابن اليسع) وكذلك في الوافي.

وفي الطبعة الحجرية من الكافي: ج ٢، ص ١٧١ ونسخة «د» والوسائل ومرآة العقول (الطبعة الحجرية) (مسعدة بن صدقة بن اليسع).

وفي مرآة العقول عن بعض النسخ وفي «ش» و«ع» (مسعدة بن اليسع)، ونقل في «ش» عن بعض النسخ (مسعدة بن صدقة).

أقول: إنَّ ما في الكافي المطبوع والوافي خطأ جزماً، وما في نسخة «د» والوسائل ومرآة العقول مزيد فيه إمّا من النساخ، وذلك لاشتهار (ابن صدقة) وكثرة رواياته.

وإمّا أنَّ بعض العلماء استظهر من (مسعدة بن اليسع) أنَّه (ابن صدقة)، ثم ذكر ذلك في هامش الكافي، فادرج في المتن بتوهم أنَّه تصحيح للسند.

والقولُ باتحاد (ابن صدقة) و(ابن اليسع) أوهما و(ابن زياد) لا دليل عليه وتقدم منا تفصيل ذلك في المقدمة ص١٣٣ فراجع.

فالصحيح ما اثبتناه وهو مختار العلّامة المجلسي في مرآة العقول.

* وعن الكافي في **مرآة العقول**: ج ٢٢، ص ١٥١، ح ٥، و(الطبعة الحجرية): ج ٤، ص٧٦.

* **وفي الوافي**: مجلد ١٩، ص ٣١٤، ح ١٩٤٨١. وفيه (ينهك).

* **وفي الوسائل**: ج ١٧، ص ٥٦، ك (الأطعمة والأشربة) ب ٣٨ من أبواب (الأطعمة المباحة) ح ١.

(١) **الكافي**: ج ٦، ص ٣٥٢، ك (الأطعمة) ب ١٠١، ح ٢.

* وعنه في **مرآة العقول**: ج ٢٢، ص ١٩١، ح ٢.

* **وفي الوافي**: مجلد ١٩، ص ٣٨٩، ح ١٩٦٤٣، وفيه زيادة كلمة (عن أبيه) بعد علي بن ⇐

١٠٧ـعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَنَانٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام عَلَىٰ ٱلْمَائِدَةِ، فَمَالَ عَلَىٰ ٱلْبَقْلِ وَٱمْتَنَعْتُ أَنَا مِنْهُ لِعِلَّةٍ كَانَتْ بِي، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ، فَقَالَ: يَا حَنَانُ! أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لَمْ يُؤْتَ بِطَبَقٍ إِلَّا وَعَلَيْهِ بَقْلٌ.

قُلْتُ: وَلِمَ، جُعِلْتُ فِدَاكَ؟

فَقَالَ: لِأَنَّ قُلُوبَ ٱلْمُؤْمِنِينَ خَضِرَةٌ وَهِيَ تَحِنُّ إِلَىٰ أَشْكَالِهَا[1].

* * *

١٠٨ـعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي

⇐ إبراهيم.

* وفي تفسير **نور الثقلين**: ج٥، ص٢٠١، سورة الرحمٰن (٥٥)، ح٧١.

* وفي تفسير **البرهان**: ج٤، ص٤٢٩، آية ٢٥ من سورة عبس (٨٠)، ح٢.

▣ ورواه في **المحاسن**: ص٥٣٩، ك (المآكل) ب١١١، ح٨٢١، عن هارون بن مسلم.

* وعنه في **البحار**: ج٦٦، ص١٥٦، ك (السماء والعالم) ب٧ من أبواب (النباتات) ح١٠.

* وعن الكافي والمحاسن في **الوسائل**: ج١٧، ص١١٩، ك (الأطعمة والأشربة) ب٨٥ من أبواب (الأطعمة المباحة) ح٢.

(١) **الكافي**: ج٦، ص٣٦٢، ك (الأطعمة) ب١١١، ح٢.

* وعنه في **مرآة العقول**: ج٢٢، ص٢٠٤، ح٢، مع شرح قليل.

* وفي **الوافي**: مجلد ٢٠، ص٤٨٩، ح١٩٨٤٩.

▣ ورواه في **المحاسن**: ص٥٠٧ ك (المآكل) ب٨٧، ح٦٥٢، عن عدة من أصحابنا، عن حَنان باختلاف يسير.

* وعنه في **البحار**: ج٦٦، ص١٩٩، ك (السماء والعالم) ب١ من أبواب (البقول) ح٤، مع بيان.

* وعن الكافي والمحاسن في **الوسائل**: ج١٦، ص٦٣٨، ك (الأطعمة والأشربة) ب١٠٣ من أبواب (آداب المائدة) ح١.

عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام قَالَ:

ٱلْهِنْدِبَاءُ سَيِّدُ ٱلْبُقُولِ(١).

* * *

١٠٩ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ

---

(١) **الكافي**: ج٦، ص٣٦٣، ك (الأطعمة) ب١١٢، ح٥.

والسند فيه وفي الطبعة الحجرية: ج٢، ص١٨١؛ ومرآة العقول؛ والوافي؛ ونسخة «ع»: «علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن زياد، عن أبي عبدالله عليه السلام ...».

وفي نسخة «ش» كذلك، إلَّا أنَّه أثبت «عن أبيه» من بعض النسخ، وأضاف منها بعد «... مسعد بن صدقة، عن زياد»: «القندي».

وفي الوسائل طبعة (المكتبة الاسلامية) «مسعدة بن صدقة»؛ وفي طبعة (مؤسسة آل البيت عليهم السلام)، ونسخة «د» «مسعدة بن زياد» كما أثبتناه، وهو الصحيح.

ويدل على ذلك وجوده ـ قبل الكافي ـ في كتاب المحاسن هكذا.

وفي الوافي بعد نقله للحديث ذكر سند المحاسن ثمَّ قال: «كأنَّه الصحيح، ولعل (صدقة) كان بدلاً عن (زياد) في بعض النسخ، فجمع بينهما النساخ».

وأمّا القول باتحاد (ابن صدقة) و(ابن زياد)، كما عليه العلامة البروجردي قدس سره مستدلاً بهذا الحديث والحديث المتقدم تحت رقم ١٠٦، فقد سبق منّا في المقدمة ص ٩٨ أنّه غير ثابت.

❋ وعن الكافي في **مرآة العقول**: ج٢٢، ص٢٠٥، ح٥؛ و(الطبعة الحجرية): ج٤، ص٨٤.

❋ **وفي الوافي**: مجلد ١٩، ص٤٣٨، ح١٩٧٤٦.

◘ ورواه **في المحاسن**: ص٥٠٩، ك (المآكل) ب٨٨، ح٦٦٩، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد.

❋ وعن الكافي والمحاسن **في الوسائل**: ج١٧، ص١٤١، ك (الأطعمة والأشربة) ب١٠٥ من أبواب (الأطعمة المباحة) ح١.

أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام قَالَ:

نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صلى الله عليه وآله عَنِ ٱلْاسْتِشْفَاءِ بِالْحَمَّيَاتِ[١]. وَهِيَ ٱلْعُيُونُ ٱلْحَارَّةُ ٱلَّتِي تَكُونُ فِي ٱلْجِبَالِ ٱلَّتِي تُوجَدُ فِيهَا رَائِحَةُ[٢] ٱلْكِبْرِيتِ؛ وَقِيلَ: إِنَّهَا مِنْ فَيْحِ[٣] جَهَنَّمَ[٤].

---

(١) في الوسائل ونسخة «ش» نقلاً عن نسخة الشهيد قدس سره: (بالحمات).

(٢) في «ش»: (روائح).

(٣) في «ش» نقلاً عن نسخة الشهيد قدس سره: (فوح). والمعنى واحد فيهما.

« الفَيْحُ » سُطُوعُ الحرِّ وفَوَرانُه. (لسان العرب: ج ٢، ص ٥٥٠ «فيح»).

(٤) **الكافي**: ج٦، ص٣٨٩، ك (الأشربة) ب١٠، ح١.

وفيه وفي الطبعة الحجرية: ج١، ص١٨٨ ـ « علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن هارون ... »، وكذلك في نسخة «ع» ونقل ذلك ـ أيضاً ـ في «ش» عن بعض النسخ.

* وعن الكافي في **مرآة العقول**: ج٢٢، ص٢٤١، ح١، و(الطبعة الحجرية): ج٤، ص٨٩، وفيه «عن أبيه».

* وفي **الوافي**: مجلد ٢٠، ص٥٨٩، ح٢٠٠٧٢، وفيه «عن أبيه».

* ورواه في **التهذيب**: ج٩، ص١٠١، ح٤٤١ باسناده، عن محمد بن يعقوب، وفيه «عن أبيه».

▣ ورواه في **المحاسن**: ص٥٧٩، ك (الماء) ب٩، ح٤٧، عن بعضهم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: « نهىٰ النبي صلى الله عليه وآله: عن الاستشفاء بالعيون الحارّة ... رائحة الكبريت فإنها من فوح جهنم ».

ومرة أُخرىٰ تحت رقم ٤٨، عن بعضهم، عن هارون **بن** مسعدة بن زياد عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال: « إنَّ النبي صلى الله عليه وآله نهىٰ أن يستشفىٰ بالحمات التي توجد في الجبال.

وقد صُحّفت « عن مسعدة » في المورد الثاني فصارت « بن مسعدة ».

* وعن الكافي والمحاسن في **الوسائل**: ج١، ص١٦٠، ك (الطهارة) ب١٢ من أبواب (الماء

⇐

١١٠ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَنَانٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلاً يَقُولُ لِأَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام: مَا تَقُولُ فِي ٱلنَّبِيذِ فَإِنَّ أَبَا مَرْيَمَ يَشْرَبُهُ وَيَزْعُمُ أَنَّكَ أَمَرْتَ[١] بِشُرْبِهِ ؟!

فَقَالَ: مَعَاذَ ٱللهِ عزّ وجلّ أَنْ أَكُونَ أَمَرْتُهُ[٢] بِشُرْبِ مُسْكِرٍ؛ وَٱللهِ إِنَّهُ لَشَيْءٌ مَا ٱتَّقَيْتُ فِيهِ سُلْطَاناً وَلَا غَيْرَهُ.

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، فَمَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ، فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ»[٣].

⇐ المضاف) ح٣ ـ ٤، وليس فيه «عن أبيه».

❊ وعنهما ـ أيضاً ـ في **البحار**: ج٨، ص٣١٥، ك (العدل والمعاد) ب ٢٤، ح٩٣؛ وج٦٦، ص٤٨٠، ك (السماء والعالم) ب ٤ من أبواب (الأشربة المحلّلة) ح٢ ـ ٣ ـ ٤، وفيه «عن أبيه».

ويُنظر:

○ **الفقيه**: ج١، ص١٩، ذيل ح٢٤، وح٢٥.

(١) في «ش»: (أمرته).

(٢) في المطبوع وبعض النسخ: (آمر).

(٣) **الكافي**: ج٦، ص٤١٠، ك (الأشربة) ب ٢١، ح١٢.

❊ وعنه في **الوسائل**: ج١٧، ص٢٧٠، ك (الأطعمة والأشربة) ب١٧ من أبواب (الأشربة المحرمة) ح٨؛ وص٢٨٠، ب٢٢، ح٣.

❊ وفي **الوافي**: مجلد ٢٠، ص٦٢٧، ح٢٠١٥١.

❊ وفي **مرآة العقول**: ج٢٢، ص٢٦٨، ح١٢.

ويُنظر حول الحديث النبوي:

○ **الإيضاح** للفضل بن شاذان: ص٢٧٣ وص٢٧٧.

⇐

. . . .

⇐ ○ **الكافي**: ج٦، ص٤٠٧، ك (الأشربة) ب٢١، ح١؛ وص٤٠٨، ح٣ـ ٤ـ ٦ـ ٧؛ وص٤٠٩، ح٨ـ ٩ـ ١٠ـ ١١؛ وص٤١١، ح١٦؛ وص٤١٥، ب٢٤، ح١؛ وص٤١٧، ح٦ـ ٧؛ وص٤١٨، ب٢٥، ح١ـ ٢ـ ٣؛ وص٤٢٤، ب٣٠، ح١٤.

○ **ودعائم الإسلام**: ج٢، ص١٣٢، ح٤٦٣.

○ **وتفسير** أبي الفتوح الرازي: ج٣، ص٢٠٨ـ ٢٠٩.

○ **وكتاب الأم**: ج٦، ص١٧٩ـ ١٨١.

○ **ومسند** الشافعي: ص٤٣٧ـ ٤٣٩.

○ **وصحيح** البخاري: ج٥، ص١٠٨، ك ٦٤، ب٦٠؛ وج٧، ص١٠١، ك ٧٨، ب٨٠؛ وج٨، ص١١٤، ك ٩٣، ب٢٢.

○ **وصحيح مسلم**: ج٣، ص١٥٨٥، ك ٣٦، ب٦، ح٦٤؛ وص١٥٨٦، ح٧٠؛ وص١٥٨٧، ح٧٣ـ ٧٤؛ وص١٥٨٨، ح٧٥.

○ **والجامع الصحيح** للترمذي: ج٤، ص٢٩١، ح١٨٦٤؛ وص٢٩٢، ح١٨٦٥؛ وص٢٩٣، ح١٨٦٦.

○ **وسنن** أبي داود: ج٣، ص٣٢٦، ح٣٦٧٩ـ ٣٦٨٠ـ ٣٦٨١؛ وص٣٢٧، ح٣٦٨٥ـ ٣٦٨٧؛ وص٣٣٠، ح٣٦٩٦.

○ **وسنن** النسائي: ج٨، ص٢٩٦ـ ٢٩٧ـ ٢٩٨ـ ٢٩٩ـ ٣٠٠.

○ **وسنن** ابن ماجة: ج٢، ص١١٢٣، ح٣٣٨٧؛ وص١١٢٤، ح٣٣٨٨ فما بعده.

○ **وموطأ** مالك: ج٢، ص٤٨٥، ك ٢٣، ب٤، ح٨.

○ **وسنن** الدارمي: ج٢، ص١٥٤، ح٢٠٩٨ـ ٢٠٩٩.

○ **والمصنّف** لابن أبي شيبة: ج٥، ص٤٦٩، ك١٧، ب١، ح١ـ ٣ـ ٤؛ وص٤٧٠، ح٧ـ ٨ـ ١٢؛ وص٤٧١، ح١٣ـ ١٥ـ ١٦.

○ **والمستدرك على الصحيحين**: ج٣، ص٤٦٦، ح٥٧٤٨؛ وج٤، ص١٦٤، ح٧٢٣٨.

⇐

١١١ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي إِنَّنِي أَدْخُلُ كَنِيفاً لِي، وَلِي جِيرَانٌ عِنْدَهُمْ جَوَارٍ يَتَغَنَّيْنَ وَيَضْرِبْنَ بِالْعُودِ، فَرُبَّمَا أَطَلْتُ ٱلْجُلُوسَ ٱسْتِمَاعاً مِنِّي لَهُنَّ.

فَقَالَ: لَا تَفْعَلْ.

فَقَالَ ٱلرَّجُلُ: وَٱللهِ مَا آتِيهُنَّ، إِنَّمَا هُوَ سَمَاعٌ أَسْمَعُهُ بِأُذُنِي.

فَقَالَ: لِلّٰهِ أَنْتَ! أَمَا سَمِعْتَ ٱللهَ عزّ وجلّ يَقُولُ: ﴿ **إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ**

⇐ ○ ومسند أحمد بن حنبل: ج٢، ص٢٣٢، ح٤٦٤٤ ـ ٤٦٤٥؛ وص٤٠١، ح٥٦٥٢؛ وص٤٩٦، ح٦١٨٧؛ وص٥٠٢، ح٦٢٢٦؛ وص٥٦٩، ح٦٥٦٩؛ وص٥٧٨، ح٦٦٠٢؛ وص٥٩٥، ح٦٦٨٦؛ وص٦١٠، ح٦٧٥٠؛ وج٣، ص٤١٩، ح٩٥٤٤؛ وص٥٦٨، ح١٠٥١٥؛ وج٤، ص١٢٧، ح١١٦٠٦؛ وص٢٢٤، ح١٢١٠٠؛ وص٢٣٩، ح١٢١٩٧؛ وج٥، ص١١٠، ح١٤٧٠٩؛ وص١٤٣، ح١٤٨٨٦؛ وج٧، ص١٦٠، ح١٩٦٩٣؛ وص١٧١، ح١٩٧٤٩؛ وج٩، ص٤٥٢، ح٢٥٠٤٦؛ وج١٠، ص٢٤٥، ح٢٦٨٨٨.

○ ومسند أبي داود الطيالسي: ص٦٧، ح٤٩٧؛ وص٦٨، ح٤٩٨؛ وص٢٦٠، ح١٩١٦.

○ وسنن الدارقطني: ج٤، ص٢٤٨ ك (الأشربة وغيرها) ح٧ فما بعده.

○ والمعجم الكبير للطبراني: ج٤ ص٢٠٥، ح٤١٤٩؛ وج٥، ص١٣٨٩، ح٤٨٨٠؛ وج١٠، ص١٥٦، ح١٠٣٠٤؛ وج١١، ص٢٢، ح١٠٩٢٧؛ وج١٢، ص٨٠، ح١٢٥٩٨ ـ ١٢٥٩٩ ـ ١٢٦٠٠؛ وص٢٢٧، ح١٣١٥٧؛ وص٢٤١، ح١٣٢١٢ ـ ١٣٢١٣؛ وص٢٤٤، ح١٣٢٢٥؛ وص٢٥٦، ح١٣٢٦٨؛ وص٢٩١، ح١٣٤١١؛ وج١٨، ص٣٥٢، ح٨٩٨.

○ والسنن الكبرىٰ للبيهقي: ج٨، ص٥١٤، ح١٧٣٨٩ فما بعده.

كُلُّ أُوْلَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُلاً ﴾[1].

فَقَالَ : بَلَىٰ ، وَٱللهِ لَكَأَنِّي لَمْ أَسْمَعْ بِهَذِهِ ٱلْآيَةِ مِنْ كِتَابِ ٱللهِ مِنْ أَعْجَمِيٍّ وَلَا عَرَبِيٍّ ، لَا جَرَمَ[2] إِنَّنِي لَا أَعُودُ إِنْ شَاءَ ٱللهُ ، وَإِنِّي أَسْتَغْفِرُ ٱللهَ .

فَقَالَ لَهُ : قُمْ ، فَاغْتَسِلْ وَسَلْ[3] مَا بَدَا لَكَ ، فَإِنَّكَ كُنْتَ مُقِيماً عَلَىٰ أَمْرٍ عَظِيمٍ ، مَا كَانَ أَسْوَءَ حَالَكَ لَوْ مِتَّ عَلَىٰ ذَلِكَ ! اِحْمَدِ ٱللهَ ، وَسَلْهُ ٱلتَّوْبَةَ مِنْ كُلِّ مَا يَكْرَهُ ، فَإِنَّهُ لَا يَكْرَهُ إِلَّا كُلَّ قَبِيحٍ ، وَٱلْقَبِيحُ دَعْهُ لِأَهْلِهِ ، فَإِنَّ لِكُلٍّ أَهْلاً[4].

* * *

(١) الإسراء (١٧) : آية ٣٦.

(٢) « لا جرَمَ » : أي لابدَّ ولا محالة ، وقيل : معناه حَقّاً . (لسان العرب : ج ١٢ ، ص ٩٣ «جرم») .

(٣) في «ش» و«د» : (وصلّ) .

(٤) **الكافي** : ج٦ ، ص٤٣٢ ، ك (الأشربة) ب٣٦ ، ح ١٠ .

* وعنه في **مرآة العقول** : ج٢٢ ، ص٣٠٣ ، ح ١٠ . وتعبيره (بالحسن) عن سنده ، في غير محله ، بل هو خلاف عادته في تعبيره عن مثل هذا السند .

* وفي تفسير **البرهان** : ج٢ ، ص ٤٢٠ ، آية ٣٦ من سورة الإسراء (١٧) ، ح٣ .

▣ ورواه في **الفقه** المنسوب للإمام الرضا عليه السلام : ص ٢٨١ ، ب ٤٥ ، مع زيادة واختلاف يسير .

▣ ورواه في **الفقيه** : ج١ ، ص ٨٠ ، ح١٧٧ ، مرسلاً .

* وعن الكافي والفقيه في تفسير **نور الثقلين** : ج٣ ، ص ١٦٤ ، سورة الاسراء (١٧) ، ح٢٠٧ ؛ وص١٦٦ ، ح ٢١٢ ، وفيه بعضه .

▣ ورواه في **التهذيب** : ج١ ، ص١١٦ ، ح ٣٠٤ ، مرسلاً .

* وعن الكافي والفقيه والتهذيب في **الوسائل** : ج ٢ ، ص٩٥٧ ، ك (الطهارة) ب١٨ من أبواب (الأغسال المسنونة) ح١ .

* وفي **الوافي** : مجلد ١٧ ، ص ٢١١ ، ح١٧١٣٨ .

١١٢ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام أَنَّـهُ سُئِلَ عَنِ ٱلشَّطْرَنْجِ؟

فَقَالَ: دَعُوا ٱلْمَجُوسِيَّةَ لِأَهْلِهَا، لَعَنَهَا ٱللهُ[1].

* * *

١١٣ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ؛ وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ } عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام يَقُولُ:

قَالَ ٱلنَّبِيُّ صلى الله عليه وآله لِعَلِيٍّ عليه السلام: «إِيَّاكَ أَنْ تَرْكَبَ مِيثَرَةً[2] حَمْرَاءَ، فَإِنَّهَا مِيثَرَةُ إِبْلِيسَ»[3].

---

(١) الكافي: ج٦، ص٤٣٧، ك (الأشربة) ب٣٧، ح١٣.

* وعنه في الوسائل: ج١٢، ص٢٣٨، ك (التجارة) ب١٠٢ من أبواب (ما يكتسب به) ح٧.
* وفي مرآة العقول: ج٢٢، ص٣١٠، ح١٣.
* وفي الوافي: مجلد ١٧، ص٢٣٠، ح١٧١٧٧.

ويُنظر:

○ حدائق ابن الجوزي: ج٢، ص٥٠٥.

(٢) «المِيثَرةُ» بالكسرِ: مِفْعَلة، من الوَثَارة. يقال: وَثُرَ وَثارةً فهو وَثِير: أي وَطِيءٌ لَيِّن. وأصلُها: مِوْثَرة، فقُلبت الواو ياء لكسرة الميم. وهي من مَراكِب العَجَم، تُعْمل من حرير أو دِيباج. (النهاية لابن الاثير: ج٥، ص١٥٠ «وثر»).

(٣) الكافي: ج٦، ص٥٤١، ك (الدَّواجن) ب٣، ح٤.

* وعنه في مرآة العقول: ج٢٢، ص٤٦٠، ح٤، وفي (الطبعة الحجرية): ج٤، ص١٢١، وقد سقط من السند «احمد بن محمد».

⇐

١١٤ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام قَالَ :

مَنْ عَدَلَ فِي وَصِيَّتِهِ كَانَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ تَصَدَّقَ بِهَا فِي حَيَاتِهِ ، وَمَنْ جَارَ[1] فِي وَصِيَّتِهِ لَقِيَ ٱللهَ عزّ وجلّ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَهُوَ عَنْهُ مُعْرِضٌ[2] .

⇐ ▣ ورواه في قرب الاسناد : ص٩٨ ، ح٣٣٣ ، عن محمد بن عبد الحميد ؛ وعبد الصمد بن محمد جميعاً ، عن حنَان بن سدير ، مع زيادة .

※ وعن الكافي وقرب الاسناد في الوسائل : ج٣ ، ص٣٢٤ ، ك (الصلاة) ب٤٨ من أبواب (لباس المصلي) ح٣ ـ ٦ .

ويُنظر :

- ○ صحيح البخاري : ج٦ ، ص١٤٣ ، ك ٦٧ ، ب ٧١ ؛ وج٧ ، ص ٤ ، ك٧٥ ، ب ٤ ؛ وص ٤٥ ، ك٧٧ ، ب٢٨ ؛ وص٤٨ ، ب٣٦ ؛ وص ٥٠ ، ب ٤٥ ؛ وص١٢٨ ، ك٧٩ ، ب٨ .
- ○ وصحيح مسلم : ج٣ ، ص١٦٥٩ ، ح٦٤ .
- ○ وسنن أبي داود : ج٤ ، ص٤٨ ، ح٤٠٥٠ ـ ٤٠٥١ .
- ○ وسنن النسائي : ج٨ ، ص٢٠١ .
- ○ وسنن ابن ماجة : ج٢ ، ص١٢٠٥ ، ح٣٦٥٤ .
- ○ والجامع الصحيح للترمذي : ج٤ ، ص٢٣٦ ، ح١٧٦٠ ؛ وص٢٤٩ ، ح١٧٨٦ .
- ○ والمصنَّف لابن أبي شيبة : ج٦ ، ص٧٨ ، ك (اللباس والزينة) ب ٧٤ ، ح٧ .
- ○ ومسند أحمد بن حنبل : ج١ ، ص١٧٤ ، ح٦٠١ ؛ وص٢٠٢ ، ح٧٢٢ ؛ وص ٢٢٢ ، ح٨١٦ ؛ وص٢٢٦ ، ح ٨٣١ ؛ وص٢٥٣ ، ح٩٦٣ ؛ وص٢٦٩ ، ح١٠٤٩ ؛ وص ٢٨١ ، ح١١١٣ ؛ وص٢٨٣ ، ح١١٢٤ ؛ وص ٣٢٤ ، ح١٣٢٠ ؛ وج٢ ، ص ٤٢٠ ، ح٥٧٥٥ ؛ وج٥ ، ص١٠٦ ، ح١٤٦٨٨ ؛ وص١١٧ ، ح١٤٧٤٥ ؛ وج١٠ ، ص ٦٠ ، ح٢٥٩٦٩ .
- ○ والمعجم الكبير للطبراني : ج٢ ، ص٢٨٥ ، ح٢١٨٩ .

(١) « الجَوْرُ » : نقيضُ العَدْلِ . (لسان العرب : ج ٤ ، ص١٥٣ «جور») .

(٢) الكافي : ج٧ ، ص٥٨ ، ك (الوصايا) ب٣٧ (النوادر) ح٦ .

١١٥ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ يَهُودِيٍّ فَجَرَ[1] بِمُسْلِمَةٍ؟

قَالَ: يُقْتَلُ[2].

⇐ وفيه وفي الطبعة الحجرية: ج ٢، ص ٢٥٠ ـ «علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن هارون ...»، وكذلك في «ش» و«ع».

* وعنه في **مرآة العقول**: ج ٢٣، ص ٩٥، ح ٦، و(الطبعة الحجرية): ج ٤، ص ١٣٧، وفيها «عن أبيه».

▣ ورواه في **الفقيه**: ج ٤، ص ١٨٤، ح ٥٤١٩ باسناده، عن هارون بن مسلم، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام.

* وعن الكافي والفقيه في **الوافي** (الطبعة الحجرية): مجلد ٣، ج ١٣، ب ٩، ص ١٢، وفي نسخته من الكافي «عن أبيه».

▣ ورواه في **قرب الإسناد**: ص ٦٣، ح ١٩٩، عن هارون بن مسلم ... عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام.

* ورواه في **علل الشرائع**: ج ٢، ص ٥٦٧، ب ٣٦٩، ح ٥، عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة الربعي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام قال: « ... ومن حاف في وصيته ... ».

  والسند فيه معلق وقد يوهم أنه لغير مسعدة، ولكن الصحيح ما أثبته.

* وعن قرب الإسناد والعلل في **البحار**: ج ١٠٣، ص ١٩٧، ك (العقود والإيقاعات) ب ٥٤، ح ١٧ ـ ١٨.

* وعن الكافي والفقيه وقرب الإسناد والعلل في **الوسائل**: ج ١٣، ص ٣٥٩، ك (الوصايا) ب ٨ من أبواب (أحكام الوصايا) ح ٢، وفي نسخته من الكافي «عن أبيه». ونقل محقق الكتاب أنَّ في نسخته من العلل « من خان في وصيته ... ».

(١) فَجَرَ الرجلُ بالمرأة يَفْجُرُ فُجوراً: زنا. (لسان العرب: ج ٥، ص ٤٧ «فجر»).

(٢) **الكافي**: ج ٧، ص ٢٣٩، ك (الحدود) ب ٤٦، ح ٣.

١١٦ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَنَانِ [بْنِ سَدِيرٍ]، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام فِي قَوْلِ ٱللهِ عزّ وجلّ: ﴿ إِنَّمَا جَزَآؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللهَ وَرَسُولَهُ ـ إِلَىٰ آخِرِ ٱلْآيَةِ ـ ﴾[١].

قَالَ: لَا يُبَايَعُ، وَلَا يُؤْوَىٰ، وَلَا يُتَصَدَّقُ عَلَيْهِ[٢].

⇐ * وعنه في **مرآة العقول**: ج٢٣، ص٣٧٢، ح٣؛ وفي (الطبعة الحجرية): ج٤، ص١٨٠.

▣ ورواه في **التهذيب**: ج١٠، ص٣٨، ح١٣٤، باسناده، عن محمّد بن يحيى.

* وعن الكافي والتهذيب في **الوسائل**: ج١٨، ص٤٠٧، ك (الحدود والتعزيرات) ب٣٦ من أبواب (حد الزنا) ح١.

* وعنهما ـ أيضاً ـ في **الوافي**: مجلد ١٥، ص٣٢٩، ح١٥١٦٣.

(١) المائدة (٥): آية ٣٣. وتتمة الآية ﴿ وَيَسْعَوْنَ فِي ٱلْأَرْضِ فَسَاداً أَنْ يُقَتَّلُواْ أَوْ يُصَلَّبُواْ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْاْ مِنَ ٱلْأَرْضِ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي ٱلدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي ٱلْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾.

(٢) **الكافي**: ج٧، ص٢٤٦، ك (الحدود) ب٥٠، ح٤.

* وعنه في **مرآة العقول**: ج٢٣، ص٣٨٣، ح٤.

* وفي تفسير **نور الثقلين**: ج١، ص٦٢٢، سورة المائدة (٥)، ح١٦٣.

▣ ورواه في **التهذيب**: ج١٠، ص١٣٤ ح٥٣١، باسناده، عن علي بن إبراهيم. وفيه «... لا يبايع ولا يؤوى ولا يطعم ولا يتصدق عليه».

* وعن الكافي والتهذيب في **الوسائل**: ج١٨، ص٥٣٩، ك (الحدود والتعزيرات) ب٤ من أبواب (حد المحارب) ح١.

* وفي **الوافي**: مجلد ١٥، ص٤٦٩، ح١٥٥٠٥.

* وفي تفسير **البرهان**: ج١، ص٤٦٦، آية ٣٤ من سورة المائدة (٥)، ح٥ ـ ٦.

○ ويُنظر:

تفسير **العياشي**: ج١، ص٣١٦، سورة المائدة (٥)، ح٩٤.

١١٧ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَىٰ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام يَقُولُ:

حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صلى الله عليه وآله قَضَىٰ بِشَاهِدٍ وَيَمِينٍ[1].

---

(١) **الكافي**: ج٧، ص٣٨٥، ك (الشهادات) ب٨، ح٢.

❊ وعنه في **مرآة العقول**: ج٢٤، ص٢٢٩، ح٢.

▣ ورواه في **قرب الإسناد**: ص١٦، ح٥٣، عن محمّد بن عيسى؛ والحسن بن ظريف؛ وعلي بن إسماعيل كلهم، عن حماد بن عيسى.

▣ ورواه في **التهذيب**: ج٦، ص٢٧٥، ح٧٤٨، باسناده، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى.

▣ وكذلك في **الاستبصار**: ج٣، ص٣٣، ح١١٢.

❊ وعن الكافي والتهذيب في **الوافي**: مجلد ١٦، ص٩٤٣، ح١٦٤٣٤.

❊ وعن الكافي وقرب الإسناد والتهذيب والاستبصار في **الوسائل**: ج١٨، ص١٩٣، ك (القضاء) ب١٤ من أبواب (كيفية الحكم) ح٤، وص١٩٥، ح٧.

❊ ورواه الشهيد الأول في كتاب **الأربعين**: ص٣٦، ح١٠، باسناده، عن الحميري، عن محمّد بن عيسى بن عبدالله الأشعري، عن حماد بن عيسى.

❊ وعنه في **مستدرك الوسائل**: ج١٧، ص٣٧٩، ك (القضاء) ب١٢ من أبواب (كيفية الحكم وأحكام الدعوىٰ) ح٤.

❊ وعن قرب الإسناد والأربعين في **البحار**: ج١٠٤، ص٢٧٧، ك (الأحكام) ب٥ من أبواب (القضايا والأحكام) ح٣، وص٢٧٨، ح٥.

ويُنظر:

○ **الكافي**: ج٧، ص٣٨٥، ك (الشهادات) ب٨، ح٤ ـ ٥.

○ **والتهذيب**: ج٦، ص٢٧٣، ح٧٤٣؛ وص٢٩٦، ح٨٢٦.

○ **والفقيه**: ج٣، ص٥٤، ح٣٣١٨.

. . . .

⇐ ○ **وأمالي** الشيخ الصدوق : ص٢٩٧ ، مجلس ٥٨ ، ح٣ .

○ **والهداية** : ص٣٣١ ، ب١٥٠ .

○ **وصحيح مسلم** : ج٣ ، ص١٣٣٧ ، ك٣٠ ، ب٢ ، ح٣ .

○ **والجامع الصحيح** للترمذي : ج٣ ، ص٦٢٧ ، ح١٣٤٣ ؛ وص٦٢٨ ، ح١٣٤٤ .

○ **وسنن** أبي داود : ج٣ ، ص٣٠٧ ، ح٣٦٠٨ فما بعده .

○ **وسنن** ابن ماجة : ج٢ ، ص٧٩٣ ، ح٢٣٦٨ فما بعده .

○ **وموطّأ** مالك : ج٢ ، ص٧٢١ ، ك٣٦ ، ب٤ ، ح٥ .

○ **وكتاب الأم** : ج٦ ، ص٢٥٤ ـ ٢٥٥ ؛ وج٧ ، ص٧٦ .

○ **ومسند** الشافعي : ص٣٨٩ ـ ٤٥٠ .

○ **واختلاف الحديث** له ـ أيضاً ـ : ص٤٨٢ .

○ **والمصنَّف** لابن أبي شيبة : ج٥ ، ص٣٥٩ ، ك١٥ ، ب٤٤٨ .

○ **ومسند** أحمد بن حنبل : ج١ ، ص٥٣٣ ، ح٢٢٢٤ ؛ وص٦٧٥ ، ح٢٨٨٨ ؛ وص٦٩١ ، ح٢٩٦٩ ـ ٢٩٧٠ ؛ وج٥ ، ص٣٣ ، ح١٤٢٨٢ ؛ وج٨ ، ص٣٣٩ ، ح٢٢٥٢٣ .

○ **والمحدّث الفاصل** : ص٥١٦ ، ح٦٤٨ .

○ **وسنن** الدارقطني : ج٤ ، ص٢١٢ ، ك (الأقضية والأحكام) ح٢٩ ؛ وص٢١٣ ، ح٣٣ ؛ وص٢١٤ ، ح٣٧ ـ ٣٨ .

○ **والمستدرك على الصحيحين** : ج٣ ، ص٥٩٣ ، ذيل ح٦٢٠١ .

○ **والسنن الكبرىٰ** للبيهقي : ج١٠ ، ص٢٨١ ، ح٢٠٦٣٤ ؛ وص٢٨٣ ، ح٢٠٦٤٢ ـ ٢٠٦٤٣ ـ ٢٠٦٤٤ ؛ وص٢٨٤ ، ح٢٠٦٤٥ فما بعده .

○ **والمعجم الكبير** للطبراني : ج١ ، ص٣٧٠ ، ح١١٣٩ ؛ وج٥ ، ص١٥٠ ، ح٤٩٠٩ ؛ وج٦ ، ص١٧ ، ح٥٣٦٢ ؛ وج٧ ، ص١٦٦ ، ح٦٧١٧ ؛ وج١١ ، ص٧٦ ، ح١١١٨٥ .

⇐

١١٨ ـ حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ وُهَيْبِ[1] بْنِ حَفْصٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام قَالَ:

مَنْ قَالَ: «عَلِمَ ٱللهُ» مَا لَمْ تَعْلَمِ ٱهْتَزَّ ٱلْعَرْشُ إِعْظَاماً لَهُ[2].

* * *

١١٩ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي قَوْلِ ٱللهِ عز وجل: ﴿**لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ**﴾[3].

قَالَ: اَللَّغْوُ [هُوَ][4] قَوْلُ ٱلرَّجُلِ: «لَا وَٱللهِ» وَ«بَلَىٰ وَٱللهِ» وَلَا يَعْقِدُ عَلَىٰ

⇐ ○ **وكنز العمال**: ج٥، ص٨٥٠، ح١٤٥٤٦. نقلاً عن المصنّف لعبد الرزاق، عن علي بن الحسين، ولم أعثر عليه فيه، فلربما رمز له سهواً.

وفي أكثر هذه الموارد رووا هذا الحديث من طريق أهل البيت عليهم السلام.

(١) في الكافي المطبوع (طبعة حروفية) وفي «ع»: (وهب)، والصحيح ما أثبتناه.

(٢) **الكافي**: ج٧، ص٤٣٧، ك (الأيمان والنذور والكفّارات) ب٣، ح٣.

* وعنه في **مرآة العقول**: ج٢٤، ص٣١٢، ح٣ و(الطبعة الحجرية): ج٤، ص٢٣٩.

* **وفي الوسائل**: ج١٦، ص١٥٠، ك (الأيمان) ب٥ من أبواب (الأيمان) ح٣.

وفي الوافي لم أعثر عليه، وكأنّه لم يخرّجه.

ويُنظر:

○ **الكافي**: ج٧، ص٤٣٧، ك (الأيمان والنذور والكفّارات) ب٣، ح١.

○ **والأمالي** للصدوق: ص٢٩٣، مجلس ٥٧، ح٣؛ وص٣٤٢، مجلس ٦٥، ح١٣.

(٣) البقرة (٢): آية ٢٢٥؛ والمائدة (٥): آية ٨٩.

(٤) في نسخة «ش».

شَيْءٍ[١].

---

(١) **الكافي** : ج٧، ص٤٤٣، ك (الأيمان والنذور والكفّارات) ب٨، ح١.

* وعنه في **مرآة العقول** : ج٢٤، ص٣٢٠، ح١، مع شرح قليل.
* وفي **الوافي** : مجلد ١١، ص٥٦٥، ح١١٣٤٦.
* وفي تفسير **البرهان** : ج١، ص٢١٧، آية ٢٢٥ من سورة البقرة (٢)، ح١؛ وص٤٩٥ آية ٨٩ من سورة المائدة (٥)، ح١.
* وفي تفسير **نور الثقلين** : ج١، ص٦٦٥، سورة المائدة (٥)، ح٣٢٣.
* ورواه في **التهذيب** : ج٨، ص٢٨٠، ح١٠٢٣، باسناده عن محمّد بن يعقوب.
* وعن الكافي والتهذيب في **الوسائل** : ج١٦، ص١٧٤، ك (الأيمان) ب١٧ من أبواب (الأيمان) ح١.

○ ويُنظر : كتاب **النوادر** لأحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري : ص٣٧، ب٣، ح٤٨؛ وص١٧١، ب٣٧، ح٤٤٧، وفي المورد الأخير سقطٌ في السند لا يخفىٰ على الخبير.

○ وتفسير **العياشي** : ج١، ص١١٢، سورة البقرة (٢)، ح٣٤١؛ وص٣٣٦، سورة المائدة (٥)، ح١٦٣.

○ **والفقيه** : ج٣، ص٣٦١، ح٤٢٧٩.

○ **ودعائم الإسلام** : ج٢، ص٩٥، ح٣٠٠.

○ **وموطّأ** مالك : ج٢، ص٣٧٧، ك٢٢، ب٥، ح٩.

○ **وكتاب الأم** : ج٧، ص٢٤٢.

○ **ومسند** الشافعي : ص٤١٨ ـ ٤٦٠.

○ **ومختصر** المزني : ص٢٩٠.

○ **والمصنّف** لعبد الرزاق : ج٨، ص٤٧٣، ح١٥٩٥١.

○ **وصحيح** البخاري : ج٧، ص٢٥٥، ك٨٣، ب١٤.

○ **وسنن** أبي داود : ج٣، ص٢٢٠، ح٣٢٥٤.

⇐

١٢٠ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام يَقُولُ: وَسُئِلَ عَمَّا يَجُوزُ وَعَمَّا لَا يَجُوزُ مِنَ ٱلنِّيَّةِ عَلَىٰ ٱلْإِضْمَارِ فِي ٱلْيَمِينِ؟

فَقَالَ: قَدْ يَجُوزُ فِي مَوْضِعٍ وَلَا يَجُوزُ فِي آخَرَ، فَأَمَّا مَا يَجُوزُ، فَإِذَا كَانَ مَظْلُوماً، فَمَا حَلَفَ بِهِ وَنَوَىٰ ٱلْيَمِينَ، فَعَلَىٰ نِيَّتِهِ، وَأَمَّا إِذَا كَانَ ظَالِماً، فَالْيَمِينُ عَلَىٰ نِيَّةِ ٱلْمَظْلُومِ[1].

* * *

١٢١ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ قَالَ:

⇐ ○ **والسنن الكبرىٰ** للبيهقي: ج١٠، ص٨٣، ح١٩٩٣٣ فما بعده.

○ **والدر المنثور** للسيوطي: ج١، ص٦٤٤.

○ **والسنن الكبرىٰ** للنسائي: ج٦، ص٣٣٦، ك (التفسير)، ب١٢١، ح١١١٤٩.

(١) **الكافي**: ج٧، ص٤٤٤، ك (الأيمان والنذور والكفّارات) ب١٠، ح١.

* وعنه في **الوافي**: مجلد ١٦، ص١٠٦٦، ح١٦٦٩٧.

* وفي **مرآة العقول**: ج٢٤، ص٣٢٢، ح١.

* ورواه في **التهذيب**: ج٨، ص٢٨٠، ح١٠٢٥، باسناده، عن محمّد بن يعقوب.

▣ ورواه في **قرب الإسناد**: ص٩، ح٢٨؛ وص٤٨، ح١٥٨، عن هارون بن مسلم.

* وعنه في **البحار**: ج٧٠، ص٢٠٦، ك (الإيمان والكفر) ب٥٣، ح٢٠؛ وج٨٥، ص٦٢، ك (الصلاة) ب٤٥، ح٥٣؛ وج١٠٤، ص٢٨٧ ك (الأحكام) ب٧ من أبواب (القضايا والأحكام) ح٢٢.

* وعن الكافي والتهذيب وقرب الإسناد في **الوسائل**: ج١٦، ص١٧٩ ك (الأيمان) ب٢٠ من أبواب (الأيمان) ح١.

قَالَ أَبُو عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام فِي قَوْلِ ٱللهِ عزّ وجلّ: ﴿ **فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ ٱلنُّجُومِ** ﴾[١].

قَالَ: كَانَ أَهْلُ ٱلْجَاهِلِيَّةِ يَحْلِفُونَ بِهَا، فَقَالَ ٱللهُ عزّ وجلّ: ﴿ **فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ ٱلنُّجُومِ** ﴾.

قَالَ: عَظُمَ أَمْرُ مَنْ يَحْلِفُ بِهَا.

قَالَ: وَكَانَتِ ٱلْجَاهِلِيَّةُ يُعَظِّمُونَ ٱلْـمُحَرَّمَ وَلَا يُقْسِمُونَ بِهِ وَلَا بِشَهْرِ رَجَبٍ وَلَا يَعْرِضُونَ فِيهِمَا لِمَنْ كَانَ فِيهِمَا ذَاهِباً أَوْ جَائِياً وَإِنْ كَانَ قَدْ قَتَلَ أَبَاهُ، وَلَا لِشَيْءٍ يَخْرُجُ مِنَ ٱلْحَرَمِ دَابَّةً أَوْ شَاةً أَوْ بَعِيراً أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ، فَقَالَ ٱللهُ عزّ وجلّ لِنَبِيِّهِ صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿ **لَا أُقْسِمُ بِهَذَا ٱلْبَلَدِ * وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا ٱلْبَلَدِ** ﴾[٢].

قَالَ: فَبَلَغَ مِنْ جَهْلِهِمْ أَنَّهُمُ ٱسْتَحَلُّوا قَتْلَ ٱلنَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم وَعَظَّمُوا أَيَّامَ ٱلشَّهْرِ حَيْثُ يُقْسِمُونَ بِهِ فَيَفُونَ[٣].

---

(١) الواقعة (٥٦): آية ٧٥.

(٢) البلد (٩٠): آية ١ ـ ٢.

(٣) **الكافي**: ج٧، ص٤٥٠، ك (الأيمان والنذور والكفّارات) ب١٤، ح٤.

* وعنه في **الوسائل**: ج١٦، ص١٩٥، ك (الأيمان) ب٣١ من أبواب (الأيمان) ح١.
* وفي **الوافي**: مجلد ١١، ص٦٠١، ح١١٤٣٨، مع بيان.
* وفي **مرآة العقول**: ج٢٤، ص٣٣٢، ح٤، مع شرح مُفصَّل.
* وفي تفسير **نور الثقلين**: ج٥، ص٢٢٥، سورة الواقعة (٥٦)، ح٩١؛ وص٥٧٨، سورة البلد (٩٠)، ح٤، مُقطَّعاً.
* وفي تفسير **البرهان**: ج٤، ص٢٨٢، آية ٧٥ من سورة الواقعة (٥٦)، ح١؛ وص٤٦٢، آية ١٦ من سورة البلد (٩٠)، ح١.

ويُنظر:

⇐

١٢٢ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام وَسُئِلَ عَنِ ٱلرَّجُلِ يَحْلِفُ بِالنَّذْرِ، وَنِيَّتُهُ فِي يَمِينِهِ ٱلَّتِي حَلَفَ عَلَيْهَا دِرْهَمٌ أَوْ أَقَلُّ؟

قَالَ: إِذَا لَمْ يُجْعَلْ لِلَّهِ، فَلَيْسَ بِشَيْءٍ[1].

* * *

١٢٣ ـ ٱلْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ٱلْأَشْعَرِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ ٱلْأَشْعَرِيِّ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ٱلْأَزْدِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام:

حُمَّ رَسُولُ ٱللهِ صلى الله عليه وآله فَأَتَاهُ جِبْرَئِيلُ عليه السلام، فَعَوَّذَهُ، فَقَالَ: «بِسْمِ ٱللهِ أَرْقِيكَ يَا مُحَمَّدُ! وَبِسْمِ ٱللهِ أَشْفِيكَ، وَبِسْمِ ٱللهِ مِنْ كُلِّ دَاءٍ يُعْيِيكَ[2]، بِسْمِ ٱللهِ وَٱللهُ شَافِيكَ، بِسْمِ ٱللهِ خُذْهَا فَلْتُهْنِيكَ، بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿**فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ ٱلنُّجُومِ**﴾[3] لَتَبْرَأَنَّ بِإِذْنِ ٱللهِ».

⇐ ○ كتاب **النوادر** لأحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري: ص١٧١، ب٣٧، ح٤٤٧، وفي السند سقطٌ لا يخفىٰ على الخبير.

○ **والكافي**: ج٧، ص٤٥٠، ك (الأيمان والنذور والكفّارات) ب١٤، ح٥.

(١) **الكافي**: ج٧، ص٤٥٨، ك (الأيمان والنذور والكفّارات) ب١٧، ح٢٢.

❊ وعنه في **مرآة العقول**: ج٢٤، ص٢٣٩، ح٢٢.

❊ وفي **الوافي**: مجلد ١١، ص٥٠٦، ح١١٢٠٥، باختلاف يسير، مع بيان.

❊ ورواه في **التهذيب**: ج٨، ص٣٠٧، ح١١٤٢، باسناده، عن محمّد بن يعقوب.

❊ وعن الكافي والتهذيب في **الوسائل**: ج١٦، ص٢٢٠، ك (النذر والعهد) ب١ من أبواب (النذر والعهد) ح٤.

(٢) في نسخة «ش»: (يعنيك).

(٣) الواقعة (٥٦): آية ٧٥.

قَالَ بَكْرٌ : وَسَأَلْتُهُ عَنْ رُقْيَةِ ٱلْحُمَّىٰ ، فَحَدَّثَنِي بِهٰذَا[١] .

***

١٢٤ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صلى الله عليه وآله :

مَنْ أَصْبَحَ وَأَمْسَىٰ وَعِنْدَهُ ثَلَاثٌ ، فَقَدْ تَمَّتْ عَلَيْهِ ٱلنِّعْمَةُ فِي ٱلدُّنْيَا : مَنْ أَصْبَحَ وَأَمْسَىٰ مُعَافىً فِي بَدَنِهِ ؛ آمِناً فِي سِرْبِهِ[٢] ؛ عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ ، فَإِنْ كَانَتْ عِنْدَهُ ٱلرَّابِعَةُ ، فَقَدْ تَمَّتْ عَلَيْهِ ٱلنِّعْمَةُ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ : وَهُوَ ٱلْإِسْلَامُ[٣] .

---

(١) **الكافي** : ج٨ ، ص١٠٩ ، ح٨٨ . وفي المطبوع بطبعتيه ـ الحروفية والحجرية ص ١٧٤ ، ونسخ «ش» و«د» و«ع» والوافي ومرآة العقول : « ... محمّد بن إسحاق الأشعري .. » والصحيح ما أثبتناه ، وذلك لتكرر هذا السند كثيراً وعدم وجود « محمّد بن إسحاق الأشعري » في هذا الطبقة .

هذا مضافاً إلى أن الحميري أخرجه ـ كما سيأتي ـ في كتابه وفيه «أحمد بن اسحاق» .

* وعنه في **مرآة العقول** : ج ٢٥ ، ص ٢٦٥ ، ح٨٨ .

* وفي **الوافي** : مجلد ٩ ، ص١٦٥٢ ، ح ٨٩٠٤ ، وقد حصل خلطٌ في سنده .

▣ ورواه في **قرب الإسناد** : ص٤٢ ، ح ١٣٤ ـ ١٣٥ ، عن أحمد بن إسحاق بن سعد ، عن بكر بن محمّد .

* وعن الكافي وقرب الإسناد في **البحار** : ج ٩٥ ، ص ٣٥ ، ك (الذكر والدعاء) ب٥٦ ، ح ٢٠ ؛ وص ٦٥ ، ب٥٩ ، ح ٤٤ .

○ ويُنظر : **طبّ الأئمة** عليهم السلام : ص٣٨ .

(٢) « في سِرْبه » : أي في نَفْسِهِ . (لسان العرب : ج ١ ، ص ٤٦٣ «سرب») .

(٣) **الكافي** : ج٨ ، ص١٤٨ ، ح١٢٧ .

* وعنه في **مرآة العقول** : ج ٢٥ ، ص٣٥٨ ، ح ١٢٧ ، مع شرح قليل .

١٢٥ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَـنْ مَسْـعَدَةَ ، عَـنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام [عَنْ أَبِيهِ عليه السلام] أَنَّـهُ قَالَ لِرَجُلٍ وَقَدْ كَلَّمَهُ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ ، فَقَالَ :

⇐ ❊ وفي **الوافي** : مجلد ٤ ، ص٤٠٢ ، ح٢١٩٤ .

❊ ورواه في **تحف العقول** : ص٣٦ ، وفيه « ... وهو الايمان » .

ويُنظر :

○ **أصل** عاصم بن حميد الحناط (ضمن الأصول الستة عشر) : ص٣٨ .

○ **والفقيه** : ج٤ ، ص٤١٩ ، ح٥٩١٦ .

○ **وأمالي** الشيخ الصدوق : ص٣١٥ ، مجلس ٦١ ، ح٣ .

○ **والخصال** : ص١٦١ ، ب (الثلاثة) ح٢١٠ .

○ **وأمالي** الشيخ الطوسي : ص٤٢٨ ، مجلس ١٥ ، ح١٣ .

○ **والجامع الصحيح** للترمذي : ج٤ ، ص٥٧٤ ، ح٢٣٤٦ .

○ **وسنن** ابن ماجة : ج٢ ، ص١٣٨٧ ، ح٤١٤١ .

○ **وحلية الأولياء** : ج٥ ، ص٢٤٩ .

○ **والأدب المفرد** للبخاري : ص٦٠ .

○ **وشعب الايمان** : ج٧ ، ص٢٩٣ ، ح١٠٣٥٨ .

○ **وكتاب الزهد** للشيباني : ص٨١ ، ح٢٠٤ .

○ **ومسند** الحميدي : ج١ ، ص٢٠٨ ، ح٤٣٩ .

○ **وأمالي** الشجري : ج٢ ، ص١٦١ .

○ **ومجمع الزوائد** : ج١٠ ، ص٢٨٩ .

○ **وإحياء العلوم** : ج٤ ، ص١٥٢ ؛ وص٢٨٧ ؛ وج٥ ، ص٢٣٢ .

○ **ومشكاة المصابيح** : ج٣ ، ص١٤٣٤ ، ح٥١٩١ .

○ **والطب النبوي** للبغدادي : ص٣٢ .

○ **والطب النبوي** للذهبي : ص٢٦ .

○ **وتذكرة الموضوعات** للفتني : ص٦٤ .

أَيُّهَا ٱلرَّجُلُ ! تَحْتَقِرُ ٱلْكَلَامَ وَتَسْتَصْغِرُهُ ؟! إِعْلَمْ أَنَّ ٱللهَ ﷻ لَمْ يَبْعَثْ رُسُلَهُ حَيْثُ بَعَثَهَا وَمَعَهَا ذَهَبٌ وَلَا فِضَّةٌ ، وَلَكِنْ بَعَثَهَا بِالْكَلَامِ ، وَإِنَّمَا عَرَّفَ ٱللهُ جَلَّ وَعَزَّ نَفْسَهُ إِلَىٰ خَلْقِهِ بِالْكَلَامِ وَٱلدَّلَالَاتِ عَلَيْهِ وَٱلْأَعْلَامِ[١] .

* * *

١٢٦ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام[٢] قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ ﷺ :

مَا خَلَقَ ٱللهُ جَلَّ وَعَزَّ خَلْقاً إِلَّا وَقَدْ أَمَّرَ عَلَيْهِ آخَرَ يَغْلِبُهُ فِيهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ ٱللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لَمَّا خَلَقَ ٱلْبِحَارَ ٱلسُّفْلَىٰ فَخَرَتْ وَزَخَرَتْ[٣] وَقَالَتْ : أَيُّ شَيْءٍ يَغْلِبُنِي ؟ فَخَلَقَ ٱلْأَرْضَ فَسَطَحَهَا عَلَىٰ ظَهْرِهَا ، فَذَلَّتْ[٤] ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ ٱلْأَرْضَ فَخَرَتْ وَقَالَتْ : أَيُّ شَيْءٍ يَغْلِبُنِي ؟ فَخَلَقَ ٱلْجِبَالَ فَأَثْبَتَهَا عَلَىٰ ظَهْرِهَا أَوْتَاداً مِنْ[٥] أَنْ تَمِيدَ بِمَا عَلَيْهَا ، فَذَلَّتِ ٱلْأَرْضُ وَٱسْتَقَرَّتْ ، ثُمَّ إِنَّ ٱلْجِبَالَ فَخَرَتْ عَلَىٰ ٱلْأَرْضِ ،

---

(١) **الكافي** : ج٨ ، ص١٤٨ ، ح١٢٨ .

و« مسعدة » فيه هو ابن صدقة ، لتعليق سند هذا الحديث على سابقه المذكور فيه صراحةً .

* وعنه في **الوسائل** : ج٨ ، ص٥٣٣ ، ك (الحج) ب١١٩ من أبواب (أحكام العِشرة) ح٥ ، باختلاف يسير .

* وفي **الوافي** : مجلد ٥ ، ص٤٥٥ ، ح٢٣٣٨ ، مع بيان قليل .

* وفي **مرآة العقول** : ج٢٥ ، ص٣٥٨ ، ح١٢٨ ، مع شرح قليل .

(٢) في الخصال : عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما السلام أنَّ النبي ﷺ قال : ...

(٣) زَخَرَ البَحْرُ أي مَدَّ وكَثُرَ ماؤه وارتفعت أمواجه . (لسان العرب : ج ٤ ، ص ٣٢٠ «زخر») .

(٤) في الخصال : (فخلق الله ﷻ الفلك فأدارها به وذللها ...) .

(٥) وفيه ـ أيضاً ـ : (منعها أن تميد ...) .

فَشَمَخَتْ وَٱسْتَطَالَتْ وَقَالَتْ: أَيُّ شَيْءٍ يَغْلِبُنِي ؟ فَخلَقَ ٱلْحَدِيدَ، فَقَطَّعَهَا، فَقَرَّتِ ٱلْجِبَالُ وَذَلَّتْ، ثُمَّ إِنَّ ٱلْحَدِيدَ فَخَرَ عَلَىٰ ٱلْجِبَالِ وَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ يَغْلِبُنِي ؟ فَخَلَقَ ٱلنَّارَ، فَأَذَابَتِ ٱلْحَدِيدَ، فَذَلَّ ٱلْحَدِيدُ، ثُمَّ إِنَّ ٱلنَّارَ زَفَرَتْ وَشَهَقَتْ وَفَخَرَتْ وَقَالَتْ: أَيُّ شَيْءٍ يَغْلِبُنِي ؟ فَخلَقَ ٱلْمَاءَ، فَأَطْفَأَهَا، فَذَلَّتْ، ثُمَّ إِنَّ ٱلْمَاءَ فَخَرَ وَزَخَرَ وَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ يَغْلِبُنِي ؟ فَخَلَقَ ٱلرِّيحَ، فَحَرَّكَتْ أَمْوَاجَهُ وَأَثَارَتْ مَا فِي قَعْرِهِ وَحَبَسَتْهُ عَنْ مَجَارِيهِ، فَذَلَّ ٱلْمَاءُ، ثُمَّ إِنَّ ٱلرِّيحَ فَخَرَتْ وَعَصَفَتْ وَأَرْخَتْ أَذْيَالَهَا وَقَالَتْ: أَيُّ شَيْءٍ يَغْلِبُنِي ؟ فَخَلَقَ ٱلْإِنْسَانَ فَبَنَىٰ وَٱحْتَالَ وَٱتَّخَذَ مَا يَسْتَتِرُ بِهِ مِنَ ٱلرِّيحِ وَغَيْرِهَا، فَذَلَّتِ ٱلرِّيحُ، ثُمَّ إِنَّ ٱلْإِنْسَانَ طَغَىٰ وَقَالَ: مَنْ أَشَدُّ مِنِّي قُوَّةً ؟ فَخَلَقَ ٱللهُ لَهُ ٱلْمَوْتَ، فَقَهَرَهُ، فَذَلَّ ٱلْإِنْسَانُ، ثُمَّ إِنَّ ٱلْمَوْتَ فَخَرَ فِي نَفْسِهِ، فَقَالَ ٱللهُ ﷻ: لَا تَفْخَرْ، فَإِنِّي ذَابِحُكَ بَيْنَ ٱلْفَرِيقَيْنِ: أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ وَأَهْلِ ٱلنَّارِ؛ ثُمَّ لَا أُحْيِيكَ أَبَداً فَتُرجَىٰ أَوْ تُخَافَ.

وَقَالَ ـ أَيْضاً ـ: وَٱلْحِلْمُ يَغْلِبُ ٱلْغَضَبَ، وَٱلرَّحْمَةُ تَغْلِبُ ٱلسَّخَطَ، وَٱلصَّدَقَةُ تَغْلِبُ ٱلْخَطِيئَةَ.

ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام:

مَا أَشْبَهَ هَذَا مِمَّا قَدْ يَغْلِبُ غَيْرَهُ![1].

---

(١) **الكافي**: : ج٨، ص١٤٨، ح١٢٩.

* وعنه في **مرآة العقول**: ج٢٥، ص٣٥٩، ح١٢٩، مع شرحٍ مُفصَّلٍ.
* وفي **الوافي** ـ الطبعة الحجرية ـ: مجلد ٣، ج١٤، ص١٢٣، ب٤١، مع بيان.
* وفي **تفسير البرهان**: ج٣، ص١٢، آية ٣٩ من سورة مريم (١٩)، ح٢؛ وج٤، ص٤٨٠، آية ١٩ من سورة العلق (٩٦)، ح٣، وفي سنده من المورد الاول سقط ⇐

١٢٧ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام قَالَ:

إِنَّ رَجُلاً أَتَىٰ ٱلنَّبِيَّ صلى الله عليه وآله، فَقَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ ٱللهِ! أَوْصِنِي.

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صلى الله عليه وآله: فَهَلْ أَنْتَ مُسْتَوْصٍ إِنْ أَنَا أَوْصَيْتُكَ؟ ـ حَتَّىٰ قَالَ لَهُ ذَلِكَ ثَلَاثاً وَفِي كُلِّهَا يَقُولُ لَهُ الرَّجُلُ ـ: نَعَمْ، يَا رَسُولَ ٱللهِ!

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صلى الله عليه وآله:

فَإِنِّي أُوصِيكَ إِذَا أَنْتَ هَمَمْتَ بِأَمْرٍ، فَتَدَبَّرْ عَاقِبَتَهُ، فَإِنْ يَكُ رُشْداً فَأَمْضِهِ؛ وَإِنْ يَكُ غَيّاً فَانْتَهِ عَنْهُ[1].

⇐ وزيادة.

◘ ورواه في **الخصال**: ص٤٤٢، ب (العَشرة) ح ٣٤، عن أبيه عن محمّد بن يحيى العطار، عن محمّد بن أحمد، عن هارون بن مسلم، وفيه إلى قوله «فترجى او تخاف».

* وعن الكافي والخصال في **البحار**: ج٨، ص٣٤٩، ك (العدل والمعاد) ب٢٦، ح١٢؛ وج٥٧، ص٩٩، ك (السماء والعالم) ب١ من أبواب (كليات أحوال العالم ...) ح ٨٤؛ وج٦٠، ص١٩٨ ك (السماء والعالم) ب ٣٥، ح١، مع بيان.

ويُنظر:

○ **تحف العقول**: ص٢٤.

○ وكتاب **الغايات للقمي**: ص٢٢٦.

○ و**الاحتجاج**: ج٢، ص١٦، رقم ١٤٩.

○ و**المستدرك على الصحيحين**: ج٤ ك التوبة والانابة.

○ و**الفردوس**: ج٤، ص٦٦، ح٦٢٠٧.

(١) **الكافي**: ج٨، ص١٤٩، ح١٣٠.

١٢٨ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صلى الله عليه وآله قَالَ:

ٱرْحَمُوا عَزِيزاً ذَلَّ، وَغَنِياً ٱفْتَقَرَ، وَعَالِماً ضَاعَ فِي زَمَانِ جُهَّالٍ[1].

⇐ ❊ وعنه في **مرآة العقول**: ج٢٥، ص٣٦٨، ح١٣٠.

❊ وفي **الوافي**: مجلد ٤، ص٣١٤، ح١٩٩٩.

▣ ورواه في **قرب الإسناد**: ص٦٥، ح٢٠٨، عن هارون بن مسلم.

❊ وعنه في **البحار**: ج٧١، ص٣٣٨، ك (الإيمان والكفر) ب٨٣، ح٤.

❊ وعن الكافي وقرب الإسناد في **الوسائل**: ج١١، ص٢٢٣، ك (الجهاد) ب٣٣ من أبواب (جهاد النفس) ح١.

▣ ورواه في **تنبيه الخواطر**: ص٤٦٥، عن مسعدة.

▣ ورواه في **أعلام الدين**: ص٢٣٥، عن مسعدة.

ويُنظر:

○ **المحاسن**: ص١٦، ك (الأشكال والقرائن) ب١٠، ح٤٦.

○ و**إحياء العلوم**: ج٤، ص٥٧٦.

(١) **الكافي**: ج٨، ص١٥٠، ح١٣١.

❊ وعنه في **مرآة العقول**: ج٢٥، ص٣٦٩، ح١٣١.

❊ وفي **الوافي** ـ الطبعة الحجرية ـ: مجلد ٣، ج١٤، ص١٣٩، ب٥٥.

▣ ورواه في **قرب الإسناد**: ص٦٦، ح٢١٠، عن هارون بن مسلم.

❊ وعنه في **البحار**: ج٢، ص٤١، ك (العلم) ب١٠، ح٣؛ وج٧٤، ص٤٠٥، ك (العِشرة) ب٢٩، ح٢.

▣ ورواه في **تحف العقول**: ص٣٦.

ويُنظر:

○ **تحف العقول**: ص٣٦٧.

١٢٩ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ يَوْماً:

لَا تَطْعَنُوا فِي عُيوبِ مَنْ أَقْبَلَ إِلَيْكُمْ بِمَوَدَّتِهِ، وَلَا تُوقِفُوهُ عَلَىٰ سَيِّئَةٍ يَخْضَعُ لَهَا، فَإِنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ أَخْلَاقِ رَسُولِ ٱللهِ صلى الله عليه وآله وَلَا مِنْ أَخْلَاقِ أَوْلِيَائِهِ[1].

* * *

١٣٠ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام: إِنَّ خَيْرَ مَا وَرَّثَ ٱلْآبَاءُ لِأَبْنَائِهِمُ ٱلْأَدَبُ لَا ٱلْمَالُ، فَإِنَّ ٱلْمَالَ يَذْهَبُ وَٱلْأَدَبَ يَبْقَىٰ.

⇐ ○ **والفقيه**: ج٤، ص٣٩٤، ح٥٨٣٧.
○ **والخصال**: ص٨٦، ب (الثلاثة) ح١٨.
○ **وعيون الأخبار** لابن قتيبة: ج٢ ص١٢٤.
○ **وكتاب المجروحين** لابن حبان: ج٢، ص١١٨.
○ **والأسرار المرفوعة**: ص٣٣١، ح١٢٥٥.
○ **وإحياء العلوم**: ج٤، ص٤٣.
○ **واللآلئ المصنوعة**: ج١، ص٢١١.
○ **والفوائد المجموعة**: ص٢٧٨، ح٢٥.
○ **وموضوعات** ابن الجوزي: ج١، ص٢٣٦.

(١) **الكافي**: ج٨، ص١٥٠، ح١٣٢.
❋ وعنه في **مرآة العقول**: ج٢٥، ص٣٦٩، ح١٣٢، مع شرح.
❋ وفي **الوافي** ـ الطبعة الحجرية ـ مجلد ٣، ج١٤، ب١٩، ص٧٥.
▣ ورواه في **تنبيه الخواطر**: ص٤٦٥، عن مسعدة.
▣ ورواه في **أعلام الدين**: ص٢٣٥، عن مسعدة.

قَالَ مَسْعَدَةُ: يَعْنِي بِالْأَدَبِ: ٱلْعِلْمَ[1].

* * *

١٣١ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام:

إِنْ أُجِّلْتَ فِي عُمُرِكَ يَوْمَيْنِ، فَاجْعَلْ أَحَدَهُمَا لِأَدَبِكَ، لِتَسْتَعِينَ بِهِ عَلَىٰ يَوْمِ مَوْتِكَ.

فَقِيلَ لَهُ: وَمَا تِلْكَ ٱلْاسْتِعَانَةُ؟

قَالَ: تُحْسِنُ تَدْبِيرَ مَا تُخَلِّفُ وَتُحْكِمُهُ[2].

* * *

١٣٢ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ قَالَ: كَتَبَ أَبُو عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام إِلَىٰ رَجُلٍ:

---

(١) **الكافي**: ج٨، ص١٥٠، ذيل ح١٣٢.

* وعنه في **مرآة العقول**: ج٢٥، ص٣٦٩، ذيل ح١٣٢.

* وفي **الوافي** ـ الطبعة الحجرية ـ: مجلد ٣، ج١٤، ص٧٥، ب١٩.

(٢) **الكافي**: ج٨، ص١٥٠، ذيل ح١٣٢.

* وعنه في **مرآة العقول**: ج٢٥، ص٣٦٩، ذيل ح١٣٢، مع شرح.

* وفي **الوافي**: ـ الطبعة الحجرية ـ: مجلد ٣، ج١٤، ص٧٥، ب١٩.

* وفي **الوسائل**: ج١٣، ص٣٥٧، ك (الوصايا) ب٦ من أبواب (أحكام الوصايا) ح٣.

▣ ورواه في **قرب الإسناد**: ص٦٩، ح٢٢٠، عن هارون بن مسلم، باختلاف يسير.

* وعنه في **البحار**: ج١٠٣، ص١٩٧، ك (العقود والإيقاعات) ب١ من أبواب (الوصايا) ح٢٢.

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ ؛ أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ ٱلْمُنَافِقَ لَا يَرْغَبُ فِيمَا قَدْ سَعِدَ بِهِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ، وَٱلسَّعِيدُ يَتَّعِظُ بِمَوْعِظَةِ ٱلتَّقْوَىٰ ، وَإِنْ كَانَ يُرَادُ بِالْمَوْعِظَةِ غَيْرُهُ[١] .

***

١٣٣ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام قَالَ :

كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام يَقُومُ فِي ٱلْمَطَرِ أَوَّلَ مَا يَمْطُرُ حَتَّىٰ يَبْتَلَّ رَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ وَثِيَابُهُ .

فَقِيلَ لَهُ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ! ٱلْكِنَّ ٱلْكِنَّ[٢] .

فَقَالَ : إِنَّ هٰذَا مَاءٌ قَرِيبُ عَهْدٍ بِالْعَرْشِ .

ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُ ، فَقَالَ :

إِنَّ تَحْتَ ٱلْعَرْشِ بَحْراً فِيهِ مَاءٌ يُنْبِتُ أَرْزَاقَ ٱلْحَيَوَانَاتِ ، فَإِذَا أَرَادَ ٱللهُ عَزَّ

---

(١) **الكافي** : ج٨، ص١٥٠ ، ذيل ح١٣٢ .

* وعنه في **مرآة العقول** : ج٢٥ ، ص٣٦٩ ، ذيل ح١٣٢ .
* وفي **الوافي** : مجلد ٣ ، ج١٤ ، ص٧٥ ، ب١٩ .

▣ ورواه في **تنبيه الخواطر** : ص٤٦٥ ، عن مسعدة .

▣ ورواه في **أعلام الدين** : ص٢٣٥ ، عن مسعدة .

أقول : وَلَنِعْمَ ما قال الحُطَيْئَةُ :

ولستُ أرىٰ السَّعادةَ جمعَ مالٍ ... ولكنَّ التَّقيَّ هو السَّعيدُ

وتقوىٰ اللهِ خيرُ الزَّاد ذُخْراً ... وعندَ اللهِ للأتقىٰ مَزيدُ

ومَا لابُدَّ أنْ يأتي قَريبٌ ... ولكنَّ الذي يَمْضي بَعيدُ

[ديوان الحطيئة : ص٢٥٢ ، رقم ١٠٠] .

(٢) « الكِنُّ » : ما يَرُدُّ الحرَّ والبرْدَ من الأبنية والمساكن . (لسان العرب : ج١٣ ، ص٣٦٠ « كنن ») .

ذِكْرُهُ أَنْ يُنْبِتَ بِهِ مَا يَشَاءُ لَهُمْ رَحْمَةً مِنْهُ لَهُمْ أَوْحَىٰ ٱللهُ إِلَيْهِ، فَقَطَرَ مَا شَاءَ مِنْ سَمَاءٍ إِلَىٰ سَمَاءٍ حَتَّىٰ يَصِيرَ إِلَىٰ سَمَاءِ ٱلدُّنْيَا ـ فِيمَا أَظُنُّ[1] ـ، فَيُلْقِيَهُ إِلَىٰ ٱلسَّحَابِ، وَٱلسَّحَابُ بِمَنْزِلَةِ ٱلْغِرْبَالِ، ثُمَّ يُوحِي ٱللهُ إِلَىٰ ٱلرِّيحِ أَنِ ٱطْحَنِيهِ وَأَذِيبِيهِ ذَوَبَانَ ٱلْمَاءِ، ثُمَّ ٱنْطَلِقِي بِهِ إِلَىٰ مَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا، فَامْطُرِي عَلَيْهِم، فَيَكُونُ كَذَا وَكَذَا عُبَاباً[2] وَغَيْرَ ذَلِكَ، فَتَقْطُرُ عَلَيْهِمْ عَلَىٰ ٱلنَّحْوِ ٱلَّذِي يَأْمُرُهَا بِهِ، فَلَيْسَ مِنْ قَطْرَةٍ تَقْطُرُ إِلَّا وَمَعَهَا مَلَكٌ حَتَّىٰ يَضَعَهَا مَوْضِعَهَا، وَلَمْ يَنْزِلْ مِنَ ٱلسَّمَاءِ قَطْرَةٌ مِنْ مَطَرٍ إِلَّا بِعَدَدٍ مَعْدُودٍ وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ يَوْمِ ٱلطُّوفَانِ عَلَىٰ عَهْدِ نُوحٍ عليه السلام، فَإِنَّهُ نَزَلَ مَاءٌ مُنْهَمِرٌ[3] بِلَا وَزْنٍ وَلَا عَدَدٍ[4].

---

(١) هذا الكلام من الراوي، ولا يوجد في قرب الإسناد والعلل.

(٢) «العُبَابُ»: المَطَرُ الكثير. (لسان العرب: ج١، ص٥٧٣ «عبب»).

(٣) «الهَمْرُ»: الصَّبُّ. (المصدر السابق: ج٥، ص٢٦٦ «همر»).

(٤) **الكافي**: ج٨، ص٢٣٩، ح٣٢٦.

* وعنه في **مرآة العقول**: ج٢٦، ص١٩٥، ح٣٢٦، مع شرح.
* وفي **الوافي** ـ الطبعة الحجرية ـ: مجلد ٣، ج١٤، ص١٢٨، ب٤٦، مع بيان.

▣ ورواه في **قرب الإسناد**: ص٧٣، ح٢٣٥، عن هارون بن مسلم.

* ورواه في **علل الشرائع**: ص٤٦٣، ب٢٢٢ (النوادر)، ح٨، عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن هارون بن مسلم.
* وعن الكافي وقرب الإسناد في تفسير **البرهان**: ج٢، ص٢٨٤، آية ١٣ من سورة الرعد (١٣)، ح٢؛ وص٣٢٧، آية ٢١ من سورة الحجر (١٥)، ح٢؛ وج٣، ص١٤٤، آية ٤٣ من سورة النور (٢٤)، ح٢.
* وعن الكافي وقرب الإسناد والعلل في **الوسائل**: ج٥، ص١٦٨، ك (الصلاة) ب٨ من

⇐

١٣٤ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ لِي أَبِي عليه السلام: قَالَ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صلى الله عليه وآله وسلم:

إِنَّ ٱللهَ عز وجل جَعَلَ ٱلسَّحَابَ غَرَابِيلَ لِلْمَطَرِ، وَهِيَ تُذِيبُ ٱلْبَرَدَ[1] حَتَّىٰ يَصِيرَ مَاءً؛ لِكَيْ لَا يَضُرَّ بِهِ شَيْئاً يُصِيبُهُ، وَٱلَّذِي تَرَوْنَ فِيهِ مِنَ ٱلْبَرَدِ وٱلصَّوَاعِقِ نَقِمَةٌ مِنَ ٱللهِ عز وجل يُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ[2].

⇐ أبواب (صلاة الاستسقاء) ح ١، وفيه بعضه.

❊ وعنها ـ أيضاً ـ في **البحار**: ج ٥٩، ص ٣٧٢، ك (السماء والعالم) ب ٢٧، ح ٢؛ وص ٣٨٠، ح ٢٤ ـ ٢٥، مع بيان.

❊ وعن الكافي والعلل في تفسير نور **الثقلين**: ج ١، ص ٤٢، سورة البقرة (٢)، ح ٥٣؛ وج ٥، ص ١٧٩، سورة القمر (٥٤)، ح ١٦، وفي المورد الأخير بعضه فقط.

ويُنظر:

○ **الجعفريات**: ص ٢٤١.

(١) «البَرَدُ» بفَتْحَتَيْنِ شَيءٌ يَنْزِلُ مِنَ السَّحَابِ يُشْبِهُ الحَصَىٰ ويُسَمَّىٰ حَبَّ الغَمَامِ وَحَبَّ المُزْنِ. (المصباح المنير: ص ٤٢ «برد»).

(٢) **الكافي**: ج ٨، ص ٢٤٠، ذيل ح ٣٢٦.

❊ وعنه في مرآة **العقول**: ج ٢٦، ص ١٩٥، ذيل ح ٣٢٦، مع شرح.

❊ وفي **الوافي** ـ الطبعة الحجرية ـ: مجلد ٣، ج ١٤، ص ١٢٨، ب ٤٦، مع بيان.

❊ وفي تفسير نور **الثقلين**: ج ٣، ص ٦١٤، سورة النور (٢٤)، ح ٢٠٦.

◘ ورواه في قرب **الإسناد**: ص ٧٣، ح ٢٣٦، عن هارون بن مسلم، باختلاف يسير.

❊ وعن الكافي وقرب الإسناد في **البحار**: ج ٥٩، ص ٣٨١، ك (السماء والعالم) ب ٢٧، ح ٢٥.

⇐

١٣٥ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صلى الله عليه وآله وسلم:

لَا تُشِيرُوا إِلَىٰ ٱلْمَطَرِ وَلَا إِلَىٰ ٱلْهِلَالِ، فَإِنَّ ٱللهَ يَكْرَهُ ذَٰلِكَ[1].

⇐ ✻ وعنهما ـ أيضاً ـ في تفسير **البرهان**: ج ٢، ص ٢٨٥، آية ١٣ من سورة الرعد (١٣)، ذيل ح ٢؛ وص ٣٢٧، آية ٢١ من سورة الحجر (١٥)، ذيل ح ٢؛ وج ٣، ص ١٤٤، آية ٤٣ من سورة النور (٢٤)، ذيل ح ٢.

(١) **الكافي**: ج ٨، ص ٢٤٠، ذيل ح ٣٢٦.

✻ وعنه في **مرآة العقول**: ج ٢٦، ص ١٩٥، ذيل ح ٣٢٦، مع شرح.

✻ وفي **الوافي** ـ الطبعة الحجرية ـ: مجلد ٣، ج ١٤، ص ١٢٨، ب ٤٦، مع بيان.

▣ ورواه في **قرب الإسناد**: ص ٧٤، ذيل ح ٢٣٦، عن هارون بن مسلم.

✻ وعن الكافي وقرب الإسناد في **البحار**: ج ٥٩، ص ٣٨١، ك (السماء والعالم) ب ٢٧، ذيل ح ٢٥؛ وج ٩١، ص ٣٣٨، ك (الصلاة) ب ١٢١، ح ٢٢، مع بيان.

✻ وعنهما ـ أيضاً ـ في **الوسائل**: ج ٥، ص ١٦٧، ك (الصلاة) ب ٦ من أبواب (صلاة الاستسقاء) ح ٢.

✻ وفي تفسير **البرهان**: ج ٢، ص ٢٨٥، آية ١٣ من سورة الرعد (١٣)، ذيل ح ٢؛ وص ٣٢٧، آية ٢١ من سورة الحجر (١٥)، ذيل ح ٢؛ وج ٣، ص ١٤٤، آية ٤٣ من سورة النور (٢٤)، ذيل ح ٢.

ويُنظر:

○ **الجعفريات**: ص ٣١.

○ وكنز **العمال**: ج ١٥، ص ١٨.. ح ٤١٦٤٧.

القسم الثاني

في الروايات التي يحتمل أن تكون ثلاثية :

١ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام : قَالَ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ :

يَا عِبَادِيَ ٱلصِّدِّيقِينَ ! تَنَعَّمُوا بِعِبَادَتِي فِي ٱلدُّنْيَا ، فَإِنَّكُمْ تَتَنَعَّمُونَ بِهَا فِي ٱلْآخِرَةِ[1].

---

(١) **الكافي** : ج ٢ ، ص ٨٣ ، ك (الايمان والكفر) ب ٤٢ ، ح ٢ .

هكذا جاء سند هذا الحديث في جميع نسخ الكافي ـ المطبوعة والمخطوطة المعتمدة ـ ، وكذلك جميع من اعتمد في نقله على كتاب الكافي ، كما في مرآة العقول ـ الطبعة الحجريّة ـ : ج ٢ ، ص ١٠٠ ؛ والوافي : ج ٤ ، ص ٣٥٥ ، ح ٢١١٤ ؛ والوسائل : ج ١ ، ص ٦١ ، ك (الطهارة) ب ١٩ من أبواب (مقدمات العبادات) ح ٣ ؛ والبحار : ج ٨ ، ص ١٥٥ ، ك (العدل والمعاد) ب ٢٣ ، ح ٩٣ ؛ وج ٧٠ ، ص ٢٥٣ ، ك (الايمان والكفر) ب ٥٥ ، ح ٩ ؛ وشرح المازندراني : ص ٣٤٩ ؛ والجواهر السنية : ص ٢٦٤ .

ولكنه لا يخلو من اشكال ، وذلك لأمرين :

الأول : إنَّ رواية محمد بن عيسى عن أبي جميلة غير معهودة ، بل المعروف أنه يروي عنه بواسطة يونس بن عبد الرحمٰن ، كما في : ج ٢ ، ص ١٣٦ ، ك (الايمان والكفر) ب ٦١ ، ح ٢٣ . وص ٦٠٠ ، ك (فضل القرآن) بداية الكتاب ، ح ٦ ؛ وج ٣ ، ص ٢٣٣ ، ك (الجنائز) ب ٨٧ ، ح ٢ ؛ وج ٧ ، ص ١٨١ ، ك (الحدود) ب ٥ ، ح ٢ ؛ وص ٢٩١ ، ك (الديات) ب ١٤ ، ح ٣ ؛ وج ٨ ، ص ٣١٢ ، ح ٤٨٦ .

هذا ما عثرت عليه في (الكافي) من رواية محمد بن عيسى بن عبيد عن أبي جميلة المفضل بن صالح بواسطة يونس بن عبد الرحمٰن ، وأما في غير الكافي ، فله عدة روايات بهذا السند موزعة في عدة كتب من مصادر الأصحاب (رضوان الله عليهم) .

نعم ، هناك سند آخر في الكافي : ج ٢ ، ص ٢١٦ ، ك (الايمان والكفر) ب ٩٦ ، ح ٢ ، وظاهره ـ أيضاً ـ ثلاثي وهو كما هنا من دون توسط يونس بين محمد بن عيسى وأبي جميلة ، والاشكال فيه هو الاشكال . وسيأتي في الحديث الآتي الكلام عنه مفصّلاً .

⇐

٢ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام: كَانَ فِي وَصِيَّةِ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لِأَصْحَابِهِ:

ٱعْلَمُوا أَنَّ [هَذَا][1] ٱلْقُرْآنَ هُدَىٰ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ، وَنُورُ ٱللَّيْلِ ٱلْمُظْلِمِ عَلَىٰ مَا كَانَ مِنْ جَهْدٍ وَفَاقَةٍ، فَإِذَا حَضَرَتْ بَلِيَّةٌ، فَاجْعَلُوا أَمْوَالَكُمْ دُونَ أَنْفُسِكُمْ، وَإِذَا نَزَلَتْ نَازِلَةٌ[2]، فَاجْعَلُوا أَنْفُسَكُمْ دُونَ دِينِكُمْ؛ وَٱعْلَمُوا أَنَّ ٱلْهَالِكَ مَنْ هَلَكَ دِينُهُ، وَٱلْحَرِيبَ[3] مَنْ حُرِبَ دِينُهُ[4]، أَلَا وَإِنَّهُ لَا فَقْرَ بَعْدَ ٱلْجَنَّةِ، أَلَا وَإِنَّهُ لَا غِنَىٰ بَعْدَ ٱلنَّارِ، لَا يُفَكُّ أَسِيرُهَا وَلَا يُبْرَأُ ضَرِيرُهَا[5].

⇐ الثاني: أنَّ هذا الحديث أخرجه الشيخ الصدوق في (الأمالي): ص٢٤٧، مجلس ٥٠، ح٢، عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفار، عن محمّد بن عيسىٰ بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمٰن، عن أبي جميلة.

(١) في نسخة «ح».

(٢) «النَازِلَةُ»: الشدَّةُ مِنْ شدائد الدَّهرِ تَنزِلُ بالنَّاسِ. (لسان العرب: ج١١، ص٦٥٩ «نزل»).

(٣) «الحَرِيبُ»: الَّذي سُلِبَ حَرِيبَته. وحُرِبَ دِينه أي سُلِبَ دِينه. (المصدر السابق: ج١، ص٣٠٤ «حرب»).

(٤) في نسخة «ص»: (الخريب من خرب دينه).

(٥) الكافي: ج٢، ص٢١٦، ك (الإيمان والكفر) ب٩٦، ح٢.

وهذا السند ـ أيضاً ـ كسابقه ظاهره أنه ثلاثي، وهكذا هو في جميع نسخ الكافي ـ المطبوعة والمخطوطة المعتمدة ـ وكذلك المصادر التي اعتمدت في نقله على الكافي كمرآة العقول ـ الطبعة الحجريّة ـ: ج٢، ص١٩٣؛ والوافي: مجلد ٥، ص٧٤٥، ح٢٩٦٥؛ والوسائل: ج١١، ص٤٥١، ك (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) ب٢٢ من أبواب (الأمر والنهي) ح٢؛ وشرح المازندراني: ص٤١٧؛ والبحار: ج٦٨، ص٢١٢، ك (الإيمان والكفر) ب٢٣، ح٢.

نعم، في مخطوطة «ع» و«م» نقلاً عن بعض النسخ أنَّ فيها:

⇐

. . . .

⇐ « علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن عبيد ، عن أبي جميلة » .

فلقائل أن يقول : إنَّ عبيد هذا هو عبيدالله بن عبدالله الدهقان الواسطي ومحمد بن عيسى هو الراوي لكتابه ، كما في رجال النجاشي : ص ٢٣١ ، رقم ٦١٤ ؛ وفهرست الشيخ الطوسي : ص ٢٠٣ ، رقم ٤٤٢ ، مضافاً إلى وجود عدة روايات في الكافي فيها محمد بن عيسى ، عن عبيدالله بن عبدالله الدهقان ، كما في : ج ١ ، ص ٣٢ ، ك (فضل العلم) ب ٢ ، ح ١ . وج ٦ ، ص ٣٠٦ ، ك (الأطعمة) ب ٥٣ ، ح ٧ ؛ وص ٣١٦ ، ب ٦٦ ، ح ٤ ؛ وص ٣٢٤ ، ب ٧٥ ، ح ٣ ؛ وص ٣٦١ ، ب ١١٠ ، ح ٥ ؛ وص ٤٧٨ ، ك (الزي والتجمل) ب ٢٩ ، ح ٣ .

ولكن يقال له : إنَّ هذا لا يمكن الاعتماد عليه ، ولا الركون اليه ، وذلك لأمور :

١ ـ أنَّ محمد بن عيسى جده هو عبيد اليقطيني ، وفي كثير من الروايات ذُكر فيها منسوباً إلى جده ، فقد يقال : محمد بن عيسى بن عبيد ، أو محمد بن عيسى العبيدي ، بل العبيدي على إطلاقه يُراد به هذا .

٢ ـ ليس من المتعارف عند المحدِّثين التعبير عن عبيدالله بعبيد فقط ؛ لأنَّ كلاً منهما يدل على رجل مغاير للآخر . واحتمالُ حذف اسم الجلالة لا دليل عليه .

٣ ـ لم نعثر على رواية فيها عبيدالله بن عبدالله الدهقان عن أبي جميلة لكي تجعل قرينة على المطلوب .

٤ ـ أنَّ احتمال تصحيف «بن» بـ «عن» ـ خصوصاً في الخطوط القديمة ـ للتقارب بين رسميهما قوي جداً .

هذا ، مضافاً إلى عدم وجود ذلك في النسخ المصححة .

فمن مجموع هذه الأمور يفهم أنَّ الراوي عن أبي جميلة هو محمد بن عيسى بن عبيد ولكن هذا ـ أيضاً ـ لا نلتزم به لأمرين :

الأول : ما تقدم في الأمر الأول من السند المتقدم ، فإنَّه يأتي هنا بعينه .

الثاني : أنَّ الشيخ الكليني قد أخرج هذا الحديث مرة ثانية في ج ٢ ، ص ٦٠٠ ، ك (فضل

⇐

٣ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْقُمِّيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام يَقُولُ :

ثَلَاثَةٌ دَعْوَتُهُمْ مُسْتَجَابَةٌ : ٱلْحَاجُّ ، فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونَهُ ؛ وَٱلْغَازِي فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونَهُ ؛ وَٱلْمَرِيضُ ، فَلَا تُغِيظُوهُ وَلَا تُضْجِرُوهُ[1] .

⇐ القرآن) بداية الكتاب ، ح٦ ، وفيه :

« علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن أبي جميلة » .

فبعد هذا تبيّن أنَّ هذا الحديث والحديث المتقدم ليسا من الثلاثيات ـ ظاهراً ـ ، فلذا جعلتهما في القسم الثاني .

وإنما لم أجعلهما في القسم الثالث ؛ لاحتمال رواية محمد عن مشايخ شيخه ، كأبي جميلة .

(١) الكافي : ج٢ ، ص٥٠٩ ، ك (الدعاء) ب٣١ ، ح١ .

وسنده هكذا في جميع نسخ الكافي المطبوعة والمخطوطة المعتمدة . ولكن احتمال الإرسال أو التصحيف فيه واردٌ . وعيسىٰ القمي هو من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام ، وبقي إلى زمن الرضا عليه السلام وله مسائل إليه ، ولا نعلم تاريخ وفاته ، ولم يرو عنه من في طبقة أحمد بن محمد بن خالد .

ومعاصره أحمد بن محمد الأشعري ـ وهو حفيد عيسى ـ روىٰ عنه بواسطة أبيه .

ثم إن هذا الحديث أخرجه الشيخ في التهذيب كما سيأتي باسناده عن أبان بن عثمان عن عيسى .

وعليه فلا يبعد ـ عندي ـ وقوع تصحيف في السند ، وأنَّ أصله كان : « أحمد ، عن محمد بن خالد أو أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، عن عيسى ... » .

وأحمد هذا هو الأشعري ، وقد تكرر كثيراً في الكافي .

ويشهد لهذا ما جاء في نفس الجزء والكتاب المتقدمين ب٥٢ ، ح١ ، فإنَّ فيه « محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أبي عبدالله البرقي ، عن عيسى بن عبدالله القمي ... » .

⇐

٤ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ٱلسَّمَّانِ ٱلْأَرْمَنِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام قَالَ:

إِذَا رَأَىٰ ٱلصَّائِمُ قَوْماً يَأْكُلُونَ أَوْ رَجُلاً يَأْكُلُ سَبَّحَتْ[1] كُلُّ شَعْرَةٍ مِنْهُ[2].

⇐ وأبو عبدالله البرقي هو محمد بن خالد.

* وعن الكافي في **مرآة العقول**: ج ١٢، ص ١٧١، ح ١، و(الطبعة الحجرية): ج ٢، ص ٤٦٤.
* وفي **الوسائل**: ج ٤، ص ١١٦١، ك (الصلاة) ب ٥١ من أبواب (الدعاء) ح ١.
* وفي **الوافي**: مجلد ٩، ص ١٥٣١، ح ٨٧٠٢.
* وفي **شرح المازندراني**: ص ٥٣٦.

▣ ورواه في **التهذيب**: ج ٦، ص ١٢٢، ح ٢١٢ باسناده، عن أبان بن عثمان، عن عيسى بن عبدالله القمي، وفيه بعضه.

▣ ورواه في **عدة الداعي**: ص ١٢٥، عن عيسى بن عبدالله القمي، باختلاف.

(١) في المطبوع وبعض النسخ: (سجّت).

(٢) الكافي: ج ٤، ص ٦٥، ك (الصيام) ب ١، ح ١٦.

هكذا سنده في الكافي بطبعتيه ـ الحروفية والحجرية: ج ١، ص ١٨٠ ـ، والنسخ الخطيّة المعتمدة، وكذلك في مرآة العقول ـ الطبعة الحجريّة ـ: ج ٣، ص ٢١٣؛ والوافي: مجلد ١١، ص ٢٩، ح ١٠٣٥٩.

والسمّان الأرمني لا نعرف شيئاً عنه، ولم يترجم في كتب الأصحاب، وليس له إلّا هذه الرواية، مُضافاً إلى جهالته حكم جماعة منهم السيد البروجردي في ترتيب أسانيد الكافي: ج ١، ص ٢٠٥ على هذا الحديث بالارسال، استبعاداً منهم لرواية إبراهيم بن هاشم عنه.

وهذا وإن كان محتملاً إلّا أنّه لا دليل عليه.

ولكن في الوسائل: ج ٧، ص ١١٢، ك (الصوم) ب ٩ من أبواب (آداب الصائم) ح ١، فيه:

⇐

٥ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ ٱلسِّنْدِيِّ ، عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام قَالَ : كُنَّا عِنْدَهُ ، فَذَكَرُوا ٱلْمَاءَ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ وَثِقْلَهُ .

فَقَالَ : ٱلْمَاءُ لَا يَثْقُلُ ، إِلَّا أَنْ يَنْفَرِدَ بِهِ ٱلْجَمَلُ ، فَلَا يَكُونُ عَلَيْهِ إِلَّا ٱلْمَاءُ[1] .

* * *

٦ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ؛ وَغَيْرُهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ خَلَّادٍ ٱلْقَلَانِسِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام قَالَ :

مَكَّةُ حَرَمُ ٱللهِ وَحَرَمُ رَسُولِهِ وَحَرَمُ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عليهما السلام ، ٱلصَّلَاةُ فِيهَا بِمِئَةِ

⇐ « علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن سلمة السمان ، عن أبي عبدالله عليه السلام » .

والظاهر من صاحب الوسائل أنّه اشتبه بين هذا السند والسند الذي قبله في الكافي ، فإنّه عن « علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن سلمة صاحب السابري ... » فسبق نظره الشريف إلى (سلمة) ثم ألحقه بالسمّان ، وإلا فـ(سلمة) السمّان لا وجود له أصلاً .

وبناءً على هذا ليس من البعيد أن يكون (ابن أبي عمير) قد أُلحق بالسند كصاحبه (سلمة) .

(١) الكافي : ج ٤ ، ص ٥٤٢ ، ك (الحج) ب ٢١٢ ، ح ٨ .

هكذا جاء سند هذا الحديث في جميع طبعات الكافي ومخطوطاته المعتمدة ، وكذلك مَنْ اعتمد عليه في نقله ، كالوسائل : ج ٨ ، ص ٣١١ ، ك (الحج) ، ب ٤٢ من أبواب (آداب السفر إلى الحج وغيره) ح ٥ . ومرآة العقول ـ الطبعة الحجريّة ـ : ج ٣ ، ص ٣٥٣ . والوافي : مجلد ١٢ ، ص ٣٩٥ ، ح ١٢١٦٩ .

ولم أعثر عليه مسنداً حتى نعرف الراوي له عن الإمام عليه السلام ، ويمكن عدّه من (الثلاثيات) لاحتمال كون الواسطة المحذوفة رجلاً واحداً ، ولهذا ذكرته في هذا القسم .

والقولُ : بان صالح بن السندي لا يروي عن أبي عبدالله عليه السلام بواسطة واحدة ، مردودٌ بروايته عن حماد بن عيسى وغيره ممّن روىٰ عنه عليه السلام .

لاحظ : الكافي : ج ٤ ، ص ٣٩٨ ، ك (الحج) ب ١١٦ ، ح ٢ .

أَلْفِ صَلَاةٍ، وَٱلدِّرْهَمُ فِيهَا بِمِئَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ.

وَٱلْمَدِينَةُ حَرَمُ ٱللهِ وَحَرَمُ رَسُولِهِ وَحَرَمُ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ (صَلَوَاتُ ٱللهِ عَلَيْهِمَا)، ٱلصَّلَاةُ فِيهَا بِعَشْرَةِ آلَافِ صَلَاةٍ، وَٱلدِّرْهَمُ فِيهَا بِعَشْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ.

وَٱلْكُوفَةُ حَرَمُ ٱللهِ وَحَرَمُ رَسُولِهِ وَحَرَمُ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عليهما السلام، ٱلصَّلَاةُ فِيهَا بِأَلْفِ صَلَاةٍ، وَالدِّرْهَمُ فِيهَا بِأَلْفِ دِرْهَمٍ[1].

---

(١) الكافي: ج ٤، ص٥٨٦، ك (الحج) ب٢٣٦، ح ١.

وسند هذا الحديث على هذه الصورة في الكافي بطبعتيه ـ الحروفية والحجرية ـ: ج ١، ص٣٢٦، وفي النسخ الخطيّة المعتمدة، وكذلك في الوسائل: ج ٣، ص ٥٢٤، ك (الصلاة) ب ٤٤ من أبواب (أحكام المساجد) ح ١٣، إلّا أنّ فيه «خالد بن ماد القلانسي».

والوافي: مجلد ١٢، ص ٤٤، ح١١٤٧٨؛ ومرآة العقول ـ الطبعة الحجريّة ـ: ج ٣، ص ٣٦٣.

أقول:

خلّاد هنا مصحّف عن خالد، فإن ابن قولويه رواه في كامل الزيارات: ص ٢٩، ب ٨، ح ٨، باسناده عن «ظريف بن ناصح عن، خالد القلانسي».

وكذلك في الفقيه: ج ١، ص٢٢٨، ح ٦٨٠، باسناده عن «خالد بن ماد القلانسي». والتهذيب: ج٦، ص ٣١، ح٥٨، كما في كامل الزيارات. وكذا الشيخ المفيد في كتاب المزار: ص ٥، ب ١، ح ٢.

ففي الجميع (خالد)، هذا مضافاً إلى ما تقدم آنفاً عن الوسائل، فإنّه أخرجه من الكافي وفيه (خالد) أيضاً، وبذلك يُعلم أنّه لا وجود لـ(خلّاد القلانسي) أصلاً.

وبهذا تبيّن بطلان ما استظهره في (ترتيب أسانيد الكافي): ج ١، ص ٢٠٥ من اتحاد خلّاد القلانسي مع خلّاد السندي.

وبعد هذا وقع الكلام في رواية إبراهيم بن هاشم، عن خالد، فقد حكم جماعة على هذا الحديث ـ من أجل ذلك ـ بالارسال، وهو ليس ببعيد؛ لأنَّ في كامل الزيارات والفقيه أخرجاه

⇐

٧ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام ، فَقَالَ لَهُ جَعْفَرُ بْنُ حَنَانٍ [حَيَّانَ] : مَا تَقُولُ فِي ٱلْعِينَةِ فِي رَجُلٍ يُبَايِعُ رَجُلاً ، فَيَقُولُ لَهُ : أُبَايِعُكَ (بِدَه دَوَازْدَه) وَ(بِدَه يَازْدَه)[1] ؟

فَقَالَ أَبُو عَبْدِٱللهِ عليه السلام : هَذَا فَاسِدٌ ، وَلَكِنْ يَقُولُ : أَرْبَحُ عَلَيْكَ فِي جَمِيعِ ٱلدَّارَهِمِ كَذَا وَكَذَا وَيُسَاوِمُهُ عَلَىٰ هَذَا ، فَلَيْسَ بِهِ بَأْسٌ .

وَقَالَ : أُسَاوِمُهُ وَلَيْسَ عِنْدِي مَتَاعٌ ؟

قَالَ : لَا بَأْسَ[2] .

* * *

⇐ مسنداً بغير ما في الكافي ، ولا يوجد فيهما إبراهيم بن هاشم أو من في طبقته ، يرويه عن خالد ، فإن الأول رواه باسناده عن ظريف بن ناصح عنه والثاني إسناده إليه في المشيخة من الفقيه : ج ٤ ، ص ٤٤٤ « ... عن محمد بن عبد الجبار ، عن النضر بن شعيب ، عنه » .

(١) كلمات فارسية معناها : عشرة باثني عشر ، وعشرة بأحد عشر .

(٢) الكافي : ج ٥ ، ص ٢٠٤ ، ك (المعيشة) ب ٨٩ ، ح ٦ .

هكذا جاء هذا الحديث هنا وفي الطبعة الحجرية : ج ١ ، ص ٣٨٧ ، وكذلك في نسختي «ش» و«ع» ومرآة العقول ـ الطبعة الحجريّة ـ : ج ٣ ، ص ٤٠٥ ، والوسائل : ج ١٢ ، ص ٣٨٦ ، ك (التجارة) ب ١٤ من أبواب (أحكام العقود) ح ٣ ، والوافي : مجلد ١٨ ، ص ٧١٦ ، ح ١٨١٦٤ .

ولكن عندي تأمل في كونه ثلاثياً ، وذلك ؛ لأنَّ الشيخ الكليني كثيراً ما روىٰ في الكافي عن : « محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل ، عن حَنَان ... » .

فاحتمالُ سقوط « محمد بن إسماعيل » من السند لا دافع له .

وأمّا احتمال أنَّ « أحمد بن محمد » هو البزنطي ، فغير تام ؛ لأنَّ أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ، وإن كان يروي عن حَنَان كما في ج ٥ ، ص ١١٥ ، ك (المعيشة) ب ٣٤ ، ح ٢ ، إلّا أنَّ محمد بن يحيى العطار شيخ الكليني لا يروي عنه مباشرة .

٨ ـ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِٱللهِ عليه السلام قَالَ : قُلْتُ : ٱلرَّجُلُ يَخْرُجُ ثُمَّ يَقْدُمُ عَلَيْنَا وَقَدْ أَفَادَ ٱلْمَالَ ٱلْكَثِيرَ ، فَلَا نَدْرِي ٱكْتَسَبَهُ مِنْ حَلَالٍ أَوْ حَرَامٍ ؟

فَقَالَ : إِذَا كَانَ ذَلِكَ ، فَانْظُرْ فِي أَيِّ وَجْهٍ يُخْرِجُ نَفَقَاتِهِ ، فَإِنْ كَانَ يُنْفِقُ فِيمَا لَا يَنْبَغِي مِمَّا يَأْثَمُ عَلَيْهِ ، فَهُوَ حَرَامٌ[1] .

---

(١) الكافي : ج٥ ، ص٣١١ ، ك (المعيشة) ب١٥٩ (النوادر) ح٣٤ .

هكذا جاء سند هذا الحديث في الكافي المطبوع بطبعتيه ـ الحروفية والحجرية : ج١ ، ص٤١٩ ـ وجميع النسخ الخطيّة المعتمدة ، وكذلك من اعتمد في نقله على كتاب الكافي ، كالوسائل : ج١٢ ، ص٣٣٩ ، ك (التجارة) ب٥١ من أبواب (آداب التجارة) ح٢ .

والوافي : مجلد ١٧ ، ص٦٢ ، ح١٦٨٦٢ ؛ ومرآة العقول ـ الطبعة الحجريّة ـ : ج٣ ، ص٤٣٩ .

وهنا سؤالان حول هذا السند لابدَّ من الإجابة عليهما حتى يصح درجه في هذا القسم من الكتاب :

الأول : أنَّ الكليني لا يروي عن (أحمد) مباشرة إلّا بواسطة بينهما ، فمن هذه الواسطة ؟

الثاني : هل يروي (أحمد بن محمد) عن أبي عبدالله عليه السلام بواسطة واحدة ؟

وبعبارة أخرىٰ : هل لقي (أحمد) أحداً من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام وروىٰ عنه ؟

الجواب :

أما عن الأول : فصحيح أنَّ الكليني لا يروي عن (أحمد) مباشرة ، ولكن الواسطة بينهما معروفة ، فهو كثيراً ما روىٰ عنه بواسطة (العدة) أو أحد رجالها ، وعن غيرهما قليل .

واحتمالُ كونها هنا العدة قريبٌ ، فحينئذٍ يكون هذا السند معلقاً على سند قبله فيه العدة وإنْ كان بينهما أكثر من حديث .

ويؤيد هذا المعنى ما في الوسائل ، فإنَّه أخرجه ـ كما تقدم ـ وفيه : « العدة عن أحمد بن محمد ... » فلعل (العدة) كانت في نسخته ، أو فهم التعليق كما ذكرتُ .

⇐

٩ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِٱللهِ عليه السلام قَالَ:

مِنْ سَعَادَةِ ٱلْمَرْءِ أَنْ لَا تَطْمَثَ ٱبْنَتُهُ فِي بَيْتِهِ[1].

⇐ وأما الجواب عن الثاني، فاقول:

إنَّ أحمد بن محمد بن عيسى قد روىٰ عن جماعة من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام: كعبد الله بن بكير، كما في التهذيب: ج٢، ص٩٦، ح٣٥٩.

ومحمد بن يحيى الخزاز، كما في الكافي: ج٧، ص٢٣٠، ك (الحدود) ب٤٢، ح٤.

ويونس بن يعقوب، ج٦، ص٤٥٢، ك (الزيّ والتجمّل) ب١٠، ح٢.

وبكر بن محمد الأزدي، التهذيب: ج٩، ص٨٢، ح٣٤٨.

وغيرهم ممّن هو من أصحابه عليه السلام.

ولم أعثر عليه مسنداً في المصادر التي بين يدي حتى نتعرّف على الراوي له عن الإمام عليه السلام.

ويمكن ذكر احتمال آخر في هذا السند وهو: وقوع التصحيف فيه، وأصله كان «أحمد، عن محمد بن عيسى ...» وذلك؛ لأنَّ الأسانيد التي قبله فيها أحمد بن محمد البرقي، وهو يروي كثيراً عن محمد بن عيسى.

فحينئذٍ يكون هذا السند معلقاً على سابقه، وبهذا ترتفع أكثر من مشكلة في البين.

ولكن لا يوجد ما يؤيد هذا الاحتمال أو يعضده.

(١) الكافي: ج٥، ص٣٣٦، ك (النكاح) ب١٩، ح١.

جاء سند هذا الحديث بهذه الصورة في نسخ الكافي المطبوعة والمخطوطة المعتمدة، وكذلك من نقله عنه من أصحاب الجوامع الحديثيّة.

وتقدم في الحديث السابق: أنَّ (أحمد بن محمد) روىٰ عن جماعة من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام.

وهذا الحديث لم أعثر عليه مسنداً عن الإمام الصادق عليه السلام حتى نتعرّف على راويه عنه.

فمن المحتمل أن يكون (بعض أصحابه) رجلاً واحداً من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، ومن المحتمل أن يكون أكثر من راوٍ واحد، ولهذا أدرجته في هذا القسم.

١٠ ـ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ ٱلْجَبَلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمٰنِ بْنِ سَالِمٍ ٱلْأَشَلِّ عَنْ ٱلْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام كَيْفَ مَاسَحَ رَسُولُ ٱللهِ صلى الله عليه وآله ٱلنِّسَاءَ حِينَ بَايَعَهُنَّ ؟

قَالَ : دَعَا بِمِرْكَنِهِ ٱلَّذِي كَانَ يَتَوَضَّأُ فِيهِ فَصَبَّ فِيهِ مَاءً ، ثُمَّ غَمَسَ يَدَهُ ٱلْيُمْنَىٰ فَكُلَّمَا بَايَعَ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ قَالَ : « ٱغْمِسِي يَدَكِ » ، فَتَغْمِسُ كَمَا غَمَسَ رَسُولُ ٱللهِ صلى الله عليه وآله ، فَكَانَ هَذَا مُمَاسَحَتُهُ إِيَّاهُنَّ .

عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام مِثْلَهُ[1] .

* * *

١١ ـ وَعَنْهُ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام أَنَّهُ شَكَا إِلَيْهِ رَجُلٌ : أَنَّهُ لَا يُولَدُ لَهُ .

فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام : إِذَا جَامَعْتَ فَقُلْ : « ٱللَّهُمَّ إِنَّكَ إِنْ رَزَقْتَنِي ذَكَراً سَمَّيْتُهُ مُحَمَّداً » .

---

(١) الكافي : ج٥ ، ص٥٢٦ ، ك (النكاح) ب١٦٧ ، ح١ .

هكذا جاء سنده في جميع طبعات الكافي ومخطوطاته المعتمدة ، وكذلك جميع من اعتمد في نقله عليه .

وإبراهيم بن هاشم لا يروي عن المفضّل بن عمر ولا عن عبد الرحمٰن بن سالم .

نعم ، قريب من هذا الحديث رواه سَعدان بن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام ، وقد تقدم في القسم الأول تحت رقم ٨١ . ورواية إبراهيم بن هاشم عن سَعدان ممكنة ؛ لأنَّ الأخير قد عمّر عمراً طويلاً حتى روىٰ عنه مَنْ في طبقة إبراهيم .

لاحظ ترجمة سَعدان في مقدمة الكتاب ص١٠٩ .

قَالَ : فَفَعَلَ ذَلِكَ ، فَرُزِقَ[١] .

* * *

١٢ ـ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام قَالَ :

مَنْ قَرَأَ « إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ » ثِنْتَيْنِ وَثَلَاثِينَ مَرَّةً فِي إِنَاءٍ جَدِيدٍ وَرَشَّ بِهِ ثَوْبَهُ ٱلْجَدِيدَ إِذَا لَبِسَهُ ، لَمْ يَزَلْ يَأْكُلُ فِي سَعَةٍ مَا بَقِيَ مِنْهُ سِلْكٌ[٢] .

---

(١) الكافي : ج٦ ، ص٩ ، ك (العقيقة) ب ٤ ، ح٧ .

هكذا جاء هذا السند في جميع نسخ الكافي المطبوعة والمخطوطات المعتمدة ، وكذلك من اعتمد في نقله على كتاب الكافي .

والسند الذي قبله هكذا :

« عدَّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن شعيب ، عن النضر بن شعيب ، عن سعيد بن يسار قال : قال رجل لأبي عبدالله عليه السلام ... » .

والضمير في « عنه » يرجع ـ ظاهراً ـ إلى سهل بن زياد على ما هو المتعارف ـ في أغلب موارده ـ من طريقة الكليني في الكافي .

وعليه ، فرواية سهل بن زياد عن أصحاب الإمام الصادق عليه السلام غيرُ معهودة .

واحتمالُ السقط في السند ممكنٌ ، خصوصاً ككلمة « رفعه عن أبي عبدالله عليه السلام » ، كما هو في عدّة أحاديث من هذا القبيل .

(٢) الكافي : ج٦ ، ص٤٥٩ ، ك (الزي والتجمّل) ب١٣ ، ح ٤ .

هكذا جاء في جميع نسخ الكافي الخطيّة المعتمدة والمطبوعة ، والمصادر التي اعتمدت في نقله على كتاب الكافي .

ومن الصعب جداً عدّه ثلاثياً ؛ لأنَّ (صالح بن أبي حماد) لم تعهد له رواية عن أصحاب أبي عبدالله عليه السلام ، ولم أعثر على هذا الحديث بعينه مسنداً في كتب الأصحاب ، حتى نتعرّف على

⇐

١٣ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ : ذُكِرَ ٱلْحَمَامُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ عُمَرَ رَأَىٰ حَمَاماً يَطِيرُ وَرَجُلٌ تَحْتَهُ يَعْدُو ، فَقَالَ عُمَرُ : « شَيْطَانٌ ، يَعْدُو تَحْتَهُ شَيْطَانٌ » .

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام : مَا كَانَ إِسْمَاعِيلُ عِنْدَكُمْ ؟

فَقِيلَ : صِدِّيقٌ .

فَقَالَ : إِنَّ بَقِيَّةَ حَمَامِ ٱلْحَرَمِ مِنْ حَمَامِ إِسْمَاعِيلَ[1] .

* * *

١٤ ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ يُونُسَ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ ٱللهِ عليه السلام لِعَبَّادِ بْنِ كَثِيرٍ ٱلْبَصْرِيِّ ٱلصُّوفِيِّ :

وَيْحَكَ يَا عَبَّادُ ! غَرَّكَ أَنْ عَفَّ بَطْنُكَ وَفَرْجُكَ ، إِنَّ ٱللهَ عزّ وجلّ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ :

﴿ يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيداً ۞ يُصْلِحْ لَكُمْ

⇐ الراوي له عن الإمام عليه السلام .

فحينئذ يحتمل قوياً أن يراد بقوله « غير واحد » طولاً لا عرضاً .

(١) الكافي : ج٦ ، ص٥٤٨ ، ك (الدواجن) ب٧ ، ح١٨ .

هكذا جاء في جميع نسخ الكافي الخطيّة المعتمدة والمطبوعة ، وكذلك في المصادر التي اعتمدت عليه في نقله .

وقد تقدم أنَّ إبراهيم بن هاشم قد روىٰ عن جماعة من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام ، كحماد بن عيسى ، وحنَان بن سَدير ، وبكر بن محمد الازدي وغيرهم .

ومن المحتمل أن يُرادَ من (بعض أصحابنا) أكثر من واسطة ولم أعثر عليه مسنداً حتى نتعرّف على الراوي له عن الإمام عليه السلام .

أَعْمَالَكُمْ ﴾[1].

إِعْلَمْ أَنَّهُ لَا يَتَقَبَّلُ ٱللهُ مِنْكَ شَيْئاً حَتَّىٰ تَقُولَ قَوْلًا عَدْلًا[2].

---

(١) سورة الأحزاب (٣٣) آية ٧٠ ـ ٧١.

(٢) الكافي: ج٨، ص١٠٧، ح٨١.

هكذا جاء في روضة الكافي بطبعتيها ـ الحروفية والحجرية: ص١٧٤ ـ، ونسختي «ش» و«ع»، وكذلك في الوافي: مجلد ٤، ص٤٥٥، ح٢٣٣٩؛ ومرآة العقول ـ الطبعة الحجريّة ـ: ج٤، ص٢٩٩.

وتفسير البرهان: ج٣، ص٣٤٠، ح١ ذيل آية ٧٠ من سورة الأحزاب (٣٣).

وتفسير نور الثقلين: ج٤، ص٣٠٩، ح٢٥٦.

وظاهره في الجميع أنَّه ثلاثي، ولكنَّ لا نستطيع الجزم بذلك لأنَّ الظاهر من (يونس) هنا هو: ابن عبد الرحمٰن بقرينة رواية العبيدي عنه، وابن عبد الرحمٰن لا يروي عن الإمام الصادق عليه السلام مباشرة إلا بواسطة، فصاعداً.

ولكن قد يراد من (يونس) هنا: ابن يعقوب الذي هو من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام وأحد الرواة عنه، وقد عاش إلى زمن الإمام الرضا عليه السلام وتوفي في عصره، وعليه، فتكون رواية محمد بن عيسى العبيدي عنه ممكنة. بل، قد روىٰ عنه فعلاً كما في رجال الكشي: ص٣٣٣، رقم ٦١٠؛ والكافي: ج٦، ص٤٥٦، ك (الزي والتجمّل) ب١٢، ح٣.

نعم، هي غير معهودة ونادرة، فلذلك جعلت هذا الحديث في القسم الثاني من الكتاب.

القسم الثالث

في الروايات التي ظاهرها ثلاثي في الكافي المطبوع وهي ليست كذلك :

١ ـ علي بن إبراهيم ، عن بعض أصحابه ، عن مالك بن حصين السكوني قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : ما من عبد كظم غيظاً ... الخ[١] .

* * *

٢ ـ الحسين بن محمد ، عن محمد بن عمران بن الحجاج السبعي [عن محمد بن الوليد] عن يونس بن يعقوب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : مَنْ أذنب ذنباً ... الخ[٢] .

---

(١) الكافي : ج ٢ ، ص ١١٠ ، ك (الإيمان والكفر) ب ٥٤ ، ح ٥ .

يبدو من هذا الحديث ـ لأول وهلة ـ أنَّه ثلاثي ، ولكنَّ الأمر ليس كذلك ،فإنَّ (إبراهيم بن هاشم) قد سقط من السند في الكافي المطبوع ، والصحيح فيه أن يكون :

« علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن بعض أصحابه ، عن مالك ... »

والدليل على ذلك هو : وجود « عن أبيه » في جميع المخطوطات المعتمدة والمشتملة على قسم الأصول ، وكذلك في :

الوسائل : ج ٨ ، ص ٥٢٣ ، ك (الحج) ب ١١٤ من أبواب (أحكام العِشرة) ح ٥ .

والبحار : ج ٧١ ، ص ٤٠٩ ، ك (الإيمان والكفر) ب ٩٣ ، ح ٢٤ .

وتفسير البرهان : ج ١ ، ص ٣١٤ ، ح ١ .

وتفسير نور الثقلين : ج ١ ، ص ٣٨٩ ، ح ٣٥٦ .

وشرح المازندراني : ص ٣٦٢ .

ومرآة العقول ـ الطبعة الحجريّة ـ : ج ٢ ، ص ١٢٢ .

والوافي : مجلد ٤ ، ص ٤٤٦ ، ح ٢٢٩٩ .

(٢) الكافي : ج ٢ ، ص ٤٢٧ ، ك (الإيمان والكفر) ب ١٨٨ ، ح ٥ .

قد يتوهم بأنَّ هذا الحديث ثلاثي ، وذلك ؛ لأنَّ (محمد بن الوليد) جعله محقق الكافي بين معقوفتين إشارةً منه إلىٰ وجوده في بعض النسخ ،كما اصطلح على ذلك في بداية الجزء الثالث .

⇐

٣ ـ علي بن إبراهيم ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ينبغي لصاحب المصيبة ... الخ[1] .

* * *

٤ ـ عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن وهب بن وهب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا ماتت المرأة وفي بطنها ولد

⇐ وفي نسختي «ع» و«ح» وشرح المازندراني : ص ٥٠٠ ؛ والوسائل : ج ١١ ، ص ٣٤٧ ، ك (الجهاد) ب ٨٢ من أبواب (جهاد النفس) ح ٤ ، من دون توسط (محمد بن الوليد) .

ولكن الصحيح اثباته في السند ؛ لأمرين :

اولًا : لوجوده في نسختي «م» و«ص» والوافي : مجلد ٥ ، ص ١٠٨٨ ، ح ٣٦١٧ ؛ ومرآة العقول : الطبعة الحجريّة ـ : ج ٢ ، ص ٤١٠ .

ثانياً : لكثرة رواية محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب ، حتى عدّها النجاشي في رجاله : ص ٣٤٥ ، رقم ٩٣١ من جملة مميزاته ؛ ولعدم وجود رواية لمحمد بن عمران عن يونس بن يعقوب .

(١) الكافي : ج ٣ ، ص ٢٠٤ ، ك (الجنائز) ب ٧٠ ، ح ٦ .

وهذا الحديث كسابقه ظاهره ثلاثي ، ولكن الأمر ليس كذلك ؛ لأن علي بن إبراهيم لا يروي عن ابن أبي عمير مباشرة ، والواسطة هنا قد سقطت وهي : (إبراهيم بن هاشم) والدليل على ذلك هو : أن الشيخ في التهذيب : ج ١ ، ص ٤٦٣ ، ح ١٥١٤ قد أخرجه باسناده عن « علي بن إبراهيم ، عن أبيه عن ابن أبي عمير » وكذلك هو في النسخ الخطية المعتمدة . وفي الطبعة الحجريّة من الكافي : ج ١ ، ص ٥٦ .

والوسائل : ج ٢ ، ص ٦٥٥ ، ك (الطهارة) ب ٢٧ من أبواب (الاحتضار) ح ٨ .

ومرآة العقول ـ الطبعة الحجريّة ـ : ج ٣ ، ص ٨١ .

والوافي ـ الطبعة الحجريّة ـ : مجلد ٣ ، ج ١٣ ، ص ٨٥ ، ب ٩٩ .

يتحرك ... الخ[١] .

* * *

٥ ـ علي بن محمد ، عن محمد بن أحمد الخراساني ، عن أبيه قال : قال ابو عبدالله عليه‌السلام : إذا وضع الميت في قبره ... الخ[٢] .

---

(١) الكافي : ج٣ ، ص٢٠٦ ، ك (الجنائز) ب٧٢ ، ح٢ .

هكذا جاء هذا الحديث في الكافي المطبوع بطبعتيه ـ الحروفية والحجرية : ج١ ، ص٥٦ ـ وفي مرآة العقول ـ الطبعة الحجريّة ـ : ج٣ ، ص٨٢ .

ولكن الصحيح أنَّ فيه سقطاً ؛ لأن (أحمد بن محمد) لا يروي عن (وهب) مباشرة إلا بواسطة كـ(أبيه) وهو الساقط هنا من السند ، فقد رواه الكليني مرة أخرى ج٣ ، ص١٥٥ ، ك (الجنائز) ب٢٦ ، ح٣ وفيه «عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن ابن وهب» .

وأخرج المورد الأول في التهذيب : ج١ ، ص٣٤٤ ، ح١٠٠٨ ، باسناده عن محمد بن يعقوب ، وفيه (عن أبيه) .

وكذلك في الوسائل : ج٢ ، ص٦٧٣ ، ك (الطهارة) ب٤٦ من أبواب (الإحتضار) ح٣ .

وفي الوافي ـ الطبعة الحجرية ـ : مجلد٣ ، ج١٣ ، ص٥١ ، ب٦٠ .

مضافاً إلى النسخ الخطيّة المعتمدة .

(٢) الكافي : ج٣ ، ص٢٤٠ ، ك (الجنائز) ب٨٨ ، ح١٤ .

وهذا الحديث ـ أيضاً ـ ظاهره ثلاثي ، وهو ليس كذلك ؛ لأن أحمد الخراساني هو أحمد بن حماد المحمودي المروزي أبو العباس ، وقد ذكره الشيخ في رجاله : ص٣٧٣ ، رقم ١٥ في أصحاب الإمام الجواد عليه‌السلام ، وذكره مرة أُخرىٰ في أصحاب الإمام العسكري عليه‌السلام : ص٣٩٧ ، رقم ٨ فقال :

« أحمد بن حماد المحمودي يكنىٰ أبا علي » .

وفي العبارة سقط واضح ؛ لأن (أحمد) توفي في زمن الإمام الجواد عليه‌السلام ، كما نص على ذلك

⇐

٦ ـ علي بن محمد، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اغسل ثوبك من بول كلِّ ما لا يؤكل لحمه[1].

⇐ الكشي في رجاله: ص ٥١١، رقم ٩٨٦، فلا يصح عدّه في أصحاب الإمام العسكري عليه السلام، والشيخ الطوسي أجلّ من أن يقع في مثل هذا، وانما قد سقط من الترجمة اسم (محمد) وبقي اسم (أبيه). والدليل على ذلك هو ذكره له بأنه (يكنىٰ أبا علي) وهذه هي كنية الابن، وأما الأب، فكنيته (أبو العباس).

وبعد هذا أقول: إنَّ رواية أحمد عن الإمام الصادق عليه السلام مرسلة بلا ريب، ولا يوجد له رواية أخرىٰ مباشرة عنه عليه السلام، وقد روىٰ عن يونس بن عبد الرحمٰن كثيراً، وكذلك من في طبقته، وله عدة روايات يرويها عن الإمام الصادق عليه السلام بصيغة (رفعه) فمن المحتمل قوياً سقوط كلمة (رفعه) من هذا السند خصوصاً وأن السند الذي بعده مباشرة فيه هكذا (رفعه).

(١) الكافي: ج٣، ص٤٠٦، ك (الصلاة) ب ٦١، ح ١٢.

هكذا جاء سند هذا الحديث في طبعات الكافي ومخطوطاته المعتمدة، وكذلك في مرآة العقول ـ الطبعة الحجريّة ـ: ج٣، ص١٥٩؛ والوسائل؛ ج٢، ص١٠٠٨، ك (الطهارة) ب٨ من أبواب (النجاسات) ح٣؛ والوافي: مجلد ٦، ص١٩٣، ح٤٠٨٢.

ولا شك أنَّ هذا الحديث فيه إرسال؛ لان علي بن محمد هو شيخ الكليني، وهو لا يروي عن عبدالله بن سنان مباشرة.

والذي يظهر لي أن هذا الحديث أُقحم في ب ٦١ (الرجل يصلي في الثوب وهو غير طاهر عالماً أو جاهلاً) من ك (الصلاة) من غير مناسبة، فهو لا يتناسب وعنوان الباب، والشيخ الطوسي أخرج جميع روايات الباب في التهذيب سوىٰ هذا الحديث.

وبمراجعتي إلى النسخ الخطيّه تبين أنّها مختلفة هنا في عدد أحاديث الباب المذكور وترتيبها، فما في نسخة الشهيد مختلف عمّا في نسخة الميرزا محمد الشرواني رحمه الله وما فيهما يختلف عمّا في غيرهما.

هذا، والشيخ الكليني قد روىٰ هذا الحديث في بابه المناسب معه (أبوال الدواب وأرواثها) ⇐

٧ ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن عطيّة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الفجر هو الذي إذا ... الخ[1].

* * *

٨ ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن راشد قال: قلت لأبي

⇐ من نفس الجزء المتقدم ص٥٧، ك (الطهارة) ب٣٧، ح٣، وسنده رباعي:

«علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن عبدالله بن سنان».

(١) الكافي: ج٤، ص٩٨، ك (الصيام) ب١٨، ح٢.

هكذا في الكافي المطبوع بطبعتيه ـ الحروفية والحجرية: ج١، ص١٩٠ ـ وكذلك في مرآة العقول ـ الطبعة الحجريّة ـ ج٣، ص٢٢٣ ونسختي «ش» و«ع».

ولكن رواه الكليني مرة أخرىٰ: ج٣، ص٢٨٣، ك (الصلاة) ب٧، ح٣، وفيه:

«علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن علي بن عطيّة».

وأخرجه الشيخ في التهذيب: ج٤، ص١٨٥، ح٥١٥ تارة، باسناده عن محمد بن يعقوب، وأخرىٰ: ج٢، ص٣٧، ح١١٨ باسناده عن علي بن إبراهيم، وفي كلا الموردين فيه: «ابن أبي عمير، عن علي».

وكذلك الوافي: مجلد ١١، ص٢٢٩، ح١٠٧٤٦.

والوسائل: ج٣، ص١٥٣، ك (الصلاة) ب٢٧، من أبواب (المواقيت) ح٢.

والصحيح هو: وجود (ابن أبي عمير) في السند، فإنه ـ مضافاً لما تقدم ـ، فقد تكرر هذا السند الرباعي كثيراً في الكافي، كما في: ج١، ص٨٣، ك (التوحيد) ب٢، ح٥؛ وج٢، ص٩٨، ك (الإيمان والكفر) ب٤٨، ح٢٦؛ وص٦٧٣، ك (العِشرة) ب٢٩، ح٩؛ وج٥، ص١٨٢، ك (المعيشة) ب٧٦، ح١؛ وج٨، ص٢٥٤، ح٣٦٠، وغير ذلك من رواية ابن أبي عمير عن علي بن عطيّة، بل هو الراوي لكتاب (علي) كما في فهرست الشيخ: ص٢٢٥، رقم ٤٨٥، بينما لا يوجد لإبراهيم بن هاشم أيّة رواية عن علي بن عطيّة.

عبدالله عليه السلام : الحائض تقضي الصوم ؟ ... الخ[١] .

* * *

٩ ـ محمد بن أحمد ، عن محمد بن إسماعيل ، عن حَنَان بن سَدير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كنتُ عنده جالساً ، فَسُئل عن رجل ... الخ[٢] .

---

(١) الكافي : ج ٤ ، ص ١٣٥ ، ك (الصيام) ب ٥٥ ، ح ١ .

هكذا ورد سند هذا الحديث في الكافي المطبوع بطبعتيه ـ الحروفية والحجرية : ج ١ ، ص ٢٠٠ ـ وكذلك في مرآة العقول ـ الطبعة الحجريّة ـ : ج ٣ ، ص ٢٣٣ ، وفي نسختي «ع» و«ش» إلّا أنَّ الشيخ الكليني رواه مرة أخرى : ج ٣ ، ص ١٠٤ ، ك (الحيض) ب ١٨ ، ح ٢ ، وسنده رباعي :

« علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسن بن راشد » .

وأخرجه مرة ثالثة في ج ٤ ، ص ١١٣ ، ك (الصيام) ب ٣٢ ، ح ٥ مع زيادة في المتن ، وفي سنده (ابن أبي عمير) .

ورواه في التهذيب : ج ١ ، ص ١٦٠ ، ح ٤٥٨ ؛ وج ٤ ، ص ٢٦٧ ، ح ٨٠٧ ، باسناده عن محمد بن يعقوب ، وفي كليهما ورد (ابن أبي عمير) والمورد الثاني هو المشتمل على الزيادة في المتن .

وكذلك في الوسائل : ج ٢ ، ص ٥٩٨ ، ك (الطهارة) ب ٤١ ، من أبواب (الحيض) ح ٣ ؛ وج ٧ ، ص ٢٣ ، ك (الصوم) ب ٣ من أبواب (ما يمسك عنه الصائم) ح ٥ .

وفي الوافي : مجلد ١١ ، ص ٣٢٨ ، ح ١٠٩٧٥ .

هذا مضافاً إلى عدم وجود رواية مباشرة لإبراهيم بن هاشم عن الحسن بن راشد الذي هو مولى بني العباس الكوفي .

(٢) الكافي : ج ٤ ، ص ٣٤٠ ، ك (الحج) ب ٨٣ ، ح ٦ .

هكذا جاء هذا السند في الكافي بطبعتيه ـ الحروفية والحجرية : ج ١ ، ص ٢٥٩ ـ وكذلك في مرآة العقول ـ الطبعة الحجريّة ـ : ج ٣ ، ص ٣٠١ ، والوافي : مجلد ١٢ ، ص ٥٦٦ ، ح ١٢٥٧٣ ، وفي نسختي «ش» و«ع» .

⇐

١٠ ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه ⎫
ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان ⎭ عن صفوان؛ وابن أبي عمير

قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إذا اشتريت هديك فاستقبل ... الخ[1].

⇐ وهو وإن كان ظاهره ثلاثياً إلّا أنّه غير تام. وذلك؛ لأنّ محمد بن أحمد الذي يروي عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، هو الأشعري صاحب كتاب (نوادر الحكمة) والشيخ الكليني لا يروي عنه مباشرة إلا بواسطة شيوخه.

وتوهمُ كونه هو: محمد بن أحمد بن علي بن الصلت الأشعري القمي.

غيرُ صحيح؛ لأنّ ابن الصلت هذا وإن كان شيخاً للكليني، إلّا أنّ رواياته في كتب الحديث قليلة، وفي الكافي لم يرو إلّا عن أبي طالب عبدالله بن الصلت، كما جزم بذلك السيد البروجردي في (ترتيب أسانيد كتاب الكافي) ص٢٧٨.

والحقُ وقوع التصحيف في هذا السند، وصحيحه هو:

« محمد، عن أحمد، عن محمد بن إسماعيل ... ».

ويدل على ذلك ما جاء في الوسائل: ج٩، ص٣٨، ك (الحج) ب٢٩ من أبواب (الإحرام) ح٢، فإنّه أخرجه بعينه وفيه:

« محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن إسماعيل ... ».

هذا، مضافاً إلى تكرر هذا السند كثيراً في كتاب الكافي.

ويمكن القول بحصول تقديم وتأخير في « محمد بن أحمد » فيكون صوابه « أحمد بن محمد » وهو حينئذ (معلق) على السند الذي قبله والذي فيه « محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد ».

(١) الكافي: ج٤، ص٤٩٨، ك (الحج) ب١٨٥، ح٦.

هكذا جاء سنده في جميع نسخ الكافي المطبوعة والمخطوطة المعتمدة، وكذلك من اعتمد في نقله على كتاب الكافي، حتى الشيخ في التهذيب: ج٥، ص٢٢١، ح٧٤٦. ونقل في منتقى الجمان: ج٣، ص٣٧١: اتّفاق قديم نسخ الكافي وحديثها على إثبات السند بهذه الصورة.

ومن الواضح أنّ صفوان وابن أبي عمير لا يرويان عن الإمام الصادق عليه السلام مباشرة.

⇐

١١ ـ عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ؛ وسهل بن زياد جيمعاً ، عن رفاعة بن موسى قال : سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن المتمتع لا يجد الهدي ... الخ[1] .

⇐ إذن ، لابدَّ من سقوط الواسطة بينهما وبين الإمام عليه السلام .

ولا ريب أنَّ الساقط هنا هو (معاوية بن عمار) وذلك ؛ لأمرين :

الأول : إنَّ الشيخ الصدوق رواه في الفقيه : ج ٢ ، ص٥٠٣ ، ح ٣٠٨٤ ، عن معاوية بن عمار . وطريقه إليه في المشيخة من الفقيه : ج ٤ ، ص ٤٥٤ ، « ... عن صفوان بن يحيى ؛ ومحمد بن أبي عمير عنه » .

الثاني : تكرر هذا السند كثيراً في كتاب الحج من كتب الأصحاب وخصوصاً كتاب الكافي ، ومن يتتبع الروايات يجزم بأنَّ هذه الرواية من كتاب معاوية بن عمار ، وهو أشهر كتاب في الحج عند أصحابنا (رضوان الله عليهم) ، وأشهر مَنْ رواه عنه ابن أبي عمير وصفوان .

قال النجاشي : ص ٤١١ ، رقم ١٠٩٦ ـ بعد ذكره لهذا الكتاب ـ : « رواه عنه جماعة كثيرة من أصحابنا ، ونحن ذاكرون بعض طرقهم » ثم ذكر : طريق ابن أبي عمير عنه .

وقال الشيخ في الفهرست : ص٣٣٢ ، رقم ٧٢٥ ـ بعد ذكره له أيضاً ـ : « اخبرنا بها جماعة ... عن ابن أبي عمير ؛ وصفوان بن يحيى عنه » .

(١) **الكافي** : ج ٤ ، ص٥٠٦ ، ك (الحج) ب ١٩١ ، ح ١ .

هكذا جاء في الكافي بطبعتيه ـ الحروفية والحجرية : ج ١ ، ص ٣٠٤ ـ وكذلك في نسختي «ش» و«ع» ومرآة **العقول** : ج٨ ، ص١٩٣ ، ح ١ ؛ **والوسائل** : ج ١٠ ، ص١٥٥ ، ك (الحج) ب ٤٦ من أبواب (الذبح) ح ١ .

ورواه في **التهذيب** : ج ٥ ، ص٣٨ ، ح ١١٤ ، باسناده عن محمد بن يعقوب ، وسنده كما هنا .

فقد يتوهم ـ لأول وهلة ـ أنَّ هذا الحديث ثلاثي ، ولكن الأمر ليس كذلك ؛ لأنَّ أحمد بن محمد وسهل بن زياد لا يرويان عن رفاعة بن موسى ، إلا بواسطة فصاعداً ، فحينئذ لابدَّ من سقوط الواسطة بين أحمد وسهل وبين رفاعة ؛ ولاجل ذلك حكم جماعة على هذا الحديث بالإرسال .

⇐

١٢ ـ عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبي البختري، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنَّ جبرئيل أخبرني بأمر قرّت به عيني ... الخ[1].

⇐ وقد ذهب آخرون إلى أنَّ الواسطة الساقطة: صفوان، أو فضاله، أو ابن أبي عمير، أو أحمد بن أبي نصر البزنطي، أو من هو في طبقتهم ممّن أكثر الرواية عن رفاعة.

أقول: أما احتمال كونها الأول أو الثاني، فإنَّه ممكن؛ لأنَّ الشيخ في **التهذيب**: ج ٥، ص ٢٣٢، ح ٧٨٥؛ وفي **الاستبصار**: ج ٢، ص ٢٨٠، ح ٩٩٥ رواه باسناده «عن الحسين بن سعيد، عن صفوان؛ وفضالة، عن رفاعة» وأحمد وسهل يرويان عنهما كثيراً.

وأما احتمال كونها الأخير، فلأن الحديث الذي بعده مباشرة في **الكافي** بدأ فيه بأحمد بن محمد بن أبي نصر، ومن المعلوم أنَّ الكليني لا يروي عنه مباشرة، فيفهم من ذلك أنَّه معلق على سابقه، وسابقُه خالٍ منه، فحينئذٍ قالوا بسقوطه.

وفي **الوسائل**: ج ١٠، ص ١٥٥، ك (الحج) ب ٤٦ من أبواب (الذبح) ح ٢؛ وص ١٦٩، ب ٥٤، ح ١، فهم من حديث (ابن أبي نصر) أنه معلق على سابقه.

هذا، وقد رجّحتُ احتمالاً آخر في كتاب (**بحوث حول روايات الكافي**) ص ١٣٧، وحاصله: أن يكون في السند تصحيف وليس سقطاً، وذلك لأنَّ الشيخ الكليني روىٰ عدة روايات فيها «العدة، عن سهل، عن أحمد بن محمد بن ابي نصر، عن رفاعة بن موسى»، والسند المذكور فيه ـ كما تقدم ـ «أحمد بن محمد؛ وسهل بن زياد، عن رفاعة» فحقه أنْ يكون: «سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد، عن رفاعة».

ويؤيد هذا ما في الوافي وبعض نسخ الكافي من تقدم سهل على أحمد.

وفي نفس الباب المتقدم من الكافي: ح ٨ و ٩ كما ذكرتُ.

(١) الكافي: ج ٥، ص ٨، ك (الجهاد) ب ١، ح ٨.

هكذا في الكافي المطبوع. ولكن الصحيح سقوط واسطة من السند؛ لأن (أحمد بن محمد) لا يروي عن (أبي البختري) مباشرة إلّا بواسطة، وغالباً ما تكون (أباه) وهو الساقط من هذا ⇐

١٣ ـ عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبي البختري، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ بلغ رسالة غاز ... الخ[1].

* * *

١٤ ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أغار المشركون على سرح المدينة ... الخ[2].

⇐ السند، فقد جاء في الطبعة الحجرية: ج١، ص٣٢٨:

«عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن أبي البختري» وكذلك في جميع المخطوطات المعتمدة.

والوسائل: ج١١، ص٧، ك (الجهاد) ب١ من أبواب (جهاد العدو) ح١٠.

والوافي: مجلد ١٥، ص٤٢، ح١٤٦٧٧.

ومرآة العقول ـ الطبعة الحجريّة ـ: ج٣، ص٣٦٨. في جميعها سنده رباعي.

هذا وقد رواه الشيخ الصدوق في ثواب الأعمال: ص٢٢٥، ب٤٣٧، ح١، باسناده عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن وهب بن وهب.

وكذلك في الأمالي: ص٤٦٢، مجلس ٨٥، ح٧.

وأخرجه الشيخ في التهذيب: ج٦، ص١٢١، ح٢٠٦ باسناده عن أبي جعفر، عن أبيه عن وهب.

(١) الكافي: ج٥، ص٨، ك (الجهاد) ب١، ح٩.

وهذا السند كسابقه، وهو معلق عليه في الكافي، فكلّ ما تقدم هناك يجري هنا من أسماء الكتب وأرقام الصفحات والأجزاء والأحاديث وغيرها، إلا في الوسائل، فانه أورده في ص١٣، ب٣ من أبواب جهاد العدو، ح٢.

والوافي: مجلد ١٥، ص٥١، ح١٤٦٩٢.

(٢) الكافي: ج٥، ص٥٠، ك (الجهاد) ب٢٢، ح١٦.

١٥ ـ علي بن إبراهيم ، عن أبيه [عن ابن ابي عمير] عن حَنَان بن سَدير ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كل ذنب يكفره القتل ... الخ[1] .

⇐ هكذا جاء هذا الحديث في الكافي المطبوع بطبعتيه ـ الحروفية والحجرية : ج ١ ، ص ٣٤١ ـ وكذلك في نسخة «ع» ومرآة العقول ـ الطبعة الحجريّة ـ : ج ٣ ، ص ٣٧٧ ؛ والبحار : ج ١٩ ، ص ١٧٠ ، ك تاريخ (نبينا صلى الله عليه وآله وسلم) ب ٨ ، ح ١٦ .

ومحمد بن يحيى هذا هو الخزاز أو الخثعمي ـ وإن كان لا يبعد اتحادهما ـ وهو يروي عن أبي عبدالله عليه السلام وروىٰ كثيراً عن أصحابه عليه السلام .

ولا مجال لتوهم كونه محمد بن يحيى العطار القمي شيخ الكليني ، وذلك لعدم روايته عن طلحة .

وعلي بن إبراهيم لا يروي عن الخزاز مباشرة ، بل روىٰ عنه عدة روايات بواسطة أبيه ، كما في ج ١ ، ص ٤٩ ، ك (فضل العلم) ب ١٦ (النوادر) ح ٦ ؛ وج ٣ ، ص ١٧٧ ، ك (الجنائز) ب ٤٨ ، ح ٤ ؛ وج ٦ ، ص ٥١١ ، ك (الزي والتجمّل) ب ٤٨ ، ح ٩ ، وغيرها .

فالصحيح في هذا السند أن يكون :

« علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد » .

ويدل على ذلك ما في الوسائل : ج ١٣ ، ص ٣٤٦ ، ك (السبق والرماية) ب ١ ، ح ٢ ، وفيه « عن محمد بن يحيى » .

وكذلك في الوافي : مجلد ١٥ ، ص ١٥٢ ، ح ١٤٨٢٩ .

وفي نسخة «ش» نقلاً عن نسخة والده ـ أيضاً ـ كذلك .

(١) الكافي : ج ٥ ، ص ٩٤ ، ك (المعيشة) ب ١٩ ، ح ٦ .

ربما يقال : إنَّ هذا الحديث ثلاثي ، فينبغي إدراجه في القسم الأول من الكتاب ، وذلك لأمرين :

الأول : أنَّ (ابن أبي عمير) ليس في جميع نسخ الكافي ، وإنما هو في بعضها ، ولذا جعله محقق الكتاب بين معقوفتين .

⇐

. . . .

⇐ والصحيح أنه زائد لعدم وجوده في النسخ الخطيّة المعتمدة وفي الطبعة الحجرية من الكافي : ج ١ ، ص ٣٥٤ ، وفي الوسائل : ج ١٣ ، ص ٨٣ ، ك (التجارة) ب ٤ من أبواب (الدين والقرض) ح ١ ، والوافي : مجلد ١٨ ، ص ٧٨٥ ، ح ١٨٢٨٨ ، ومرآة العقول ـ الطبعة الحجريّة ـ : ج ٣ ، ص ٣٨٧ ، والتهذيب : ج ٦ ، ص ١٨٤ ، ح ٣٨٠ . فإنّها جميعاً خالية من (ابن أبي عمير) .

هذا مضافاً إلى أنَّ إبراهيم بن هاشم روىٰ كثيراً عن (حَنَان) مباشرة من دون توسط أحد . وابن أبي عمير لم يرو عن حَنَان أيّة رواية في كتاب الكافي .

الثاني : أنَّ الشيخ الصدوق رواه في الفقيه : ج ٣ ، ص ٣٧٨ ، ح ٤٣٣٣ ، « عن حَنَان بن سَدير عن أبي جعفر عليه‌السلام » .

وكذلك الشيخ في التهذيب : ج ٦ ، ص ١٨٤ ، ح ٣٨٠ .

وحينئذ يصبح الحديث ثلاثياً .

أقول : أمّا أنَّ كون (ابن أبي عمير) زائداً في السند ، فهو ممّا لا شك فيه ولا ريب يعتريه .

وأمّا أنَّ حَنَان بن سَدير رواه عن الإمام الباقر عليه‌السلام مباشرة ، فهذا لا يمكن الموافقة عليه أبداً ؛ لأنَّ في الكافي ـ الطبعة الحروفية ـ كما تقدم والطبعة الحجرية : ج ١ ، ص ٣٥٤ ، والنسخ الخطية المعتمدة ، وكذلك في الوسائل : ج ١٣ ، ص ٨٣ ، ك (التجارة) ب ٤ من أبواب (الدين والقرض) ح ١ ، وفي مرآة العقول ـ الطبعة الحجريّة ـ : ج ٣ ، ص ٣٨٧ ، والوافي : مجلد ١٨ ، ص ٧٨٥ ، ح ١٨٢٨٨ .

فإنَّ فيها جميعاً : « حَنَان بن سَدير ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه‌السلام » .

والشيخ الصدوق وإنْ رواه في الفقيه عن « حَنَان عن أبي جعفر عليه‌السلام » إلا أنَّه رواه في علل الشرائع : ص ٦٢٨ ، ب ٣١٢ ، ح ١ ؛ وفي الخصال : ص ١٢ ، ب (الواحد) ح ٤٢ ، وفيهما « حَنَان ، عن أبيه عن أبي جعفر عليه‌السلام » .

وعند الشك في الزيادة والنقيصة ، فالقول بأصالة عدم الزيادة مقدَّم .

نعم ، قد يقال : إنَّ حَنَان بن سَدير رواه مرتين : مرة بواسطة (أبيه) عن الإمام الباقر عليه‌السلام ،

⇐

. . . .

⇐ وأخرىٰ مباشرة .

وهذا ، وإنْ كان ممكناً في نفسه ، إلّا أنَّه يتوقف على ثبوت رواية حَنَان بن سَدير عن الإمام الباقر عليه السلام مباشرة وهي لم تثبت .

وإليك تفصيل ذلك :

قال النجاشي : ص١٤٦ ، رقم ٣٧٨ :

« حَنَان بن سَدير ... كوفي روىٰ عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام ... » .

وقال الكشي : ص٥٥٥ ، رقم ١٠٤٩ : « ... سمعت حمدويه ذكر عن أشياخه : أن حَنَان بن سَدير واقفي أدرك أبا عبدالله عليه السلام ولم يُدرك أبا جعفر عليه السلام ... » .

وقد عدّه الشيخ في رجاله : ص١٩٣ ، رقم ٢٦١ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام ؛ وص٣٣٤ ، رقم ٥ من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام .

وكذلك فعل البرقي في رجال : ص٤٦ ـ ٤٨ من قبله .

وبهذا تبيّن أنّه لو كان من الرواة عن الإمام الباقر عليه السلام أو من أصحابه لكان على الأصحاب ذكره فيهم ، وخصوصاً الشيخ الطوسي والبرقي اللذان جعلا كتابيهما لهذا الغرض .

مع أنَّ عبارة الكشي نصٌّ في عدم إدراكه للإمام عليه السلام ، وعبارة النجاشي لا تقل أهمية عمّا ذكر الكشي .

وأمّا ما يمكن أنْ يقال : من أنَّ مراد الكشي من قوله : « ولم يُدرك أبا جعفر عليه السلام » هو : أنه لم يُدرك الإمام الجواد عليه السلام . فهذا بعيد غايته ، ولا السياق يساعده .

وأمّا ما استدل به في المعجم : ج٦ ، ص٣٠٢ ، على روايته عن الإمام الباقر عليه السلام : من وجود عدة موارد في الكتب الأربعة روىٰ فيها عن الإمام عليه السلام ، فهو غير تام ؛ لأنَّ هذه الموارد المذكورة لا تخلو من سقط أو تصحيف .

منها : ما في الكافي : ج٤ ، ص٥٠١ ، ك (الحج) ب١٨٦ ، ح١٠ ، باسناده عن « حَنَان بن سَدير ، عن أبي جعفر عليه السلام » .

⇐

. . . .

⇐ فإنَّ الشيخ في التهذيب : ج ٥ ، ص٢٢٦ ، ح٧٦٣ ، أخرجه باسنادهِ عن محمد بن يعقوب وفيه « حَنَان بن سَدير ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام » .

وكذلك في الاستبصار : ج ٢ ، ص ٢٧٤ ، ح ٩٧٢ .

ومنها : ما في الكافي : ـ أيضاً ـ ج٨ ، ص١٩٩ ، ح٢٣٨ ، باسناده عن « حَنَان بن سَدير عن أبي جعفر عليه السلام » .

وفيه أنَّ الشيخ الصدوق رواها في علل الشرائع : ص٥٢ ، ب ٤٤ ، ح ١ ، باسناده عن « حَنَان بن سَدير ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام » .

وكذلك في التفسير المنسوب إلى علي بن إبراهيم : ج ١ ، ص ٣٥٠ ، فإنَّه ـ أيضاً ـ رواها « عن حَنَان ، عن أبيه ، عن الإمام عليه السلام » .

ومنها : ما في الفقيه : ج ٣ ، ص٣٧٨ ، ح٤٣٣٣ ، وفيه « حَنَان بن سَدير ، عن أبي جعفر عليه السلام » .

وهذا غير تام ـ أيضاً ـ لأنَّ الشيخ الكليني أخرجه في ج ٥ ، ص ٩٤ ، ك (المعيشة) ب١٩ ، ح٦ ، وهو نفس الحديث الذي تقدم في أول البحث وتقدم أنّه « عن أبيه عن الإمام عليه السلام » .

هذا مضافاً إلى أنَّ الشيخ الصدوق نفسه أخرجه في العلل والخصال ـ كما تقدم ـ وفيه « حَنَان ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام » .

ومنها : ما ذكره في المعجم : ج٦ ، ص٤٦٦ ، أنه روىٰ عن أبي جعفر عليه السلام في الكافي : ج ٢ ، ص ٥٦٥ ، ك (الدعاء) ب٥٦ ، ح ٥ . ولكن الموجود فيه « حَنَان بن سَدير ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام » .

ومنها : ما في الفقيه : ج ٢ ، ص٤١٩ ، ح ٢٨٦٠ ، باسناده عن « حَنَان بن سَدير قال ذكرت لأبي جعفر عليه السلام البيت ... » .

وفيه أنَّ الشيخ الكليني رواه في الكافي : ج ٤ ، ص ٢٧١ ، ك (الحج) ب ٣٤ ، ح ٢ ، وفيه « حَنَان بن سَدير ، عن أبيه قال ذكرت لأبي جعفر عليه السلام ... » .

⇐

١٦ ـ علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، قال : حدثني شيخ من أصحابنا الكوفيين قال : دخل عيسىٰ بن شفقي على أبي عبدالله عليه السلام وكان ساحراً يأتيه ... الخ[1].

⇐ وبهذا المقدار يتبيّن ما في جميع الموارد التي يمكن ذكرها حول رواية حَنَان عن أبي جعفر عليه السلام ، فهي إما قد سقط منها « عن أبيه » بعد حَنَان ، أو صُحّف أبو عبدالله عليه السلام بأبي جعفر عليه السلام أو أُضيفت كلمة « أبي » قبل جعفر عليه السلام .

هذا مضافاً إلى أنَّ أحداً من الأصحاب لم يصرح بأنَّ الكلينيَ عنده (ثلاثيات) عن الإمام الباقر عليه السلام ، وإنما ذكروا : أنَّ أعلىٰ ثلاثيات له هي ما كانت عن الإمام الصادق عليه السلام .

ولو تمت رواية حَنَان عن أبي جعفر عليه السلام ـ وهي غير تامة ـ لكانت عدة روايات يرويها عنه عليه السلام ثلاثياتٍ . وقد تقدم تفصيل ذلك في مقدمة البحث .

(١) الكافي : ج ٥ ، ص ١١٥ ، ك (المعيشة) ب ٣٣ ، ح ٧ .

هكذا جاء هذا السند في طبعات الكافي ومخطوطاته المعتمدة ، وكذلك من اعتمد عليه في نقله .

وسنده قد يوهم ـ لأول وهلة ـ أنَّه ثلاثي ، وذلك بتصور حضور الشيخ الكوفي في المجلس عند سؤال عيسىٰ من الإمام عليه السلام .

ولكن الأمر ليس كذلك ، ولا يصح درجه في القسم الثاني فضلاً عن الأول .

والدليل على ذلك :

ما في قرب الاسناد ، فإنَّه رواه : « عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي ، عن أبيه قال : حدثنا عيسى بن سقفي ... » .

ورواه ـ أيضاً ـ في الفقيه : ج ٣ ، ص ١٨٠ ، ح ٣٦٧٧ ، وفيه « روىٰ عن عيسى بن شقفي ... » .

فإنَّ صريح الأول وظاهر الثاني أنَّ عيسى هو الذي حدّث بهذا الحديث ، ومن نقله عن عيسى سمعه منه .

وما في الكافي لا صراحة فيه بـحضور الشيخ الكوفي في المجلس كـ(دخل وأنا حاضر) أو ⇐

١٧ ـ محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن النضر بن شعيب المحاربي، عن أبي عبدالله عليه السلام في رجل توفي وترك جارية أعتق ثلثها ... الخ[1].

⇐ (سأل وسمعت) وما شابه ذلك.

فالصحيح أنَّ الحديث رباعي لا ثلاثي.

(١) الكافي: ج٧، ص٢٠، ك (الوصايا) ب١٣، ح١٨.

هكذا جاء في الكافي بطبعتيه ـ الحروفية والحجرية: ج٢، ص٢٣٩ ـ وكذلك في الوافي: مجلد ١٠، ص٦٠٦، ح١٠١٨٥ ومرآة العقول ـ الطبعة الحجريّة ـ: ج٤، ص١٢٨، ونسخة «ع».

والصحيح في سنده أنَّه رباعي:

«محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن النضر بن شعيب، عن الجازي، عن أبي عبدالله عليه السلام».

والدليل على ذلك أمران:

الأول: أنَّ الشيخ قد أخرجه بعينه في التهذيب: ج٨، ص٢٢٩، ح٨٢٧، وفيه كما ذكرتُ، وأخرجه مرة أخرىٰ في ج٩، ص٢٢٣، ح٨٧٣؛ وفي الاستبصار: ج٤، ص٧، ح٢١، إلّا أنَّ فيه «عن الحارثي» بدل «الجازي»، والشيخ الصدوق رواه في الفقيه: ج٤، ص٢١٣، ح٥٤٩٦، «عن النضر بن شعيب، عن خالد بن ماد، عن الجازي».

وفي نسخة «ش» «عن الحارثي» ونَقَل عن نسخة الشهيد رحمه الله أنَّ فيها «عن المحاربي».

والصحيح منها هو ما في المورد الأول من التهذيب، وغيرها صُحِّف لتشابهه في الرسم، وهذا شيء ليس بعزيز.

الثاني: أنَّ النضر بن شعيب روىٰ كثيراً عن عبد الغفار بن حبيب الجازي، بل هو الراوي لكتابه، كما في طريق النجاشي: ص٢٤٧، رقم ٦٥٠.

وله عدة روايات في الكافي والتهذيب بهذا السند. لاحظ على سبيل المثال: الكافي: ج٢، ص٣، ك (الايمان والكفر) ب١، ح٠ وج٥، ص٩٩، ك (المعيشة) ب٢٣، ح١؛ والتهذيب: ⇐

١٨ ـ علي بن إبراهيم، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام قوله تعالى: ﴿ وكنتم على شفا حفرة ... ﴾... الخ[١].

***

⇐ ج٥، ص٢٥٨، ح٨٧٧؛ وص٣٦٩، ح١٢٨٦؛ وص٤٦٧، ح١٦٣٢؛ وج٦، ص١٩١، ح٤١١ وغيرها.

وتكرر ـ أيضاً ـ كثيراً في (بصائر الدرجات) لسعد بن عبدالله الأشعري فلاحظه.

(١) الكافي: ج٨، ص١٨٣، ح٢٠٨.

هكذا جاء في روضة الكافي بطبعتيها ـ الحروفية والحجرية: ص٢٠٢ ـ، وفي مرآة العقول ـ الطبعة الحجريّة ـ ج٤، ص٣٣١، والوافي: ـ الطبعة الحجرية ـ مجلد ٣، ج١٤، ص١١٢، ب٣٨، وفي نسخة «ع».

ولكنَّ السند غير تام؛ لوضوح عدم رواية «محمد بن خالد البرقي» عن الإمام الصادق عليه السلام.

إذن، لابدَّ من سقوط واسطة أو أكثر من السند بين «محمد» والإمام عليه السلام.

والصحيح أنَّ الساقط واسطتان، فقد أخرجه عن الكافي في تفسير البرهان: ج١، ص٣٠٧، ذيل آية ١٠٣ من سورة آل عمران (٣) وفيه: «علي بن إبراهيم، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سليمان، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام ...».

وكذلك في نسخة «ش».

وفي مرآة العقول ـ الطبعة الحجريّة ـ: ج٤، ص٣٣١، بعد أن حكم على الرواية بالإرسال نقل عن بعض نسخ الكافي: وجود «محمد بن سليمان، عن أبيه».

ويدل على ذلك ـ أيضاً ـ ما جاء في تفسير العياشي: ج١، ص١٩٤، ح١٢٤، فإنَّه رواه عن «محمد بن سليمان البصري الديلمي، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام».

الفهارس العامّة :

١ ـ فهرس الآيات القرآنيّة .
٢ ـ فهرس الأحاديث القدسيّة .
٣ ـ فهرس الأحاديث الشّريفة .
٤ ـ فهرس الأعلام والرّواة .
الف : الأسماء .
ب : الكنى والألقاب .
٥ ـ فهرس الأماكن والبقاع .
٦ ـ فهرس القوافي .
٧ ـ فهرس الحيوانات .
٨ ـ فهرس الأطعمة والأشربة .
٩ ـ فهرس المصادر .
١٠ ـ فهرس الموضوعات

فهرس الآيات القرآنيّة

الآيـــة	اسم السورة ورقم الآية	الصفحة
﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ ﴾	البقرة (٢) / ٢٢٥	٣٠٢
﴿ وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾	آل عمران (٣) / ١٠٤	٢٣٧
﴿ إِنَّمَا جَزَاؤُا ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ ... ﴾	المائدة (٥) / ٣٣	٢٩٩
﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ ﴾	المائدة (٥) / ٨٩	٣٠٢
﴿ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴾	الانعام (٦) / ١٤١	٢٤٥
﴿ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴾	الاعراف (٧) / ٣١	٢٤٥
﴿ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾	الاعراف (٧) / ٣٤	٢٠٥
﴿ وَمِنْ قَوْمِ مُوسَىٰ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُون ﴾	الاعراف (٧) / ١٥٩	٢٣٧
﴿ ٱجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ ٱلْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ ﴾	يوسف (١٢) / ٥٥	٢٥١
﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾	يوسف (١٢) / ٧٦	٢٥١
﴿ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ﴾	الحجر (١٥) / ٤١	١٦٥، ١٦٦
﴿ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾	النحل (١٦) / ٦١	٢٠٥
﴿ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ ﴾	النحل (١٦) / ١٠٦	١٨٤

الآيـــة	اسم السورة ورقم الآية	الصفحة
﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتاً لِلَّهِ ﴾	النحل (١٦) / ١٢٠	٢٣٧
﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُوراً ﴾	الاسراء (١٧) / ٢٩	٢٤٧
﴿ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً ﴾	الاسراء (١٧) / ٣٦	٢٩٤ ـ ٢٩٥
﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُواْ وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَاماً ﴾	الفرقان (٢٥) / ٦٧	٢٤٥
﴿ يَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيداً يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ ﴾	الاحزاب (٣٣) / ٧٠، ٧١	٣٣٣
﴿ ٱدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾	غافر (٤٠) / ٦٠	١٩٤
﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴾	الواقعة (٥٦) / ٧٥	٣٠٥، ٣٠٦
﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَٰئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾	الحشر (٥٩) / ٩	٢٤١
﴿ إِنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ الى قوله تَعْمَلُونَ ﴾	الجمعة (٦٢) / ٨	٢٠٥
﴿ وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ ﴾	الحاقة (٦٩) / ١٢	١٦٤
﴿ وَأَنَّ ٱلْمَسَاجِدَ لِلهِ فَلَا تَدْعُواْ مَعَ ٱللهِ أَحَداً ﴾	الجن (٧٢) / ١٨	٢٠٩
﴿ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً ﴾	الانسان (٧٦) / ٨	٢٤١
﴿ لَا أُقْسِمُ بِهَذَا ٱلْبَلَدِ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا ٱلْبَلَدِ ﴾	البلد (٩٠) / ١، ٢	٣٠٥

فهرس الأحاديث القدسيّة

الحديث	الصفحة
أني شكرت لجعفر بن أبي طالب أربع خصال ...	١٧٢
إن من أغبط أوليائي عندي ...	١٧٧
ايها الزائر طبت وطابت لك الجنة ...	١٨١
عليَّ ثوابك ولا أرضى لك بدون الجنة ...	١٨٢
ما أمرت ملائكتي بالدعاء لأحد من خلقي إلا استجبت لهم فيه	٢١٨
استجار عبدي بالصوم من شر عبدي فقد أجرته من النار	٢٢١
عبدي ألم أجعل لك السبيل إلى الطلب والضرب في الأرض	٢٤٦
ألم أرزقك رزقاً واسعاً	٢٤٦
لا تفخر فإني ذابحك بين الفريقين	٣١٠
يا عبادي الصديقين تنعموا بعبادتي في الدنيا	٣٢١

فهرس الأحاديث الشّريفة

الحديث	المعصوم عليه السلام	الصفحة
إبدأ بمن تعول الأدنىٰ فالأدنىٰ	رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	٢٤٤
أتدري كيف بايع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم النساء ؟ ...	أبو عبدالله عليه السلام	٢٦٣
أترى لهؤلاء مثل هذا ؟	الإمام الصادق عليه السلام	٥١
أتشارط ؟ ...	أبو عبدالله عليه السلام	٢٥٤
إجلس في مسجد المدينة ...	الإمام الباقر عليه السلام	٥١
اختنوا أولادكم لسبعة أيام ...	أبو عبدالله عليه السلام	٢٦٧
ادع ولا تقل قد فرغ من الأمر ...	أبو عبدالله عليه السلام	١٩٤
إذا أشعر فكل وإلا فلا تأكل ...	أبو عبدالله عليه السلام	٢٧٩
إذا بلت وتمسحت فامسح ذكرك ...	أبو عبدالله عليه السلام	٢٠٢
إذا جامعت فقل ...	أبو عبدالله عليه السلام	٣٣١
إذا حدثتم بحديث فاسندوه ...	أمير المؤمنين عليه السلام	١٩
إذا حدَّثتني بحديث فاسنده لي ...	الإمام الباقر عليه السلام	١٩
إذا رأى الصائم قوماً يأكلون ...	أبو عبدالله عليه السلام	٣٢٥
اذا ضرب صاحب الشبكة بالشبكة ...	الإمام الباقر عليه السلام	٢٧٣
إذا عطس الرجل فسمتوه ...	رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	١٩٧

الحديث	المعصوم عليه السلام	الصفحة
إذا عطس المرء المسلم ثم سكت لعلة ...	رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	١٩٨
إذا قوي على الذبح وكان يحسن ان يذبح ...	أبو عبدالله عليه السلام	٢٨٠
إذا كانت الحرة تحت العبد فالطلاق والعدة بالنساء...	أمير المؤمنين عليه السلام	٢٧٠
إذا كان ذلك فانظر ...	أبو عبدالله عليه السلام	٣٢٩
إذا لم يجعل لله فليس بشيء	أبو عبدالله عليه السلام	٣٠٦
ارحمو عزيزاً ذل ...	النبي صلى الله عليه وآله وسلم	٣١٢
أرسل النجاشي الى جعفر بن ابي طالب ...	أبو عبدالله عليه السلام	١٧٠
اسمع مني وع ما أقول لك ...	أبو عبدالله عليه السلام	٢٤٠
اسمعن يا هؤلاء أبايعكن على ان لا تشركن بالله ...	رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	٢٦٣
أعربو حديثنا فإنّا قوم فصحاء	أبو عبدالله عليه السلام	١٤
أعطاه الله بكل حرف نوراً ...	أبو محمد العسكري عليه السلام	٥١
اعلموا ان هذا القرآن هدى الليل ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٣٢٢
اغز بسم الله وفي سبيل الله ...	رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	٢٣١
اغزوا تورثوا أبناءكم مجداً	النبي صلى الله عليه وآله وسلم	٢٢٩
أغنى الغنى من لم يكن للحرص أسيراً	أبو عبدالله عليه السلام	١٨٩
أكرموا الخبز فانه قد عمل فيه ...	أبو عبدالله عليه السلام	٢٨٤
ألا أخبرك بشيء يقرب من الله ...	أبو عبدالله عليه السلام	٢١٥
ألا لا تأكلوا ولا تبيعوا ما لم يكن له قشر	أمير المؤمنين عليه السلام	٢٧٥
أما بعد فلا تجادل العلماء ...	أبو عبدالله عليه السلام	٢٥٢
أما ما عرفت من نسله بعينه فلا تقربنّه ...	أبو عبدالله عليه السلام	٢٨٤
إن أبا دجانة الأنصاري اعتم يوم أُحد ...	أبو عبد الله عليه السلام	٢٢٩

الحديث	المعصوم عليه السلام	الصفحة
إن استطعتم أن تخرجوا الى الجدد ...	أبو عبدالله عليه السلام	٢١٠
إن أصنافاً من أُمتي لا يستجاب لهم دعاؤهم ...	النبي صلى الله عليه وآله وسلم	٢٤٥
إن الايمان قد يتخذ على وجهين ...	ابو عبدالله عليه السلام	١٨٠
إن الله عزّ وجلّ جعل السحاب غرابيل للمطر ...	رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	٣١٧
إن الله جعل للمرأة ان تصبر صبر عشرة رجال ...	أبو عبدالله عليه السلام	٢٥٨
إن الله ليبغض المؤمن الضعيف الذي لا دين له ...	النبي صلى الله عليه وآله وسلم	٢٣٦
إن الله عزّ وجلّ وكّل ملائكته بالدعاء للصائمين ...	أبو عبدالله عليه السلام	٢١٨
أن أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) بعث إلى رجل ...	أبو عبدالله عليه السلام	٢١٢
أن أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) سمع رجلاً ...	جعفر عليه السلام	٢١٥
أن أمير المؤمنين عليه السلام صاحب رجلاً ذمياً ...	ابو عبدالله عليه السلام	١٩٩
إن أُجلت عن عمرك يومين ...	أبو عبدالله عليه السلام	٣١٤
إن ثقب أُذن الغلام من السنة ...	أبو عبدالله عليه السلام	٢٦٨
إن خير ما ورّث الآباء لأبنائهم الأدب ...	أبو عبدالله عليه السلام	٣١٣
إن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ...	أبو عبدالله عليه السلام	٣١١
أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قضى بشاهد ويمين	الإمام الباقر عليه السلام	٣٠٠
إن السمك والجراد اذا خرج من الماء فهو ذكي ...	الإمام علي عليه السلام	٢٧٦
إن الشك والمعصية في النار ليسا منا ولا إلينا	أبو عبدالله عليه السلام	١٩٣
إن الصدقة تزيد صاحبها كثرة ...	رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	١٧٣
إن العتق في بعض الزمان أفضل ...	أبو عبدالله عليه السلام	٢٧١
أن علياً عليه السلام أجاز أمان عبد مملوك ...	ابو عبدالله عليه السلام	٢٣٤
إن علياً (صلوات الله عليه) سئل عن الذباب ...	أبو عبدالله عليه السلام	٢٢٢

الحديث	المعصوم عليه السلام	الصفحة
إن فاطمة (صلوات الله عليها) كانت تمضغ للحسن ...	أبو عبدالله عليه السلام	٢٢٢
إن كان هدياً مضموماً فإن عليه مكانه ...	أبو عبدالله عليه السلام	٢٢٦
إنكم ستدعون إلى سبي فسبوني ...	الإمام علي عليه السلام	١٨٣
إن لهذا الشح دبيباً كدبيب النمل ...	رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	٢١٧
إن لهذه الأمة اثني عشر إمام هدى ...	أمير المؤمنين عليه السلام	١٦٨
إن من أبغض الخلق الى الله ...	أمير المؤمنين عليه السلام	١٥٩
إن من أعظم العواد أجراً عند الله عز وجل ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٢٠٣
إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم تزوج بعائشة في شوال ...	أبو عبدالله عليه السلام	٢٦٦
إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا بعث أميراً له على سرية ...	أبو عبدالله عليه السلام	٢٣١
أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان ينشر بهذا الدعاء ...	أبو عبدالله عليه السلام	١٩٦
إن هذه لمشية يبغضها الله عز وجل ...	رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	٢٣٠
أنه لا يصوم في السفر ولا يقضيها إذا شهد	أبو عبدالله عليه السلام	٢٢٤
إنه ليس عليه إلا ما يستقبل	الإمام علي عليه السلام	٢٢٣
إياك أن تركب مثيرة حمراء ...	رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	٢٩٦
إياكم ونكاح الزنج فإنه خلق مشوّه	أمير المؤمنين عليه السلام	٢٥٩
إيكام والمراء والخصومة ...	أمير المؤمنين عليه السلام	١٨٨
أيها الرجل ! تحتقر الكلام وتستصغره ؟! ...	أبو عبدالله عليه السلام	٣٠٩
بسم الله الرحمٰن الرحيم أما بعد فإن المنافق ...	أبو عبدالله عليه السلام	٣١٥
تلك نائلة يئست ان تعبد ببلادكم هذه	رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	٢٢٧
ثلاث من لقي الله عز وجل بهن دخل الجنة ...	النبي صلى الله عليه وآله وسلم	١٨٨
ثلاثة دعوتهم مستجابة ...	أبو عبدالله عليه السلام	٣٢٤

الحديث	المعصوم عليه السلام	الصفحة
الحجة أن كل ما ادخلت انت نفسك فيه ...	أبو عبدالله عليه السلام	١٩٢
حق لله عزّ وجلّ أن يجعل لك جناحين ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٧٢
خالطوا الابرار سراً ...	أبو عبدالله عليه السلام	١٧٠
خفض الجارية مكرمة ...	أبو عبدالله عليه السلام	٢٦٨
خمس تمرات أو خمس قرص ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٤٢
دعا بمركنه الذي كان يتوضأ به ...	أبو عبدالله عليه السلام	٣٣١
دعوا المجوسية لأهلها لعنها الله	أبو عبدالله عليه السلام	٢٩٦
الذكاة الوحيّة ...	أبو عبدالله عليه السلام	٢٧٩
سئل أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) عن إساف ونائلة ...	أبو عبدالله عليه السلام	٢٢٧
السخي محبب في السماوات ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢١٤
السويق ينبت اللحم ويشد العظم ...	أبو عبدالله عليه السلام	٢٨٧
صدقت يا أبا بشر ...	أبو عبدالله عليه السلام	١٣٣
حمَّ رسول الله صلى الله عليه وآله فأتاه جبرئيل عليه السلام ...	أبو عبدالله عليه السلام	٣٠٦
العطاس للمريض دليل العافية وراحة للبدن	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٩٩
الفاكهة مئة وعشرون لونا سيدها الرمان	أبو عبدالله عليه السلام	٢٨٨
فهل أنت مستوصٍ إن أنا أوصيتك ؟ ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣١١
قد يجوز في موضع ولا يجوز في آخر ...	أبو عبدالله عليه السلام	٣٠٤
كان أهل الجاهلية يحلفون بها ...	أبو عبدالله عليه السلام	٣٠٥
كان علي عليه السلام يقوم في المطر أول ما يمطر ...	أبو عبدالله عليه السلام	٣١٥
كان فيما وعظ به لقمان ابنه ...	أبو عبدالله عليه السلام	١٧٦
الكبائر القنوط من رحمة الله ...	أبو عبدالله عليه السلام	١٨٦

الحديث	المعصوم عليه السلام	الصفحة
كذبت إن الظالم قد يتوب ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٢١٦
الكفر أقدم وذلك أن إبليس أول من كفر ...	أبو عبدالله عليه السلام	١٩١
كلُّ شيء هو لك حلال حتى تعلم أنه حرام بعينه ...	أبو عبدالله عليه السلام	٢٥٦
كل مسكر حرام فما أسكر كثيره ...	رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	٢٩٢
كُلْ من البيض ما لم يستوِ رأساه ...	أبو عبدالله عليه السلام	٢٨٣
كُلْ من الطير ما كانت له قانصة ولا مخلب له ...	أبو عبدالله عليه السلام	٢٨٢
كيف بكم إذا فسدت نساؤكم ...	رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	٢٣٤
لا أدري بأيهما أنا أشد سروراً ...	رسول الله عليه السلام	١٧١
لا بأس بأكله (عن أكل الجراد) ...	أبو عبدالله عليه السلام	٢٧٦
لا بأس بذلك قد فعل ذلك أبي عليه السلام ...	أبو عبدالله عليه السلام	٢٥٧
لا تبدؤوا النساء بالسلام ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٢٦٥
لا (تبقى الأرض بغير امام ؟)	أبو عبدالله عليه السلام	١٦٣
لا تدمنوا أكل السمك فإنه يذيب الجسد	أمير المؤمنين عليه السلام	٢٨٧
لا تسترضعوا الحمقاء فإن اللبن يغلب الطباع	أمير المؤمنين عليه السلام	٢٧٠
لا تسترضعوا الحمقاء فإن الولد يشب عليه	رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	٢٧٠
لا تشعروا قلوبكم الاشتغال بما قد فات ...	أبو عبدالله عليه السلام	١٩٠
لا تشيروا إلى المطر ولا إلى الهلال ...	رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	٣١٨
لا تطعنوا في عيوب من أقبل ...	أبو عبدالله عليه السلام	٣١٣
لا تفعل (إنني أدخل كنيفاً لي ...)	أبو عبدالله عليه السلام	٢٩٤
لا (عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ...	رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	٢٣٨
لا كثَّر الله في المؤمنين ضربك ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٢١٢

الحديث	المعصوم عليه السلام	الصفحة
لأن الزاني وما اشبهه ...	أبو عبدالله عليه السلام	١٩١
لا يبايع ولا يؤوى ولا يتصدق عليه ...	أبو عبدالله عليه السلام	٢٩٩
لا يحرم من الرضاع الا ما شد العظم ...	أبو عبدالله عليه السلام	٢٦١
اللغو هو قول الرجل لا والله ...	أبو عبدالله عليه السلام	٣٠٢
لفضل الوقت الأول على الاخير ...	أبو عبدالله عليه السلام	٢٠٧
للصلاة أربعة آلاف حد	أبو عبدالله عليه السلام	٢٠٦
لما هلك أبو بكر واستخلف عمر ...	ابو عبدالله عليه السلام	١٦٦
لو اعلمتموني أمره ما تركتكم تدفنونه ...	رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	٢٤٢
ليس عليه قضاء لانه ليس بطعام	الإمام علي عليه السلام	٢٢٢
ما أشبه هذا مما قد يغلب غيره !	أبو عبدالله عليه السلام	٣١٠
ما أكثر ما يكذب الناس على علي عليه السلام ...	ابو عبدالله عليه السلام	١٨٣
ما خلق الله جلّ وعز خلقاً إلا وقد ...	النبي صلى الله عليه وآله وسلم	٣٠٩
ما زار مسلم أخاه المسلم في الله ولله ...	أبو عبدالله عليه السلام	١٨١
ما زوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سائر بناته ...	الإمام الباقر عليه السلام	٢٦٠
ما عجبت من شيء كعجبي من المؤمن ...	رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	٢٤٩
ما قضى مسلم لمسلم حاجة ...	أبو عبدالله عليه السلام	١٨٢
ما كان إسماعيل عندكم ...	أبو عبدالله عليه السلام	٣٣٣
ما لم يكن له قشر من السمك فلا تقربنّه	أبو عبدالله عليه السلام	٢٧٤
ما محق الإسلام محق الشح شيء	رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	٢١٦
ما من عبد صالح يشتم فيقول ...	رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	٢٢١
الماء لا يثقل إلا ان ينفرد به الجمل ...	أبو عبدالله عليه السلام	٣٢٦

الحديث	المعصوم عليه السلام	الصفحة
مثل الحريص على الدنيا كمثل دودة القز ...	أبو جعفر عليه السلام	١٧٥
مدارة الناس نصف الايمان ...	رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	١٧٠
مري نساء المؤمنين أن يستنجين بالماء ...	النبي صلى الله عليه وآله وسلم	٢٠١
معاذ الله عز وجل أن أكون أمرته ...	أبو عبدالله عليه السلام	٢٩٢
ملعون كل مال لا يزكى ...	رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	١٨٥
مكة حرم الله وحرم رسوله ...	أبو عبدالله عليه السلام	٣٢٦
ملعون ملعون مال لا يزكىٰ	أبو عبدالله عليه السلام	٢١١
من أصبح وأمسى وعنده ثلاث ...	رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	٣٠٧
من أفتى الناس برأيه فقد دان الله بما لا يعلم ...	أبو جعفر عليه السلام	١٦٣
من تمام العيادة أن يضع العائد ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٢٠٣
من دخل مكة متمتعاً في اشهر الحج ...	أبو عبدالله عليه السلام	٢٢٤
من سعادة المرء ان لا تطمث ابنته في بيته	أبو عبدالله عليه السلام	٣٣٠
من عاد مريضاً ناداه منادٍ من السماء ...	رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	٢٠٤
من عدل في وصيته كان بمنزلة من ...	أبو عبدالله عليه السلام	٢٩٧
من عظمت عليه النعمة اشتدت مؤونة الناس عليه ...	أبو عبدالله عليه السلام	٢١٣
من قال حين يأخذ مضجعه ...	أبو عبدالله عليه السلام	١٩٥
من قال علم الله ما لم تعلم ...	أبو عبدالله عليه السلام	٣٠٢
من قرأ «إنا أنزلناه» ...	أبو عبدالله عليه السلام	٣٣٢
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يستعملن أجيراً	أبو عبدالله عليه السلام	٢٥٥
من نصب نفسه للقياس ...	الإمام علي عليه السلام	١٦٢
من نصب نفسه للقياس لم يزل دهره في التباس ...	أمير المؤمنين عليه السلام	١٦٢

الحديث	المعصوم عليه السلام	الصفحة
من نصب اليه غرضاً للخصومات أوشك أن يكثر ...	أبو عبدالله عليه السلام	١٨٩
من هذا ؟ ...	أبو عبدالله عليه السلام	٢٧٢
النساء عيّ وعورة ...	النبي صلى الله عليه وآله وسلم	٢٦٥
نعم أنا كما ذكر لك عمر ...	أمير المؤمنين عليه السلام	١٦٧
نعم كانا شابين صبيحين ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٢٢٧
نوم الصائم عبادة ونفسه تسبيح	أبو عبدالله عليه السلام	٢١٩
نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الاستشفاء بالحميات ...	أبو عبدالله عليه السلام	٢٩١
وجدنا في كتاب علي عليه السلام أشياء محرمة ...	أبو عبدالله عليه السلام	٢٧٤
ولا تأكلوها ولا تقربوها ...	أبو عبدالله عليه السلام	٢٨١
ويحك يا عبّاد أغرك ان عف ...	أبو عبدالله عليه السلام	٣٣٣
هذا على أن يأمره بعد معرفته ...	أبو عبدالله عليه السلام	٢٣٨
هذا فاسد ولكن يقول ...	أبو عبدالله عليه السلام	٣٢٨
هذا من تمام حسن الصحبة ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٢٠٠
هذا ناصرنا بقلبه ولسانه ويده ...	الإمام الصادق عليه السلام	١٣٨
هذه لها قشر ...	أبو عبدالله عليه السلام	٢٧٥
هشام بن الحكم رائد حقنا ...	الإمام عليه السلام	١٣٨
الهندباء سيد البقول	أبو عبدالله عليه السلام	٢٩٠
هو من المؤمنين	الإمام علي عليه السلام	٢٣٤
هي اذنك يا علي	رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	١٦٤
يا حماد ! تحسن أن تصلي ...	أبو عبدالله عليه السلام	٢٠٨
يا حنان أما علمت أن أمير المؤمنين عليه السلام	أبو عبدالله عليه السلام	٢٧٩

الحديث	المعصوم عليه السلام	الصفحة
يا سدير ! هل تدري أي الليالي هذه ...	الإمام الباقر عليه السلام	٢٢٠
يا عمار إن عادوا فقد ...	رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	١٨٤
يأتي على الناس زمان ...	رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	٣٦
يعد السنين ثم يعد الشهور ...	أبو عبدالله عليه السلام	٢٠٥
يقتل (عن يهودي فجر بمسلمة ؟)	أبو عبدالله عليه السلام	٢٩٨

فهرس الأعلام والرواة

الاسم **الصفحة**

الف : الأسماء

أبان بن تغلب .... ٥١، ٩٩

أبان بن عثمان .... ١٨، ٣٢٤، ٣٢٥

إبراهيم بن أبي يحيى المديني .... ١٦٦، ١٦٩

إبراهيم بن عبد الحميد ٩١

إبراهيم بن محمد ٢٠١

إبراهيم بن مهزم الأسدي ٢١

إبراهيم بن هاشم .... ٢٧، ٦٠، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ١٠٠، ١٠٥، ١٠٦، ١٥٩، ١٩٤، ١٩٥، ٢٠٢، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢١٠، ٢٢٤، ٢٥٤، ٢٥٩، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٨١، ٢٨٣، ٢٨٩، ٢٩٢، ٢٩٦، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨ ٣٣١، ٣٣٣، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥١

أحمد بن أبي عبدالله = أحمد بن محمد بن خالد البرقي .

أحمد بن أحمد بن محمد الوفائي ٣٤

الاسـم الصفحة

أحمد بن إدريس الاشعري .... ٥٢، ٥٣، ٦٨، ٢٦٣، ٢٦٤

أحمد بن إسحاق الأشعري .... ٤٤، ٥٥، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ١٠٠، ١٠٩، ١١٠، ١٧٧، ١٧٨، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٩٣، ١٩٥، ١٩٦، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٨٧، ٣٠٦، ٣٠٧

أحمد بن جعفر ١٣٦

أحمد بن جعفر سفيان ٥٢

أحمد بن الحسين بن اسامة البصري ١٧٤

أحمد بن الحسين بن عبيدالله الغضائري .... ٥٣، ٥٤، ١٠٢، ١٢٨

أحمد بن حماد المحمودي .... ٣٣٩، ٣٤٠

أحمد بن حنبل .... ٣٨، ٣٩، ١٢٠، ١٢١، ١٣٢

أحمد بن شعيب ٣٧

أحمد بن صالح آل طعان التستري ٢٧٥

أحمد بن عبدون .... ٢٨، ٥٨

أحمد بن علي البغدادي ١٢٣

أحمد بن علي بن حجر العسقلاني .... ٣٤، ٣٦، ٣٨، ١١٧، ١٢١، ١٣٢

أحمد بن علي بن نوح .... ٥٨، ٧٥، ٨٢، ٨٨، ٨٩، ٩٠

أحمد بن علي النجاشي .... ١٨، ٢٠، ٢٧، ٣٠، ٥٢، ٥٣، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٩، ٦٠، ٦٤، ٦٧، ٦٨، ٧١، ٧٤، ٧٧، ٨٠، ٨١، ٨٥، ٨٨، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٨،

الاسـم الصفحة

١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٥، ١١٧، ١١٨، ١١٩،
١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٠،
١٣٢، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٩، ٣٤٤، ٣٤٩
أحمد بن غياث ٢٨٧
أحمد بن محمد .... ١٨١، ٢٠٢، ٢٠٧، ٣٤٤، ٣٤٥
أحمد بن محمد الأردبيلي ٢٥
أحمد بن محمد بن أبي نصر .... ٩١، ٣٢٨، ٣٤٥
أحمد بن محمد بن اسحاق بن المثنى ٣٧
أحمد بن محمد بن خالد البرقي .... ٣٣، ٤٥، ٦٨، ٦٩، ٧١، ٧٤، ٨٠، ٨٣،
٩٣، ٩٧، ٩٨، ١٠١، ١٠٣، ١٠٧، ١١٠، ١١٢،
١١٦، ١١٨، ١١٩، ١٣٥، ١٣٦، ١٤٠، ١٩٤، ٢٣٦،
٣٢٤، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٩، ٣٥٣
أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة .... ٢٨، ٩٨، ١٠٢
أحمد بن محمد بن عيسى الاشعري .... ١٨، ٦٣، ٦٤، ٦٨، ٧١، ٧٢، ٨٠،
٢٢٥، ٢٢٦، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٩٦، ٣٢٤، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠
أحمد بن محمد بن القاسم الهروي ١٣٩
أحمد بن محمد بن يحيى العطار .... ٧٠، ١١٥، ٢٠١
أحمد بن محمد الزراري .... ٥٥، ٥٩، ٩٣، ١١٧، ١٢٣
أحمد بن موسى بن طاووس ١٠٤
أحمد بن مهران .... ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٧٤، ٧٩، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥
أحمد بن النضر ١٦٤

الاسـم — الصفحة

أحمد المددي .... ٦٣، ٩١

إساف بن يعلى .... ٢٢٧، ٢٢٨

إسحاق بن عمار ٢٥٨

إسماعيل عليه السلام .... ٢٢٠، ٣٣٣

إسماعيل بن عبّاد ٧٦

إسماعيل بن عمر المقدسي ٣٩

إسماعيل بن الفضل الهاشمي ٥٧

إسماعيل بن مرّار .... ٨٧، ٨٩

إسماعيل بن موسى الفزاري ٣٦

أنس بن مالك .... ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤٦

أيوب بن نوح .... ١٨، ٤٣، ١٠٨

البراء بن عازب ١٠٤

بريد بن معاوية العجلي .... ٩٢، ٩٥، ٩٦، ٩٧

بسطام بن مرة ٥٦

بكر بن محمد الأزدي .... ٦٤، ٦٨، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٧٧، ١٧٨، ١٨١، ١٨٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٨٧، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٣٠، ٣٣٣

ثابت بن أبي صفية = ثابت بن دينار

ثابت الحداد .... ١١٤، ١١٥

ثابت بن دينار .... ٥٩، ٧٩، ٩٨

ثعلبة بن ميمون ٩٧

الاسم	الصفحة

جابر بن عبدالله الأنصاري .... ٣٨، ٤٦
جابر بن يزيد الجعفي .... ١٩، ٦٠
جبارة بن المغلس ٣٧
جبرائيل عليه السلام .... ٢١٨، ٣٠٦، ٣٤٥
جعفر بن أبي طالب .... ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣
جعفر بن بشير ١٠٥
جعفر بن حنان ٣٢٨
جعفر بن محمد ٢١
جعفر بن محمد بن قولويه .... ٢٨، ٤٤، ٦١، ٧٤، ٢١١، ٣٢٧
الإمام جعفر الصادق عليه السلام .... ١٤، ١٨، ١٩، ٢٤، ٢٩، ٣٢، ٣٣، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٥١، ٦٥، ٧٩، ٩٣، ٩٦، ٩٨، ١٠٠، ١٠١، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٩، ١٣٣، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٥٩، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٩، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٢٧،

الاسـم الصفحة

٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤٣،
٢٤٦، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨،
٢٥٩، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨،
٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦،
٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨،
٢٨٩، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٤، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠٠،
٣٠٢، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠،
٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٧، ٣١٨، ٣٢١،
٣٢٢، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١،
٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١،
٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٩، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣

جميل بن درّاج ١٣١
حريز بن عبدالله السجستاني .... ٦٥، ١٣١، ٢٠٨
حسان بن ثابت ١٧١
الحسن البصري ١٦٦
الحسن بن الحسين اللؤلؤي **٨٧**
الحسن بن راشد .... **٣٤١، ٣٤٢**
الحسن بن صالح بن حي **١١٤**
الحسن بن ظريف .... ٢١١، ٢٦٠، **٢٧١**، ٣٠٠
الإمام الحسن بن علي عليه السلام .... ١١٥، ٢٢٢
الحسن بن علي بن داود .... ٥٩، ٦٦، ٦٩، ٧٣، ٧٦، ٨٤، ٩٢، ٩٣، ٩٤،

الاسـم **الصفحة**

١٠١، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٨، ١١٠، ١١٢،
١١٦، ١١٨، ١١٩، ١٢٦، ١٣٢، ١٣٥، ١٣٧، ١٣٩

الحسن بن علي بن فضال .... ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١١٥

الحسن بن علي الطوسي ٢٢

الحسن بن علي الوشاء ١٨

الحسن بن محبوب .... ٨٢، ٨٣، ٩١، ٩٢، ١٠٧، ١١٠، ١٥٩، ٢٨٤

الحسن بن محمد بن سماعة .... ٥٧، ٧٢، ٧٣، ١٣٦، ٣٠٢

الحسن بن يوسف الحلي (العلَّامة الحلي) .... ٥٣، ٥٧، ٥٨، ٦٦، ٦٩، ٧٣، ٧٦،
٨٤، ٩٣، ٩٥، ١٠١، ١٠٢، ١٠٧، ١١٠، ١١٢،
١١٦، ١١٨، ١١٩، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٧، ١٣٩

الإمام الحسن العسكري عليه السلام .... ٢٤، ٥١، ٥٢، ٦٨، ٦٩، ٧٥، ٧٨،
٧٩، ٨٣، ٩٢، ٩٣، ٩٧، ٣٣٩، ٣٤٠

الحسين بن أبي العلاء .... ٧٩، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٦٣، ١٦٤

الحسين بن إسحاق ٢٧

الحسين بن سعيد .... ٨٠، ١٨١، ١٨٣، ٢٠٢، ٢٨١، ٣٤٥

الحسين بن عبيدالله الغضائري .... ٧٤، ٩٣، ١٣٦، ٢٠١

الحسين بن علي بن سفيان ٥٨

الحسين بن محمد بن عامر الاشعري .... ٤٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٦٨، ١٧٧،
١٨١، ١٨٢، ١٩٣، ١٩٥، ٢٠٧،
٢٧١، ٢٧٢، ٢٨٧، ٣٠٦، ٣٣٧

الحسين بن محمد بن عمران = الحسين بن محمد بن عامر .

الاسم — الصفحة

حسين الطباطبائي البروجردي .... ٥٦، ٧٨، ٧٩، ١٣٣، ٢٩٠، ٣٢٥

حسين النوري ٧٦

الحكم بن عتيبة ١١٤

حماد بن عيسى .... ٤٦، ٦٤، ٦٥، ٨٩، ١٠٥، ١٩٤، ٢٠٦،
٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢٢٤، ٢٥٩،
٢٦٠، ٢٧٠، ٢٧١، ٣٠٠، ٣٢٧، ٣٣٣

حمدويه بن نصير .... ٤٣، ١٠١، ١٠٧، ١٠٨، ٣٤٩

حميد بن زياد .... ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٧٢، ١٣٦، ٣٠٢

حنان بن سدير .... ٢١، ٤٣، ٤٥، ٤٦، ٦٤، ٧٧، ٧٩، ١٠١،
١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ٢٠٢، ٢٥٤، ٢٥٥،
٢٧٤، ٢٧٥، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٩،
٢٩٢، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٢٨، ٣٣٣،
٣٤٢، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١

خالد بن ماد القلانسي .... ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٥٢

خلّاد القلانسي .... ٣٢٦، ٣٢٧

دانيال عليه السلام .... ٢٨٥، ٢٨٦

داود عليه السلام ٢٥٠

ذو القرنين عليه السلام ٢٥١

رفاعة بن موسى .... ٣٤٤، ٣٤٥

رومي بن زرارة ٥٧

الزبير ١١٤

الاسم	الصفحة
زياد القندي	١٣٤، ٢٩٠
زيد بن علي	١١٥
زيد الشحام	١٠١
زين الدين بن علي العاملي (الشهيد الثاني)	٢٢، ٩٦، ١٤٣، ١٤٤، ٢٤٦، ٢٦١، ٢٦٨، ٢٧١، ٢٧٤، ٢٧٩، ٣٤٠
سالم بن ابي حفصة	١١٤، ١١٥
سالم بن مكرم	٥٦
سدير بن حكيم الصيرفي	١٠١، ١٠٢، ١١٤، ٢٢٠، ٢٥٤، ٢٨١، ٣٤٧
سعدان بن مسلم	٢١، ٤٤، ٦٨، ٩٦، ١٠٩، ١١٠، ٢٦٣، ٣٣١
سعد بن صباح الكشي	١١٤
سعد بن عبدالله الاشعري	٤٤، ٦١، ٦٣، ٧٠، ٩٣، ١٩٤، ١٩٨، ٣٥٣
سعد الحلاب	١١٤
سعيد بن عمرو	١١٧
سعيد بن يسار	٣٣٢
سفيان بن سعيد الثوري	٢٤٠
سلمان الفارسي	٢٤٨، ٢٥٣
سلمة بن الأكوع	٣٥، ٣٨
سلمة بن كهيل	١١٤، ١١٥
سلمة السمان	٣٢٦
سلمة صاحب السابري	٣٢٦
سليمان بن أحمد الطبراني	٤٠

الاسم — الصفحة

سليمان بن الاشعث السجستاني .... ٣٦، ٣٧، ١٢١
سليمان بن داود عليه السلام ٢٥٠
سماك بن خراشة الأنصاري ٢٢٩
سهل بن زياد .... ٦٨، ٩٧، ٣٣٢، ٣٤٤، ٣٤٥
شديد الأزدي .... ١٠٠، ١٠١
شهاب الدين المرعشي النجفي .... ١٤٣، ١٤٤
صالح بن ابي حماد .... ٩٦، ٣٣٢
صالح بن السندي ٣٢٦
صفوان بن يحيى .... ١٠٣، ١٠٥، ١٠٩، ١١٠، ١٣٧، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥
طلحة ١١٤
طلحة بن زيد .... ٣٤٦، ٣٤٧
ظريف بن ناصح .... ٣٢٧، ٣٢٨
عائشة بنت أبي بكر .... ٢٢٧، ٢٦٦
عارف حكمت ٤٠
عباد بن كثير البصري ٣٣٣
العباس بن معروف .... ١٠٩، ١٩٦، ٢٠٧، ٢٨٤
عبدالله بن ابي أوفى ٣٨
عبدالله بن أحمد بن حنبل ١١٩
عبدالله بن بسر ٣٥
عبدالله بن بكير .... ٩٨، ١٢٥، ٣٣٠
عبدالله بن جعفر الحميري .... ٢٣، ٤٥، ٦١، ٩٣، ١١٢، ١١٥، ١١٧،

الاسـم **الصفحة**

١١٩، ١٣٥، ١٧٤، ١٩٢، ١٩٣، ٢٠١، ٢٠٧، ٢١٧،
٢٣٩، ٢٤٣، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٠٧، ٣١٦

عبدالله بن سنان .... ٣٤٠، ٣٤١

عبدالله بن الصلت القمي ١٠٩

عبدالله بن عامر الأشعري .... ٥٥، ٥٦

عبدالله بن عبد الرحمٰن الدارمي .... ٣٩، ٤٠

عبدالله بن عدي الجرجاني ١٢٠

عبدالله بن عمر .... ٣٢، ٣٨، ٣٩

عبدالله بن لطيف التفليسي ٥٧

عبدالله بن المبارك ١٩

عبدالله بن المغيرة ٣٤١

عبدالله المامقاني .... ١٣١، ١٣٣

عبد الباسط بن علي القنوجي .... ٣٤، ٣٧

عبد بن حميد الكشي ٤٠

عبد الحميد بن أبي العلاء الازدي السمين ١٠٥

عبد الحميد بن أبي العلاء الخفاف .... ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥

عبد الرحمٰن بن سالم الأشل ٣٣١

عبد الرحمٰن بن علي بن الجوزي ١٢١

عبد السلام بن صالح ١٢٧

عبد السلام بن عبد الرحمٰن الأزدي .... ١٠٠، ١٠١، ١٠٢

عبد الصمد بن محمد .... ٢٥٤، ٢٨٤، ٢٩٧

الاسم — الصفحة

عبد العزيز الطباطبائي ٦٣

عبد العظيم بن عبدالله الحسني .... ٥٣، ٥٤، ٧٤، ٧٥، ٧٧، ١٣٧، ١٣٩، ١٦٤، ١٦٥

عبد الغفار بن حبيب الجازي ٣٥٢

عبد النبي بن سعد الجزائري .... ٥٦، ١٠٥، ١٢٧

عبيدالله بن الرافقي ٥٧

عبيدالله بن عبدالله الدهقان الواسطي ٣٢٣

عبيدالله بن علي الحلبي .... ٥١، ٥٧

عبيدالله بن محمد الواسطي ١٧٤

عبيد اليقطيني ٣٢٣

عثمان بن حاتم بن منتاب ١٠٢

عثمان بن عبد الرحمٰن الشهرزوري ٢٣

عثمان بن عفان ١١٤

عفيف محمد بن نور الدين الايجي .... ٣٥، ٣٧، ٣٩، ٤٠

عقبة بن مكرمة ١٢١

عقيل بن أبي طالب ١٧١

العلاء بن رزين القلاء ١٨

العلاء بن كامل ٢٧٤

علي بن إبراهيم .... ٢٧، ٣٣، ٦٠، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٨١، ٩٢، ١٣١،
١٣٣، ١٥٩، ١٦١، ١٦٢، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٣، ١٧٤،
١٧٥، ١٧٦، ١٧٩، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨،
١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧،

الاسم **الصفحة**

١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٨،
٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٨،
٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٢٧،
٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٥٢،
٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦١،
٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠،
٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠،
٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩،
٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٤، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩،
٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١١،
٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٧، ٣١٨، ٣٢١، ٣٢٢،
٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٣١، ٣٣٣، ٣٣٧، ٣٣٨،
٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٣

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام .... ١٩، ٧٤، ١١٤، ١١٥، ١٥٩،
١٦٢، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧١، ١٨٣،
١٨٧، ١٩٣، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢١٢، ٢١٥، ٢٢٢،
٢٢٣، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٤، ٢٥٩، ٢٦٤، ٢٦٩،
٢٧٠، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٩،
٢٩٦، ٣١٥، ٣١٧، ٣٢٢، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٣٨

علي بن أبي العلاء .... ١٠٣، ١٠٤

علي بن أحمد بن علي البرقي ٩٨

الاسم **الصفحة**

علي بن إسماعيل .... ١٦٤، ٢١١، ٢٦٠، ٢٧١، ٣٠٠

علي بن حاتم القزويني .... ٤٤، ٥٨

علي بن الحسن بن فضال .... ٢٨، ٩٨

علي بن الحسن الحائري (ابن الخازن) .... ٤٩، ٢٠٦

الإمام علي بن الحسين عليه السلام ٣٠٢

علي بن الحسين بن بابويه .... ٢٥، ٤٣، ٧٠

علي بن الحسين بن موسى (المرتضى) ٣٠

علي بن الحسين السعدآبادي ٧٤

علي بن عبد العزيز ٢٧٢

علي بن عبيدالله الرازي ١٢٦

علي بن عطية ٣٤١

علي بن عقبة ٩٧

علي بن عمر الدارقطني .... ١١٧، ١٢١، ١٢٢

علي بن فضال ٢٧

علي بن محمد .... ٩٦، ١١٤، ٣٣٢، ٣٣٩، ٣٤٠

علي بن محمد بن الزبير ٢٨

علي بن محمد القتيبي .... ٨٢، ٨٤، ١٠١

علي بن موسى بن طاووس ١٢٣

علي بن مهزيار .... ٢٧، ٢٢٠

علي بن يعقوب الهاشمي ٩٩

الإمام علي الرضا عليه السلام .... ٢٣، ٢٤، ٦٤، ٦٥، ٧١، ٧٢، ٨٠،

الاسم **الصفحة**

٨٣، ٩١، ٩٧، ١٠٠، ١٠٧، ٣٢٤، ٣٣٤

علي القاري السهروي ٣٤

الإمام علي الهادي عليه السلام .... ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٦٨، ٧٩، ٧١، ٧٢،

٧٥، ٧٨، ٧٩، ٨٣، ٩٢، ٩٣، ٩٧

عمار بن موسى الساباطي .... ٢٧، ١٢٥

عمار بن ياسر ١٨٤

عمر بن الخطاب .... ١١٤، ١١٥، ١٦٦، ١٦٧، ٣٣٣

عمر بن دينار ١٢١

عمرو بن شاكر ٣٦

عيسى بن شفقي ٣٥١

عيسى بن عبدالله القمي .... ٣٢٤، ٣٢٥

عيسى بن عمر بن عباس السمرقندي ٣٩

غالب بن عثمان ٩٧

فاطمة الزهراء عليها السلام .... ١١٥، ٢٢٢

فرات بن إبراهيم .... ١٢٤، ١٢٩

فضالة بن أيوب .... ٢٧، ٣٤٥

الفضل بن شاذان .... ٨٠، ٨٢، ٨٤، ٩٠، ١٠١، ٣٤٣

فيض بن المختار ٢٧٥

القاسم بن عروة ٩٥

القاسم بن محمد ٢٨٧

قتادة ١٦٦

الاسـم **الصفحة**

قتيبة بن سعيد ١٢٠

القطان ٩٨

كثير بن سليم ٣٧

كثير النوا .... ١١٤، ١١٥

لقمان ١٧٦

مالك بن أنس .... ٣٢، ٣٨، ١١٧

مالك بن حصين السكوني ٣٣٧

النبي محمد ﷺ .... ١٩، ٢٢، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٤٦، ٤٨، ٧٤، ١١٧، ١٢١، ١٦٤، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٣، ١٧٧، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٨، ١٩٤، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠٤، ٢١٤، ٢١٦، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢١، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٦٠، ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٧٠، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٩٦، ٣٠٠، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٩، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٨، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٣١، ٣٤٥، ٣٤٦

محمد الأسترآبادي ١٢٧

الإمام محمد الباقر عليه السلام .... ١٩، ٤٥، ٥١، ٩٦، ١٠٣، ١٠٧، ١٠٩، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٨، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٩، ١٦٢، ١٧٢، ١٧٤، ١٧٥، ١٩٨، ٢١٦، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٣٦، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٩، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٧٣، ٢٧٦، ٢٨٠،

الاسم	الصفحة

٢٨٦، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٧، ٣٤٧، ٣٤٨،
٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١
محمد باقر الحسيني (الداماد) .... ٦٥، ١٢٧
محمد باقر المجلسي .... ١٣٣، ١٣٤، ١٤٤، ٢٨٨
محمد بن إبراهيم النعماني .... ٢٩، ١٦٤
محمد بن إبراهيم الواني ٣٥
محمد بن أبي عمران القزويني ٢٦
محمد بن أبي عمير .... ٢٧، ٥٦، ٥٧، ٧٠، ١٠١، ١٠٣، ١٠٥،
١٠٧، ١١٠، ١٣٧، ١٦٤، ٢٠٢، ٣٢٦، ٣٣٨،
٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٤٨
محمد بن [أبي] القاسم ٩٣
محمد بن أحمد بن إبراهيم العلوي ١٣٩
محمد بن أحمد بن إدريس الحلي ٩٩
محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي .... ٣٧، ١١٧، ١٢١
محمد بن أحمد بن علي بن الصلت الأشعري ٣٤٣
محمد بن أحمد بن يحيى الأشعري .... ٨٢، ٨٤، ٢٠٢، ٢٦١، ٢٦٦،
٢٨٤، ٣١١، ٣٤٢، ٣٤٣
محمد بن أحمد الخراساني ٣٣٩
محمد بن إدريس الشافعي .... ٣٢، ٣٨
محمد بن إسحاق ٧١
محمد بن إسحاق الأشعري ٣٠٧

الاسـم — الصفحة

محمد بن إسحاق المطلبي ٢٢٧
محمد بن أسلم الجبلي ٣٣١
محمد بن أسلم الطبري الجبلي ٩٦
محمد بن إسماعيل البخاري .... ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٤٠، ٤١، ١٢٠، ١٢١
محمد بن إسماعيل بن بزيع .... ١١٤، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٨٤، ٢٩٦، ٣٢٨، ٣٤٢، ٣٤٣
محمد بن إسماعيل (النيشابوري) ٣٤٣
محمد بن بندار ٥٦
محمد بن جرير الطبري ٧٠
محمد بن جعفر بن بُطّة .... ٢٦، ٩٣
محمد بن جعفر البندار الشافعي ١١٣
محمد بن جعفر (الرزاز) ٤٤
محمد بن حبان التميمي ١٢١
محمد بن الحسن بن الوليد .... ٢٨، ٧٠، ٨١، ٨٢، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩٣، ١٠٣، ١٠٩، ١١٢، ١١٥، ١١٧، ١١٩، ١٨١، ١٨٣، ١٩٦، ٢١٧، ٢٣٦، ٣٢٢
محمد بن الحسن الحر العاملي .... ١٤٤، ١٦٩، ٢٨٠
محمد بن الحسن الصفار .... ٤٥، ١٠٣، ١٠٩، ١٨١، ١٨٣، ١٩٦، ٢٣٦، ٣٢٢
محمد بن الحسن الطوسي .... ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٥٢، ٥٣، ٥٦، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦٤، ٦٥، ٦٧، ٦٨، ٧١، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٧، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٩، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٤،

الاسم الصفحة

١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١٢، ١١٥، ١١٦،
١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧،
١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٠، ١٦٦،
١٧٤، ٢٦٢، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٤، ٣٤٩، ٣٥٠
محمد بن الحسين بن أبي الخطاب .... ٤٤، ٦٣، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٩٦، ١٠٣،
١٠٦، ١٠٨، ١١١، ١٣٦، ١٣٧، ١٦٦، ٢٩٨، ٣٥٢
محمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملي .... ٦٧، ١٢٧، ٢١٠
محمد بن الحسين الخثعمي ١٣٩
محمد بن خالد البرقي .... ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٥٣
محمد بن سليمان البصري ٣٥٣
محمد بن سنان .... ١٨، ٧٨، ٨٠، ٨٣
محمد بن شعيب ٣٣٢
محمد بن عبدالله الحميري ٢٤
محمد بن عبدالله المسمعي ٨٥
محمد بن عبد الجبار .... ٢٥٤، ٢٦٤، ٢٨٤، ٢٩٧، ٣٢٨
محمد بن عبد الحميد ٤٥
محمد بن عبد الرحمٰن الرازي ١٢٠
محمد بن عبد الواحد المقدسي ٣٩
محمد بن علي (أبو سمينة) .... ٥٣، ٥٤، ٦٨، ٧٩، ٨٠، ٨٧، ١٠٢، ١٦٣، ٣٣١
محمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم ٢١٠
محمد بن على بن الحسين بن بابويه (الشيخ الصدوق) .... ٢٨، ٢٩، ٥٦، ٦٩،

الاسم	الصفحة
	٧٠، ٧٥، ٧٦، ٨١، ٨٢، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٩،
	٩٠، ٩٤، ٩٥، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٣، ١١٢، ١١٣،
	١١٥، ١١٧، ١١٩، ١٢٢، ١٤٢، ١٤٣، ١٧٢، ١٩٨،
	٢٠٧، ٢١٠، ٣٢٢، ٣٤٤، ٣٤٦، ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٥٢
محمد بن علي بن شهرآشوب	٢٥، ٥٨، ٦٩، ٧٣، ٧٨، ٧٩، ١٠٤، ١٠٧، ١٠٨، ١١٠، ١١٢، ١١٦، ١١٨، ١١٩، ١٢٦، ١٣٥، ١٣٧
محمد بن علي بن عيسى	٢٣
محمد بن علي بن محبوب	٢٠١، ٢٠٧
محمد بن عمران بن الحجاج	٣٣٧، ٣٣٨
محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي	٤٣، ٥٣، ٦٤، ٦٥، ٧٨، ٧٩، ٨٠،
	٨٢، ٨٣، ٩١، ١٠١، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٨،
	١٠٩، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١٢٤، ١٢٥، ٣٤٠، ٣٤٩
محمد بن عمرو بن موسى العقيلي	١٢٢
محمد بن عيسى الأشعري	٢٦٠، ٣٠٠، ٣٣٠
محمد بن عيسى بن عبيد	٢٣، ٦٠، ٦٣، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٦،
	٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ١٠١، ١٠٨، ١٤٠، ١٦٤،
	١٧٥، ١٧٦، ١٨٩، ١٩٠، ٢١١، ٢٦٠، ٢٧١، ٢٨٧،
	٣٠٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٣٣، ٣٣٤
محمد بن عيسى الترمذي	٣٦، ٤٠
محمد بن عيسى القطان المدائني	١٣٢
محمد بن فضيل	١١٤

الاسم	الصفحة
محمد بن الفيض	٥٧
محمد بن محمد بن النعمان (المفيد)	٢٨، ٤٨، ١١٧، ١٣٠، ١٧٤، ٢١١، ٢٦٠، ٣٢٧
محمد بن مسعود	١٣٠
محمد بن مسلم	٦٥
محمد بن مكي العاملي (الشهيد الأول)	٤٩، ٢٠٦، ٢٦٠
محمد بن موسى الهمداني	٨٥
محمد بن مؤمن الشيرازي	١٦٦
محمد بن الوليد	٤٣، ٢٦٠، ٣٣٧، ٣٣٨
محمد بن يحيى	٣٤٦، ٣٤٧
محمد بن يحيى الخزاز	٣٣٠
محمد بن يحيى العطار	٢٧، ٦٣، ٦٤، ٧١، ٧٧، ٩٦، ١٥٩، ١٦٤، ١٦٦، ١٧٤، ٢٢٥، ٢٥٤، ٢٩٦، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣١١، ٣٢٤، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٤٣، ٣٤٧، ٣٥٢
محمد بن يزيد بن ماجه	٣٧، ٤٠
محمد بن يعقوب الكليني	١٤، ١٩، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٣، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٥٠، ٥١، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٦٠، ٦١، ٦٣، ٦٤، ٩٠، ٩٩، ١١١، ١٤٢، ١٦٤، ١٦٦، ٢١٠، ٢١١، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٥٩، ٢٦١، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٣، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٩١، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٢٣، ٣٢٨،

الاسم | الصفحة

٣٢٩، ٣٣٢، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤،
٣٤٥، ٣٥٠، ٣٥١
محمد تقي التستري .... ٦٩، ٧٠، ١٢٨، ١٦٩، ٢٧٧
محمد تقي المجلسي .... ١٣١، ٢٥٨
الإمام محمد الجواد عليه السلام ...... ٢٤، ٦٨، ٦٩، ٧١، ٧٢، ٧٥، ٧٨، ٧٩، ٨١، ١٠٦، ٣٣٩
محمد رحيم السهروي ١٤٤
محمد السفاريني ٣٩
محمد شاه بن حاج حسن ٣٤
محمد الشرواني .... ١٤٤، ٣٤٠
محمد صالح المازندراني .... ٩٥، ١٤٢، ١٦٩
محمد القاري ٣٦
محمد موسى ٢٠٧
محمد مهدي بحر العلوم .... ٦٧، ١٢٨، ١٣١
محمد نصير الاصبهاني ١٤٤
محمود بن غيلان ١٢١
مروان بن سالم ١٢٠
مروان بن مسلم .... ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٦١
مسعدة بن أسمع ١١٣
مسعدة بن جعفر الكوفي ١١٣
مسعدة بن الربيع المسلي الكوفي ١١٣
مسعدة بن زياد .... ١٤، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٩٥، ١١١، ١١٣، ١١٤، ١١٧،

الاسم الصفحة

١١٨، ١٢٢، ١٢٣، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥،
١٦٦، ٢٠٠، ٢٤٦، ٢٥٩، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٦، ٢٨٨،
٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٤، ٢٩٦
مسعدة بن صدقة .... ١٤، ٣٣، ٩٥، ١١١، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦،
١١٧، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٩، ١٣٠،
١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٥٩، ١٦١،
١٦٢، ١٦٣، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٤، ١٧٩، ١٨٣، ١٨٥،
١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٦،
١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣،
٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢،
٢٢٣، ٢٢٦، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٣٨،
٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٥٦،
٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٧،
٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٧٩،
٢٨٠، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩١،
٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩،
٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٧، ٣١٨
مسعدة بن عامر الأزدي ١١٣
مسعدة بن عمرو الأزدي الكوفي ١١٢
مسعدة بن الفرج الربعي ١١٢
مسعدة بن قرظة الكوفي ١١٣

الاسـم **الصفحة**

مسعدة بن اليسع .... ١٤، ١١١، ١١٣، ١١٤، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٤، ١٢٧، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ٢٨٧، ٢٨٨

مسعدة مولى بني هاشم المدني ١١٣

مسلم بن الحجاج .... ٣٥، ٣٦

مصدق بن صدقة ٢٣٥

معاوية بن أبي سفيان ١٣٨

معاوية بن عمار .... ٢٧، ٣٤٤

معلى بن محمد البصري ٥٦

المفضل بن صالح .... ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤

المفضل بن عمر ٣٣١

موسى الشبيري الزنجاني ٦٣

الإمام موسى الكاظم عليه السلام .... ٢٤، ٧٣، ٧٤، ٩٧، ١٠٠، ١٠١، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٩، ١١٥، ١٢٥، ١٢٩، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ٣٤٩

الإمام المهدي عليه السلام .... ٢٤، ٢٥، ٦٨، ٦٩

مير محمد أشرف ٢٥

نائلة بنت زيد .... ٢٢٧، ٢٢٨

نافع .... ٣٢، ٣٨

نصر بن الصباح .... ٨٢، ٨٣، ٩١

النضر بن شعيب .... ٣٢٨، ٣٣٢، ٣٥٢

نوح عليه السلام ٣١٦

ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي ٢٤

الاسم	الصفحة
وهب بن وهب	٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٥، ٣٤٦
وهيب بن حفص	٤٤، ٧٢، ٧٩، ١٣٦، ٣٠٢
هارون بن مسلم	٣٣، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٧٩، ٩٢، ٩٣، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١١١، ١١٢، ١١٥، ١١٧، ١١٩، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٥٩، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٤، ١٧٩، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٤، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨
هارون بن موسى التلّعكبري	٤٤، ٥٣
هشام بن الحكم	٨٤، ١٣٧، ١٣٩، ١٦٥
الهيثم بن أبي مسروق النهدي	٣٥١

الاسـم .... الصفحة

يحيى بن أيوب ١٢٢

يحيى بن سالم .... ٧٤، ١٣٩، ١٦٤

يحيى بن عقبة الازدي .... ٨١، ١٤٠، ١٧٥، ١٧٦، ١٨٩، ١٩٠

يحيى بن معين ١٢١

يزيد الصايغ ٨٠

يعقوب بن إسحاق ٤٨

يعقوب بن يزيد ٣٣٢

يوسف عليه السلام ٢٥١

يونس ٣٣٣

يونس بن ظبيان ٨٠

يونس بن عبد الرحمٰن .... ٥١، ٦٤، ٦٥، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ١١٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٣٤، ٣٤٠

يونس بن يعقوب .... ٤٣، ٣٣٠، ٣٣٤، ٣٣٧، ٣٣٨

ب : الكنىٰ والألقاب

ابن ابي الخطاب = محمد بن الحسين .

ابن ابي خيثمة ١٢٢

ابن أبي عمير = محمد بن أبي عمير .

ابن إدريس الحلي = محمد بن أحمد بن إدريس .

ابن أيوب ١٣٢

ابن بُطّة = محمد بن جعفر .

الاسم **الصفحة**

ابن جريح ١٢٢

ابن الجندي .... ١١٢، ١١٩

ابن الجوزي = عبد الرحمٰن بن علي .

ابن حبان = محمد بن حبان .

ابن حجر العسقلاني = أحمد بن علي بن حجر .

ابن داود = الحسن بن علي .

ابن شاذان ١١٥

ابن شهرآشوب = محمد بن علي .

ابن الصلاح = عثمان بن عبد الرحمٰن .

ابن طاووس = علي بن موسى .

ابن عباس ٢٢٧

ابن عدي = عبدالله بن عدي .

ابن عقدة = أحمد بن محمد بن سعيد .

ابن الغضائري = احمد بن الحسين بن عبيدالله .

ابن الكلبي ٢٢٧

ابن ماجه = محمد بن يزيد .

ابن محبوب = الحسن بن محبوب .

ابن نوح = احمد بن علي .

ابن الوليد = محمد بن الحسن .

ابن هشام ٢٢٨

ابن همام .... ٥٣، ١١٢، ١١٩

الاسم | الصفحة

أبو البختري = وهب بن وهب .

أبو بصير ٤٤

أبو بكر .... ١١٤، ١١٥، ١٦٦، ٢٤٧

أبو بكر بن الأنباري ٢٢

أبو بكر الحبّال ١٣٢

أبو جميلة = المفضل بن صالح .

أبو الحسين بن معمر الكرخي ٢٦

أبو حمزة الثمالي = ثابت بن دينار .

أبو الخطاب ٨٠

أبو خيثمة ١٢٢

أبو داود = سليمان بن الأشعث السجستاني .

أبو داود الطيالسي ٣٩

أبو دجانه = سماك بن خراشة .

أبو ذر .... ٢٢٧، ٢٤٨

أبو سعيد الخدري ١٦٦

أبو سمينة = محمد بن علي .

أبو الصلت الهروي = عبد السلام بن صالح .

أبو طالب عليه السلام ١٧١

أبو طالب الانباري ٥٨

أبو طالب (راوي) ٤٥

أبو ظاهر السلفي الاصبهاني ٢١

الاسم **الصفحة**

أبو عبدالله البرقي = محمد بن خالد البرقي .

أبو علي الأشعري = أحمد بن إدريس .

أبو غالب الزراري = احمد بن محمد الزراري .

أبو القاسم بن عساكر ٢٩

أبو القاسم بن قولويه = جعفر بن محمد .

أبو القاسم الخوئي .... ٢٥، ١٠٩، ١٢٨، ١٣١

أبو مريم ٢٩٢

أبو المفضل الشيباني ٥٨

أبو المقدام = ثابت الحداد .

أبو هارون العبدي ١٦٦

الأزرق ٢٢٨

الأميني ٧٧

بحر العلوم = محمد مهدي .

البخاري = محمد بن إسماعيل .

البروجردي = حسين الطباطبائي .

البزاز ٧٠

البزنطي = أحمد بن محمد بن أبي نصر .

البهائي = محمد بن الحسين العاملي .

البيقوني الدمشقي ٢١

التفريشي ٧٥

الثعالبي ٧٠

الاسم **الصفحة**

الجزائري = عبد النبي بن سعد .

جمال الدين = أحمد بن موسى بن طاووس .

الحطيئة ٣١٥

الحميري = عبدالله بن جعفر .

الخطيب البغدادي = أحمد بن علي .

الخوئي = أبو القاسم .

الدارقطني = علي بن عمر .

الدارمي = عبدالله بن عبد الرحمٰن .

الدميري ٢٧٤

الذهبي = محمد بن أحمد بن عثمان .

الرازي = محمد بن عبد الرحمٰن .

السفاريني = محمد السفاريني .

السمان الأرمني ٣٢٥

الشافعي = محمد بن إدريس .

الشهيد الأول = محمد بن مكي العاملي .

الشهيد الثاني = زين الدين بن علي العاملي .

شيخ الطائفة = محمد بن الحسن الطوسي .

الصاحب بن عبّاد = إسماعيل بن عبّاد .

الصدوق = محمد بن علي بن الحسين بن بابويه .

الطبراني = سليمان بن أحمد .

الطبري = محمد بن جرير .

الاسم — الصفحة

العبيدي = محمد بن عيسى بن عبيد .
العراقي ٣١
العقيلي = محمد بن عمرو .
العلّامة الحلي = الحسن بن يوسف الحلي .
العياشي = محمد بن مسعود .
القتيبي = علي بن محمد .
القمي = علي بن إبراهيم .
الكشي = محمد بن عمر .
المازندراني = محمد صالح .
المامقاني = عبدالله .
المرتضى = علي بن الحسين .
المرعشي النجفي = شهاب الدين .
المفيد = محمد بن محمد بن النعمان .
المقدس الأردبيلي = أحمد بن محمد .
منتجب الدين = علي بن عبيدالله الرازي .
النجاشي (ملك الحبشة) .... ١٧٠، ١٧١، ١٧٤
النجاشي = أحمد بن علي .
النسائي = أحمد بن شعيب .
النوري = حسين النوري .
الوحيد البهبهاني ١٢٨

فهرس الأماكن والبقاع

الاسم	الصفحة
قم	١٨، ٦٤، ٦٧، ٦٨، ٧٢، ٨٠
الكوفة	١٨، ٢٣، ٥٢، ٦٤، ٧٣، ٨٠، ١٠٠، ١٣٧، ١٣٩، ١٨٣، ١٩٩، ٢٨١، ٣٢٧
الهند	٣٤
حمص	٣٥
الشام	٣٥
المدينة المنورة	٤٠، ١٦٧، ٢٢٥، ٢٦٣، ٣٢٧، ٣٤٦
كُلِين	٤٨
الري	٤٨، ٧٤، ٧٥، ٧٦
طهران	٤٨
إيران	٤٨
القرعاء	٥٢
مكّة المكرّمة	٥٢، ١٢٠، ١٢١، ١٧٠، ١٧١، ١٨٤، ٢٢٤، ٢٢٦، ٣٢٦
يزد	٥٥
فارس	٥٥
نينوى	٥٧، ٥٨

الاسـم **الصفحة**

سورا ٥٧

الحائر .... ٥٧، ٥٨

جعفي ٧٣

سكة الموالي ٧٤

مقابر الشجرة ٧٦

بغداد .... ٨٢، ١٣٧

المسجد الحرام ٩٢

الأنبار ٩٢

الكعبة الشريفة .... ١٠٢، ٢٢٨

وادي قناة ١٠٦

الجحفة ١٠٦

البصرة .... ١٢١، ٢٤٠

يثرب ١٦٧

الحبشة .... ١٧٠، ١٧١

خيبر ١٧١

مؤتة ١٧١

بدر ١٧٣

العراق ٢١١

البغيبغة .... ٢١٢، ٢١٣

عسفان ٢٢٤

الطائف ٢٢٤

الاسـم	الصفحة
ذات عرق	٢٢٤
منى	٢٢٤
اليمن	٢٢٨، ٢٥١
أُحد	٢٢٩
اليمامة	٢٣٠
صفين	٢٣٠
مصر	٢٥١
برام	٢٦٣
الحرّة	٢٦٣
البقيع	٢٦٣

فهرس القوافي

صدر البيت	قافيته	الصفحة
وكلّ ما قلت رجاله علا	نزلا	٢١
ليس حسن الحديث قرب الرجال	النقاد	٢١
علم النزول اكتبوه فهو ينفعكم	العنت	٢٢
تأوبني ليل بيثرب أعسر	مسهر	١٧١، ١٧٢
ألم تر أنِ المرء طول حياته	يناسجه	١٧٦
أخص الناس بالايمان عبد	القفار	١٧٨
لست ارىٰ السعادة جمع مال	السعيد	٣١٥

فهرس الحيوانات

الاسم	الصفحة
الجري	٢٧٤
الجريث	٢٧٤
المارماهي	٢٧٤
الأنكليس	٢٧٤
ربيثا	٢٧٥
دودة القز	١٧٥
الشاة	١٧٦، ٢٤٨، ٣٠٥
النمل	٢١٧
الذباب	٢٢٢
البدنة	٢٢٦
الغنم	٢٢٦، ٢٥٠، ٢٨٤
البقر	٢٢٦، ٢٥٠
الابل	٢٢٦، ٢٥٠
الفرس	٢٣١
البعير	٢٣١، ٣٠٥

الاسم	الصفحة
الناقة	٢٤٨
الجزور	٢٤٨
البغلة	٢٧٥
الحوت	٢٧٥، ٢٧٦
الجراد	٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨
السمك	٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٧
الدجاج	٢٨١، ٢٨٣
الفرخ	٢٨١
الجدي	٢٨١، ٢٨٣
الخنزيرة	٢٨٣
الجمل	٣٢٦
الحمام	٣٣٣
العنكبوت	١٦٠

فهرس الأطعمة والأشربة

الاسم	الصفحة
الخمر	١٩٢، ٢٧١
الماء	٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٨، ٢١٤، ٢٣١، ٢٤٨، ٢٧٣، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٨٢، ٢٨٣، ٣١٠، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣٢٦
الدهن	٢٠٨
تمر	٢١٢، ٢٤٢، ٢٥٠
البيض	٢٤٠، ٢٨٣
اللحم	٢٤٨، ٢٨٧
الزبيب	٢٥٠
اللبن	٢٧٠
الجبن	٢٨٤
الخبز	٢٨٤، ٢٨٥
السويق	٢٨٧
الرمان	٢٨٨
البقل (البقول)	٢٨٩، ٢٩٠
الهندباء	٢٩٠
النبيد	٢٩٢

فهرس المصادر

١ ـ القرآن الكريم .



٢ ـ **إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات** :
محمد بن الحسن ـ الحر العاملي ـ (ت / ١١٠٤ هـ) تصحيح السيد هاشم الرسولي، وتعليق أبو طالب التجليل التبريزي ، طبع المطبعة العلمية ـ قم المقدسة ـ.

٣ ـ **الاحتجاج** :
أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي (ت / ٦٢٠ هـ) تحقيق الشيخ إبراهيم البهادلي ، والشيخ محمد هادي به ، نشر دار الإسوة ـ قم المقدسة ـ الطبعة الأولىٰ ١٤١٣ هـ.

٤ ـ **إحياء علوم الدين** :
أبو حامد محمد بن محمد الغزالي (ت / ٥٠٥ هـ) الطبعة المحققة الأولىٰ ، نشر دار الهادي ـ بيروت ـ ١٤١٢ هـ ـ ١٩٩٢ م .

٥ ـ **أخبار اصبهان** :
أبو نعيم أحمد بن عبدالله الاصبهاني (ت / ٤٣٠ هـ) طبع مدينة ليدن ـ ١٩٣١ م .

٦ ـ **أخبار مكة** :
محمد بن عبدالله بن أحمد الأزرق (ت / نحو ٢٥٠ هـ) تحقيق رشدي الصالح ملحسن ، نشر مطابع دار الثقافة ـ مكة المكرمة ـ الطبعة الثانية ١٣٨٥ هـ ـ ١٩٦٥ م .

٧ ـ **إختصار علوم الحديث** :
أبو الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي (ت / ٧٧٤) تعليق وشرح محمد محمد عويضة ، نشر دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولىٰ ١٤٠٩ هـ ـ ١٩٨٩ م .

٨ ـ **الاختصاص** :

الشيخ محمد بن محمد بن النعمان ـ الشيخ المفيد ـ (ت / ٤١٣ هـ) تصحيح وتعليق علي أكبر الغفاري ، نشر مؤسسة النشر الاسلامي ـ قم المقدسة .

٩ ـ **إختلاف أصول المذهب** :

القاضي النعمان بن محمد (ت / ٣٥١ هـ) تحقيق مصطفىٰ غالب ، دار الاندلس ـ بيروت ـ ١٣٩٣ هـ ـ ١٩٧٣ م .

١٠ ـ **إختلاف الحديث** :

محمد بن إدريس الشافعي (ت / ٢٠٤ هـ) مطبوع مع كتاب الأم .

١١ ـ **اختيار معرفة الرجال** :

أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت / ٤٦٠ هـ) تحقيق حسن المصطفوي ، منشورات جامعة مشهد ـ ١٣٤٨ هـ . ش .

١٢ ـ **الأدب المفرد** :

محمد بن إسماعيل البخاري (ت / ٢٥٦ هـ) طبع في الاستانة سنة ١٣٠٩ هـ .

١٣ ـ **الأربعون حديثاً** :

محمد بن الحسين الجبعي العاملي ـ الشيخ البهائي ـ (ت / ١٠٣١ هـ) تحقيق ونشر مؤسسة النشر الاسلامي ـ قم المقدسة ـ الطبعة الأولىٰ ١٤١٥ هـ .

١٤ ـ **الأربعون حديثاً** :

محمد بن مكي العاملي الجزيني ـ الشهيد الأول ـ (ت / ٧٨٦ هـ) تحقيق ونشر مدرسة الإمام المهدي عليه‌السلام ـ قم المقدسة ـ الطبعة الأولىٰ ١٤٠٧ هـ .

١٥ ـ **الارشاد في معرفة حجج الله علىٰ العباد** :

الشيخ محمد بن محمد بن النعمان ـ الشيخ المفيد ـ (ت / ٤١٣ هـ) تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت عليهم‌السلام ـ قم المقدسة ـ الطبعة الأولىٰ ١٤١٣ هـ .

١٦ ـ **الاستبصار فيما اختلف من الأخبار** :

أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت / ٤٦٠ هـ) تحقيق السيد حسن الموسوي الخرسان ، نشر دار الكتب الاسلامية ، طهران ، الطبعة الرابعة ١٣٦٣ هـ . ش .

١٧ ـ **الإستيعاب في معرفة الأصحاب :**
ابن عبد البر النمري القرطبي (ت / ٤٦٣ هـ) مطبوع بهامش الإصابة لابن حجر .

١٨ ـ **أسد الغابة في معرفة الصحابة :**
علي بن محمد الجزري ـ ابن الأثير ـ (ت / ٦٣٠ هـ) تحقيق محمد إبراهيم البنا ، ومحمد أحمد عاشور ، نشر دار الشعب ـ مصر ـ .

١٩ ـ **الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة :**
علي بن محمد بن سلطان ـ الملا علي القاري ـ (ت / ١٠١٤ هـ) تحقيق محمد سعيد بن بسيوني زغلول ، نشر دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولىٰ ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥م .

٢٠ ـ **الأشعثيات :**
أبو علي محمد بن محمد الأشعث الكوفي (ق / ٤ هـ) نشر مكتبة نينوىٰ الحديثة ـ طهران ـ (مع قرب الإسناد للحميري) .

٢١ ـ **الإصابة في تمييز الصحابة :**
أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت / ٨٥٢ هـ) نشر مطبعة السعادة ـ مصر ـ الطبعة الأولىٰ ١٣٢٨ هـ .

٢٢ ـ **أصل عاصم بن حميد الحناط :**
عاصم بن حميد الحناط الكوفي (ق / ٢ هـ) نشر دار الشبستري ـ قم المقدسة ـ الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ (ضمن الأصول الستة عشر) .

٢٣ ـ **إصلاح المال :**
عبدالله بن محمد القرشي ـ ابن ابي الدنيا ـ (ت / ٢٨١ هـ) تحقيق مصطفى مفلح القضاة ، نشر دار الوفاء ـ مصر ـ الطبعة الأولىٰ ١٤١٠ هـ ـ ١٩٩٠ م .

٢٤ ـ **الأصنام :**
أبو المنذر هشام بن محمد السائب الكلبي (ت / ٢٠٤ هـ) تحقيق أحمد زكي باشا ، نشر المطبعة الأميرية ـ القاهرة ـ ١٣٣٢ هـ ـ ١٩١٤ م .

٢٥ ـ **أعلام الدين في صفات المؤمنين :**

الحسن بن أبي الحسن الديلمي (ق / ٨ هـ) تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ـ قم المقدسة ـ الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ.

٢٦ ـ **إعلام الورىٰ بأعلام الهدىٰ :**

أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ق /٦ هـ) صححه وعلق عليه علي أكبر الغفاري ، نشر المكتبة العلمية الاسلامية ـ طهران ـ ١٣٧٩ هـ.

٢٧ ـ **أعيان الشيعة :**

السيد محسن الأمين العاملي (ت / ١٣٧١ هـ) تحقيق حسن الأمين ، نشر دار التعارف ـ بيروت ـ الطبعة الأولىٰ ١٤٠٣ هـ.

٢٨ ـ **الإفصاح في فقه اللغة :**

حسين يوسف موسى ، وعبد الفتاح الصعيدي ، نشر دار الفكر العربي ـ مصر ـ الطبعة الثانية .

٢٩ ـ **الأم :**

محمد بن إدريس الشافعي (ت / ٢٠٤ هـ) إشراف وتصحيح محمد زهري النجار ، نشر دار المعرفة ـ بيروت ـ.

٣٠ ـ **الأمالي :**

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه ـ الشيخ الصدوق ـ (ت / ٣٨١) منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ـ الطبعة الخامسة ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م .

٣١ ـ **الأمالي :**

يحيىٰ بن الحسين الشجري (ت / ٤٧٩ هـ) نشر دار عالم الكتب ـ بيروت ـ الطبعة الثالثة ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .

٣٢ ـ **الأمالي :**

الشيخ محمد بن محمد بن النعمان ـ الشيخ المفيد ـ (ت / ٤١٣ هـ) تحقيق حسين الاستاذ ولي ، وعلي أكبر الغفاري ، نشر مؤسسة النشر الاسلامي ـ قم المقدسة ـ الطبعة الثانية .

٣٣ ـ الإيضاح :
الفضل بن شاذان النيشابوري (ت / ٢٦٠ هـ) تحقيق السيد جلال الدين الحسيني المحدّث ، نشر جامعة طهران ـ ١٣٥١ هـ . ش .

٣٤ ـ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون :
إسماعيل باشا البغدادي (ت / ١٣٣٩) نشر المكتبة الاسلامية ـ طهران ـ الطبعة الثالثة ١٣٨٧ هـ ـ ١٩٦٧ م (مع كشف الظنون) .



٣٥ ـ الباعث الحثيث :
أحمد محمد شاكر ، نشر دار الكتب الاسلامية ـ بيروت ـ الطبعة الأولىٰ ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .

٣٦ ـ بحار الأنوار :
الشيخ محمد باقر بن محمد تقي المجلسي (ت / ١١١١) نشر دار الكتب الاسلامية ـ طهران ـ الطبعة الرابعة ١٣٦٢ هـ . ش .

٣٧ ـ بحوث حول روايات الكافي :
أمين ترمس العاملي (مؤلف هذا الكتاب) نشر دار الهجرة ـ قم المقدسة ـ الطبعة الأولىٰ ١٤١٥ هـ .

٣٨ ـ بصائر الدرجات :
أبو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصفار القمي (ت / ٢٩٠ هـ) تصحيح الحاج ميرزا محسن كوچه باغي التبريزي ، نشر مكتبة آية الله العظمىٰ المرعشي النجفي ﷺ ـ قم المقدسة ـ ١٤٠٤ هـ .

٣٩ ـ بلغة المحدِّثين :
الشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي (ت / ١١٢١ هـ) تحقيق الشيخ عبد الزهراء العويناتي البلادي ، نشر المحقق ، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ قم المقدسة (مع معراج الكمال) .

﴿ ت ﴾

□ ـ **تاج اللغة وصحاح العربية** : يُنظر : الصحاح .

٤٠ ـ **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام** :

محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت / ٧٤٨ هـ) تحقيق الدكتور عمر عبد السلام تدمري ، نشر دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ الطبعة الأولىٰ ١٤١١ هـ ـ ١٩٩١ م .

٤١ ـ **التاريخ الصغير** :

محمد بن إسماعيل البخاري (ت / ٢٥٦ هـ) تحقيق محمود إبراهيم زايد ، نشر دار المعرفة ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .

٤٢ ـ **تاريخ الطبري** :

أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت / ٣١٠ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم نشر دار التراث ـ بيروت .

٤٣ ـ **التاريخ الكبير** :

أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت / ٢٥٦ هـ) ، نشر دار الفكر ـ بيروت ـ .

٤٤ ـ **تاريخ اليعقوبي** :

أحمد بن أبي يعقوب الكاتب العباسي (ت / ٢٨٤ هـ) نشر الشريف الرضي ـ قم المقدسة ـ الطبعة الأولىٰ ١٤١٤ هـ .

٤٥ ـ **تاريخ بغداد** :

أبو بكر أحمد بن علي ـ الخطيب البغدادي ـ (ت / ٤٦٣ هـ) نشر دار الكتب العلمية ـ بيروت .

٤٦ ـ **تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة** :

السيد شرف الدين علي الحسيني الاسترابادي النجفي (ق / ١٠ هـ) تحقيق ونشر مدرسة الإمام المهدي عليه السلام ـ قم المقدسة ـ الطبعة الأولىٰ ١٤٠٧ هـ .

٤٧ ـ **تحف العقول عند آل الرسول** :

أبو محمد الحسن بن علي بن شعبة الحراني (ق / ٤ هـ) صححه وعلق عليه علي أكبر الغفاري ، نشر مؤسسة النشر الاسلامي ـ قم المقدسة ـ الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ .

٤٨ ـ تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي :

جلال الدين عبد الرحمٰن السيوطي (ت / ٩١١ هـ) تحقيق الشيخ عرفان العشا حسونة ، نشر دار الفكر ١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٣ م .

٤٩ ـ التدوين في أخبار قزوين :

عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني (ق / ٦ هـ) تحقيق الشيخ عزيز الله العطاردي ، نشر دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٧ م .

٥٠ ـ تذكرة الموضوعات :

محمد بن طاهر بن علي المقدسي ـ ابن القيسراني الشيباني ـ (ت / ٥٠٧ هـ) طبع كراچي پاكستان ـ مطبوع في ذيل الموضوعات الكبير لعلي القاري ـ .

٥١ ـ تذكرة الموضوعات :

محمد طاهر بن علي الهندي الفتني (ت / ٩٨٦ هـ) نشر دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ .

٥٢ ـ التراث العربي في خزانة مخطوطات مكتبة آية الله العظمىٰ المرعشي النجفي :

السيد أحمد الحسيني ، نشر مكتبة آية الله العظمىٰ المرعشي النجفي ـ قم المقدسة ـ الطبعة الأولىٰ ١٤١٤ هـ .

٥٣ ـ ترتيب أسانيد الكافي :

العلّامة السيد حسين الطباطبائي البروجردي ﰁ (ت / ١٣٨٠ هـ) نشر مجمع البحوث الاسلامية ـ مشهد المقدسة ـ الطبعة الأولىٰ ١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٣ م .

٥٤ ـ الترغيب والترهيب من الحديث الشريف :

عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت / ٦٥٦ هـ) ضبطه وعلق عليه مصطفىٰ محمد عمارة ، نشر دار الفكر ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م .

٥٥ ـ تصحيح الاعتقاد :

الشيخ محمد بن محمد بن النعمان ـ الشيخ المفيد ـ (ت / ٤١٣ هـ) تحقيق حسين دركاهي ، نشر المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد الطبعة الأولىٰ ١٤١٣ هـ ـ صدر ضمن مصنفات الشيخ المفيد ، الجزء الخامس ـ .

٥٦ ـ **تصحيح تراثنا الرجالي** :

الشيخ محمد علي النجار ، نشر مؤسسة دار الهجرة ـ قم المقدسة ـ الطبعة الأولىٰ ١٤١٠هـ.

٥٧ ـ **تعليقة على رجال الكشي** :

السيد محمد باقر الحسيني ـ الميرداماد ـ (ت / ١٠٤١ هـ) تحقيق السيد مهدي الرجائي ، نشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام ـ قم المقدسة ـ الطبعة الأولىٰ ١٤٠٤هـ (مع اختيار معرفة الرجال) .

٥٨ ـ **التعليقة على كتاب الكافي** :

السيد محمد باقر الحسيني ـ الميرداماد ـ (ت / ١٠٤١ هـ) تحقيق السيد مهدي رجائي نشر مكتبة السيد الداماد ، مطبعة الخيام ـ قم المقدسة ـ الطبعة الأولىٰ ١٤٠٣هـ.

٥٩ ـ **تفسير أبي الفتوح الرازي** :

حسين بن علي الخزاعي النيشابوري ـ أبو الفتوح الرازي ـ (ق /٦ هـ) تصحيح الدكتور محمد جعفر ياحقي ، والدكتور محمد مهدي ناصح ، نشر مجمع البحوث الاسلامية ـ مشهد ـ ١٣٧٠ هـ. ش .

٦٠ ـ **تفسير البرهان** :

السيد هاشم بن سليمان الحسيني البحراني (ت / ١١٠٧ أو ١١٠٩ هـ) نشر مؤسسة إسماعيليان ـ قم المقدسة ـ.

٦١ ـ **تفسير العياشي** :

أبو النضر محمد بن مسعود العياشي السمرقندي (ق / ٣ هـ) تحقيق وتعليق السيد هاشم الرسولي المحلاتي ، نشر المكتبة العلمية الاسلامية ـ طهران ـ ١٣٨٠ هـ.

٦٢ ـ **تفسير فرات الكوفي** :

أبو القاسم فرات بن إبراهيم الكوفي (ت / ٣ ـ ٤ هـ) تحقيق محمد كاظم ، نشر مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والارشاد الاسلامي ـ طهران ـ الطبعة الأولى ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م .

٦٣ ـ **تفسير القمي** :
المنسوب لأبي الحسن علي بن إبراهيم بن هاشم القمي (ق / ٣ـ٤ هـ) تصحيح وتعليق السيد طيب الموسوي الجزائري ، نشر دار الكتاب ـ قم المقدسة ـ الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ.

٦٤ ـ **تفسير نور الثقلين** :
الشيخ عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي (ت / ١١١٢هـ) صححه وعلق عليه السيد هاشم الرسولي المحلاتي ، نشر مؤسسة إسماعيليان ـ قم المقدسة ـ الطبعة الرابعة ١٤١٥هـ.

٦٥ ـ **التقريرات السنية (شرح المنظومة البيقونية)** :
الشيخ حسن محمد المشاط ، تحقيق فواز أحمد زمرلي ، نشر دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م .

٦٦ ـ **التمحيص في صفات العارفين** :
الشيخ جمال الدين أحمد بن محمد بن فهد الحلي (ت / ٨٤١هـ) تحقيق ونشر مدرسة الإمام المهدي عليه السلام ـ قم المقدسة ـ الطبعة الأولىٰ ١٤٠٦هـ (مع مثير الأحزان) .

٦٧ ـ **تنبيه الخواطر ونزهة النواظر** :
أبو الحسين ورام بن أبي فراس الاشتري (ت / ٦٠٥ هـ) نشر دار الكتب الاسلامية ـ طهران ـ الطبعة الثانية ١٣٦٨هـ.

٦٨ ـ **تنقيح المقال في أحوال الرجال** :
الشيخ عبدالله المامقاني (ت / ١٣٥١هـ) ، المطبعة المرتضوية ـ النجف الأشرف ـ ١٣٥٠هـ.

٦٩ ـ **التواضع والخمول** :
عبدالله بن محمد القرشي ـ ابن أبي الدنيا ـ (ت / ٢٨١هـ) تحقيق محمد عبد القادر أحمد عطا ، نشر دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولىٰ ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م .

٧٠ ـ **التوحيد** :
أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه : الشيخ الصدوق ـ (ت / ٣٨١هـ) صححه السيد هاشم الحسيني الطهراني ، نشر مؤسسة النشر الاسلامي ـ قم

المقدسة ـ الطبعة الرابعة ١٣٩٨ هـ.

٧١ ـ **تهذيب الأحكام** :
أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت / ٤٦٠ هـ) ١ ـ طبعة حروفية تحقيق السيد حسن الموسوي الخرسان، نشر دار الكتب الاسلامية ـ طهران ـ الطبعة الرابعة ١٣٦٥ هـ. ش. ٢ ـ طبعة حجرية سنة ١٣١٧ هـ. وبالأوفست عنها مؤسسة انتشارات فراهاني ـ طهران ـ ١٣٦٢ هـ. ش.

﴿ ث ﴾

٧٢ ـ **الثقات** :
محمد بن حبّان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي (ت / ٣٥٤هـ) نشر حيدرآباد ـ الهند ـ الطبعة الأولىٰ ١٣٩٣ هـ ـ ١٩٧٣ م.

٧٣ ـ **الثلاثيات** :
(البخاري ـ الترمذي ـ الدارمي ـ ابن ماجه ـ عبد بن حميد ـ الطبراني) جمعها عفيف محمد نور الدين الايجي، تحقيق علي رضا عبدالله، وأحمد البزرة، نشر دار المأمون للتراث ـ دمشق ـ الطبعة الأولىٰ ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م.

٧٤ ـ **ثلاثيات البخاري** :
جمعها ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي (ت / ١١٧٦ هـ) طبعة حجرية قديمة في الهند.

٧٥ ـ **الثلاثيات في الحديث النبوي** :
الكتب الستة ومسند أحمد، تحقيق وتعليق أشرف بن عبد الرحيم، نشر دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولىٰ ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م.

٧٦ ـ **ثواب الأعمال وعقاب الأعمال** :
أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه ـ الشيخ الصدوق ـ (ت / ٣٨١هـ) تصحيح علي أكبر الغفاري، نشر مكتبة الصدوق ـ طهران ـ ١٣٩١ هـ.

﴿ ج ﴾

٧٧ـ **جامع الرواة** :

محمد بن علي الأردبيلي الغروي الحائري (ت / ١١٠٠ هـ) طبع إيران ١٣٣٤ هـ. ش .

٧٨ـ **الجامع الصحيح** :

أبو عيسىٰ محمد بن عيسىٰ بن سورة الترمذي (ت / ٢٧٩ هـ) تحقيق أحمد محمد شاكر ، نشر دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ.

٧٩ـ **الجامع الصحيح** :

الربيع بن حبيب بن عمر الأزدي البصري (ق / ٢ هـ) نشر مكتبة مسقط ـ سلطنة عمان ـ الطبعة الأولىٰ ١٤١٥ هـ ـ ١٩٩٤ م .

٨٠ـ **الجامع في العلل ومعرفة الرجال** :

أحمد بن حنبل الشيباني (ت / ٢٤١ هـ) فهرسه واعتنىٰ به محمد حسام بيضون ، نشر مؤسسة الكتب الثقافية ـ بيروت ـ الطبعة الأولىٰ ١٤١٠ هـ ـ ١٩٩٠ م .

٨١ـ **الجامع لاخلاق الراوي وآداب السامع** :

أحمد بن علي بن ثابت ـ الخطيب البغدادي ـ (ت / ٤٦٣ هـ) تحقيق الدكتور محمد عجاج الخطيب ، نشر مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ الطبعة الأولىٰ ١٤١٢ هـ ـ ١٩٩١ م .

٨٢ـ **الجرح والتعديل** :

محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي حاتم الرازي (ت / ٣٢٧ هـ) طبع مجلس دائرة المعارف العثمانية ـ حيدرآباد الهند ـ الطبعة الأولىٰ ١٣٧٢ هـ ـ ١٩٥٣ م .

٨٣ـ **الجواهر السنية في الأحاديث القدسية** :

محمد بن الحسن ـ الحر العاملي ـ (ت / ١١٠٤ هـ) نشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت ـ الطبعة الأولىٰ ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م .

٨٤ـ **جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام** :

الشيخ محمد حسن النجفي (ت / ١٢٦٦ هـ) تحقيق الشيخ عباس القوچاني ، نشر دار الكتب الاسلامية ـ طهران ـ الطبعة الثانية ١٣٦٥ هـ. ش .

﴿ ح ﴾

٨٥ ـ الحدائق في علم الحديث والزهديات :

أبو الفرج عبد الرحمٰن بن الجوزي (ت / ٥٩٧ هـ) تحقيق مصطفى السبكي ، نشر دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولىٰ ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨ م .

٨٦ ـ حديقة الشيعة :

أحمد بن محمد ـ المقدس الأردبيلي ـ (ت / ٩٩٣ هـ) نشر گُلي ـ طهران ـ وهو باللغة الفارسية .

٨٧ ـ الحطة في ذكر الصحاح الستة :

السيد صديق حسن خان القنوجي (ت / ١٣٠٧) تحقيق علي حسن الحلبي ، نشر دار الجيل ـ بيروت ـ ودار عمار ـ عمان ـ الطبعة الأولىٰ ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٧ م .

٨٨ ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء :

أبو نعيم أحمد بن عبدالله الاصفهاني (ت / ٤٣٠ هـ) نشر دار الفكر ـ بيروت ـ .

٨٩ ـ حياة الحيوان الكبرىٰ :

محمد بن موسىٰ الدميري (ت / ٨٠٨ هـ) نشر مكتبة مصطفى البابي الحلبي ـ مصر ـ ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م .



﴿ خ ﴾

٩٠ ـ الخصال :

أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه ـ الشيخ الصدوق ـ (ت / ٣٨١ هـ) تحقيق علي أكبر الغفاري ، نشر مؤسسة النشر الاسلامي ـ قم المقدسة ـ ١٤٠٣ هـ .

٩١ ـ خلاصة الأقوال في معرفة الرجال :

الحسن بن يوسف بن المطهَّر ـ العلّامة الحلي ـ (ت / ٧٢٦ هـ) تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم ، نشر المطبعة الحيدرية ـ النجف الأشرف ـ الطبعة الثانية ١٣٨١ هـ ـ ١٩٦١ م .

﴿ د ﴾

٩٢ ـ **الدر المنثور في التفسير المأثور** :
عبد الرحمٰن بن الكمال جلال الدين السيوطي (ت / ٩١١ هـ) نشر دار الفكر ـ بيروت ـ الطبعة الأولىٰ ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .

٩٣ ـ **دعائم الإسلام** :
أبو حنيفة النعمان بن محمد المغربي القاضي (ت / ٣٦٤ هـ) تحقيق آصف بن علي أصغر فيضي ، نشر دار المعارف ـ القاهرة ـ ١٣٨٣ هـ ـ ١٩٦٣ م .

٩٤ ـ **دلائل الإمامة** :
أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم ـ الطبري الصغير ـ (ق / ٥ هـ) تحقيق ونشر قسم الدراسات الاسلامية (مؤسسة البعثة) ـ قم المقدسة ـ الطبعة الأولىٰ ١٤١٣ هـ.

٩٥ ـ **ديوان** :
بشر بن أبي خازم الأسدي (ق / ١ هـ) تحقيق الدكتور عزة حسن ، نشر دمشق ، ١٣٧٩ هـ ـ ١٩٦٠ م .

٩٦ ـ **ديوان** :
حسان بن ثابت الأنصاري (ت ٥٠ هـ) نشر دار صادر ـ بيروت ـ .

٩٧ ـ **ديوان الحُطَيْئَة** :
جرول بن أوس (ق / ١ هـ) شرح أبي سعيد السكري ، نشر دار صادر ـ بيروت ـ ١٣٨٧ هـ ـ ١٩٦٧ م .

٩٨ ـ **ديوان الضعفاء والمتروكين** :
شمس الدين بن عثمان الذهبي الدمشقي (ت / ٧٤٨ هـ) تحقيق لجنة من العلماء ، قدم له الشيخ خليل الميس، نشر دار القلم ـ بيروت ـ الطبعة الأولىٰ ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨ م.

﴿ ذ ﴾

٩٩ ـ **الذريعة إلى تصانيف الشيعة** :
الشيخ آقا بزرگ الطهراني (ت / ١٣٨٩ هـ) نشر دار الاضواء ـ بيروت ـ الطبعة

الثالثة ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٣م.

﴿ ر ﴾

١٠٠ ـ رجال ابن داود :

الحسن بن علي بن داود الحلي (ت /٧٠٧هـ) تحقيق السيد كاظم الموسوي، نشر جامعة طهران، الطبعة الأولى ١٣٨٣هـ.

١٠١ ـ رجال البرقي :

المنسوب إلى أحمد بن أبي عبدالله البرقي (ت / ٢٧٤ أو ٢٨٠ هـ) تحقيق السيد كاظم الموسوي، نشر جامعة طهران، الطبعة الأولىٰ ١٣٨٣هـ (مع رجال ابن داود).

١٠٢ ـ رجال السيد بحر العلوم :

السيد محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائي (ت / ١٢١٢ هـ) تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم، وحسين بحر العلوم، نشر مكتبة الصادق ـ طهران ـ الطبعة الأولىٰ ١٣٦٣هـ. ش.

١٠٣ ـ رجال الطوسي :

أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (ت / ٤٦٠ هـ) تحقيق جواد القيومي الاصفهاني، نشر مؤسسة النشر الاسلامي ـ قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.

□ ـ **رجال الكشي** : يُنظر : **إختيار معرفة الرجال**.

١٠٤ ـ رجال النجاشي :

أحمد بن علي أبو العباس الأسدي الكوفي (ت / ٤٥٠ هـ) تصحيح أستاذنا العلّامة السيد موسىٰ الشبيري الزنجاني، نشر مؤسسة النشر الاسلامي ـ قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

١٠٥ ـ رسالة الاثني عشرية في الرد على الصوفية :

محمد بن الحسن ـ الحر العاملي ـ (ت / ١١٠٤ هـ) نشر درودي ـ قم المقدسة ـ الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ.

١٠٦ ـ **الرسالة المستطرفة :**

السيد محمد بن جعفر الكتاني (ت / ١٣٤٥ هـ) نشر دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ١٤٠٠ هـ.

١٠٧ ـ **رسالة أبي غالب الزراري :**

أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان (ت / ٣٦٨ هـ) تحقيق السيد محمد رضا الحسيني ، نشر مركز البحوث والتحقيقات الاسلامية ـ قم المقدسة ـ الطبعة الأولىٰ ١٤١١ هـ.

١٠٨ ـ **الرعاية في علم الدراية :**

زين الدين بن علي بن احمد العاملي ـ الشهيد الثاني ـ (ت / ٩٦٥ هـ) تحقيق الشيخ عبد الحسين محمد علي بقال ، نشر مكتبة آية الله العظمىٰ المرعشي النجفي ﷺ ـ قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.

١٠٩ ـ **الرواشح السماوية :**

السيد محمد باقر الحسيني ـ الميرداماد ـ (ت / ١٠٤١ هـ) طبعة حجرية ١٣١١ هـ.

١١٠ ـ **روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه :**

المولى الشيخ محمد تقي المجلسي (ت / ١٠٧٠ هـ) تحقيق حسين الموسوى الكرماني ، والشيخ على پناه الاشتهاردي ، نشر بنياد فرهنك إسلامي ـ طهران ـ الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ.

١١١ ـ **رياض المسائل :**

السيد علي الطباطبائي (ت / ١٢٣١ هـ) تحقيق لجنة من المحققين في دار الهادي ، نشر دار الهادي ـ بيروت ـ الطبعة الأولىٰ ١٤١٢ هـ ـ ١٩٩٢ م.

﴿ ز ﴾

١١٢ ـ **الزهد :**

أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني (ت / ٢٨٧ هـ) تحقيق الدكتور عبد العلي عبد الحميد الأعظمي ، نشر دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولىٰ ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م.

١١٣ ـ الزهد .

أحمد بن حنبل الشيباني (ت / ٢٤١ هـ) نشر دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولىٰ ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .

١١٤ ـ الزهد :

أبو محمد الحسين بن سعيد الكوفي الاهوازي (ق / ٢ ـ ٣ هـ) تحقيق الشيخ غلامرضا عرفانيان ، نشر السيد حسينيان ـ قم المقدسة ـ الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ .

﴿ س ﴾

١١٥ ـ سلسلة الذهب :

للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت / ٨٥٢) تحقيق د . عبد المعطي أمين قلعجي ، نشر دار المعرفة ـ بيروت ـ الطبعة الأولىٰ ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .

١١٦ ـ سنن ابن ماجة :

أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني (ت / ٢٧٥ هـ) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، نشر دار الحديث ـ القاهرة ـ .

١١٧ ـ سنن أبي داود :

سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (ت / ٢٧٥ هـ) نشر دار الجيل ـ بيروت ـ ١٤١٢ هـ ـ ١٩٩٢ م .

□ ـ **سنن الترمذي** : يُنظر : **الجامع الصحيح** .

١١٨ ـ سنن الدارقطني :

علي بن عمر الدارقطني (ت / ٣٨٥ هـ) نشر دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ ١٤١٣ هـ ـ ١٩٩٣ م .

١١٩ ـ سنن الدارمي :

عبدالله بن عبد الرحمٰن الدارمي السمرقندي (ت / ٢٥٥ هـ) تحقيق فواز أحمد زمرلي ، وخالد السبع العلمي ، نشر دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ الطبعة الأولىٰ ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م .

١٢٠ ـ **السنن الكبرىٰ** :
أبو عبد الرحمٰن أحمد بن شعيب النسائي (ت / ٣٠٣ هـ) تحقيق د . عبد الغفار سليمان البنداري ، وسيد كسروي حسن ، نشر دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولىٰ ١٤١١ هـ ـ ١٩٩١ م .

١٢١ ـ **السنن الكبرىٰ** :
أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت / ٤٥٨ هـ) تحقيق محمد عبد القادر عطا ، نشر دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولىٰ ١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٤ م .

١٢٢ ـ **سنن النسائي** :
أبو عبد الرحمٰن أحمد بن شعيب النسائي (ت / ٣٠٣ هـ) بشرح الحافظ السيوطي ، وحاشية السندي ، نشر دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ .

١٢٣ ـ **سيرة ابن إسحاق** :
محمد بن إسحاق المطلبي (ت / ١٥١ هـ) تحقيق الدكتور سهيل زكار ، نشر دار الفكر ـ بيروت ـ الطبعة الأولىٰ ١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨ م .

١٢٤ ـ **السيرة النبوية** :
عبد الملك بن هشام الحميري (ت / ٢١٣ أو ٢١٨ هـ) تحقيق مصطفى السقا ، وإبراهيم الابياري ، وعبد الحفيظ شلبي ، نشر مصطفى البابي الحلبي ـ مصر ـ ١٣٥٥ هـ ـ ١٩٣٦ م .

﴿ ش ﴾

١٢٥ ـ **شرائع الإسلام** :
أبو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن ـ المحقق الحلي ـ (ت / ٦٧٦ هـ) تحقيق الشيخ عبد الحسين محمد علي بقال ، نشر مؤسسة إسماعيليان ـ قم المقدسة ـ الطبعة الثانية ١٤٠٨ هـ .

١٢٦ ـ **شرح الكافي** :
المولىٰ محمد صالح المازندراني (ت / ١٠٨١ أو ١٠٨٦ هـ) ١ ـ طبعة حروفية : تصحيح وتخريج علي أكبر الغفاري ، نشر المكتبة الاسلامية ـ طهران ـ ١٣٨٢ هـ .

٢ ـ طبعة حجرية : ١٣١١ هـ.

١٢٧ ـ **شرح أصول الكافي** :

صدر الدين الشيرازي ـ الملا صدرا ـ (ت / ١٠٥٠ هـ) الطبعة الحجرية ، نشر مكتبة المحمودي ـ طهران ـ ١٣٩١ هـ.

١٢٨ ـ **شرح نهج البلاغة** :

أبو حامد بن هبة الله بن محمد بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد المدائني (ت / ٦٥٥ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، نشر دار إحياء الكتب العربية ـ مصر ـ الطبعة الثانية ١٣٨٥ هـ ـ ١٩٦٥ م .

١٢٩ ـ **شرف أصحاب الحديث** :

أحمد بن علي بن ثابت ـ الخطيب البغدادي ـ (ت / ٤٦٣ هـ) تحقيق الدكتور محمد سعيد خطيب اوغلي ، نشر جامعة أنقرة ـ تركيا ـ ١٩٧١ م .

١٣٠ ـ **شعب الإيمان** :

أحمد بن الحسين البيهقي (ت / ٤٥٨ هـ) تحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول، نشر دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولىٰ ١٤١٠ هـ ـ ١٩٩٠ م .

١٣١ ـ **شعر أبي طالب وأخباره** :

أبو هفان عبدالله بن أحمد المهمزي (ت / ٢٥٧ هـ) تحقيق قسم الدراسات الاسلامية مؤسسة البعثة ، نشر دار الثقافة ـ ايران ـ الطبعة الأولىٰ ١٤١٤ هـ.

١٣٢ ـ **شواهد التنزيل لقواعد التفضيل** :

عبيدالله بن عبدالله بن أحمد الحذاء الحنفي ـ الحاكم الحسكاني ـ (ق / ٥ هـ) تحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي ، نشر مجمع إحياء الثقافة الاسلامية إيران الطبعة الأولىٰ ١٤١١ هـ ـ ١٩٩٠ م .

﴿ ص ﴾

١٣٣ ـ **الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)** :

إسماعيل بن حماد الجوهري (ت / ٣٩٣ هـ) تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، نشر دار العلم للملايين ـ بيروت ـ الطبعة الثالثة ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م .

١٣٤ ـ **صحيح ابن حِبّان بترتيب ابن بلبان** :
محمد بن حِبّان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي السجستاني (ت / ٣٥٤ هـ) المرتب : علي بن بلبان الفارسي (ت / ٧٣٩ هـ) تحقيق شعيب الأرنؤوط ، نشر مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٣ م .

١٣٥ ـ **صحيح البخاري** :
أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت / ٢٥٦ هـ) نشر المكتبة الاسلامية ـ تركيا ـ .

١٣٦ ـ **صحيح مسلم** :
أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيشابوري (ت / ٢٦١ هـ) تحقيق وتعليق محمد فؤاد عبد الباقي ، نشر دار الحديث ـ القاهرة ـ الطبعة الأولىٰ ١٤١٢ هـ ـ ١٩٩١ م .

١٣٧ ـ **صحية الإمام الرضا** عليه السلام :
تحقيق ونشر مدرسة الإمام المهدي عليه السلام ـ قم المقدسة ـ الطبعة الأولىٰ ١٤٠٨ هـ .

١٣٨ ـ **الصمت وآداب اللسان** :
عبدالله بن محمد القرشي ـ ابن أبي الدنيا ـ (ت / ٢٨١ هـ) تحقيق أبو إسحاق الحويني ، نشر دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ الطبعة الأولىٰ ١٤١٠ هـ ـ ١٩٩٠ م .

﴿ ض ﴾

١٣٩ ـ **الضعفاء الكبير** :
محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (ت / ٣٢٢ هـ) تحقيق الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي ، نشر دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولىٰ .

١٤٠ ـ **الضعفاء والمتروكون** :
علي بن عمر بن أحمد بن المهدي الدارقطني (ت / ٣٨٥ هـ) . دراسة وتحقيق الشيخ عبد العزيز عز الدين السيروان ، نشر دار القلم ـ بيروت ـ الطبعة الأولىٰ ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م . (ضمن المجموع في الضعفاء والمتروكين) .

١٤١ ـ الضعفاء والمتروكون :

عبد الرحمٰن بن علي بن محمد ابن الجوزي البغدادي (ت / ٥٩٧ هـ) تحقيق أبو الفداء عبدالله القاضي ، نشر دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولىٰ ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .

﴿ ط ﴾

١٤٢ ـ طب الائمة عليهم السلام :

عبدالله بن سابور الزيات ؛ والحسين ابنا بسطام النيسابوريان (ق / ٣ هـ) نشر المكتبة الحيدرية ـ النجف الأشرف ـ ١٣٨٥ هـ ـ ١٩٦٥ م .

١٤٣ ـ الطب النبوي :

موفق الدين عبد اللطيف البغدادي (ت / ٦٢٩ هـ) تحقيق يوسف علي بديوي ، نشر دار ابن كثير ـ دمشق ـ الطبعة الأولىٰ ١٤١٠ هـ ـ ١٩٩٠ م .

١٤٤ ـ الطب النبوي :

محمد بن أحمد الذهبي (ت / ٧٤٨ هـ) تحقيق وشرح أحمد رفعت البدراوي ، نشر دار إحياء العلوم ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م .

١٤٥ ـ الطبقات الكبرىٰ :

محمد بن سعد ـ ابن سعد ـ (ت / ٢٣٠ هـ) نشر دار بيروت ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .

١٤٦ ـ طبقات رجال الكافي :

العلّامة السيد حسين الطباطبائي البروجردي قدس سره (ت / ١٣٨٠ هـ) نشر مجمع البحوث الاسلامية ـ مشهد المقدسة ـ الطبعة الأولىٰ ١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٣ م .

١٤٧ ـ الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف :

رضي الدين علي بن موسى بن طاووس (ت / ٦٦٤ هـ) نشر مطبعة الخيام ـ قم المقدسة ـ ١٤٠٠ هـ.

﴿ع﴾

١٤٨ ـ عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات :
زكريا بن محمد بن محمد القزويني (ت / ٦٨٢ هـ) نشر مكتبة مصطفى البابي الحلبي ـ مصر ـ ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م (مع حياة الحيوان الكبرىٰ).

١٤٩ ـ عدة الأصول :
أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت / ٤٦٠ هـ) تحقيق محمد مهدي نجف ، نشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام ـ قم المقدسة ـ الطبعة الأولىٰ ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .

١٥٠ ـ عدة الداعي ونجاح الساعي :
أبو العباس أحمد بن فهد الحلي (ت / ٨٤١ هـ) صححه وعلق عليه أحمد الموحدي القمي ، نشر دار الكتاب الاسلامي ـ قم المقدسة ـ الطبعة الأولىٰ ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م .

١٥١ ـ علل الشرائع :
أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه ـ الشيخ الصدوق ـ (ت / ٣٨١ هـ) قدم له السيد محمد صادق بحر العلوم ، نشر المكتبة الحيدريّة ـ النجف الأشرف ـ الطبعة الثانية ١٣٨٥ هـ ـ ١٩٦٦ م .

١٥٢ ـ العلل المتناهية في الأحاديث الواهية :
أبو الفرج عبد الرحمٰن بن علي بن الجوزي (ت / ٥٩٧ هـ) قدم له وضبطه الشيخ خليل الميس ، نشر دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولىٰ ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣م .

□ ـ **العلل** : يُنظر : **علل الشرائع** .

١٥٣ ـ علوم الحديث :
أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمٰن الشهرزوري ـ ابن الصلاح ـ (ت / ٦٤٣ هـ) تحقيق نور الدين عتر ، نشر دار الفكر ـ دمشق ـ ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .

١٥٤ ـ عوالم العلوم والمعارف والأحوال :
عبدالله بن نور الله البحراني (ق / ١٢ هـ) تحقيق ونشر مدرسة الإمام المهدي عليه السلام ـ قم المقدسة ـ الطبعة الأولىٰ ١٤٠٨ هـ.

١٥٥ ـ **عوالي مسلم** :

أربعون حديثاً منتقاة من صحيح مسلم ، انتقاها أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت / ٨٥٢ هـ) تحقيق كمال يوسف الحوت ، نشر مؤسسة الكتب الثقافية ـ بيروت ـ الطبعة الأولىٰ ١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥ م .

١٥٦ ـ **عيون الأخبار** :

عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت / ٢٧٦ هـ) نشر مطبعة دار الكتب المصرية ـ القاهرة ـ ١٣٤٣ هـ ـ ١٩٢٥ م .

١٥٧ ـ **عيون أخبار الرضا** عليه‌السلام :

أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه ـ الشيخ الصدوق ـ (ت / ٣٨١ هـ) صححه السيد مهدي الحسيني اللاجوردي ، نشر مكتبة طوس ـ قم المقدسة ـ ١٣٦٣هـ. ش .

﴿ غ ﴾

١٥٨ ـ **غريب الحديث** :

عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت / ٢٧٦ هـ) تحقيق الدكتور عبدالله الجبوري ، نشر مطبعة العاني ـ بغداد : الطبعة الأولىٰ ١٣٩٧ هـ ـ ١٩٧٧ م .

١٥٩ ـ **الغيبة** :

أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت / ٤٦٠ هـ) تحقيق الشيخ عبدالله الطهراني ، والشيخ علي أحمد ناصح ، نشر مؤسسة المعارف الاسلامية ـ قم المقدسة ـ الطبعة الأولىٰ ١٤١١ هـ.

١٦٠ ـ **الغيبة** :

محمد بن إبراهيم النعماني ـ ابن أبي زينب ـ (ق / ٤ هـ) تحقيق علي أكبر الغفاري ، نشر مكتبة الصدوق ـ طهران .

﴿ ف ﴾

١٦١ ـ **الفائق في غريب الحديث** :

محمود بن عمر الزمخشري (ت / ٥٣٨ هـ) تحقيق علي محمد البيجاوي ؛ ومحمد

أبو الفضل إبراهيم، نشر دار الفكر ـ بيروت ـ ١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٣ م.

١٦٢ ـ **الفردوس بمأثور الخطاب** :
أبو شجاع شيرويه الديلمي (ت / ٥٠٩ هـ) تحقيق السعيد بن بسيوني زغلول، نشر دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولىٰ ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م.

١٦٣ ـ **فضائل الشيعة** :
أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه ـ الشيخ الصدوق ـ (ت / ٣٨١ هـ) تحقيق ونشر مدرسة الإمام المهدي عليه السلام ـ قم المقدسة ـ الطبعة الأولىٰ ١٤١٠ هـ.

□ ـ **الفقيه** : يُنظر : **من لا يحضره الفقيه**.

١٦٤ ـ **فلاح السائل** :
السيد علي بن موسى بن طاووس (ت / ٦٦٤ هـ) نشر مكتب الإعلام الاسلامي ـ قم المقدسة ـ.

١٦٥ ـ **الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة** :
محمد بن علي الشوكاني (ت / ١٢٥٠ هـ) تحقيق عبد الرحمٰن بن يحيى المعلمي اليماني، نشر دار الكتب العلمية ـ بيروت.

١٦٦ ـ **فهرست ابن النديم** :
محمد بن إسحاق الورّاق (ت / ٣٨٥ هـ) تحقيق رضا تجدّد ـ طهران ـ ١٣٩٣ هـ ـ ١٩٧٣ م.

١٦٧ ـ **فهرست الطوسي** :
أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت / ٤٦٠ هـ) ١ ـ تصحيح الويس اسپرنگر التيرولي، ومولوي عبد الحق، ومولوي غلام قادر، نشر جامعة مشهد ١٣٥١ هـ. ش.
٢ ـ تصحيح وتعليق السيد محمد صادق بحر العلوم، نشر المكتبة الحيدريّة ـ النجف الأشرف ـ الطبعة الثانية ١٣٨٠ هـ ـ ١٩٦٠ م.

□ ـ **فهرست النجاشي** : يُنظر : **رجال النجاشي**.

﴿ ق ﴾

١٦٨ ـ قاموس الرجال :

الشيخ محمد تقي التستري (ت / ١٤١٦ هـ)، تحقيق ونشر مؤسسة النشر الاسلامي ـ قم المقدسة ـ الطبعة الثانية ١٤١٠هـ.

١٦٩ ـ قرب الإسناد :

أبو العباس عبدالله بن جعفر الحميري (ق / ٣ هـ) تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ـ قم المقدسة ـ الطبعة الأولىٰ ١٤١٣هـ.

١٧٠ ـ قضاء الحوائج :

عبدالله بن محمد القرشي ـ ابن أبي الدنيا ـ (ت / ٢٨١ هـ) تحقيق مجدي السيد إبراهيم، نشر مكتبة القرآن ـ القاهرة ـ.

١٧١ ـ قوت القلوب في معاملة المحبوب :

أبو طالب محمد بن أبي الحسن علي بن عباس المكي (ت / ٣٨٦هـ) نشر المطبعة الميمنية ـ مصر ـ ١٣١٠هـ.

﴿ ك ﴾

١٧٢ ـ الكافي :

أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني (ت / ٣٢٩) ١ ـ الطبعة الحروفية، تحقيق علي أكبر الغفاري، نشر دار الكتب الاسلامية ـ طهران ـ الطبعة الثالثة ١٣٨٨هـ. ٢ ـ الطبعة الحجرية : **الأصول** ـ مجلد واحد ـ طبع سنة ١٣١٢هـ؛ **والفروع** ـ مجلدان ـ طبع سنة ١٣١٢هـ؛ **والروضة** طبع سنة ١٣٠١هـ (مع تحف العقول).

١٧٣ ـ كامل الزيارات :

الشيخ أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه (ت / ٣٦٧ هـ) صححه وعلق عليه الشيخ عبد الحسين الأميني، نشر المطبعة المرتضوية ـ النجف الأشرف ـ ١٣٥٦هـ.

١٧٤ ـ الكامل في ضعفاء الرجال .

عبد الله بن عدي الجرجاني (ت / ٣٦٥ هـ) تحقيق لجنة من المحققين، نشر دار الفكر ـ بيروت ـ الطبعة الأولىٰ ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م.

١٧٥ ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون :
مصطفى بن عبدالله ـ حاجي خليفة ـ (ت / ١٠٦٧) نشر المكتبة الاسلامية ـ طهران ـ الطبعة الثالثة ١٣٨٧ هـ ـ ١٩٦٧ م .

١٧٦ ـ كشف الغمة في معرفة الأئمة :
أبو الحسن علي بن عيسىٰ بن أبي الفتح الاربلي (ت / ٦٩٢ هـ) تعليق السيد هاشم الرسولي ، نشر مكتبة بني هاشم ـ تبريز ـ ١٣٨١ هـ.

١٧٧ ـ الكفاية في علم الرواية :
أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت ـ الخطيب البغدادي ـ (ت / ٤٦٣ هـ) نشر دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ١٤٠٩ هـ ـ ١٩٨٨ م .

١٧٨ ـ كلمات قصار في النصائح والمواعظ :
السيد محمد باقر الحسيني ـ الميرداماد ـ (ت / ١٠٤١ هـ) عني بطبعها ونشرها : السيد جمال الميرداماد (مع مجموعة رسائل باسم اثنا عشر رسالة) .

١٧٩ ـ كمال الدين وتمام النعمة :
أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه ـ الشيخ الصدوق ـ (ت / ٣٨١ هـ) صححه علي أكبر الغفاري ـ نشر مؤسسة النشر الاسلامي ـ قم المقدسة ـ ١٤٠٥ هـ.

﴿ ل ﴾

١٨٠ ـ لسان العرب :
أبو الفضل محمد بن مكرم الافريقي المصري ـ ابن منظور ـ (ت / ٧١١ هـ) نشر دار صادر ـ بيروت ـ الطبعة الأولىٰ ١٤١٠ هـ ـ ١٩٩٠ م .

١٨١ ـ لسان الميزان :
أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت / ٨٥٢ هـ) نشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧١ م .

١٨٢ ـ اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة :
جلال الدين عبد الرحمٰن السيوطي (ت / ٩١١ هـ) نشر دار المعرفة ـ بيروت ـ

١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م .

﴿ م ﴾

١٨٣ ـ **المجروحون من المحدِّثين والضعفاء والمتروكين :**
محمد بن حبّان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي (ت / ٣٥٤هـ) تحقيق محمود إبراهيم زايد ، نشر دار المعرفة ـ بيروت ـ ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م .

١٨٤ ـ **مجمع البحرين :**
الشيخ فخر الدين الطريحي (ت / ١٠٨٥هـ) تحقيق السيد أحمد الحسيني ، نشر مكتبة المرتضوي ـ طهران ـ الطبعة الثانية ١٣٦٥هـ. ش .

١٨٥ ـ **مجمع الرجال :**
المولى عناية الله بن علي القهپائي (ق / ١١هـ) تصحيح وتعليق السيد ضياء الدين الاصفهاني ، طبع اصفهان ـ ١٣٨٤هـ.

١٨٦ ـ **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد :**
علي بن أبي بكر الهيثمي (ت / ٨٠٧هـ) نشر دار الكتاب ـ بيروت ـ الطبعة الثالثة ١٩٦٧م .

١٨٧ ـ **مجمل اللغة :**
أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي (ت / ٣٩٥هـ) تحقيق زهير عبد المحسن سلطان ، نشر مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م .

١٨٨ ـ **محاسبة النفس :**
السيد علي بن موسى بن طاووس (ت / ٦٦٤هـ) نشر المكتبة المرتضوية ـ طهران ـ الطبعة الثالثة .

١٨٩ ـ **المحاسن :**
أحمد بن محمد بن خالد البرقي (ت / ٢٧٤ أو ٢٨٠هـ) تحقيق السيد جلال الدين الحسيني ، نشر دار الكتب الاسلامية ـ طهران .

١٩٠ ـ **المحدّث الفاصل بين الراوي والواعي** :
القاضي الحسن بن عبد الرحمٰن الرامهرمزي (ت / ٣٦٠ هـ) تحقيق الدكتور محمد عجاج الخطيب ، نشر دار الفكر ـ بيروت ـ الطبعة الأولىٰ ١٣٩١ هـ ـ ١٩٧١ م .

١٩١ ـ **مختصر بصائر الدرجات** :
الشيخ حسن بن سليمان الحلي (ق / ٩ هـ) نشر المكتبة الحيدرية ـ النجف الأشرف ـ الطبعة الأولىٰ ١٣٧٠ هـ ـ ١٩٥٠ م .

١٩٢ ـ **مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر** :
محمد بن مكرم الإفريقي المصري ـ ابن منظور ـ (ت / ٧١١ هـ) ـ ج١٨ ـ تحقيق روحية النحاس ، نشر دار الفكر ـ دمشق ـ الطبعة الأولىٰ ١٤٠٩ هـ ـ ١٩٨٩ م .

١٩٣ ـ **مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول** عليهم السلام :
العلّامة محمد باقر المجلسي (ت / ١١١١ هـ) ١ ـ تحقيق هاشم الرسولي ، ومحسن الحسيني الأميني ، نشر دار الكتب الاسلامي ـ طهران ـ الطبعة الأولىٰ ١٤٠٤ هـ ٢ ـ الطبعة الحجرية : سنة ١٣٢٥ هـ .

١٩٤ ـ **مرقاة المفاتيح (شرح مشكاة المصابيح)** :
علي بن سلطان محمد القاري (ت / ١٠١٤ هـ) نشر دار الكتاب الإسلامي ـ القاهرة ـ.

□ ـ **المرآة** : يُنظر : **مرآة العقول** .

١٩٥ ـ **مسائل علي بن جعفر** :
تحقيق وجمع مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، نشر المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام ـ مشهد المقدسة ـ الطبعة الأولىٰ ١٤٠٩ هـ.

١٩٦ ـ **مستدركات علم رجال الحديث** :
الشيخ علي النمازي الشاهرودي (ت / ١٤٠٥ هـ) نشر ابن المؤلف ، المطبعة الحيدرية ـ طهران ـ الطبعة الأولىٰ ١٤١٢ هـ.

١٩٧ ـ **مستدركات مقباس الهداية** :
الشيخ محمد رضا المامقاني ، نشر المؤلف ـ قم المقدسة ـ الطبعة الأولىٰ ١٤١٣هـ

١٩٨ ـ **مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل** :
الشيخ حسين النوري (ت / ١٣٢٠ هـ) ١ ـ تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام ـ قم المقدسة ـ الطبعة الأولىٰ ١٤٠٧ هـ. ٢ ـ الطبعة الحجرية ـ طهران ـ ١٣١٨ هـ.

١٩٩ ـ **المستدرك على الصحيحين** :
أبو عبدالله محمد بن عبدالله ـ الحاكم النيسابوري ـ (ت / ٤٠٥ هـ) ، تحقيق مصطفىٰ عبد القادر عطا ، نشر دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولىٰ ١٤١١ هـ ١٩٩٠ م .

٢٠٠ ـ **مستطرفات السرائر** :
الشيخ محمد بن أحمد بن إدريس الحلي (ت / ٥٩٨ هـ) تحقيق ونشر مدرسة الإمام المهدي عليه السلام ـ قم المقدسة ـ الطبعة الأولىٰ ١٤٠٨ هـ.

٢٠١ ـ **المسند** :
عبد الله بن الزبير الحميدي (ت / ٢١٩ هـ) تحقيق الشيخ حبيب الرحمٰن الأعظمي ، نشر دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولىٰ ١٤٠٩ هـ ـ ١٩٨٨ م .

٢٠٢ ـ **المسند** :
إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي المروزي (ت / ٢٣٨ هـ) نشر مكتبة الإيمان ـ المدينة المنورة ـ الطبعة الأولىٰ ١٤١٠ هـ ـ ١٩٩٠ م .

٢٠٣ ـ **المسند** :
أحمد بن حنبل الشيباني (ت / ٢٤١ هـ) راجعه وضبطه : صدقي محمد جميل العطار ، نشر دار الفكر ـ بيروت ـ ١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٤ م .

٢٠٤ ـ **مسند أبي داود الطيالسي** :
سليمان بن داود الجارود الفارسي البصري (ت / ٢٠٤ هـ) نشر دار المعرفة ـ بيروت ـ.

٢٠٥ ـ **مسند أبي يعلى الموصلي** :
أحمد بن علي بن المثنىٰ التميمي (ت / ٣٠٧ هـ) تحقيق حسين سليم أسد ، نشر دار الثقافة العربية ـ دمشق ـ الطبعة الثانية ١٤١٢ هـ ـ ١٩٩٢ م .

٢٠٦ ـ **مسند الإمام زيد بن علي** :
الشهيد زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام (ت / ١٢١ هـ) جمعه

عبد العزيز بن إسحاق البغدادي، نشر دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.

٢٠٧ ـ مسند الشافعي :

محمد بن إدريس الشافعي (ت / ٢٠٤هـ) مطبوع مع كتاب الأم.

٢٠٨ ـ مشكاة الأنوار في غرر الأخبار :

أبو الفضل علي الطبرسي (ت أوائل ق / ٧هـ) نشر المكتبة الحيدرية ـ النجف الأشرف ـ ١٣٨٥هـ ـ ١٩٦٥م.

٢٠٩ ـ مشكاة المصابيح :

محمد بن عبدالله الخطيب العمري التبريزي (ق / ٨هـ) تحقيق محمد ناصر الدين الالباني، نشر المكتب الاسلامي ـ بيروت ـ الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.

٢١٠ ـ مصادقة الأخوان :

أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه ـ الشيخ الصدوق ـ (ت / ٣٨١هـ) تحقيق ونشر مدرسة الإمام المهدي عليه السلام ـ قم المقدسة ـ الطبعة الأولىٰ ١٤١٠هـ.

٢١١ ـ المصباح المنير :

أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي (ت / ٧٧٠هـ) نشر مؤسسة دار الهجرة ـ قم المقدسة ـ الطبعة الأولىٰ ١٤٠٥هـ.

٢١٢ ـ المصنَّف :

أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت / ٢١١هـ) تحقيق حبيب الرحمٰن الاعظمي، نشر المكتب الاسلامي ـ بيروت ـ الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.

٢١٣ ـ المصنَّف :

عبدالله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي (ت / ٢٣٥هـ) ضبطه وعلق عليه الاستاذ سعيد اللحام، نشر دار الفكر ـ بيروت ـ الطبعة الأولىٰ ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م.

٢١٤ ـ المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية :

أحمد بن علي العسقلاني ـ ابن حجر ـ (ت / ٨٥٢هـ) تحقيق الشيخ حبيب الرحمٰن الأعظمي.

٢١٥ ـ معالم العلماء :
محمّد بن علي بن شهرآشوب المازندراني (ت / ٥٨٨ هـ) نشر المكتبة الحيدرية ـ النجف الأشرف ـ الطبعة الثانية ١٣٨٠ هـ ـ ١٩٦١ م .

٢١٦ ـ معاني الأخبار :
أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه ـ الشيخ الصدوق ـ (ت / ٣٨١ هـ) صححه علي أكبر الغفاري ، نشر مؤسسة النشر الاسلامي ـ قم المقدسة ـ بالاوفست عن طبعة ١٣٧٩ هـ .

٢١٧ ـ المعجم الأوسط :
أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت / ٣٦٠ هـ) تحقيق الدكتور محمود الطحان ، نشر مكتبة المعارف ـ الرياض ـ الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م .

٢١٨ ـ معجم البلدان :
أبوعبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي البغدادي ـ الحموي ـ (ت / ٦٢٦ هـ) نشر دار صادر ـ بيروت ـ ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م .

٢١٩ ـ المعجم الكبير :
أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت / ٣٦٠ هـ) حققه حمدي عبد المجيد السلفي ، نشر دار إحياء التراث العربي ، الطبعة الثانية .

٢٢٠ ـ معجم رجال الحديث :
السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي ﷺ (ت / ١٤١٣ هـ) نشر دار الزهراء ـ بيروت ـ الطبعة الثالثة ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .

٢٢١ ـ معرفة علوم الحديث :
محمّد بن عبدالله الحافظ النيسابوري (ت / ٤٠٥ هـ) تحقيق الدكتور معظم حسين، نشر المكتبة العلمية ـ المدينة المنورة ـ الطبعة الثانية ١٣٩٧ هـ ـ ١٩٧٧ م .

٢٢٢ ـ مفتاح الكرامة في شرح قواعد العلّامة :
السيد محمد جواد الحسيني العاملي (ت / ١٢٢٦ هـ) نشر دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ .

٢٢٣ ـ المفصَّل في تاريخ العرب قبل الإسلام :

الدكتور جواد علي ، نشر دار العلم للملايين ـ بيروت ، ومكتبة النهضة بغداد ـ الطبعة الأولىٰ ١٩٧٠ م .

٢٢٤ ـ مقباس الهداية في علم الدراية :

الشيخ عبدالله المامقاني (ت / ١٣٥١ هـ) تحقيق الشيخ محمد رضا المامقاني ، نشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام ـ قم المقدسة ـ الطبعة الأولىٰ المحققة ١٤١١ هـ.

٢٢٥ ـ المقنعة :

الشيخ محمد بن محمد بن النعمان ـ الشيخ المفيد ـ (ت / ٤١٣ هـ) تحقيق ونشر مؤسسة النشر الاسلامي ـ قم المقدسة ـ الطبعة الثانية : ١٤١٠ هـ.

٢٢٦ ـ مناقب آل أبي طالب :

أبو جعفر محمد بن علي بن شهرآشوب المازندراني (ت / ٥٨٨ هـ) نشر مؤسسة انتشارات علّامة ـ قم المقدسة ـ.

٢٢٧ ـ المنتخب من مسند عبد بن حميد :

عبد بن حميد (ت / ٢٤٩ هـ) تحقيق السيد صبحي البدري السامرائي ، ومحمود محمد خليل الصعيدي ، نشر عالم الكتب ـ بيروت ـ الطبعة الأولىٰ ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨ م .

٢٢٨ ـ منتقى الجمان في الاحاديث الصحاح والحسان :

جمال الدين أبو منصور الحسن بن الشهيد الثاني (ت / ١٠١١ هـ) ، صححه وعلق عليه علي أكبر الغفاري ، نشر مؤسسة النشر الاسلامي ـ قم المقدسة ـ الطبعة الأولىٰ ١٣٦٢ هـ. ش .

٢٢٩ ـ منتهىٰ المقال في أحوال الرجال :

الشيخ أبو علي محمد بن إسماعيل بن عبد الجبار الحائري (ت / ١٢١٦ هـ) الطبعة الحجرية .

٢٣٠ ـ من لا يحضره الفقيه :

أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه ـ الشيخ الصدوق ـ (ت / ٣٨١ هـ) تحقيق علي أكبر الغفاري ، نشر مؤسسة النشر الاسلامي ـ قم المقدسة ـ الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ. ق .

٢٣١ ـ **الموضوعات** :
أبو الفرج عبد الرحمٰن بن علي بن الجوزي (ت / ٥٩٧) تحقيق عبد الرحمٰن محمد عثمان ، نشر المكتبة السلفية ـ المدينة المنورة ـ الطبعة الأولىٰ ١٣٨٦ هـ ـ ١٩٦٦ م .

٢٣٢ ـ **الموطّأ** :
مالك بن أنس (ت / ١٧٩ هـ) صححه وعلق عليه محمد فؤاد عبد الباقي ، نشر دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٥ م .

٢٣٣ ـ **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** :
محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت / ٧٤٨ هـ) تحقيق علي محمد البجاوي ، نشر دار المعرفة ـ بيروت .

﴿ ن ﴾

٢٣٤ ـ **نثر الدر** :
الوزير الكاتب أبو سعيد منصور بن الحسين الآبي (ت / ٤٢١ هـ) تحقيق محمد علي قرنة ، نشر الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ القاهرة ـ ١٩٨٠ م .

٢٣٥ ـ **نفثات صدر المكمد وقرة عين المسعد لشرح ثلاثيات مسند الإمام أحمد** :
الشيخ محمد السفاريني الحنبلي (ت / ١١٨٨) نشر المكتب الاسلامي ـ دمشق ـ الطبعة الاولىٰ ١٣٨٠ هـ.

٢٣٦ ـ **النوادر** :
أبو جعفر أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري القمي (ق / ٣ هـ) تحقيق ونشر مدرسة الإمام المهدي عليه السلام ـ قم المقدسة ـ الطبعة الأولىٰ ١٤٠٨ هـ.

٢٣٧ ـ **نهاية الدراية** :
السيد حسن الصدر العاملي (ت / ١٣٥٤ هـ) تحقيق الشيخ ماجد الغرباوي ، نشر دار المشعر ـ قم المقدسة ـ الطبعة الأولىٰ ١٤١٥ هـ.

□ ـ **مقدمة ابن الصلاح** : ينظر : **علوم الحديث** .

٢٣٨ ـ النهاية في غريب الحديث والأثر

المبارك بن محمد الجزري ـ ابن الاثير ـ (ت / ٦٠٦ هـ) تحقيق طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، نشر مؤسسة إسماعيليان ـ قم المقدسة ـ الطبعة الرابعة ١٣٦٤ هـ. ش.

٢٣٩ ـ نهج البلاغة:

مجموعة مختارة من كلام الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، جمع محمد بن الحسين الموسوي ـ الشريف الرضي ـ (ت / ٤٠٦ هـ) نشر دار الهجرة ـ قم المقدسة ـ ١٣٩٥ هـ.

﴿ و ﴾

٢٤٠ ـ الوافي:

محمد محسن بن المرتضى ـ الفيض الكاشاني ـ (ت / ١٠٩١ هـ) ١ ـ الطبعة الحروفية: تحقيق ونشر مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام ـ اصفهان ـ الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ. ٢ ـ الطبعة الحجرية: تحقيق أبي الحسن الشعراني، نشر المكتبة الاسلامية ـ طهران ـ ١٣٧٥ هـ.

٢٤١ ـ وسائل الشيعة:

محمد بن الحسن ـ الحر العاملي ـ (ت / ١١٠٤ هـ) ١ ـ تحقيق عبد الرحيم الرباني الشيرازي، نشر المكتبة الاسلامية ـ طهران ـ الطبعة السادسة ١٤٠٣ هـ. ٢ ـ تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ـ قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ.

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
الإهداء	٧
شكر وتقدير	٨
رموز الكتاب	٩
تقديم سماحة العلّامة آية الله السيد أحمد المددي	١١
تمهيد	١٣
المقدمة	١٥
الفصل الأول	١٧ ـ ٣١
السند والإسناد وتعريفهما	١٧
الإسناد من خصائص هذه الأمة	١٧
طلب الإسناد العالي	٢٠
ما المراد بالإسناد العالي	٢١
أهم مميزات الإسناد العالي	٢٢
من صنَّف في قرب الإسناد	٢٣
أقسام العلو والنزول	٢٧
هل يقدم الإسناد النازل على العالي ؟	٣٠

العنوان | الصفحة

الفصل الثاني ..... ٣٢ ـ ٤٦
المبحث الأول : مصطلح الثلاثيات ونشأته ٣٢
المبحث الثاني : إطلالة على بحث الثلاثيات عند العامة ٣٤
١ ـ ثلاثيات البخاري ٣٤
٢ ـ ثلاثيات مسلم ٣٥
٣ ـ ثلاثيات الترمذي ٣٦
٤ ـ ثلاثيات النسائي ٣٧
٥ ـ ثلاثيات أبي داود ٣٧
٦ ـ ثلاثيات ابن ماجة ٣٧
٧ ـ ثلاثيات الشافعي ٣٨
٨ ـ ثلاثيات مسند ابن حنبل ٣٨
٩ ـ ثلاثيات الدارمي ٣٩
١٠ ـ ثلاثيات أبي داود الطيالسي ٣٩
١١ ـ ثلاثيات مسند ابن حميد ٤٠
١٢ ـ ثلاثيات الطبراني ٤٠
لمبحث الثالث : إطلالة على بحث الثلاثيات عند الخاصة ٤١
لاثيات الكليني ٤١
لثلاثيات الحكمية ٤٥
لاثيات السند وثلاثيات المتن ٤٦
لفصل الثالث ..... ٤٧ ـ ١٤٠
لمبقات رواة الكتاب ٤٧

العنوان | الصفحة

ثقة الإسلام ٤٧
الطبقة الأولى : ٥٢
١ ـ أبو علي الأشعري ٥٢
٢ ـ أحمد بن مهران ٥٣
٣ ـ الحسين بن محمد ٥٥
٤ ـ حميد بن زياد ٥٧
٥ ـ علي بن إبراهيم ٦٠
٦ ـ محمد بن يحيى ٦٣
الطبقة الثانية : ٦٤
١ ـ إبراهيم بن هاشم ٦٤
٢ ـ أحمد بن إسحاق ٦٨
٣ ـ أحمد بن محمد ٧١
٤ ـ الحسن بن محمد ٧٢
٥ ـ عبد العظيم بن عبدالله ٧٤
٦ ـ محمد بن الحسين ٧٧
٧ ـ محمد بن علي ٧٩
٨ ـ محمد بن عيسىٰ ٨١
٩ ـ هارون بن مسلم ٩٢
الطبقة الثالثة : ١٠٠
١ ـ بكر بن محمد الأزدي ١٠٠
٢ ـ الحسين بن أبي العلاء ١٠٢

العنوان	الصفحة
٣ ـ حماد بن عيسىٰ	[illegible]
٤ ـ حنان بن سدير	[illegible]
٥ ـ سعدان بن مسلم	١٠٩
٦ ـ مسعدة بن صدقة	١١٢
٧ ـ مسعدة بن زياد	١١٣
٨ ـ مسعدة بن اليسع	١١٤
تحقيق حول مسعدة :	١١٤
وفيه جهات :	
الأولى : في أقوال الأصحاب	[illegible]
الثانية : في تحديد ما ذكر من كنى وألقاب	١٢٢
الثالثة : فيما قيل حول مذهبهم	١٢٤
الرابعة : في وثاقتهم	١٣٠
الخامسة : في تعددهم واتحادهم	١٣٣
٩ ـ وهيب بن حفص	١٣٦
١٠ ـ هشام بن الحكم	١٣٧
١١ ـ يحيى بن سالم	١٣٩
١٢ ـ يحيى بن عقبة الأزدي	١٤٨
أقسام الكتاب	١٤٢
طريقة عملي في هذا الكتاب	[illegible]
وصف النسخ الخطيّة	١٤٣
نماذج مصورة من المخطوطات المعتمدة	١٤٥

العنوان الصفحة

القسم الأول : في الروايات التي يحكم بكونها ثلاثية .... ١٥٧ ـ ٣١٨

القسم الثاني : في الروايات التي يحتمل أن تكون ثلاثية .... ٣١٩ ـ ٣٣٤

القسم الثالث : في الروايات التي ظاهرها ثلاثي في الكافي المطبوع وهي ليست كذلك .... ٣٣٥ ـ ٣٥٣

الفهارس العامة

١ ـ فهرس الآيات القرآنيّة ٣٥٧

٢ ـ فهرس الأحاديث القدسية ٣٥٩

٣ ـ فهرس الأحاديث الشريفة ٣٦٠

٤ ـ فهرس الأعلام والرواة ٣٧٠

ألف : الأسماء ٣٧٠

ب : الكنىٰ والألقاب ٣٩٥

٥ ـ فهرس الأماكن والبقاع ٤٠١

٦ ـ فهرس القوافي ٤٠٤

٧ ـ فهرس الحيوانات ٤٠٥

٨ ـ فهرس الأطعمة والأشربة ٤٠٧

٩ ـ فهرس المصادر ٤٠٨

١٠ ـ فهرس الموضوعات ٤٤١